

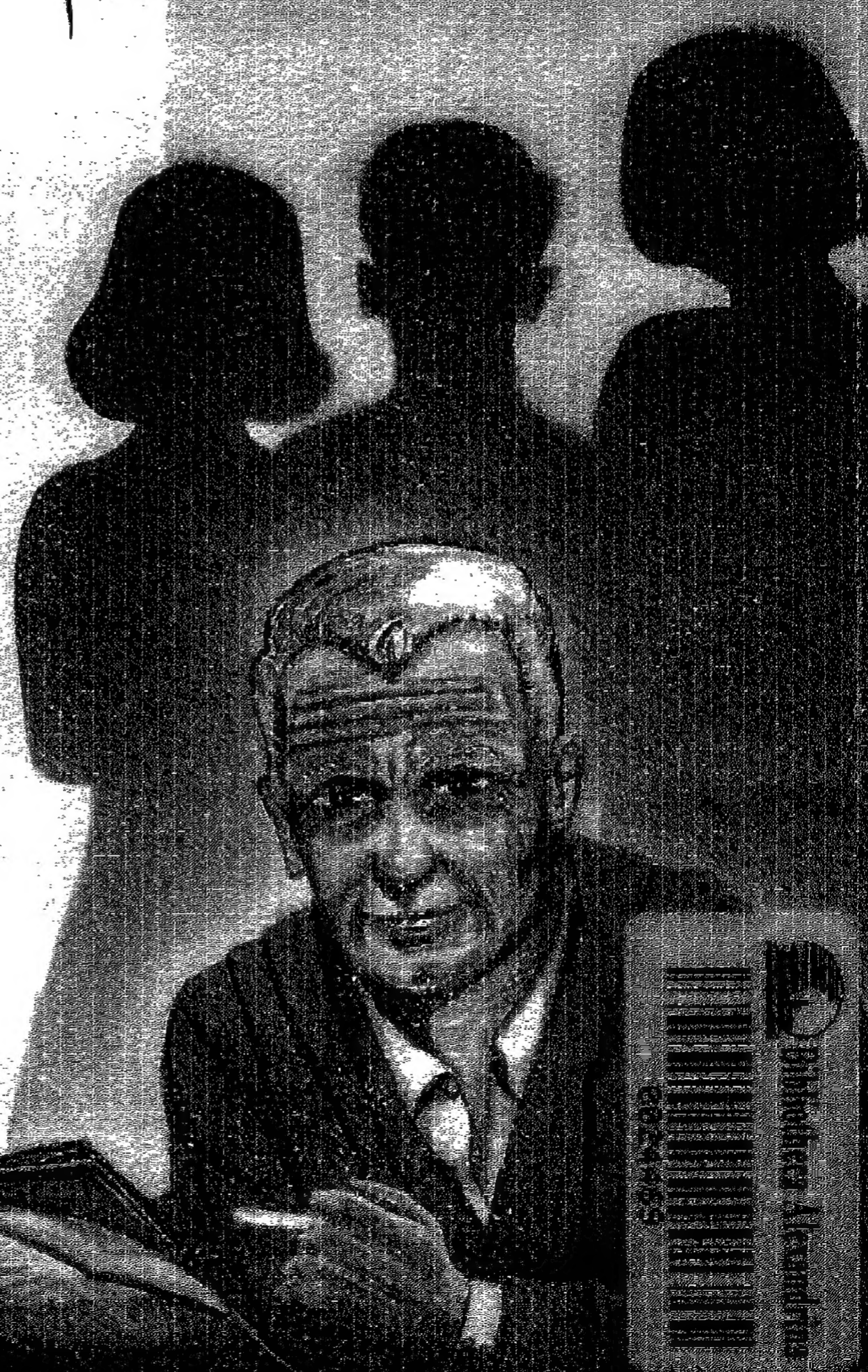
العلاقات الإنسانية سيرة للمسيين

وتوافقهم النفسي

دكتور

محمد نبيل عبد الحميد

كلية الآداب - جامعة المنصورة

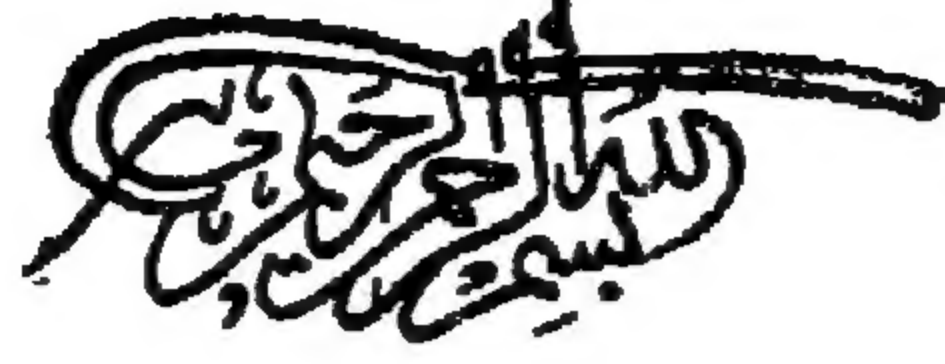


العلاقات الأسرية للمسنين
وتوافقهم النفسي

العلاقات الأسرية للمسلمين وتوافقهم النفسي

دكتور
محمد نبيل عبد الحميد
كلية الآداب - جامعة المنصورة





تقديم

ان موضوع هذا الكتاب على جانب كبير من الأهمية في علم النفس الاجتماعى لأنه يتناول بالدراسة المتعمقة العلاقات الأسرية والانسانية لشريحة يزداد العناية بها فى العالم الحديث ، هى شريحة المسنين أى الشريحة التى تضم أناسا أمضوا أعمارهم فى بناء المجتمع وتعميره دون كلل أو ملل ، ولذا كان من حقهم علينا أن نعطيهم من رعايتنا وأن نشعرهم باعترافنا بفضلهم وجميلهم الشئىء الكثير ، خصوصا وأن فقدان العمل بالاحالة الى التقاعد الاجبارى يسبب لبعضهم صعوبات كثيرة مع أسرهم ومجتمعهم ويشعرهم بالألم والاحساس بالنقص والعجز عن مواجهة الحياة بعد الاحالة للمعاش واضطرارهم الى ملازمة المنزل فى معظم الاوقات .

هذا ولقد اعترف العالم المتمدين بحق المسنين على المجتمع ، فأعطاهم من الرعاية والحب ما يخفف عنهم عبء أزمة التقاعد وفقدان العمل الذى يشعر المرء بأهميته وسط الجماعة ، ولذلك عملوا على رعايتهم معيشيا وصحيا ونفسيا ، وقدموا لهم كل ما يساعدهم على جعل هذه الفترة أو الحلقة الاخيرة من حياتهم فترة مريحة وممتعة ، ويعيد اليهم ثقتهم بأنفسهم التى اهتزت بالاحالة الى التقاعد وفقدان أهم دور لهم فى الحياة ، وليس هناك شك فى أن أسرة المتقاعد هى أقرب الناس اليه وأحبهم الى نفسه ، ولهذا كان عليها العبء الاكبر فى رعاية الأب والزوج واحاطته بالحب والاهتمام .

ولقد كان الدكتور محمد نبيل عبد الحميد سباقا الى الاحساس بهذا الموضوع الهام فلجأ الى البحث العلمى المتعمق حتى يسبر غور المشكلة مما يساعد على تقديم الحلول التى تتسم بالواقعية ، وخصوصا وأن هذا الموضوع من الموضوعات التى لم يهتم بها الباحثون فى علم النفس الاجتماعى فى مصر ، اذ لم تحظ مشاكل المسنين وطرق معيشتهم بالعناية الكافية سواء كانت هذه العناية فى اجراء البحوث العلمية ، أو فيما يتعلق بتحسين ظروف حياتهم اليومية والترفيه عنهم ، وذلك خلافا لما يحدث الآن فى العالم المتمدين ، حيث أجريت عشرات الآلاف من البحوث العلمية

وأنشئت الآلاف من مؤسسات الرعاية التي تقدم مختلف الخدمات للمسنين سواء أقاموا داخل هذه المؤسسات أو خارجها . وذلك بهدف تحسين ظروفهم الحياتية وحل كثير من المشكلات والمصاعب التي تزيد من تعاستهم واكتئابهم بعد إحالتهم للتقاعد .

هذا ولقد أدرك المؤلف أنه رغم أن الاحالة للتقاعد كثيرا ما تسبب للمسن التعاسة والاحساس بالضالة ، بالإضافة الى تأثيرها على مفهومه عن ذاته ، إلا أن اتجاه أسرته نحو هذه الأزمة قد يخفف عنه ما يشعر به من احساس بالنقص وبالتعاسة اذا كان هذا الاتجاه موجبا . أما اذا كان في الاتجاه السالب بمعنى اشعاره بأن التقاعد معناه أن كارثة قد حلت به وبالأسرة فإن هذا السلوك قد يزيد من تعاسته واصابته بالاكتئاب والعصبية . لهذا رأى المؤلف أن يبحث عن علاقة اتجاهات الزوجة والأبناء ازاء تقاعد الزوج عند إحالته للتقاعد الاجباري ، وإلى أى مدى تؤثر هذه الاتجاهات على توافق الأسرة ، والمناخ العام الذي يسود العلاقات الانسانية داخلها ، وهل يغير التقاعد من طبيعة هذه العلاقات .

هذا وقد بذل الباحث جهدا كبيرا في دراسة مجموعة كبيرة نوعا من الأسر (الزوجة ، والأبناء ، والزوج) وعددها خمسة وثلاثون أسرة دون كلل أو ملل ، متحملا كثيرا من المتاعب والصعوبات الناتجة عما نعرفه عن الأسرة الشرقية التي ترفض التدخل في علاقتها والاطلاع على ما تعتبره من خصوصياتها وأسرار حياتها .

ولقد حرص المؤلف كباحث متمكن من الطريقة العلمية للبحث في العلوم السلوكية على ألا تقتصر الدراسة على الجانب الأمبيريقى من البحث بل عمل على اختبار صحة بعض نظريات الشيوخة والتي حاول بها العلماء تفسير سلوك المسن مثل نظرية الأزمة ونظرية الانسحاب .

كذلك وجه المؤلف عناية كبيرة لبحث كيف أن اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج (الأب) يلعب دورا كبيرا في توافق الأسرة وفي المناخ السائد بعد التقاعد ، فوجد قلة من الزوجات لم يظهرن ضيق من تقاعد أزواجهن الأمر الذي يخفف عن الزوج بعض ما يشعر به من تعاسة نظرا لفقدانه لأهم دور له في الحياة ألا وهو دور العمل ، بينما أوضحت الدراسة أن غالبية الزوجات وجدن في التقاعد كارثة تحل بالأسرة وذلك لفقد الزوج لمكانته الاجتماعية المتمثلة في مكانة العمل .

ولقد ساهم الباحث في إثراء المكتبة العربية في علم النفس بتصميم خمسة مقاييس وقننها تقنيا جيدا وهي :

- ١ - مقياس اتجاه الزوجة نحو تقاعد الزوج .
- ٢ - مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب .
- ٣ - مقياس ادراك الزوج لاتجاهات زوجته وأبنائه نحو تقاعده .
- ٤ - اختبار لقياس التوافق الأسرى .
- ٥ - اختبار لقياس المناخ الأسرى .

وقد حلل الباحث الدراسة الميدانية بأكثر من طريقة احصائية ، بالإضافة الى استخدامه لأسلوب تحليل المضمون في دراسة متعمقة لعينة من الزوجات والأبناء ذوى الاتجاهات السلبية نحو التقاعد بصفة عامة ونحو تقاعد أزواجهن (آبائهم) بصفة خاصة .

هذا ويتكون الكتاب من سبعة فصول ، في الفصل الأول عالج المؤلف أهمية المشكلة وكيف أحس بها وتحديدها ، ثم التعريف بالمصطلحات ، وتناول الفصل الثانى مناقشة الاطار النظرى للبحث . أما الفصل الثالث فقد عالج الباحث أبحاث التراث مع تحليلها والتعليق عليها وتلخيصها وفي الفصل الرابع تصدى المؤلف لبناء أدوات البحث وتقنياتها حتى أصبحت من أفضل المقاييس المستخدمة في قياس الاتجاهات نحو التقاعد والتوافق النفسى . وتعرض الفصل الخامس لعلاج إجراءات البحث ، وتضمنت هذه الاجراءات عرض دقيق ومفصل لكل من العينتين التجريبية والضابطة . أما الفصل السادس فقد عالج النتائج التى توصلت اليها الدراسة واستخدم الباحث الأساليب الاحصائية المناسبة مثل تحليل التباين والنسبة الحرجة . وفي الفصل السابع والآخر تصدى الباحث لدراسة متعمقة لعينة من الزوجات والأبناء تميزت استجاباتهم - من خلال مقابلة مقننة - بالسلبية المطلقة ، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون في تفسير اتجاهاتهم السلبية نحو التقاعد بصفة عامة وتقاعد الزوج (الأب) بصفة خاصة ، وقد أوضحت هذه الدراسة عمق الأزمة التى يمر بها المتقاعد .

والخلاصة فان هذا الكتاب يعتبر اضافة حقيقية للمكتبة العربية ، اذ يفيد منه طلاب البحث ، كما يستفيد به طلبة أقسام علم النفس بالجامعات ، والمهتمين برعاية المسنين ، هذا فضلا عن أن لغته تتميز بالسلاسة والطلاقة وبساطة العبارة مما يجعله قطعة أدبية نفسية هادفة .

دكتور

رمزية الغريب

أستاذة علم النفس بكلية البنات

جامعة عين شمس

مقدمة

الاهتمام والانشغال بالشيخوخة ليس موضوعا حديثا ، بل هو موضوع غائر في القدم ، فالأساطير والآداب العالمية تزخر بكثير من اللوحات الأدبية الرائعة والتي تصور الشيخوخة بكل آلامها وضعفها وعجزها ، وما تثيره في نفوس أصحابها من مرارة وشعور بالوحدة والانعزال . ففى الأساطير اليونانية القديمة أن أورورا Aurora ربة الفجر عند الاغريق أحبت تيثونوس Thithonus ابن لاومبدن Leomedon ملك طروادة فرفعته من الأرض لملكة السماء ، وقد ابتهلت أورورا Aurora الى زيوس Zeus كبير الآلهة أن يمنح زوجها الخلود ، وينعم عليه بدوام البقاء واستمرار الحياة ، ولكنها بسبب لهفتها نسيت أن تطلب له دوام الشباب ، ثم بدأت علائم السن والهرم والشيخوخة وما يرتبط بذلك من ضعف ووهن ومرض تجد طريقها الى تيثونوس Thithonus وأخذ الشيب يتسلل الى شعره ، وسئمت أورورا Aurora صحبتة فهجرته وحين استبد به العجز وأقعده المرض حبسته في حجرته ولم يعد يسمع منه الا صوته وهو يطلب الموت لنفسه بعد أن أصبحت حياته عبئا ثقيلا عليه هو ذاته . (أحمد أبو زيد ، ١٩٧٥ ، ٣) .

وتحمل تلك الصورة مغزيين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر ، فالمغزى المباشر هو الإشارة الى أثر السن على الكائنات الحية وما يرتبط بذلك من عجز وضعف ومرض ، وأما المغزى غير المباشر فهو أن الميل الطبيعى للانسان للبقاء والتمسك بالحياة لا يمكن أن يكون في حد ذاته المطلب النهائى ما لم يكن يتضمن الشباب والصحة .

ومن أمثلة الآداب العالمية التى تعرضت لموضوع الشيخوخة ، تلك الصورة الانسانية التى عرضتها الكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار Simon de Beouvier التى تتضمن بعض الاشارات العميقة عند اقترابها من الشيخوخة .

ورغم أن الشيخوخة تعتبر إحدى المراحل الطبيعية في دورة الحياة العامة ، ويستوى في ذلك حياة الفرد أو الكائنات العضوية ، الا أن البحث

العلمى المنهجى المنظم فى الشيخوخة ومظاهرها وآثارها ، لا يكاد يرجع الى أبعد من النصف الثانى من هذا القرن (Atchley, 1976, 6) ولذلك لم يحسم العادلون فى مجال طب الشيخوخة Gerontology أسباب حدوث الشيخوخة . فالباحثة أنا أصلان* Anna Aslan (١٩٨٢ ، ٨) تذهب الى أن التشيخ عملية تطويرية ترتبط بالوراثة والبيئة ، وان لم يتسن بعد تحديد أسبابها على وجه الدقة .

بيد أن الشيخوخة ليست مجرد عملية بيولوجية بحتة تظهر آثارها فى التغيرات الفيزيائية والفسولوجية التى تطرأ على الفرد حين يصل الى تلك السن المتقدمة ، وانما هى بالاضافة الى ذلك ظاهرة اجتماعية تتمثل فى موقف المجتمع من الفرد حين يصل الى سن معين بالذات يحددها المجتمع بطريقة تعسفية دون أن يأخذ فى الاعتبار الحالة الفيزيائية أو العقلية للأفراد ، كما يفرض على هؤلاء قيودا معينة تتمثل بأوضح صورها فى الحكم عليهم بالتقاعد من وظائفهم وأعمالهم ، وما يترتب على ذلك من امتناع عن ممارسة الكثير من أوجه النشاط اليومى التى ألفوا القيام بها ، والمشاركة فيها سنوات طويلة ، كما تتمثل فى توقع المجتمع منهم دورا مخالفا عما كانوا يؤدونه فى المجتمع ، فالحكم بالتقاعد معناه الحكم على الفرد بالانسحاب من حياة المجتمع .

ان الشيخوخة الاجتماعية - ان جاز التعبير - لم تظهر بهذه الصورة الحادة الا بعد الثورة الصناعية وهذا يعنى أن التغير فى أساليب الانتاج وما ترتب عليه من تغيرات جوهرية فى الشكل الاجتماعى للمجتمع من العوامل التى أدت الى ظهور الشيخوخة الاجتماعية .

واذا كانت المجتمعات الحديثة قد أهملت - فى فترة ما - أدوار المسنين فى العمل والانتاج ، فإن المجتمعات البسيطة والقروية مازالت تعطى للمسنين أدوارا اجتماعية تتناسب مع مكانتهم ، فالتاريخ يحدثننا عن أن المسنين فى مصر والصين فى العصور القديمة كانوا محل احترام وتقدير ، وكانت المجتمعات الصغيرة التى يعيشون فيها تلجأ اليهم لفض مشاكلهم ولاستشارتهم فى أمورهم سواء كانت هذه المجتمعات عائلية أو على مستوى القرية ، وكثيرا ما نقرأ عن مجلس العقلاء فى هذه القرى ، هذا فضلا عما

(*) أنا أصلان طبيبة عملت فى مجال طب الشيخوخة ، وكتبت ما يربو عن (٢٥٠) دراسة فى موضوع الشيخوخة واشتهرت بدعوتها الى استخدام عقاقير كيميائية كوسيلة لتأخير حدوث التشيخ .

ذكره التاريخ عن الحكماء والشيخوخ الذين كان يلجأ اليهم الملوك والزعماء لاستجلاء رأيهم فيما يصادفونه من مشاكل الحكم والدولة ، أى أن حكمة وخبرة الشيخوخ كانت مصدر احترام لهم على مدى الأجيال السابقة وهى حقائق لا يمكن انكارها .

والمجتمع البدائى بحكم تنظيمه القبلى مازال يفرض على أعضائه نوعا من الالتزامات والمسئوليات المتبادلة حيث يقوم تقسيم العمل فى المجتمعات البسيطة أو البدائية على أساس السن ، ومازال الشيخوخ فى هذه المجتمعات يلقون من عناية بقية أفراد المجتمع واهتمامهم ما لا نجد له مثيلا فى المجتمعات الأكثر تطورا .

ولقد تنبعت أخيرا كثير من المجتمعات المتحضرة الى ضرورة الاهتمام بتلك الفئة العمرية فأنشأت العديد من المراكز المتخصصة ، وأصدرت الكثير من الدوريات التى تعالج موضوع المسنين وأصبح المجال مفتوحا الآن أمام الباحثين فى مختلف التخصصات العلمية لدراسة تلك الفئة العمرية أملا فى أن توفر لهم حياة أفضل وأرحب ، فنحن لن نستطيع اغفال شأن الاسهامات التى قدمتها تلك الاعداد الكبيرة من المسنين .

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فى أنها تتناول شكل العلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد الاجبارى للزوج حين يفقد أهم أدواره الاجتماعية ، ونقص بذلك دوره فى العمل ، ذلك الدور الذى يمكن اعتباره المركز الذى يلتف حوله الكثير من الادوار الاجتماعية الأخرى .

وإذا كانت العلاقات الأسرية بين أعضاء الأسرة الواحدة أكثر أهمية من العلاقات الاجتماعية الأخرى ، الا أن أهميتها تزداد بالنسبة للمتقاعد وذلك للأسباب الآتية :

أولا : أن تأثيرها ممتد الى الجميع فلا يوجد شخص بدون نوع من الاتصال مع عدد من أفراد أسرته ، وغالبا ما قد تصبح هذه العلاقات الاجتماعية هى العلاقة الوحيدة والشرعية التى يبقى عليها المسنون .

ثانيا : قد تتأثر العلاقات الأسرية نتيجة لاتجاهات الزوجة والابناء حين يتقاعد الزوج ، وقد يكون فى ذلك أثر كبير على التوافق الأسرى .

ثالثا : أن العلاقات الأسرية هامة بالنسبة للفرد نفسه فعلاقات الجماعة الاولى (الأسرة) لا غنى عنها للتوافق الشخصى للمسن (Williams, 1960, 20) فالأسرة قد تواجه بعد تقاعد الزوج مشاكل عديدة ، وما قد ينشأ عن ذلك من تدخل الزوج فى شئون زوجته وأبنائه .

أليس من المهم أن يقترب علم النفس من الأسرة بعد تقاعد الزوج
محاولة التعرف على اتجاهات كل من الزوجة والابناء نحو تقاعد الزوج،
وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الأسري ، ويستثمر علم النفس لخدمة
قضايا المجتمع طالما أن الاحالة للتقاعد ليست حالات فردية ، بل هي تجربة
أساسية يمر بها كل من يعمل .

الفصل الأول

المشكلة ودلالاتها

- حدود البحث وأهميته .
- التعريف بالمصطلحات .
- مفهوم الاتجاه .
- مفهوم التوافق .
- التوافق الاسرى .
- المناخ الاسرى .
- التقاعد .
- المتقاعد .

حدود البحث وأهميته

يهدف البحث الى معرفة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة ذلك بالتوافق الأسرى ، ويعتبر موضوع التقاعد بصفة عامة أحد المحاور التي يهتم بها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي لما له من أهمية وأثر على المسن نفسه وعلى أسرته ومجتمعه ، ففقدان العمل — كما يقول بعض علماء النفس المنظرين للتقاعد — نتيجة للتقاعد الاجباري يعنى لدى المتقاعد فقداناً لأهم أدواره الاجتماعية ، فالعمل كأحد الأدوار الاجتماعية يمكن اعتباره المركز الذي تلتف حوله الكثير من الأدوار الاجتماعية الأخرى ، بحيث تتأثر تلك الأدوار بالفقد أو الضعف اذا ما افترق الفرد عمله . ويشير هافيجرست (Havighurst, 1960, 300) الى أن أهم الأدوار الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الأفراد التعبير عن ذواتهم ، هو دور العمل الذي يفقد بالتقاعد . أما باقى الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد فانها تتقلص وتضيق بل وتتغير تقريبا في معناها وفي اشباعها ، وهذا ما يجعل المتقاعد قد يشعر بأنه لا مكانة له بين الناس ، فهو ان صح التعبير متقاعد عن عمله ، ومتقاعد أسريا . وعلى ذلك يمكن اعتبار العمل المحور الذي تدور في فلكه جميع الادوار الأخرى التي يقوم بها الفرد فالعمل هو الذي يحدد مكانة الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه ، ويحدد نظراته لنفسه ونظرة الآخرين له .

كذلك أشارت هيرلوك (Hurlock, 1976, 356) الى الآثار التي تحدث نتيجة التغير السريع في الدور ، فالفرد الذي تعود على دور كان يؤديه لسنوات عديدة افترقه فجأة ، وأصبح يعاني من الفراغ ، ولذلك استخدمت هيرلوك Hurlock مصطلح أزمة الهوية (*) للدلالة على تلك الآثار .

Identity Crisis.

(*)

كما يشير عبد الستار ابراهيم (١٩٨٥ ، ١٥٣) الى أن أهم التغيرات التي تحدث في سن الستين ، ويكون لها تأثير قوى على الحالة النفسية والتوافق النفسى والاجتماعى ، هو فقدان الدور الاجتماعى والمركز نتيجة الاحالة للمعاش ، التي تفقد الفرد الكثير من مصادر الاثارة والرضا والدخل الاقتصادى بالاضافة الى اضمحلال علاقاته الاجتماعية والأسرية .

وطالما أن الفرد يفقد عند تقاعده أهم أدواره الاجتماعية ، وبالتالي احتمال تأثر توافقه النفسى والاجتماعى ، فان اتجاهات أسرته نحوه بما في ذلك زوجته وأبنائه ، تصبح ذا أثر كبير في اعادة توافقه . ويشير فنجلر (Fengler, 1975, 139) الى أن الزوج كان يحصل على مكانته الاجتماعية من خلال دوره كمصدر للرزق ، كما أن الكثير من أنشطته وكذلك صداقاته ترتبط ارتباطا مباشرا بعمله ، ولكن عندما يفقد دوره المهنى قد يضعف ذلك من تقديره لذاته ، وهنا يصبح اتجاه الزوجة ازاء هذا القاعد في غاية الأهمية ، في تضاعف مشاكله أو في التخفيف عنه من ضغوط هذا التغير .

لذلك يرى هول (Hall, 1953, 231) أن الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر في نظر أزواجهن خلال فترة التقاعد حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته وهى بالاضافة الى ذلك تكون خلال فترة التقاعد قادرة على هدم استقرار أو استمرار الحياة الزوجية المتوافقة . كما أشار كيركهوف (Kerckhoff, 1964, 510) الى أن ثمة عوامل تؤثر تأثيرا سلبيا على اتجاهات كل من المتقاعد وأفراد أسرته نحو التقاعد وهى تناقص الدخل وتزايد الفترة الزمنية التى يقضيها المتقاعد فى منزله ، وتضاؤل نشاطه خارج محيط الأسرة ، وافتقاره لفرص الاتصال ، فضلا عن شعوره بأنه أصبح عديم الفائدة مما يشعره بأنه غير مرغوب فيه ، كما أشار الى أن هذه الاتجاهات ينتج عنها نتائج سلبية بين المتقاعد وزوجته وأبنائه ، كما أكد كيركهوف Kerckhoff على أن أكثر أفراد الأسرة تأثرا بمشكلة التقاعد هى الزوجة .

هذا ما يحدث في الخارج كما ثبت من الدراسات المتعددة التي أجريت على اتجاهات أسر المسنين نحو الاحالة للتقاعد ، فهل تنطبق نتائجها على أسر المسنين في مصر ، وهل يتأثر توافق الأسرة حين يحال الزوج للمعاش ؟ ان مثل هذه الدراسات لم تجر في مصر ، ولا بد من الاجابة عن مثل هذه الاسئلة بعد البحث والاستقصاء ، ومن هنا تتضح أهمية موضوع الدراسة ، ف اتجاهات الزوجة والأبناء تجاه الزوج المتقاعد قد يتوقف عليها هدم أو استمرار الحياة الزوجية • ويكفي للدلالة على ذلك الإشارة الى ما قالته زوجتان حين سألهما الباحث عن شعور كل منهما تجاه زوجها المتقاعد ، فقالت احدهما وكان زوجها قد تقاعد من عمله الحكومي قبل سنتين من تاريخ البحث « المثل يقول جنازة بتار ولا قعدة الراجل في الدار » ، بينما قالت الثانية وكان زوجها الموظف الحكومي قد تقاعد خلال نفس الفترة تقريبا « الحمد لله انه طلع بالسلامة » •

ان ما عبرت عنه الزوجتان يتفق مع ما أشار اليه كل من هول Hall وفنجلر Fengler من أن اتجاهات الزوجة نحو زوجها المتقاعد — حين يتقاعد عن عمله ويفقد أهم أدواره — في غاية الأهمية ، وأن زوجة المتقاعد تكون قادرة على عرقلة أو استمرار الحياة الزوجية المتوافقة •

واذا كان للزوجة مثل هذا الدور الهام تجاه زوجها المتقاعد ، الذي فقد دوره المهني نتيجة التقاعد الاجباري فان اتجاهات الأبناء نحو والدهم الذي أحيل للتقاعد لا يقل أهمية ، فاذا شعر الأب بفقدان احترام الأبناء ، أو أنهم لم يمنحوه عطفهم واهتمامهم ، أو ضعف احساسه بالمسئولية تجاههم ، فقد يكون لذلك نتائج سلبية على توافقه الأسرى •

مما سبق تتضح أهمية دراسة اتجاهات الزوجة والأبناء تجاه تقاعد الزوج ، ولا تقتصر تلك الأهمية على ذلك فقط بل تتعداه الى حداثة هذه

الدراسة في مصر ، فهو موضوع لم يتطرق اليه أحد في حدود علم الباحث،
وأما عالميا فلقد أشار فنجلر Fengler الى أن معظم البحوث التي أهتمت
بموضوع التقاعد اتجهت الى قياس اتجاهات الزوج بينما أغفلت تقويم
الزوجة لهذا الحدث (Fengler, 1975, 139) ويتفق كيركهوف Kerckhoff
مع فنجلر Fengler حين أشار الى أن الدراسات حول موضوع التقاعد قد
تركزت حول ردود فعل الرجل تجاه تجربة تركه لعمله (Kerckhoff, 1964, 160)

لذلك يهدف البحث الحالي الى التعرف على اتجاهات الزوجة
والأبناء تجاه تقاعد الزوج ، وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الاسرى ،
بالانضافة الى التعرف على مدى ادراك الزوج لاتجاهات زوجته وأبنائه
تجاه تقاعده .

التساؤلات التي يحاول البحث الاجابة عليها :

يهدف البحث كما سبق أن ذكرنا الى معرفة اتجاهات الزوجة
والابناء تجاه تقاعد الزوج ، فضلا عن ادراكه لهذه الاتجاهات ، ولهذا
كان علينا الاجابة على بعض التساؤلات مثل :

- ١ - ما هي اتجاهات الزوجات تجاه مفهوم التقاعد بصفة عامة ؟
- ٢ - ما نوعية اتجاهات الزوجة تجاه تقاعد الزوج ؟
- ٣ - ما هي اتجاهات الأبناء تجاه التقاعد باعتباره أحد الانظمة
الاجتماعية ؟
- ٤ - هل تختلف اتجاهات الابناء نحو التقاعد بصفة عامة عن
اتجاهاتهم نحو آباءهم المتقاعدين ؟
- ٥ - هل تختلف اتجاهات الزوجات نحو التقاعد عن اتجاهات
الابناء ؟
- ٦ - على أى نحو يدرك الزوج اتجاهات زوجته وأبنائه نحو
تقاعده ؟

٧ - هل تتأثر علاقة الزوج بأسرته نتيجة لاتجاهات الزوجة
والأبناء تجاه التقاعد ؟

٨ - هل تؤثر الاتجاهات السلبية للزوجة والأبناء نحو التقاعد
على التوافق الأسري ؟

٩ - هل تؤثر علاقة الزوج بأسرته على تقبل أزمة التقاعد دون
ضيق وتعاسة ؟

التعريف بالمصطلحات

مفهوم الاتجاهات : Attitudes

الاتجاهات موضوع رئيسي في علم النفس ، بل ان البعض يرى أنه محور علم النفس والعلوم السلوكية عموما (سعد عبد الرحمن ، ١٩٧١ ، ٥١٤) •

وترتبط دراسة الاتجاهات تاريخيا بعلم النفس الاجتماعي ، حتى أن هذا العلم عرف في بداية التفكير فيه بأنه الدراسة العلمية للاتجاهات (توماس ، وزنانيكى) (Tomas and Znaniecki, 1918) وبأنه دراسة الاتجاهات (واطسن (Watson, 1925) عن (منيره حلمي ١٩٧٨ ، ٤٤) • ولذلك فليس بمستغرب أن نجد لمفهوم الاتجاه كما هائلا من التعريفات انتى لا تختلف باختلاف النظريات والمدارس النفسية المختلفة فقط ولكنها تختلف أيضا باختلاف الاتجاهات الايديولوجية للباحثين أنفسهم •

ويجمع كثير من الباحثين في علم النفس أمثال بركويتز (Berkowitz, 1975) وروكش (Rokeach, 1969) وسترنجر (Stringer, 1982) على أن كثرة تعريفات مصطلح الاتجاه ترجع الى ما يتصف به مفهوم الاتجاهات من تعقيد وتداخل بينها وبين بعض الظواهر النفسية الأخرى كالتييم والآراء والمعتقدات ، ويشير بركويتز (Berkowitz, 1975, 290) الى أن الباحثين في مجال علم النفس ليسوا على دراجة واحدة من الاتفاق على ما يقصد بموضوع الاتجاه •

وربما كان نتيجة ذلك الغموض في مصطلح الاتجاهات لجوء البعض — لايضاح هذا المفهوم — الى اضافة تعريفات جديدة تتفق واتجاهاتهم الأيديولوجية ، وتصوراتهم عن هذا المفهوم ، وسوف تتركز مداولتنا

في عرض تعريف مفهوم الاتجاهات كما تراها قواميس ومعاجم علم النفس ودوائر المعارف العربية والاجنبية ثم نعرض لبعض تعريفات الباحثين لمفهوم الاتجاه ، وموقف الدراسة الحالية من هذه التعريفات •

أولا - التعريفات القاموسية :

تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (عبد المنعم الدقنى ، ١٩٧٥ ، ٧٦) الاتجاه بأنه « ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معينة مع الناس والأشياء والمشاكل » •

أما وولمان (Wolman, 1973, 34) فقد عرف الاتجاه في قاموس العلوم السلوكية بأنه « استعداد متعلم للاستجابة بطريقة معينة (ايجابية أو سلبية) لبعض الأفراد والموضوعات والمفاهيم » •

وهناك تعريفات أخرى تتفق مع التعريف السابق ولكنها تضيف عليه انضاف الاتجاه بالثبات واعتماده على خبرات الفرد أو سماته الشخصية ، ومن هذه التعريفات تعريف الاتجاه في معجم العلوم الاجتماعية (ابراهيم مذكور ، ١٩٧٥ ، ٥) الاتجاه « تنظيم نفسى مستقر للعمليات الادراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد يسهم في تحديد الشكل النهائى لاستجابته الصادرة نحو الاشياء والاشخاص والمسميات المعنوية من حيث ان هذه الاستجابة استجابة بالاقبال والنفور ويعتمد هذا التنظيم على الخبرات التى مر بها الفرد من ناحية وعلى سماته من ناحية أخرى » •

وهناك تعريفات أكدت على أن الاتجاه يبدو غير ملاحظ ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال تقبل الفرد أو رفضه لموضوع الاتجاه ، ومن هذه التعريفات تعريف دائرة معارف علم النفس (Encyclopedia of Psychology, 1984, 99) الاتجاه ميل للاستجابة (المؤيدة أو المعارضة) نحو الاشخاص أو الموضوعات أو الأحداث وهو بناء

فرضي^(١) يبدو غير واضح ولكن يمكن الاستدلال عليه من خلال تقويمات (الموجبة والسالبة) الأفراد لموضوع الاتجاه » •

ثانيا - تعريف الاتجاهات كما يراها الباحثون في علم النفس :

لقد تعددت تعريف علماء النفس والاجتماع للاتجاه بتعدد المدارس النفسية والاجتماعية ولعل السبب في ذلك هو اختلاف المنطلقات النظرية لكل منهم ، وفيما يلي بعض من هذه التعاريف :

١ - تعريف حامد زهران (١٩٧٧ ، ١٣٦) الاتجاه « تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة) وهو استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبى متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف » •

٢ - أما سوييف فيعرف الاتجاه بأنه « الحالة الوجدانية القائمة وراء رأى الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول » مصطفى سوييف (١٩٧٠ ، ٣٣٦) •

٣ - تعريف بركويتز (Berkowitz, 1975, 289) « الاتجاه تقويم^(٢) أو ردود فعل نحو المشاعر أو هو المشاعر التي يثيرها^(٣) موضوع الاتجاه من حيث الحب أو الكره » •

ومن الملاحظ أن تعريف بركويتز Berkowitz قد أكد على جانب واحد من مكونات الاتجاه وهو الجانب الوجداني ، ورغم أهمية هذا الجانب من حيث انه يربط بين الاتجاه والفعل (كما تبدو مشاعر الفرد من حيث الحب أو الكره نحو موضوع الاتجاه) الا أن هذا الجانب يمكن اعتباره نقطة وسيطة بين المكونين الآخرين للاتجاه وهما

Hypothetical Construct.
Evaluation.
Evoke.

(١)
(٢)
(٣)

المكون المعرفي والمكون النزوعي • هذا من جانب ومن جانب آخر فان أهم ما يميز الاتجاهات هو أنها استعداد متعلم تتصف بالثبات النسبي وهو ما لم يتعرض له التعريف السابق •

٤ — تعريف روكش (Rokeach, 1969, 404)

« الاتجاه مجموعة من المعتقدات المترابطة سواء كانت معارف أو خبرات أو فروض » • لقد اعتبر التعريف السابق الاتجاه بأنه مجموعة من المعتقدات ، وينظر البعض الى الاعتقادات والقيم على أنها من مكونات الاتجاه ، فالاتجاه ربط بين اعتقاد وبين قيمة • حيث يتمثل بناء الاتجاه في صورة قياس منطقي مقدمته الصغرى اعتقاد ومقدمته الكبرى قيمة ونتيجته اتجاه • فاذا كان العرب كرماء (اعتقاد) والكرم فضيلة (قيمة) اذن العرب فضلاء (اتجاه) (منيره حلمي ١٩٧٨ ، ٤٨) •

٥ — أما تعريف شريف وشريف (Sherif and Sherif, 1969, 336)

في مؤلفهما علم النفس الاجتماعي فقد أثرا استخدام التعريف الاجرائي للاتجاه ، فالاتجاه عندهما هو « مجموعة من العناصر (*) الخاصة بالفرد ، تستهدف تقويم فكرة شائعة ذات سيادة ، تتصف بالثبات النسبي ، وتتعلق بمثير اجتماعي (كالموضوعات ، الاشخاص ، القيم ، الجماعات) وهذا الاتجاه قد تكون من خلال ما تعلمه الفرد (في تفاعله مع الاشخاص الآخرين) كما أن هذا الاتجاه يربط الفرد بموضوعات فرعية داخل هذه الفكرة الشائعة ، وذلك من خلال درجات متفاوتة من التأثير الايجابي أو السلبي (الدافعية — الوجدانية) » •

يتميز التعريف السابق بأنه تعريف اجرائي ، وميزة التعريف الاجرائي بصفة عامة أنه يفسر مفهوم الاتجاه بحيث ينقله الى حيز الوجود ، وما يمكن أن نلاحظه أو نشاهده أو نقيسه أو نتحكم فيه (نجيب اسكندر وآخرون ١٩٦١ ، ٢٩٣) •

لقد أبرز التعريف السابق العناصر التكوينية للاتجاه وهي المعرفية والوجدانية والنزوعية ، كما أكد على الطابع الدينامي للاتجاه من حيث أنه يتصف بالثبات النسبي •

ونظرا لمميزات التعريفات الاجرائية فقد وضع الباحث التعريف الاجرائي التالي للاتجاه ليكون منطلقا في دراسة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد « الاتجاه هو مجموع استجابات القبول أو الرفض ازاء موضوع عام أو خاص ، وتتميز بالثبات النسبي ، ويلعب التعلم دورا هاما في اكتسابها كنتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة » •

التوافق : Adjustment

التوافق مصطلح مركب وغامض الى حد كبير بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الانسانية ، وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة (طلعت منصور ، ١٩٨٢) وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم ففي الانجليزية نجد كلمات : Adjustment - Adaptation - Accomodation - Conformity وفي العربية نجد كلمات توافق ، تكيف ، تلاؤم ، مسايرة ، مجارة • وحسما لأي خلاف ، ودون الدخول في تفاصيل النشأة التاريخية للمفاهيم السابقة فان الباحث يفرق بينها اعتمادا على الاتي :

١ - Accomodation وترجمتها العربية تلاؤم ، وهو مصطلح اجتماعي يستخدم باعتباره عملية اجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩) •

٢ - Conformity وترجمتها العربية مسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعنى الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩) •

٣ - Adaptation وترجمتها العربية تكيف ، ويفضل الباحث أن يقتصر استخدام هذا المصطلح - كما قصد بذلك داروين -

باعتباره مصطلحا بيولوجيا يعنى قدرة الكائن الحى على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته اذا كان له أن يستمر في البقاء ، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل الى الانقراض والاختفاء من الحياة ، وبناء على ما سبق فان عملية تغيير حدقة العين وذلك باتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد يعتبر عملية تكيف .

٤ - أما مصطلح Adjustment فترجمته العربية توافق وهو المفهوم النفسى أو الاجتماعى الذى يرتبط بدراستنا والذى سنولى قدرا من الأهمية .

وقبل أن نتعرض لمفهوم التوافق فان علينا أن نفرق بين الخلط في استخدام المفاهيم وبين المعنى العام للتوافق ، فالخلط في استخدام المفاهيم يمحي الفروق التى تميز كل مصطلح عن الآخر ، وأما اذا كان المعنى العام للتوافق يتضمن فيما يتضمن المفاهيم الاخرى فان الباحث لا يرى في ذلك اخلافا بمضامين تلك المفاهيم .

ورغم تعدد تعريفات التوافق ، الا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية : الاتجاه الأول يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهى بالفرد ، والاتجاه الثانى يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع ، أما الاتجاه الأخير فهو يوفق بين ما هو فردى وما هو اجتماعى ، وقد يكون من المناسب أن نشير الى المفاهيم المختلفة للتوافق كما يراها (طلعت منصور ، ١٩٨٢) ، قبل أن ننتقل الى تعريفات التوافق لدى بعض الباحثين في مجال علم النفس .

المفهوم الاحصائى للتوافق :

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الاحصائى ، الى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالى ، والتوافق طبقا لهذه القاعدة يعنى المتوسط العام لمجموعة الخصائص التى تميز الشخص عن غيره ، ومعنى ذلك أن الذى يتوافق مع الآخرين وفي مواقف الحياة بصفة عامة يعتبر شخصا

متوافقا ، والمفهوم الاحصائي بذلك لا يضع في الاعتبار أن يكون المتوافق عند الشخص مصدوبا بالرضا عنه •

المفهوم القيمي للتوافق :

يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاخلاقية السائدة في المجتمع وكذلك قواعد السلوك السائدة فيه ، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه مسابقة (اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع) ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته ، وقد ينظر للتوافق بنظرة اخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية معينة ، ويتحدد التوافق هنا بالمعايير المعنوية أو المثالية التي يعتقد أنها تمثل كل تفكير سليم بصرف النظر عن الممارسات العامة •

المفهوم الطبيعي للتوافق :

يشتق التوافق طبقا لهذا المفهوم من حقيقة الانسان الطبيعية ، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا : وهي نظرية تبحث عما ينبغي تحقيقه (الينبغيات) ، ويستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الانسان عن غيره من المخلوقات •

الخاصية الأولى هي قدرة الانسان الفريدة على استخدام الرموز ، حيث تمكن الانسان عن طريق الرموز من ارجاء حاجاته واشباعاته ، وأن يحتفظ في عقله بالأهداف البعيدة ، كما أنه استطاع عن طريق الرموز أن يتعامل مع الأشياء في حاضرها وغيابها ، وأن يتعلم ليس من خبرته فقط ولكن من خبرة الآخرين أيضا •

الخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الانسان بسبب عدم اكتمال النمو البيولوجي للطفل اذا ما قورن بالحيوان ، وهي فترة تطول كلما أصبحت الثقافة أكثر تعقيدا •

والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه احساس بالمسئولية

الاجتماعية ، حيث أن المسئولية مقدرة مميزة تتبع من احتفاظ الانسان في عقله بصورة رديزية عن المستقبل ، كما ان اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة •

المفهوم الثقافي للتوافق :

اذا ما اعتبر الانسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ، فمعنى ذلك أن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الانسانية ، والشخصية المتوافقة طبقا لهذا المعيار يعنى بيئة صحية خالية الى حد كبير من عوامل الضغط ، ومثل هذه البيئة تساعد على النمو السوى ، وتقلل من عوامل الاضطراب النفسى ، ويؤدى الجو الاجتماعى الذى تطلب عليه عوامل الضغط والتوتر الى اهدار جهود الافراد فى التمكن من أنفسهم ، وعلى ذلك فان تحديد مفهوم التوافق الاجتماعى لا ينفصل عن الاطار الثقافى للمجتمع ، ووفقا لهذا المعيار ، فان الحكم على الشخص المتوافق يكون فى اطار الجماعة المرجعية للفرد ، الا أنه يجب أن نضع فى الاعتبار عند استخدام هذا المعيار فى الحكم على الشخص المتوافق تلك المعايير النسبية الثقافية ، فالشخص المتوافق فى جماعة ما قد يعتبر غير متوافق فى جماعة أخرى ، وهذا يعنى أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التوصل اليه الا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها الى الثقافات الفرعية المختلفة •

ويشير (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢٠) الى أن المفهوم الثقافى بهذا المعنى ينطوى على مبالغة زائدة فى الأخذ بمعايير المساييرة ، فالأشخاص المسايرون للجماعة المرجعية هم المتوافقون ، ورغم أهمية المساييرة فى التوافق الا أنها قد تفتح المجال أمام تحقيق المصالح الذاتية ، حيث ينصاع الفرد لجماعته بغرض تحقيق مصلحة خاصة ، هذا بالاضافة الى أن الانصياع الزائد هو سلوك لا توافقى (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢٠) •

المفهوم الذاتى (الفينومينولوجى) للتوافق :

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المساييرة

التي قد يديها الفرد على أساس المعايير السابقة ، فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاحساس بالسعادة ، وهذا يعنى أن التوافق احساس داخلى • فاذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق •

ورغم ما لهذا المعيار من أهمية في الاحساس بالتوافق ذاتيا الا أن علماء النفس يقررون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقارير ذاتية وانطباعات شخصية عن هذوتهم واحساسهم بالسعادة ، بالإضافة الى أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢١) •

المفهوم الكلينيكى للتوافق :

يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية ، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض العصبية ، والخلو من مظاهر القلق •

ويشير (طلعت منصور ، ١٩٨٢) الى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما مضللا وضيقا ، فلا يكفى أن يخلو الفرد من الاعراض لكي نعتبره متوافقا ، ولكن ينبغى أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ، ولذلك فالمعيار الكلينيكى لا يحدد التوافق على نحو ايجابى ذو معنى •

مفهوم النمو الامثل :

ان قصور المعيار الكلينيكى ساعد على تبني نظرة أكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند في تحديده الى مفهوم منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية ، فهو يعتبرها « حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسدية والعقلية والاجتماعية ، وليس مجرد الخلو من المرض » (طلعت منصور ، ١٩٨٢ ، ٤٢٢) •

ورغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد الشخصية المتوافقة ،

الا أنه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل ، فما يعتبر مرغوباً إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس . المعتقدات والقيم الشخصية ، ولذا فإن مفهوم النمو الأمثل يمكن اعتباره مبدأً عام وليس محكاً يمكن تحديده وقياسه •

المفهوم النظري للتوافق :

هناك اتجاه يعمد الى تحديد مفهوم التوافق من اطار مرجعي نظري يستند الى تصور خاص ، فنظرية التدليل النفسى ترى أن الخلو من الكبت دليل على التوافق ، ولكن هناك مواقف كثيرة يكون نقص التعليم وليس الكبت هو المسئول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس •

الواقع أن المفاهيم السابقة للتوافق كما عرضها (طلعت منصور ، ١٩٨٢) تتميز بالشمولية فكل من المفاهيم القيمية والاحصائية والثقافية والفينومينولوجية تحدد نوعاً معيناً من التوافق ولذلك فإن الباحث يتفق مع (طلعت منصور ، ١٩٨٢) في أنه من الصعب الفصل في البحث عن التوافق عن النظريات أو التصورات التي يتبناها العلماء ويطورونها ، كما أنه من الصعوبة أن نقصر هذا المفهوم على اطار نظري معين ، ولذا يصبح من المهم تحديد معايير متعددة للتوافق •

تعريف التوافق في الدراسات السابقة :

الفرد والبيئة الاجتماعية عنصران أساسيان تدور حولهما تعريفات التوافق ، فتشير (منيرة حلمي ، ١٩٦٩ ، ١٥٠) الى أن التوافق يمكن النظر اليه من زاويتين ، الأولى من حيث هو عملية سلوكية يقوم بها الشخص في مواجهة حاجاته الداخلية والخارجية ، وتلك العملية هي التي تحقق للفرد التوافق • والثانية من حيث هو تحصيل أو انجاز ، فالطفل يتعلم منذ طفولته طرقاً معينة للاستجابة في مواقف معينة ، ويكون توافقه هو حصيلة هذا التعليم ، فإذا تعلم طرقاً سليمة كان حسن التوافق ، وإذا تعلم طرقاً غير سليمة كان سيئ التوافق •

الواقع أن النظرة السابقة للتوافق باعتبارها القدرة على مواجهة الحاجات الداخلية والخارجية أو باعتباره تعلمًا للطرق السليمة ، إنما يؤكد ضرورة الاعتماد على أكثر من محك لتحديد مفهوم التوافق • فالمفهوم السابق اعتمد على ثلاثة أبعاد هي البعد الذاتى (مواجهة الحاجات الداخلية) والبعد الاجتماعى (مواجهة الحاجات الخارجية) والبعد الثقافى (تعلم الطرق السليمة) •

غير أن شافر وشوبين (Shaffer and Shoben, 1965) يقرران أن الكائن الذى يحاول اشباع دوافعه بأسرع الطرق وإذا ما واجه صعوبات بدأ فى البحث عن أشكال جديدة للاستجابة ، فيلجأ الى تعديل فى البيئة أو تعديل هذه الدوافع نفسها ، وبهذا المعنى تكون الحياة كلها عبارة عن عملية توافق مستمرة ، وهى عملية ضرورية لبقائه •

غير أنه قد ينظر للتوافق نظرة أخرى باعتباره عملية طرفاها الفرد والبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها وهما يتبادلان التأثير والتأثر بحيث يستطيع الفرد أن يغير من المؤثرات الاجتماعية التى يتعرض لها ، لكى تصبح أكثر ملاءمة لمطالبه ، وأن يبدل من تلك المطالب أو الحاجات لكى يوائم بينها وبين هذه المؤثرات ، فالإنسان فى تفاعله مع البيئة مضطر للقيام بأحد دورين ، أما أن يغير من سلوكه أو أن يغير من بيئته الاجتماعية نفسها ، فالهدف من التوافق ايجاد توازن بين حاجات الفرد وبين مطالب البيئة الاجتماعية ، ومن هنا يعتبره (البيضى ، ١٩٨١ ، ١٦٠) « حالة من الانسجام بين الفرد وبيئته الاجتماعية » ، كما يعتبره (حامد زهران ، ١٩٧٨ ، ٢٨) « عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل الى الافضل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته » ، كما تعرفه دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britanica, 1978, 102) بأنه « السلوك الذى يحافظ به الكائن الحى على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التى يعيش فيها » •

يحافظ به الكائن الحي على التوازن بين احتياجاته ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها » •

وهناك رؤية مختلفة للتوافق تبناها صلاح مخيمر وتلامذته تستمد أصولها من نظرية التدليل النفسي ، وتفرق هذه النظرية بين نوعين من التوافق ، الأول أطلقت عليه التوافق الاستاتي ويقتصد به الاشباع الناتج عن خفض التوتر ، أما النوع الثاني فهو التوافق الحقيقي وهو حالة دينامية بين الرضا والارضى ، فخفض التوتر يولد في نفس الوقت توترا جديدا ويقول مخيمر في ذلك « أن حالة الرضا التي يستشعرها الفرد بالبلوغ الى الهدف لا يمكن أن تدوم ، فهي لا تلبث حتى تلد نقيضها ، حالة من الارضى تشبك الفرد في سلوك جديد سعيا لهدف جديد » (صلاح مخيمر ، ١٩٨١ ، ٤٥) •

والمفهوم الجديد للتوافق — طبقا لهذه النظرية(*) — يطلق عليه (التوافقية) ويفضل مخيمر أن يستخدم له مصطلح Adaptability حيث يعتبره أفضل من مصطلح Adjustment

وبناء على الفكرة السابقة يعرف مخيمر التوافق بأنه « دياكتيكية تراوج بين النقيضين ، ما بين المألوف بعاداته والجديد بمرونته ، بين الاستاتية العاجزة للرضى بالقناعة ، ودينامية التدرج بين الارضى والرضا بالاشباع » (صلاح مخيمر ، ١٩٨٤ ، ١٨) •

واذا كان الباحث قد سبق له أن فرق بين مصطلح Adaptation ومصطلح Adjustment وأشار الى أنه يفضل أن يقتصر استخدام مصطلح Adaptation كما قصد بذلك داروين ، باعتباره مصطلحا بيولوجيا يعنى قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته اذا كان له أن يستمر في البقاء • الا أنه يعتبر الرؤية السابقة ،

(*) لمزيد من التفاصيل حول تلك النظرية نحيل القارئ للمصادر الاتية :

(صلاح مخيمر ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٤) •

وجهة نظر جديدة لها ركائزها وأصولها النظرية ، وقد تساعد دراسات المستقبل على التحقق منها •

التوافق الاسرى :

التوافق بصفة عامة نسبي ، فقد يكون الشخص متوافقا في فترة من حياته ، وقد يكون غير ذلك في فترة أخرى ، كما قد يكون متوافقا في ناحية من حياته كعلمه مثلا وغير متوافق في ناحية أخرى كعلاقاته الاسرية ، هذا بالإضافة الى أن الشخص الذي يعتبر متوافقا في مجتمع ما ، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر ، ولذلك درج الباحثون الى تقسيم التوافق الى أبعاد فرعية تسهل عملية القياس ، والتوافق الأسرى هو أحد أبعاد التوافق العام (التوافق الشخصي ، الاجتماعي ، المهني) (حامد زهران ، ١٩٧٨ ، ٢٩) •

وعلى ذلك فالتوافق الاسرى كما يراه الباحث هو تلك العلاقة الاجتماعية التي تقوم بين أعضاء الأسرة الواحدة (الاب - الام - الابناء) على نحو يحقق التوازن داخل الأسرة •

المناخ الاسرى :

يختلف المناخ الأسرى عن التوافق الأسرى فيما يلي :

التوافق الأسرى هو أحد أنماط التوافق العام كما سبق أن ذكرنا ، وهو في نفس الوقت نسبي بين أفراد الأسرة الواحدة التي قد نجد بينهم غير المتوافق ، والمتوافق بدرجة أقل ، والمتوافق بدرجة أكبر وهكذا • أما المناخ الاسرى فهو يشير الى الشكل العام والسائد بين أعضائها ، وتعتبر الديمقراطية ، والتعاون ، والحب والوفاء ، والجو الاجتماعي المريح عناصر أساسية للمناخ الأسرى •

التقاعد :

هو تلك المرحلة التي تبدأ بانقطاع الفرد عن عمله نتيجة وصوله للسنة القانونية للاحالة للتقاعد وهي (٦٠) سنة في مصر ، ويصاحب تلك المرحلة تغير أساسي في أدواره الاجتماعية •

المتقاعد في هذا البحث

هو الشخص الذي يبلغ السن التي حددها قانون المعاشات في مصر وهو سن الستين ولا يقوم بعمل ما •

الفصل الثاني

التقاعد والادوار الاجتماعية

تحليل نظري

مقدمة

إذا كان المنطلق الرئيسى للدراسة هو التعرف على اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج ، فقد يكون من المهم أن نتعرض لكل من التقاعد — باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية — والتقاعد باعتباره الفرد الذى يخبر تلك التجربة ، بالإضافة الى أهم النظريات التى تناولت دراسة تلك المرحلة العمرية ، وأثرها على المسن من ناضيه وعلى مجتمعه وأسرتة من ناحية أخرى •

ولسوف يجد القارئ فى هذا الفصل عرضا مفصلا لمفهوم التقاعد بالإضافة الى التعريفات المختلفة للمتقاعد ، والتعريف الاجرائى لكل منهما •

كذلك يعالج هذا الفصل بايجاز موضوع الأدوار الاجتماعية بصفة عامة كتمهيد لدراسة الدور الاجتماعى للمسنين خلال مرحلة التقاعد ، حيث قسمت تلك المرحلة الى مراحل تتطلب كل منها دورا اجتماعيا معينا •

كذلك أهتم هذا الفصل بدراسة عواقب التقاعد حيث قسمت الى قسمين بعضها يرتبط بالمسن نفسه ، والبعض الآخر يرتبط ببيئته الأسرية •

وأما المعالجة الأخيرة فى هذا الفصل فهى عرض لثلاث نظريات — اهتمت بدراسة المسنين هى نظريات النشاط ، والانسحاب والأزمة ، بالإضافة الى موقف الدراسة الحالية منها •

التقاعد (١)

نما موضوع التقاعد في المجتمعات الصناعية خلال الخمسين سنة الأخيرة حيث تحول من كونه نظاما اجتماعيا نادرا وغير مألوف ، الى نظام اجتماعي شامل وممارس •

والتقاعد يمكن النظر اليه من عدة زوايا • فقد ينظر اليه باعتباره عملية اجتماعية (٢) أو كحدث (٣) أو كدور اجتماعي (٤) أو كأحد أوجه الحياة (٥) كما قد ينظر اليه باعتباره سببا ونتيجة •

والواقع أن التقاعد نظام اجتماعي معقد ، فهو موضوع يمس كل شخص كما أنه حالة يواجهها الفرد أو يأخذها بعين الاعتبار حين يفقد عمله كأهم دور له في الحياة ، أو حين ينتقل من شخص منتج في المجتمع — من الناحية الاقتصادية — الى شخص غير منتج •

ولقد تعرض مفهوما التقاعد والمتقاعد للجدل العلمي ، كما تعرض المفهومان للكثير من العقبات التي ظهرت نتيجة اختلاف وجهات النظر التي ترجع لاختلاف مظاهر وأنماط التقاعد (محمد الصاوي ، ١٩٧٧ ، ٨) ومن هنا كان من الأهمية بمكان التعرض لبعض تعريفات كلا الاصطلاحين ، فقد يساهم ذلك في الوصول الى معنى واضح لكلا المفهومين •

Retirement
Social Process
Event
Social Role
Face of life

(١)
(٢)
(٣)
(٤)
(٥)

أولا - التقاعد :

يعنى مصطلح التقاعد بشكل عام انقطاع الشخص عن أداء وظيفته وحرمانه مما كان يتقاضاه من مرتب أو مكافأة مقابل قيامه بمهامه الوظيفية ، وذلك حين يصل الى مرحلة عمرية معينة يحددها المجتمع ، وهذا المصطلح يختلف عن مصطلح البطالة حيث تعاني بعض المجتمعات أحيانا من كثرة فى الأيدي العاملة المنتجة التى لا يوجد لها وظائف بسبب الكساد الاقتصادى مثلا أو بسبب التقدم العلمى الذى لجأ الى استخدام الآلة وقلل من استخدام الأيدي العاملة •

وواقع الأمر أن هناك علاقة بين مصطلح التقاعد وبين مصطلح الأدوار الاجتماعية • فالتقاعد لا يعنى فقط الانقطاع عن العمل بل يتعداه الى حدوث تغييرات جذرية فى أدوار الفرد الاجتماعية وفى هذا الشأن يقول دوناهو (Donohue, 1960, 331) أن التقاعد يعتبر تغيرا فى الدور الاجتماعى للفرد ، فالتقاعد يحدث تغييرات أساسية فى بقية الأدوار الاجتماعية ، فحين يفقد الفرد دوره فى العمل ، تتأثر بقية الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها ، فالعمل هو المحور الذى تدور حوله جميع أدوار الفرد الاجتماعية الأخرى ، فهو الذى يحدد مركزه ، وهو الذى يحدد نظرتة الى نفسه ونظرة الآخرين اليه (Goodstien, 1962, 43) وقد ينظر البعض الى التقاعد باعتباره انتقالا من مرحلة العمل الى مرحلة تتسم بالراحة من الأعباء الوظيفية ، فتشير كمنج (Cumming, 1961) الى أن التقاعد هو انتقال من مرحلة العمل المتواصل الى مرحلة تتسم بالراحة والهدوء •

وهناك نظرة أخرى للتقاعد ترى أنه ليس الا مجرد انقطاع عن العمل فيشير محمد الصاوى (١٩٧٧ ، ١٩) الى أن التقاعد هو الانقطاع بصفة رسمية عن ممارسة المهنة السابقة على الاحالة للتقاعد والوظائف أو المراكز المرتبطة بها ، وهذا المفهوم يقترب من المفهوم

القانونى للتقاعد الذى يرى أن التقاعد هو الانقطاع عن العمل بصفة رسمية لوصول الفرد لسن الستين^(٦) .

وانطلاقا من موضوع البحث ، فان الباحث يؤيد ما ذهب اليه جود اشتين (Goodstien, 1962) من أن التقاعد هو تغير فى الدور الاجتماعى للفرد ، وعلى ذلك فالتقاعد كما يراه الباحث هو تلك المرحلة التى تبدأ بانقطاع الفرد عن عمله نتيجة وصوله لسن القانونية للإحالة للتقاعد وهى (٦٠) سنة فى مصر ، ويصاحب تلك المرحلة تغيرا أساسيا فى أدواره الاجتماعية .

ثانيا - المتقاعد (٧) :

لقد سبق أن ذكرنا أن معظم التعريفات العربية التى تناولت موضوع المسنين ، تتفق على أن المتقاعد هو ذلك الشخص الذى يصل الى سن الستين أثناء أداء مهامه الوظيفية (نهى قهوى ، ١٩٦٦ ، ٣٣) (محمد الصاوى ، ١٩٧٧ ، ٩) (مرفت رمضان ، ١٩٨٤ ، ٩) أما التعريفات الخاصة بالتقاعد فى الدراسات والبحوث الأجنبية فان أتشلى (Atchley, 1976, 66) يشير الى أن التقاعد ظاهرة حديثة نسبيا ، وهو موضوع حديث الولادة ، وتغيراته سريعة ، ولذا فان تعريف المتقاعد يضع الباحث أمام مشاكل مزعجة^(٨) وهو يتساءل من هو المتقاعد ؟

١ - هل هو أى شخص يحصل على معاش ؟

(٦) صدرت قوانين المعاشات فى مصر عام ١٨٨٧ وهى تنص على أنه متى بلغ الموظف أو المستخدم سن الستين وجب إحالته للمعاش ما لم يصدر قرار خاص من مجلس الوزراء بابقائه فى الخدمة . وفى أكتوبر ١٩٨٥ أصدر رئيس الوزراء قرارا بعدم إعادة تعيين من يصل الى سن الستين تحت أى مسمى ، على أن ينفذ هذا القرار فى اليوم التالى لصدوره (الاهرام ١٠/٣/١٩٨٥) .

Retired Man.

Troublesome Problems.

(٧)

(٨)

٢ — هل هو أى شخص لا يعمل طول السنة ؟

٣ — هل هو أى شخص يصل لسن يحدده المجتمع بصرف النظر عن الوظيفة التى يؤديها ؟

أما طومسون (Thompson, 1960, 165) فهو يرى أن التقاعد هو كل من يترك وظيفته سواء كان ذلك اجباريا أو بسبب وصوله لسن التقاعد ، أو كان اختياريا بسبب ظروفه الصحية •

ولما كان موضوع البحث يتناول اتجاهات كل من الزوجة والابن نحو تقاعد الزوج (الأب) لذلك فإن الباحث يرى أن التقاعد هو الشخص الذى يبلغ السن التى حددها قانون المعاشات فى مصر وهو سن الستين لبعض الوظائف والخامسة والستين للبعض الآخر ، ولا يقوم بعمل ما • وهو تعريف له عدة مميزات من أهمها تجنب وجهات النظر بشأن تحديد معنى التقاعد لاختلاف مظاهره ، كما أنه لا يضم المتقاعدين بسبب المرض أو المتقاعدين باختياهم ، وهى فئات لم تشملها عينة البحث •

التقاعد والأدوار الاجتماعية :

يشير مفهوم التقاعد الى الشكل النهائى لدورة الحياة الوظيفية أو الى الفترة التى تتبع مرحلة العمل ، ويشير أتشلى (Atchley, 1976, 60) الى أن دورة الوظيفة تعتبر جزء من دورة الحياة ، ومن تلك الناحية يمكن النظر للتقاعد باعتباره عملية اجتماعية أو باعتباره أحد الأدوار الاجتماعية •

وينظر بولاك (Pollake, 1960, 213) الى التقاعد نظرة أخرى فهو يرى أنه دور بلا أدوار (*) فالمتقاعد من وجهة نظره دور لا تتساوى فيه الحقوق والواجبات حيث تقل الواجبات فى الوقت الذى تزداد فيه حقوق المتقاعد من مجتمعه بصفة عامة ومن أسرته بصفة خاصة ، وهو دور

(*) Roleless Role.

يفرض على المسن حين يتقاعد ، وعليه أن يتقبله سواء رضى أو لم يرض .•

والواقع أن وجهة النظر السابقة غير دقيقة ، وقد يكون أحد أسباب ذلك الخلط في تعريف الدور ، فالدور الاجتماعى يشير الى أن المعايير الاجتماعية هي التى تحكم الحقوق والواجبات ، وكون حقوق المتقاعد تزيد عن واجباته ، فإن ذلك الأمر قد أقره المجتمع وارتضاه على اعتبار أن واجبات الفرد قبل تقاعده وخصوصا واجباته الأسرية ، ربما كانت أكثر من حقوقه .•

ان النظر الى التقاعد باعتباره أحد الأدوار الاجتماعية المفروضة على الأفراد داخل النظام الاجتماعى ، شأنه فى ذلك شأن كل الأدوار الاجتماعية المفروضة ، يحتم علينا أن نعرض فى عجلة لمفهوم الدور الاجتماعى .•

مفهوم الدور :

الدور مفهوم اجتماعى يشير الى نمط من الفعل المتوقع (لويس مليكه ، ١٩٦٤ ، ١٩٨٦) وهو فى الأصل مصطلح مستعار من المسرح يعنى القناع الذى يرتديه الممثل ليؤدى دورا ما (Encyclopedia of Psychology, 1984, 249) والدور الاجتماعى الذى يؤديه الفرد هو شىء مستقل عنه تماما ، فالفرد (بشر) أما الدور فهو (سيناريو) يحدد السلوك أو يعبر عنه .• ويشير حامد زهران (١٩٧٧ ، ١٣٠) الى أن الدور الاجتماعى نمط من المعايير المرتبطة بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة فى الجماعة ، أى أن الدور مجموعة من النماذج السلوكية المتوقعة من جانب الفرد الذى يؤدى هذا الدور ، وتلك النماذج السلوكية يرتبط بعضها بالسلوك الشخصى للفرد ، ويرتبط البعض الآخر بسلوكه اثناء تفاعله مع الجماعة .•

ويشير نجيب اسكندر وزملاؤه (١٩٦١ ، ١٦٨) الى أن الدور هو الجانب الديناميكى للمركز الاجتماعى ، فهو الذى يحدد الحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز ، كما أنه يساعد الفرد فى تحديد توقعاته من الآخرين الذين يتعامل معهم بحكم مركزه ، وهو ما يطلق عليه توقعات

الدور (*) وهو يعنى أن الدور مرتبط بالأدوار الأخرى ويكملها ، فالمدرس مثلا ينظر اليه في ضوء علاقاته بطلابه وهي نظرة تختلف عن علاقته بزميل ، كما أنها تختلف عن علاقته بالمدير . ويدكم تلك التوقعات الحقوق والواجبات المتبادلة بين الافراد الذين يقومون بالأدوار المكملة للدور الذى يقوم به الفرد ، ويحاول الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد من خلال أدوارهم الاجتماعية تحقيق هذه التوقعات (حامد زهران ، ١٩٧٧ ، ١٣٠) .

وتشير دائرة معارف ليكسكون يونيفرسال (Lexicon Universal Encyclopedia, 1984, 271) الى أن تقويم الفرد اجتماعيا يعتمد على :

١ — عدد الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها .

٢ — طبيعة الأدوار الاجتماعية .

٣ — درجة تحقيقه لهذه الأدوار .

ويحدث صراع الأدوار حين يعجز الفرد عن أداء التوقعات الخاصة بأدواره التى يقوم بها بالكفاءة المتوقعة منه اجتماعيا وشخصيا حيث يكون العائق داخليا ، اما صراع الدور فهو يحدث نتيجة التضارب بين توقعات الفرد وبين التوقعات الخاصة بالمجتمع لدور الفرد الاجتماعى . فقد يرغب المسن أن يستمر في عمله بينما يفرض المجتمع عليه التقاعد لبلوغه سن الاحالة . وهنا يكون العائق خارجيا . ومعنى ذلك فانه اذا كان للعمل دور أساسى في تحقيق الاستقرار النفسى والاجتماعى للفرد وفي تأكيد ذاته ، فهو أيضا يعتبر حجر الزاوية في استقرار أنواع السلوك المميز للفرد بعد التعود عليها وذلك تحقيقا للأدوار المتوقعة منه ، وهذا يعنى أن التقاعد يؤدي الى اضطراب سلوكيات المسن ، وذلك لأن الاحالة للمعاش بالنسبة له تعنى أن صاحب العمل وهو الدولة يرى أنه غير قادر على القيام بدور من أهم أدواره الاجتماعية بالكفاءة المطلوبة . هذا من

ناحية ومن ناحية أخرى فإن فقد الفرد لوظيفته يجعله يبحث عن دور آخر يستبدله بالدور الوظيفي ، ويؤكد من خلاله ذاته ، وليتكيف مع وضعه الجديد ، ومع ذلك فلو بحث عن دور في أسرته فقد يجد نفسه بملاً دوراً هو بالفعل مملوء بكفاءة من قبل زوجته •

وانطلاقاً من وجهة النظر التي ترى أن التقاعد هو العملية التي بواسطتها يتخلى الفرد عن « دور العمل » ليبدأ في دور جديد هو « دور التقاعد » لذلك حرص بعض العلماء على دراسة التقاعد باعتباره أحد الأدوار الاجتماعية •

تحليل أتشلي (Atchley, 1976, 63) لدور التقاعد :

يرى أتشلي Atchley أن التقاعد ليس مرحلة واحدة ، ولكن يشمل مراحل متعددة تتطلب كل مرحلة دوراً اجتماعياً خاصاً بها وهذه المراحل هي :

أولاً - مرحلة ما قبل التقاعد :

تنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين مرحلة بعيدة أو مبكرة تبدأ منذ أن يبدأ الفرد في ممارسة وظيفته الأولى وتنتهي حين يقترب من التقاعد ، والقليل ممن يعملون ، يرى أن التقاعد يتطلب تخطيطاً معقولاً ، ونجاح هذه المرحلة يتوقف على أمرين أولهما قدرة الفرد على التخطيط المسبق السليم لأسلوب الحياة التي يرغب الفرد أن يحياها خلال مرحلة التقاعد ، وثانيهما قدرته على تنمية مهارات وقت الفراغ حتى يتمكن من الاستفادة من تلك المهارات خلال فترة تقاعده • وإذا كان تعلم هذه المهارات قد يتم أحياناً خلال الأطوار المتأخرة من التقاعد ، فإن الدراسات التي تدور حول موضوع التعلم تؤكد على أن تنمية مجموعة واسعة ومختلفة من مهارات وقت الفراغ يكون أسهل في التحصيل خلال السنوات المبكرة •

أما المرحلة الثانية فهي المرحلة القريبة وهي تبدأ حين يصبح الفرد

(*) Preretirement.

على وعى بأنه سيتقاعد قريبا ، وغالبا ما تبدأ هذه المرحلة حين يتقاعد الاصدقاء الاكبر سنا ، وبصفة عامة فان الاتجاه نحو التقاعد خلال تلك المرحلة عادة ما يتصف بالسلبية وذلك لأن حقائق التقاعد أصبحت بالنسبة له أكثر وضوحا ولكن ذلك لا يعنى غياب كل الاتجاهات الايجابية نحو التقاعد ، ومن هنا تبدو أهمية التخطيط لمرحلة التقاعد ، حيث يساعد هذا التخطيط على تقويض القوالب النمطية والمتعلقة بالتقاعد ، ولقد أشار اسرت وزملاؤه (Essert et al, 1951) الى أن المتقاعدين الذين لم يعدوا أنفسهم اقتصاديا ونفسيا للتقاعد الاجبارى غالبا ما يستجيبون للتقاعد باعتباره خبرة مخزنة ، أما المتقاعدون الذين أعدوا أنفسهم لتلك المرحلة أو تلقوا المعونة من خلال مرشدين خبراء ، فانهم يتوافقون بصورة أفضل ، لذا كان الاعداد النفسى والاقتصادى للتقاعد من خلال بعض البرامج قد يفيد في اعادة الثقة لدى بعض المتقاعدين ويقلل من مظاهر القلق فيما يتعلق بالتقاعد .

وخلال مرحلة ما قبل التقاعد يبدأ الفرد في تهيئة نفسه للانفصال عن وظيفته ، كما يهيئ نفسه للانفصال الاجتماعى الذى تتطلبه وظيفته ، وقد يبدأ في ملاحظة الفروق الدقيقة في الكيفية التى ينظر بها اليه الآخرون .

ثانيا - مرحلة شهر العسل :

غالبا ما يتبع التقاعد فترة نشطة نوعا ما يتطلع فيها الفرد نحو حريته التى عثر عليها حديثا ، ويهتم المتقاعدون خلال تلك المرحلة بأن يفعلوا كل شئ لم يجدوا له من قبل وقتا كافيا كالسفر ورؤية الأحفاد والتزاور الاجتماعى ، والمتقاعد خلال تلك الفترة يشبه الطفل الذى يوجد في غرفة مليئة باللعب ينتقل من هذه لتلك محاولا أن يكتسب خبرة من كل شئ ، وتتطلب هذه المرحلة أن يكون المتقاعد متمتعا بالصحة ويخلو قدر الامكان من المشاكل الأسرية .

ثالثا - مرحلة الانسحاب (*) :

تنتهى مرحلة شهر العسل حين يبدأ ايقاع الحياة فى البطء ، وحين ينظر المتقاعد لحياته الجديدة نظرة يشوبها التشاؤم • والمتقاعدون الذين يكونون أكثر عرضة لأن يخبروا وبعمق ولفترات طويلة القلق الذى يتبع شهر العسل هم :

- ١ - من لديهم بدائل قليلة •
- ٢ - من لديهم مال قليل أو صحتهم ضعيفة •
- ٣ - الذين كانوا مشغولين فوق الطاقة فى وظائفهم •
- ٤ - الذين لم يعتادوا ادارة شؤون حياتهم •
- ٥ - الذين فقدوا أدوارا أخرى بالاضافة الى تقاعدهم •
- ٦ - الذين تركوا مجتمعاتهم المحلية •

ولذلك يمكن القول أن خبرة شهر العسل يمكن اعتبارها خبرة غير دائمة بالاضافة الى انها تقتصر الى الواقعية ، فالمتقاعد يجد نفسه فجأة أمام حياة جديدة تتسم بالرتابة وقد يعانى المتقاعد من شعور بالفراغ اذا ما كانت أحلامه خلال مرحلة شهر العسل غير واقعية ، ولذا فالفشل فى تحقيق الأحلام قد يؤدى الى انهيار فى بناء الاختيارات البديلة ، ويصبح على المتقاعد أن يعيد مرة أخرى بناء الحياة خلال مرحلة التقاعد •

رابعا - مرحلة اعادة التوجيه (٩) :

نجاح هذه المرحلة يعتمد على خبرة الشخص المتقاعد فى اختيار بدائل واقعية ، وفى هذه المرحلة يبدو المتقاعد على طبيعته ، وعندما يحدث عن المساعدة فانها تكون فى معظمها من خلال أسرته وأصدقائه

المقربين ، وقد تفيد الاختيارات الحقيقية والواقعية في إعادة بناء شكل الحياة خلال مرحلة التقاعد •

خامسا - مرحلة الاستقرار : (١٠)

نجاح هذه المرحلة يعتمد على ما حققه التقاعد من اختيارات بديلة وواقعية ، فإذا ما استقطاع أن يكون مجموعة مطورة من البدائل الواقعية ، فإن ذلك قد يسمح له بأن يتعامل مع الحياة بأسلوب معقولا ومريح •

ان المراحل السابقة للتقاعد تعتبر أطوارا أساسية من وجهة نظر أتشلى Atchley لابد أن يمر بها كل فرد يصل الى سن التقاعد الاجبارى الا أن ملاحظتنا على هذه المراحل يمكن أن نتلخص فيما يلى :

١ - أن أتشلى Atchley لم يوضح مدى ارتباط هذه التقسيمات النظرية لمرحلة التقاعد ، بالواقع الذى يعيشه المتقاعد •

٢ - أن المراحل السابقة قد جزئت بصورة يمكن معها تقسيم المتقاعدين الى أقسام ، والواقع يؤكد غير ذلك ، فنحن لا يمكننا أن نصف متقاعد بأنه يمر بمرحلة شهر العسل مثلا ، أو انه فى مرحلة الاستقرار •

٣ - المراحل التى عرضها أتشلى Atchley متتابعة بحيث لا يصل المتقاعد لمرحلة الاستقرار الا اذا مر بالمراحل الاربعة السابقة ، ولم يشر أتشلى Atchley هل ترتبط هذه المراحل بفترات زمنية محددة أم أنها تعتمد على قدرة المتقاعد الشخصية والاجتماعية للانتقال من مرحلة الى أخرى •

نتائج التقاعد :

تشير معظم الدراسات التي أجريت على المسنين الى أن التقاعد يغير من الفرد نفسه ، كما يغير من مركزه الاجتماعي ، ولقد أشار اتشلي (Atchley, 1976, 87) الى أن التقاعد له تأثير على الفرد وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل ، على أنه يمكن للأسرة أن تساعد التقاعد على التخلص من الآثار السلبية للتقاعد .

ففيما يتعلق بالنتائج الشخصية للتقاعد فان هناك اجماعا واسع النطاق على أن للتقاعد تأثير عكسي على الصحة ، ورغم ذلك فان الاجابة على السؤال الذي يقول هل يتقاعد الناس حين يصل العمر الى بداية المتاعب الصحية ، أم أن المتاعب الصحية هي وليدة التقاعد وأحد نتائجه لم يحسم بعد (Atchley, 1976, 88) ففي دراسة عن تأثير التقاعد على الصحة استنتج ستريب وشيندر (Streib and Schneider, 1972) أن ذبول الصحة مرتبط بالعمر وليس بالتقاعد ، فالمتقاعدون ليسوا أكثر عرضة لأمراض من نظرائهم في السن والذين لا يزالون في وظائفهم .

وفي دراسة طويلة اعدّها اتشلي (Atchley, 1974) عن العمال قبل وبعد التقاعد تبين أن العمال غير المهرة أظهروا تقدما ضئيلا في الصحة بعد التقاعد ، ويؤكد اليسون (Ellison, 1968) أن كثيرا من الأمراض التي تحدث عقب التقاعد هي أعراض سيكوسوماتية يستخدمها المتقاعد لتبرير اعتماده على ابنائه وأسرته وأن هؤلاء المتقاعدين ينظرون للتقاعد بسلبية كما يشير اليسون Ellison الى أن مثل هؤلاء المتقاعدين يكونون أكثر انتشارا بين الطبقة العاملة وكذلك بين الذين يرون في التقاعد وضعاً غير مستقر .

ورغم نتائج الدراسات التي تناولت علاقة التقاعد بالدالة الصحية ، إلا أن هناك من يشير الى أن المقاييس المستخدمة لتقويم الحالة الصحية بعيدة عن أن يعتمد عليها بسبب التغيرات الصحية الضخمة ، « ومن المأمول أن تستخدم دراسات المستقبل مقاييس أكثر دقة لقياس

الحالة الصحية وحتى يأتى ذلك الوقت فان نتائج البحوث الخاصة بأثر التقاعد على الحالة الصحية ينبغي تناولها بحرص » (Atchley, 1976, 89)

وتلخص كمنج (Cumming, 1960, 147) المشاكل الشخصية الناتجة عن التقاعد فيما يلى :

١ - يحدث التقاعد نوعا من العزلة الاجتماعية ، ولكى يتغلب المتقاعد على ذلك ، فان الأمر قد يتطلب ان يقوم ببعض الانشطة الانتاجية التى تمكنه من استمرار علاقاته الاجتماعية ، ومع ذلك ففى المجتمعات الصناعية التى تعتمد على الشبواب كقوة انتاجية ، فان المتقاعدين لن يجدوا فرصا وظيفية تمكنهم من استمرار علاقاتهم ، لذا يصبح لزاما على المتقاعد أن يبحث عن وسيلة يوجه بها نفسه ، وذلك بتنمية بعض المهارات الاجتماعية الانفعالية (١١) .

٢ - فقدان المكانة الذاتية (١٢) :

المهنة أو الوظيفة تمنح الشخص هوية ومكانة أمام الزوجة والأبناء وهذه الهوية تضعف بالتقاعد ، أما الذين كانت لهم انجازات واضحة ليس من السهل نسيانها ، فان تاريخهم الوظيفى يقف حائلا دون ضعف تلك الهوية .

٣ - فقدان الجماعة الخاصة (١٣) :

خلال مرحلة العمل تتكون لدى الفرد جماعة خاصة ترتبط بالمهنة التى يقوم بها ، والتقاعد يضعف من تلك الجماعة .

أما عن علاقة التقاعد بالحياة الأسرية فان كيركهوف (Kerckhoff, 1960) يشير الى أن الأزواج بصفة عامة يتطلعون للتقاعد ويرتاحون له بدرجة أكبر اذا ما قورنوا بزوجاتهم ، وأنه عند مقارنة الأزواج Couples

Socio Emotional Skills

Status Identity.

Peer Group.

(١١)

(١٢)

(١٣)

في مستويات مهنية عالية بأزواج Couples في مستويات مهنية دنيا ، وجد أن المتقاعدين في المستويات المهنية الدنيا كانوا عمالا شبه مهرة أو عمال خدمات ، وكان توقع زوجاتهم للتقاعد سلبيا اذا ما قورن بتوقع زوجات المتقاعدين في المستويات المهنية العالية ، كما أن تلك الزوجات نظرن للتقاعد على أنه خبرة غير سارة •

ويعزى كيركهوف Kerckhoff هذا الاختلاف في الاتجاه نحو التقاعد بين زوجات المستويات المهنية العالية وبين زوجات المستويات المهنية الدنيا بارتباط الزوج بعد التقاعد بالمنزل وبالأعمال المنزلية ، وبصفة عامة فإن تقاعد الزوج في كل المستويات المهنية يضع بعضا من الوقت الذي تخصصه الزوجة للأعمال المنزلية ، الا أن الاختلاف يكمن في طول الفترة الزمنية التي يرتبط فيها الزوج المتقاعد بالمنزل وبالأعمال المنزلية ، حيث رحبت زوجات الطبقتين الوسطى والعالية بهذه الزيادة وكأنها شيء مرغوب فيه من كلا الزوجين ، الا أن الصورة كانت مختلفة في الطبقات المهنية الدنيا حيث توقعت زوجات تلك الطبقة أن يسيطر الزوج المتقاعد على شئون المنزل لأن ارتباط الزوج قبل التقاعد بالمنزل في المستويات المهنية الدنيا أقل من ارتباط الزوج في المستويات المهنية المتوسطة والعالية ، ولذا تتوقع زوجات تلك الطبقة أن يزداد ارتباط الزوج — خلال فترة التقاعد — بالمنزل ، وهذا غير مرغوب فيه من قبل الزوجة حيث تكون هذه الزيادة رغما عن الزوجة وهذا يؤدي الى النزاع بينهما ، وتثار الزوجات وتعتقدن أنهن فقدن السيطرة على أعمال المنزل التي هي من اختصاصهن وحدهن •

ويشير اتشلي (Atchley, 1976, 104) الى أن التقاعد قد يكون مقبولا من الزوجين اذا كنا يتمتعان بصحة جيدة ، وبوضع اجتماعي واقتصادي متوسط أو عال ، وقد يكون غير مقبول وله آثاره السلبية اذا كان الزوجان ممن ينتمون الى الطبقات الدنيا •

ويرى رولينز وفيلدمان (Rollins and Feldman, 1970) أن التقاعد له تأثير على الأدوار الاجتماعية لعدة أسباب :

أولها : أن التقاعد يوفر الوقت (بسبب الانقطاع عن العمل) مما يمكن المتقاعد من أداء بقية الأدوار •

ثانيهما : أن التقاعد يغير من القدرة الاقتصادية للمتقاعد ، وهذا يؤثر سلبيا على قدرة المتقاعد على القيام بالأدوار الاجتماعية الأخرى •
وثالثها : أن التقاعد في حد ذاته يغير من طريقة أداء المتقاعد لأدواره الأخرى •

ويشير الباحثان الى أن طول الفترة الزمنية الناتجة عن فقد العمل تزيد من ارتباط المتقاعد بالبيت وبالأعمال المنزلية ، وأن هذا الارتباط قد ترحب به الزوجات في الطبقتين الوسطى والعالية ، بينما لا ترحب به زوجات الطبقة الدنيا •

هذا وقد حاول بعض علماء النفس التنظير لحدث التقاعد وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج وتغير في أدوار المتقاعد ، وهناك نظريات ثلاثة اهتمت بتفسير ذلك الحدث المثير في حياة المتقاعد ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

نظرية النشاط Activity Theory

تقوم هذه النظرية على افتراض أن المسنين يمكنهم الاحتفاظ بأنشطتهم واتجاهاتهم التي اكتسبوها حين كانوا في منتصف العمر ، وطبقا لذلك فإنهم سوف يجدون البدائل لأنشطتهم المتقدمة بالعمل الجديد حين يواجهون بالتقاعد ، بتكوين صدقات جديدة حين يفقدون صداقاتهم القديمة ، بالاشتراك في الاندية حين يرغبون في ذلك ويعتبر فريدمان وهافيجرست (Friedmann and Havighurst, 1954) وميلر

(Miller, 1965) مؤسسى هذه النظرية • ولقد اهتم كل من فريدمان وهافيغريست (Friedmann and Havighurst) بالأنشطة البديلة عند فقد المتقاعد لوظيفته ، تلك الأنشطة التى تساعد فى إعادة توافق المتقاعد أو المسن بينما اهتم ميلر Miller بالأنشطة البديلة التى تمثل مصادر جديدة للدخل ، وعلى ذلك فإن الأنشطة التى يكتسبها الفرد تحقق له هدفين الاول أن يجد البديل عن العمل المفقود ، وثانيا تعتبر هذه الأنشطة مصادر جديدة لدخل الأسرة •

والواقع أن هذه النظرية لا تلائم الا نسبة قليلة من المتقاعدين ، ولا تفسر الا نسبة ضئيلة مما يعانيه المسنون ، فالأفراد الذين كانوا مشغولين فوق الطاقة فى عملهم ، ولم يكن لديهم الوقت الكافى لتنمية اهتمامات وأنشطة متعددة سواء كانت ترويحوية أو اقتصادية لن يجدوا لهم مكانا فى هذه النظرية •

ولقد وجدت شاناس (Shanas, 1972) أن لهذه النظرية نتائج محددة حين أرادت اختبارها على المجتمع الأمريكى •

نظرية الانسحاب Disengagement Theory

تقوم هذه النظرية على افتراض أساسه أن الافراد حين يصلون لسن الشيخوخة فهم تدريجيا يبدأون فى تقليص (١٤) الأنشطة التى اكتسبوها حين كانوا فى منتصف العمر • وتقول كمنج (Cumming, 1960, 24) التى تعتبر مؤسسة تلك النظرية :

« تبدأ مظاهر الانسحاب بالملاحظة الموضوعية ، ذلك أن المسن يشعر أنه بدأ يفقد ارتباطه بأوجه الحياة المحيطة به ، اذا ما قارن نفسه حين كان أصغر فى السن وأكثر ايجابية ، وأكثر حركة على اعتبار أنه شخص مرغوب فيه ، ولذلك فإن التقاعد يعتبر دليلا

للانسحاب المتبادل (١٥) فالفرد ينعزل عن المجتمع في الوقت الذي يبدأ فيه المجتمع الانسحاب من حياة الفرد ، أى أن الفرد يبدأ في الانسحاب من العالم الاجتماعي في الوقت الذي يبدأ فيه هذا العالم تحريره من القيود والالزامات • وقد ينسحب المسن تماما من المجتمع ، ويبقى نسبيا مطلقا عن الآخرين ، وقد يرافق هذا الانسحاب التام المسن من البداية ويظهر ذلك في زيادة الانشغال بنفسه (١٦) وحين تكتمل عمليات الشيخوخة فان التوازن (١٧) الذي كان يوجد في منتصف العمر بين الفرد ومجتمعه يذهب ليحل محله توازن يتميز ببعد المسافة وتغير أنماط العلاقات « (Cumming, 1960, 70) وفي هذه الدالة تطول اقامته في المنزل وقد يترتب على ذلك ضيق زوجته به •

وتحدث المراحل الاولى من الانسحاب حين يبدأ الفرد في الانسحاب انفعاليا من البيئة المحيطة به حيث يحدث تركيز على العمليات الداخلية المتمثلة في حدوث تغير في الانا ، وهذا التغير يعتمد على تركيز الطاقة النفسية (١٨) حول الذات مما يضعفها ، أما الانسحاب الكامل فهو يحدث حين تتركز الطاقة النفسية حول حياة المسن الداخلية وذكرياته وتخيلانه وصورته عن نفسه باعتباره شخصا كان في يوم ما شيئا (Savage, 1977, 57)

ولكى تبرهن كمنج (Cumming, 1961) على أن الانسحاب يحدث حين يبدأ الفرد في الانسحاب انفعاليا من البيئة المحيطة ، فقد عرضت نموذجا لبرنامج يومي لفرد قارب لسن التقاعد ولكنه مازال يعمل في وظيفته ، ذلك في صورة مذكرات المسن نفسه •

يوم السبت (صباحا) أنا لا أفضل العمل يوم السبت ، ربما أعمل في غرس الزهور ، أو أرتب النجيل أو الاحظ ممتلكاتي الخاصة •

Mutual Withdrawn.

(١٥)

Preoccupation.

(١٦)

Aquilibrium.

(١٧)

Cathexis.

(١٨)

(بعد الظهر) قد أذهب للتسوق أنا وزوجتي ، أو استرخى تماما وأدخن الخليون ، أو أجلس للاستجمام ، أو أقرأ ، أو أشاهد التلفزيون •

(مساء) أحيانا أشاهد التلفزيون أو أجلس مع بعض الاصدقاء نلعب بريدج^(١٩) وأنا منذ سنوات لم أذهب لمشاهدة الأفلام السينمائية •

يوم الأحد (صباحا) أذهب للكنيسة ، لست حريصا على أن أكون نشطا لأحصل على ترقية •

(بعد الظهر) قد نذهب لزيارة الابناء وعندما أزورهم أجلس للاسترخاء أو نجلس جميعا في الشرفة •

(مساء) أشاهد التلفزيون ، ونادرا ما أخرج مساء يوم الأحد خارج بيتي •

وتنظر كمنج (Cumming) للانسحاب باعتباره عملية طبيعية يقبلها الفرد ويرغب فيها ، وهي تعتبر تلك النظرية نظرية جوهريّة^(٢٠) بالاضافة الى أنها تتسم بالحساسية^(٢١) •

وتقوم نظرية الانسحاب على ثلاثة فروض أساسية هي :

١ - أن معدل التفاعل وأبعاده سوف يقل بتقدم الانسان في عمره •

٢ - أن التغير الكمي والكيفي في التفاعل يصاحبه تغير في ادراك حجم الحياة^(٢٢) •

(١٩) لعبة من ألعاب الورق Bridge

(٢٠)

Intrinsic.

(٢١)

Responsive.

(٢٢)

Size of Life.

٣ - أن التغير الكيفي للتفاعل يصاحبه نقص في سعة الحياة الاجتماعية^(٢٣) حيث ينتقل المسن من الاهتمام بالآخرين الى الاستغراق^(٢٤) في ذاته ومن الانشغال الى الراحة •

ولقد نقدت هذه النظرية حين أشار البعض الى أن نظرية الانسحاب لا تنطبق على كل لأفراد (Savage, 1977, 58) فالذين يعملون أعمالا تشمل بالأدب أو الفن أو أعضاء المسلك الجامعى أو رجال الدين لا تنطبق عليهم نظرية الانسحاب ولذلك عدلت كمنج (Cumming, 1964, 15) من نظريتها وأشارت الى أن الرضا عن الحياة قد يرتبط ايجابيا بالانشطة لدى بعض المسنين وبالانسحاب لدى البعض الآخر ، فالشخص النشط الذى يوجه اهتماماته للعالم الخارجى سوف يكون سعيدا اذا ما استمر على ذلك خلال مرحلة التقاعد ، أما الآخرين أصحاب النظرة السلبية والذين يعتبرون البيت مركزهم الرئيسى فانهم سوف يرحبون بالانسحاب من المجتمع •

ولقد أعاد ستريب وشيندر (Streib and Schueider, 1972) تكرار هذه النظرية بعد تعديلها ، بحيث أصبحت أكثر ملاءمة لدقائق التقاعد ، واستخدما لذلك مصطلح الانسحاب التباينى^(٢٥) ليؤكد أن فكرة الانسحاب تحدث بنسب مختلفة لدى المسنين ، كما أنه (الانسحاب) يساعد المتقاعد على زيادة الارتباط بأوجه الحياة الأخرى •

وبناء على ما سبق يمكن القول أن نظرية الانسحاب قد مرت بعدة مراحل :

الاولى : اعتبرت الانسحاب مظهرا ضروريا بين الفرد والمجتمع ،

Social Life Space.

Absorption.

Differential Disengagement.

(٢٣)

(٢٤)

(٢٥)

وهو يبدأ تدريجيا بالانسحاب الانفعالي وينتهي بتركيز الطاقة حول الذات .

الثانية : أن الرضا عن الحياة يرتبط ايجابيا بالنشاط لدى بعض المسنين ويرتبط بالانسحاب لدى البعض الآخر .

الثالثة : أن الانسحاب يساعد التقاعد على زيادة الارتباط بأوجه الحياة الأخرى .

نظرية الازمة Crisis Theory

هي إحدى النظريات التي يحاول من خلالها الباحثون في مجال الشيخوخة تفسير النتائج النفسية والاجتماعية لتحية الفرد عن عمله ، وتغيير أدواره بعد إحالته للتقاعد ، ويؤكد أنصار هذه النظرية أمثال بارسونز (Parson, 1949) وبيرجس (Burgess, 1977) وشوك (Chock, 1957) وستوكس ومادوكس (Stokes and Maddox, 1967) وولف (Wolff, 1959) أهمية الدور المهني لتكامل الفرد مع الجماعة ، لذلك يقول جود اشتين (Goodstein, 1962, 43) « أن الدور المهني للرجل يعتبر يعتبر مصدرا مناسب للهوية ويمكن الفرد من أن يضع نفسه في علاقات ذات معنى مع عالم العمل ، كما أنه (العمل) يقدم مخرجا هاما للتفاعل الاجتماعي ، ومقابلة حاجات الفرد الاجتماعية . ان العمل لا يقدم فقط هدفا أو سببا للحياة ولكنه يقدم أيضا خطة ملموسة للعيش يوما بيوم » • (Bell, 1975, 156)

ويرى أنصار هذه النظرية أن التقاعد أو الاحالة للمعاش تعنى أكثر من مجرد تغير في مظاهر الحياة الاجتماعية ، ذلك لانها تقدم شكلا محددا من أشكال الحياة الاجتماعية لم يتعود عليه المسن .

ويرى بعض علماء النفس المنظرين للشيخوخة أمثال لورج (Lorge, 1953) وكارون (Caron 1959) وكوجان (Cogan, 1961) ودونا هو (Donahue, 1960) أن التقاعد ليس معناه أنه مجرد شك من أشكال

الحياة الاجتماعية نتج عن تغير أنشطة الدور الاجتماعي للفرد ، ولكنه
يعنى أن يحدد للمسن دورا خاصا ومحددا للتكوين الاجتماعي ، ولذلك
ينظر بعض علماء النفس من أصحاب نظرية الأزمة لانشطة أو سلوكيات
الدور من وجهة نظر الاخلال بتوازن سلوك المرء المعتاد ، ورغم
اعتقادهم بأن هذه السلوكيات التي يتطلبها الدور متعددة ، الا أن
أهم العوامل المحيطة لتكامل هذه الانواع المختلفة من السلوك هو
الدور المهني أو الاستغراق المهني . وإذا كان الأمر كذلك ، فإن
التقاعد ليس مجرد تنحية المسن عن عمله وعن الأنشطة المرتبطة بذلك
العمل ، وإنما هو ما يشعر به المسن من القوجس والخوف من الدخول
في دور غير محدد يكتنفه غموض « دور التقاعد » وهذا يؤدي الى
أن ينظر المسن لنفسه نظرة دونية قد تمتد الى مساهماته في الحياة
الاجتماعية .

أما القضايا التي تتناولها نظرية الأزمة ، والتي يحاول الباحثون
دراستها لاثباتها أو نفيها فهي :

١ — قضية العمل وأهميته بالنسبة للفرد :

لما كان العمل مكونا ضروريا ورئيسيا لتحقيق التوافق النفسي
والاجتماعي فإن الحرمان منه سيؤدي الى تقليص رضا الفرد عن
الحياة .

٢ — سلوكيات الدور :

بالاضافة الى أهمية دور العمل في تحقيق الاستقرار النفسي
والاجتماعي للفرد وفي تأكيد ذاته ، فإن العمل هو حجر الزاوية في
استقرار أنواع السلوك المميز للفرد بعد التعود عليها وذلك تحقيقا
للادوار المتوقعة منه ، ومعنى ذلك أن التقاعد يؤدي الى اضطراب
سلوكيات المسن .

٣ — نظرة المسن للحياة :

ان هذا الاضطراب في السلوك المعتاد للفرد بعد التقاعد سيكون له رد فعل سلبي في الرضا عن الحياة بعد التقاعد ، وذلك بالنسبة له ولن يتعامل معهم في الحياة •

٤ — مدى التزام الفرد بعمله :

ان الأفراد الأكثر التزاما واهتماما بعملهم قبل الاحالة للتقاعد هم أكثر الناس تمسكا بعملهم ، وأكثرهم كرها للتقاعد ، وأكثرهم تغيرا في سلوك حياتهم المعتادة بعد احالتهم للتقاعد •

٥ — قيمة العمل في حياة الفرد :

يكون للاحالة للمعاش رد فعل سالب وقوى عند الأفراد الذين يقدرون عملهم ويعطونه وقتا كبيرا وجهدا ملحوظا ، حيث ينحصر نشاطهم أثناء حياتهم الوظيفية في العمل فقط •

٦ — ان تقليص أدوار الفرد بعد احالته للتقاعد ، قد تكسبه بعض أنواع السلوك اللااتوافقي مثل الشعور بالدونية ، والعصابية ، والتقدير الزائد للذات ، وقد ينعكس ذلك على زوجته وأبنائه فيكثر النزاع بين أفراد الأسرة ، وقد تحاول الزوجة والأبناء منعا للنزاع المستمر وحالته النفسية المتدنية ، البعد عنه فيزداد تعاسة وشقاء •

وقد قام كثير من الباحثين ، بالعديد من الأبحاث لاثبات تلك النظرية أو رفضها ، وقد أوضحت النتائج أن الباحثين أنفسهم قد انقسموا ازاءها الى فريقين •

الفريق الاول :

تؤكد الدراسات التي قام بها كل من جوداشتين (Goodstein, 1962) وبارسونز (Parsons, 1949) وشوك (Shock, 1957) أن ضيق الفرد نتيجة فقدته لعمله وتغير أدواره بعد احالته للتقاعد يؤثر في تعامله مع

نفسه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه فضلا عن أثر هذه الاحالة على الرضا عن الحياة بصفة عامة •

كما وجد كلارك (Clark, 1959) في دراسة له أن ٧٠٪ من المتقاعدين يودون العودة الى عملهم السابق لو كان ذلك ممكنا ، كما وجد أن هناك ٢٥٪ من المتقاعدين حاولوا البحث عن عمل جديد •

الفريق الثانى :

لا يوافق تماما على هذه النظرية المتطرفة بأهمية العمل المهنى باعتباره أهم العوامل المؤثرة في رضا المسن عن حياته ، ويعتقدون أن العمل والحرمان التهرى منه بالاحالة للتقاعد وان كان عاملا هاما في تغيير أدوار المسن الا أنه ليس العامل الوحيد أو الأهم في عدم رضا المسن عن نفسه وعن حياته ، وأن أهمية العمل تتوقف على نوعه من جهة ، وعلى أهمية العمل بالنسبة للفرد ومدى التزامه بمهام العمل من جهة أخرى ، فقد أوضحت دراسة كل من فريدمان وهافيجرست (Friedmann and Havighurst, 1954) أن العمل في الطبقات الدنيا وخصوصا العمل اليدوى ترجع أهميته الى أنه يعتبر مورد رزق في الحياة ، ولذلك لا يلعب دورا كبيرا في تقدير الفرد لذاته ومفهومه عنها ، ولذلك لا يشعر الحامل بالضيق والأزمة التى يشعر بها أصحاب المهن الادارية والفنية العليا وخصوصا اذا كان العمل وعلاقته هى كل حياة المسن •

ولذلك فان حسم هذا الخلاف يحتاج للمزيد من الدراسات والبحوث ، والدراسة الحالية هى محاولة للتحقق مما تعرضه هذه النظرية من أهمية العمل المهنى بالنسبة للمسن في أدواره المرتبطة بالاسرة ، ووردود أفعال الأسرة (الزوجة والابناء) تجاه احواله للتقاعد ، وفقدان العمل ، وما يرتبط به من أدوار محددة نفسيا واجتماعيا •

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تقسيم :

تنقسم الدراسات السابقة التي سوف يتناولها هذا الفصل الى قسمين ، يتعلق القسم الأول باتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، وتقويمهن لهذا الحدث ، أما القسم الثاني فهو يتناول نماذج من الدراسات المرتبطة بالتوافق خلال مرحلة التقاعد •

والغرض من عرض دراسات القسم الثاني انما يؤكد وجهة النظر التي سبقت الاشارة اليها من أن التوافق العام نسبي يختلف من وقت لآخر ، ومن موقف لآخر ، ولسوف يلاحظ القارئ في دراسات القسم الثاني أن الباحثين قد ربطوا بين التقاعد وبين عوامل اعتبرت هامة لتحقيق التوافق ، فالبعض وجد أن تعديل اتجاهات أسرة المتقاعد نحو التقاعد سوف يحقق له التوافق ، بينما وجد البعض الآخر أن التوافق يرتبط بتعديل اتجاهات المتقاعد نفسه ، وهناك فريق ثالث وجد أن الامكانيات الشخصية ترتبط بتوافق المسن • أما دراسات الفريق الرابع فقد أكدت على أن التوافق يرتبط بالأنشطة التي تمارس خلال مرحلة التقاعد ، والفريق الأخير اعتبر أن قلة الامكانيات المادية ترتبط سلبيا بتوافق المسن •

ولسوف نبدأ أولاً بعرض الدراسات التي تناولت اتجاهات الزوجة نحو هذا الحدث ، ثم نعرض لدراسات القسم الثاني •

دراسات القسم الاول

أولا - دراسة هايمن وزملاؤه : (Heyman et al., 1961)

عنوان هذه الدراسة الزوجات والتقاعد : دراسة مبدئية •

وتبحث الدراسة في عدة مظاهر ترتبط بالاتجاه نحو التقاعد لمجموعة تتكون من (٣٣) زوجة لرجال متقاعدين ، وقد انطلق الباحثون في هذه الدراسة عن فكرة حددها بأنه حين تحدث صدمة التقاعد (*) فإن ذلك قد يرجع الى التغيرات الفجائية في العادات والارتباطات والأنشطة اليومية للزوج ، الا أن هذه التغيرات أقل حدة بالنسبة لزوج المتقاعد ، ويخفف من حدتها استمرار الزوجة في ادارة المنزل ، بالاضافة الى المسئوليات المعتادة •

ويهدف البحث الى تحقيق الفروض الآتية :

١ - أن الزوجة تكون سعيدة بتقاعد الزوج في الأحوال الآتية :

أ (اذا كانت صغيرة السن •

ب) اذا كانت في حالة صحية طيبة •

ج) اذا حصلت على درجات عالية في الاتجاه نحو التقاعد ، والأنشطة البديلة •

د) اذا كانت في مستوى اجتماعي واقتصادي مناسب •

٢ - سيكون لدى الزوج زوجة سعيدة بتقاعده في الأحوال الآتية :

أ (إذا كان تقاعد الزوج في سن (٦٥) أو بعد ذلك •

ب (أن يكون التقاعد لأسباب غير صحية •

ج (أن يكون لدى الزوج اتجاه ايجابي نحو التقاعد •

٣ — أن الزوجة ستكون سعيدة بتقاعد زوجها اذا كان زواجها وحياتها السابقة في مجملها سعيدين •

ولاجراء هذه الدراسة تم تقسيم العينة (٣٣ زوجة) الى قسمين :

١ — اللاتي قلن أنهن سعيدات بتقاعد أزواجهن •

٢ — اللاتي قلن أنهن غير سعيدات بتقاعد أزواجهن •

وتمت مقارنة النسبة المئوية للزوجات السعيدات والزوجات غير

السعيدات على المؤشرات الآتية :

العمر الحالي — الصحة — الأنشطة والاتجاهات (مقياس شيكاغو)
— التقويم الذاتي للسعادة بصفة عامة وفي الزواج بصفة خاصة —
المستوى الاجتماعي الاقتصادي — عمر الزوج عند التقاعد — مدة
التقاعد — سبب التقاعد — اتجاه الزوج نحو التقاعد كما تدركه الزوجة •

هذا وقد أخذت العينة من منطقة قريبة من جامعة ديوك ، ففي عام ١٩٦٨ تقدم (٢٦٠) متطوعا بينهم (١٢٥) رجلا ، (١٣٥) سيدة وذلك لاجراء دراسة طولية عن المسنين ، وكان من بين السيدات المتطوعات (٣٣) زوجة ، وكان عدد أفراد هذه العينة من الزوجات يتفق مع معايير الدراسة ، وتتلخص تلك المعايير فيما يلي : نساء متزوجات شاركن معيشة الزوج قبل وبعد التقاعد ، وكن قادرات على الاشتراك في مقابلة مفصلة للتاريخ الاجتماعي ، وتراوح عمر الزوجات بين ٦٦ و ٩٢ سنة بمتوسط قدره (٧٢) سنة ، وقد قسمت العينة حسب المهن السابقة لازواجهن الى قسمين (١٤) زوجة مهن يدوية ، (١٩) زوجة مهن غير يدوية ،

كما قسمت العينة حسب المستوى الاجتماعي الى قسمين (٢٧) زوجة لرجال بيض ، (٦) زوجات لزنوج ، وكان لديهن القدرة على الحديث عن خبرات الماضي (تجارب ما قبل التقاعد ، وما بعده) لأنهن أمضين كلا الفترتين مع أزواجهن •

أما الأدوات التي استخدمها الباحثون في الدراسة فقد كانت :

١ — بيانات تتناول سبب التقاعد — مدة التقاعد — عمر الزوج في ذلك الوقت •

٢ — مقياس يتناول اتجاه الزوجة نحو تقاعد الزوج ، واتجاه الزوج نحو تقاعده كما تدركه الزوجة •

٣ — مقياس شيكاغو للأنشطة والاتجاه^(١) •

وهو يتكون من قسمين الأول يبحث في مشاركة المسن في الأنشطة الدينية ، أنشطة وقت الفراغ ، اتصالاته بأسرته ، العلاقة بالأصدقاء ، والحالة الصحية • وقد تم تقسيم الدرجات على نحو متناسب مع هذه الأبعاد الخمسة ، وذلك للحصول على درجة كلية واحدة للنشاط •

أما القسم الثاني فهو يتكون من سلسلة من (٥٦) عبارة (موافق — غير موافق) تتضمن رضا أو عدم رضا المسن عن أصدقائه وأسرته والحالة الصحية والمكانة الاقتصادية والعمل والدين والشعور بالسعادة ، بالإضافة الى الاحساس بالنفع ، وتم الحصول على درجة اجمالية للاتجاه بنفس طريقة الدرجات الاجمالية للنشاط •

٤ — قياس الحالة الصحية :

١ . (تقويم طبي يقوم في أساسه على سلسلة شاملة من الفحوص العملية والكلينيكية حددها الطبيب الذي يقوم بالفحص •

ب) تقويم ذاتي للصحة يعتمد على الاجابة على السؤال الاتي :
« كيف تقدرين صحتك في الوقت الحالي » ؟ ، وقد صنفنا الاستجابة
على هذا السؤال كما يلي « سيئة جدا — سيئة — لا بأس بالنسبة
لعمرى الزمنى — لا بأس — جيدة بالنسبة لعمرى الزمنى — جيدة
— ممتازة بالنسبة لعمرى الزمنى — ممتازة » •

٥ — قياس المستوى الاقتصادى :

اعتمد الباحثون على بيانات مكتب الاحصاء الرسمى للسكان^(٢) الذى
يحدد المستوى الاقتصادى على اساس ما اذا كانت مهمة الزوج الرئيسية
طول حياته يدوية أو غير يدوية •

٦ — الاجابة على الاسئلة التالية :

أ) كيف تقومين مقدار السعادة في زواجك الحالى ؟

ب) اذا نظرت لحياتك قبلا فهل تعتبرينها بصفة عامة :

سعيدة جدا — سعيدة بصورة معتدلة — متوسطة — غير سعيدة —
لست متأكدة ؟

نتائج الدراسة :

قسمت العينة الى قسمين :

١ — عدد (١٥ زوجة) قلن انهن سعيدات لتقاعد أزواجهن •

٢ — عدد (١٨ زوجة) قلن انهن غير سعيدات بتقاعد أزواجهن
أو غير متأكدات •

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة فيما يلى :

١ — ٦٤٪ من الزوجات اللاتي كانت أعمارهن (٧٥) سنة فأكثر
كن الزوجات الأسفات لتقاعد أزواجهن •

وعلى ذلك فالفرض الذى يقول أن الزوجات السعيدات بتقاعد الزوج هن الأصغر فى السن ، وقد تحقق حيث أظهرت النتائج أن أكثر الزوجات غير السعيدات كن من بين كبار السن •

٢ — أوضحت الفحوص الطبية أن ٨٣٪ من الزوجات غير السعيدات كن فى حالة صحية سيئة ، وذلك طبقا للتقارير الطبية ، وأن تلك النسبة زادت الى ٨٩٪ فى حالة التقدير الذاتى للصحة ، وكان لذلك دلالة احصائية ، حيث أن الزوجات غير السعيدات يمان الى الاعتقاد بأنهن فى حالة صحية سيئة ، وهنا أيضا يتحقق صحة الفرض الذى يقول أن سوء الحالة الصحية من أسباب الاتجاه السلبنى نحو الحياة بصفة عامة بما فى ذلك تقاعد الزوج •

٣ — بالنسبة لمقياس شيكاجو للاتجاه والنشاط ، أوضحت النتائج أن ٧٣٪ من الزوجات ذوات معدل النشاط المنخفض كن زوجات غير سعيدات بتقاعد الزوج وأن ٨٠٪ من الزوجات اللاتى حصلن على درجات منخفضة فى مقياس الاتجاهات كن أيضا غير سعيدات بتقاعد الزوج •

٤ — أثبتت الدراسة فيما يتعلق بالتقويم الذاتى لحياة المفحوصات بصفة عامة أن (٢١ زوجة) أجبن بأن حياتهن سعيدة ، بينما أجابت (١٢ زوجة) أن حياتهن متوسطة أو غير سعيدة ، ومن بين الزوجات السعيدات (طبقا للتقدير الذاتى) كان يوجد بالفعل (١٠ زوجات) سعيدات وعدد (١١ زوجة) غير سعيدة (طبقا لنتائج الاختبارات أما الزوجات اللاتى أشرن الى أن حياتهن متوسطة أو غير سعيدة (طبقا للتقدير الذاتى) فقد وجد بالفعل أن (٥ زوجات) سعيدات ، وعدد (٧ زوجات) غير سعيدات (وذلك طبقا لنتائج الاختبارات) وبصفة عامة لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة بين الزوجات السعيدات وغير السعيدات على هذا المؤشر •

٥ — أما فيما يتعلق بالفروق فى المستوى الاقتصادى (طبقا لمهنة الزوج) فقد جاءت زوجات أصحاب المهن غير اليدوية فى المجموعة السعيدة ، بينما كانت زوجات أصحاب المهن اليدوية فى المجموعة غير

السعيدة ، وبذلك تحقق الفرض الذى يقول انه كلما ارتفع المستوى الاقتصادى كلما كانت الاتجاهات نحو التقاعد ايجابية •

٦ - أما بالنسبة للفروق بين الزوجات السعيدات وغير السعيدات على مؤشر اتجاه الزوجة نحو تقاعد الزوج ، وقد أوضحت النتائج أن الأزواج المتقاعدين مبكرا لديهم زوجات غير سعيدات (٦٧%) وقد أظهرت النتائج أن تقاعدهم المبكر كان بسبب سوء الحالة الصحية •

٧ - عند الاجابة على السؤال الذى يقول « كيف ترين شعور زوجك تجاه التقاعد » ؟ فان النتائج أوضحت أن استجابات معظم الزوجات كانت تشير الى عدم رضا الزوج « هو بئس - يكره التقاعد - صحته سيئة - ليس لديه ما يفعله - لا يبدو أن باستطاعته العمل - يتمنى لو أمكنه أن يعمل » •

أجريت بعد ذلك دراسة فرعية لتفسير النتائج الخاصة بالأزواج^(٣) (حسب تقرير الزوجة) واستخدمت نفس الادوات التى سبق اختبارها على العينة الأصلية (٣٣ زوجة) • وكان الهدف من هذه الدراسة الفرعية ، معرفة العلاقة بين اتجاهات الزوجة وبين الشعور بالتجانس أو عدمه •

وقد أظهرت النتائج أن (٨٢%) من العينة لها اتجاهات متجانسة ، و (١٨%) لها اتجاهات غير متجانسة ، كما بينت النتائج أن نسبة الزوجات صغيرات السن فى الفئة المتجانسة ٨٦% ، وبذلك تحقق الفرض الذى يقول أنه كلما كانت الزوجة صغيرة فى السن كلما كانت اتجاهاتها نحو التقاعد ايجابية ، كما أوضحت النتائج أن الاعتبارات الاقتصادية كانت من بين العوامل الهامة والمرتبطة بالاتجاه نحو التقاعد • فلقد أكد (٨٣%) من الأزواج أصحاب المهن اليدوية (بناء على تقرير الزوجة) أهمية المساعدة أو الدعم الاقتصادى خلال مرحلة التقاعد ، وأن قلة

الدخل لها تأثيرها السلبي على الاتجاه نحو التقاعد • وأما عن متغير الأنشطة فقد أوضحت النتائج أن (٨٠٪) من الزوجات قليلات النشاط صنفن ضمن الزوجات غير السعيدة •

تعقيب :

الدراسة السابقة هي جزء من دراسة طولية عن المسنين ، وكان الغرض من تلك الدراسة الفرعية معرفة اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، حيث اختار الباحثون عينة مكونة من (٣٣ زوجة) تقاعد أزواجهن بالفعل ، ويمكن حصر الملاحظات على هذه الدراسة فيما يلي :

١ - لم يشر الباحثون الى مصدر الأداة الثانية المستخدمة في الدراسة وهي مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، واتجاه الزوج نحو تقاعده كما تدركه الزوجة •

٢ - اعتمد الباحثون في تحديد المستوى الاقتصادي للعينة على بيانات مكتب الإحصاء الرسمي للسكان الذي يحدد المستوى الاقتصادي على أساس المهنة (يدوية أو غير يدوية) والواقع أن الاعتماد على هذا المحك فقط لتحديد المستوى الاقتصادي يعتبر مضللا الى حد كبير •

٣ - أوضحت نتائج الدراسة السابقة أن الزوجات السعيدات بتقاعد الزوج كان أزواجهن من أصحاب المهن غير اليدوية ، وأن الزوجات غير السعيدات بتقاعد الزوج كان أزواجهن من أصحاب المهن اليدوية ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه كيركهوف (Kerckhoff, 1966) من أن زوجات المتقاعدين في المستويات المهنية الدنيا كان توقعهن للتقاعد سلبيا اذا ماقورن توقعهن بتوقع زوجات المتقاعدين في المستويات المهنية العالية ، كما أن تلك الزوجات نظرن الى التقاعد على أنه خبره غير ساره •

٥ - اشارت نتائج الدراسة السابقة الى أن قلة الدخل بعد التقاعد لها تأثيرها السلبي على اتجاهات كل من الزوجة والزوج نحو التقاعد بصفة عامة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة روسن وجوردى (Rosen and Jerdee, 1982) ودراسة أيدون (Edwin, 1983) حيث أظهرت

نتائج الدراستين أن التوافق خلال مرحلة التقاعد يتأثر سلبيا أو ايجابيا بالامكانات المادية بعد التقاعد ، بالاضافة الى أنه اذا ما ارتبط بقلّة الدخل كان عدم الرضا عن الحياة هو الاتجاه الغالب لدى المتقاعدين .

ثانيا - دراسة فنجلر : (Fengler, 1975)

موضوع هذه الدراسة هو اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، وهي جزء من دراسة أكبر متعلقة بالتغير في العلاقات الزوجية خلال مراحل الحياة (Fengler, 1973) وقد بحث Fengler في هذه الدراسة أيضا تأثير التقاعد على العلاقة الزوجية ، ولم يستخدم الباحث استبياناً لهذا الغرض ، ولكنه استخدم مباشرة الأسئلة المفتوحة .

وقد تكونت عينة البحث من (٧٣ زوجة) كان عمر أزواجهن وقت إجراء الدراسة خمسين سنة فأكثر ، منهم من تقاعد بالفعل ومنهم من لا يزال يعمل ، ولكن تقاعدهم بات وشيكا وقد تراوحت أعمار تلك الزوجات بين ٣٠ ، ٧٧ بمتوسط قدره ٥٦ سنة ، وكان مستواهن التعليمي متنوعا للغاية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية ، ويقول الباحث ان سبب اختيار الزوجات اللاتي كان أزواجهن مازالوا يعملون ولكن تقاعدهم بات وشيكا « أن من الطبيعي أن تكون الافكار حول التقاعد في هذا السن ذات معنى بالنسبة للزوجات » .

ولقد حثت المستجيبات على نقاش مزايا وعيوب أزواجهن المقبلين على التقاعد أو المتقاعدين بالفعل الا أن معظم الزوجات قومن التقاعد على أساس التفضيل أو عدم التفضيل أو لم يرين أي فرق .

النتائج :

بناء على الاستجابات التي تم الحصول عليها من خلال الأسئلة المفتوحة صنفت الزوجات الى ثلاث مجموعات هي :

المتشائمات^(٤) ونسبتهن المئوية ٣٣٪ .

والمتفائلات^(٥) ونسبتهم المثوية ٣٩٪ •

والمدايدات^(٦) ونسبتهم المثوية ٢٩٪ •

ولقد أشار فنجلر Fengler الى تشتت الاتجاهات داخل كل مجموعة من المجموعات السابقة ، فالمتفائلات تدرجت اتجاهاتهن من الترحيب بتقاعد الزوج الى الشعور بالفرح والزهو والسعادة ، كما تدرج اتجاه المتشائمات عن عدم الراحة لتقاعد الزوج الى الشعور بالفرع وفيما يلي نتائج استجابات كل فئة •

(١) المتشائمات :

تدور استجابات تلك الفئة حول موضوعين رئيسيين هما وقت الفراغ الذي يملا حياة الزوج بعد التقاعد ، والتدخل أو التطفل^(٧) في الشؤون المنزلية المملوكة للزوجة • ويرتبط هذان الموضوعان ببعضهما ارتباطا كبيرا ، ذلك أن الزوجة ترى أن زوجها الذي يفتقر للنشاط ذي المعنى خلال تقاعده ، سوف يعوض هذا النقص بالتدخل في شئونها الخاصة ، ومن ناحية أخرى فإن اهتمام الزوجة بالأنشطة بعد التقاعد يساعد على تجسيم فشل الزوج في تنمية اهتمامات بديلة •

ان معظم زوجات هذا التصنيف قد وصفن التأثيرات السلبية لترك العمل على أزواجهن ، وترى الزوجات أن نقص البدائل لدى الأزواج ، وكذلك نقص الاهتمامات سوف يكون ظاهرة مهددة لحياتهن الحالية •

وتوحى استجابات تلك الزوجات الى أنه خلال الحياة الزوجية كان يوجد تقسيم لوظيفة كل من الزوج والزوجة ، فالعمل هو مملكة الزوج بينما البيت والأطفال يشكلان مملكة الزوجة • الا أن التقاعد أحدث اخلالا واضحا في هذه التقسيمات فبقاء الزوج في البيت وباستمرار يتطلب من الزوجة أن تعطيه وقتا واهتماما أكثر ، وقد يفكك ذلك من

Optimists.

Neutralists.

Intruding.

(٥)

(٦)

(٧)

برنامج الأعمال المنزلية ، وقد يؤدي تدخله لمساعدة زوجته في أعمالها الى حدوث فوضى في تلك الأعمال • هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان الزوجات المتشائمات أبدين شعورا بالقلق من نقص الاهتمامات الخارجية للزوج ، وهذا النقص قد ينعكس على علاقتهما فيؤدي الى توترها •

(ب) المتفائلات :

نسبة المتفائلات ٣٩٪ من العينة الكلية ، وهن عكس المتشائمات ، رأين أنه لا توجد مشاكل تحتاج الى توافق حين يتقاعد الزوج ، بل أنهن وجدن أن مرحلة التقاعد فترة تتميز بأنها مثيرة ، وحياة جديدة للزوجين واذا كانت المتشائمات قد فزعن من فكرة التقاعد لأن أزواجهن تنقصهم الاهتمامات الخارجية ، فان المتفائلات أدركن أن هوايات أزواجهن الحالية سوف تجعلهم في حالة انشغال ونشاط اثناء التقاعد •

ولقد ركزت الزوجات المتفائلات على الاهتمامات المتعددة لأزواجهن ، وأكدن على أنه لن يحدث تدخل في حياتهن وأساليبهن من قبل الزوج المتقاعد • فمعظم الزوجات أكدن على العشرة والرفقة التي سيؤكدنها تقاعد الزوج •

واذا كانت بعض المستجيبات قد عبرن عن القلق فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية بعد التقاعد الا أنهن أدركن أن ذلك شيء طبيعي ، فالدخل لا بد وأن يتأثر بالاحالة للتقاعد •

لقد نظرت الزوجات المتفائلات للتقاعد على أنه وسيلة لقضاء وقت أطول مع الزوج المتقاعد ، كما نظرن له باعتباره فرصة للمشاركة في الأنشطة التي أجلت منذ سنوات الشباب بسبب الانشغال بالعمل وبتربية الابناء •

والواقع أن تلك الزوجات قد يكن معبرات عن التوافق الزوجي الذي مررن به خلال سنوات حياتهن ، وقد يكون ذلك انعكاسا لحياة قادمة مشتركة بعد أن يتخلص الزوجان من مسؤولياتهما قبل المجتمع •

ج) المصائدات :

تمثل هذه الفئة ٢٩٪ من العينة الكلية للزوجات ، وقد تميزت استجاباتهن بأنها قصيرة مثل « لا أعرف » « ليس لى رأى » « أنا لا أفكر فى هذا الحدث » .

ويشير فنجلر Fengler الى أن مثل هذه الاستجابات القصيرة توضح أن تلك الزوجات كان يوجد لديهن بعض المقاومة فى التفكير فى هذا الحدث مستقبلا ، كما أن رفض التعليق على الحوادث المستقبلية والإصرار على أنه لا يوجد تغير إنما يدل على نمط شخصيات زوجات تلك الفئة ، فالتغير بالنسبة لهن مرعب ، والتفكير الحقيقى شاق ، ويستطرد فنجلر فيقول أن زوجات تلك الفئة تفضل ان تسأل عن أشياء تعتقد فيها بالفعل ، فهذا أفضل من أن يفكرن ، ذلك أن التفكير فى مثل هذه الأمور يجعل تلك الزوجات منزعات . كما أوضحت النتائج أن معظم أزواج تلك الفئة من المصائدات يمكن اعتبارهم من الطبقة العاملة فهم عمال شبيه مهرة كعمال الصيانة ، أو سائقى النقل ، أو العمال الميكانيكيين ، كما أشارت النتائج الى أن السلبيات كفتة مستقلة ضمت عددا غير متجانس من مستويات التعليم المنخفض سواء كان ذلك بالنسبة للأزواج أو الزوجات .

التعليق :

الدراسة السابقة هى أيضا مثل دراسة هايمن وزملاؤه (Heyman et al., 1968) جزء من دراسة أكبر تتعلق بالتغير فى العلاقات الزوجية خلال مراحل الحياة . وهناك عدة ملاحظات على هذه الدراسة يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ - تكونت عينة الدراسة من (٧٣ زوجة) وضمت تلك العينة زوجات تقاعد أزواجهن بالفعل بالإضافة الى زوجات مازال أزواجهن على رأس العمل ولكن تقاعدهم بات وشيكا . والملاحظ أن الباحث لم يشر فى دراسته الى نسبة الزوجات اللاتى تقاعد أزواجهن بالفعل ، واكتفى بأن أشار الى أن العينة ضمت عددا من زوجات المتقاعدين .

والواقع أن ضم زوجات المتقاعدين وغير المتقاعدين في عينة واحدة قد يؤثر في النتائج ، فخبرة التقاعد لم تمر بها الزوجات اللاتي مازال أزواجهن يعملون ، ولذا فمن المتوقع أن تكون اتجاهاتهن نحو التقاعد غير مكتملة ، وكان الأجدر تفسير نتائج كل فئة على حدة . ولقد تنبعت الدراسة الحالية لذلك وحرصت أثناء اختيار العينة على أن تكون الزوجات ممن تقاعد أزواجهن بالفعل وتمررن بخبرة التقاعد فترة لا تقل عن سنة حتى تتضح اتجاهاتهن نحو هذا الحدث .

٢ - النتائج التي توصلت اليها الدراسة فيما يتعلق بالمحايدات تتفق مع وصف رين ووتر (Rain Water, 1959) للزوجة في الطبقة العاملة ، فهي تبدو سلبية سيكولوجيا ولا تستطيع توجيه الأحداث التي تدور حولها ، كما أنها تقبل الأشياء كما تعطى لها ، ونادرا ما تأخذ موقف المبادرة لاكتشاف الجديد في نفسها ، كما أن افتقار الثقة في كفاءتها الشخصية جعلها لا ترغب في التفكير في المستقبل .

٣ - أرجع فنجلر Fengler الاستجابات المحايدة لبعض الزوجات نحو التقاعد الى سببين أولهما انخفاض المستوى التعليمي لتلك الزوجات ، والثاني أنهن يمثلن المستويات المهنية الدنيا (طبقا لمهنة الزوج) ، وترى الدراسة الحالية أن تلك الاستجابات ربما ترجع لسبب ثالث وهو أن تلك الزوجات لم تخبرن تجربة التقاعد بالفعل حتى تتشكل اتجاهاتهن نحو هذا الحدث ، فأزواجهن مازالوا يعملون . وما يؤكد صحة هذا الافتراض أن استجابات تلك الزوجات تشير الى أنهن لم يخبرن بعد تلك التجربة « ليس لدى فكرة هل سيحدث تغيير أم لا » « لا أستطيع أن أقول لك شيئا فما زال باقى ثلاث سنوات على هذا الحدث » .

ثالثا - دراسة : (Maclean, 1983)

يهدف البحث الى دراسة العلاقة بين التقاعد واتجاه أسرته وردود أفعالها نحوه كعوامل مستقلة وبين التوافق والاستمتاع بالتقاعد كعوامل تابعة ، وأعتبر Maclean التوافق متغيرا أساسيا قابعا للتقاعد ، كما

اعتبر الاستمتاع به متغيراً آخر ضمن المتغيرات النفسية التي ترتبط بالتوافق ارتباطاً كبيراً •

اختار الباحث عينة من أربعة وأربعين فرداً تتراوح أعمارهم بين ٥٧ و ٨٢ سنة وذلك من المهنيين المتقاعدين ، وطبق على أفرادها بطارية اختبارات تتكون من ١٦ اختباراً ، بالإضافة الى قائمة الرضا عن الحياة •

وخلل النتائج باستخدام معامل الارتباط والتحليل العاظمى وقد أثبتت النتائج ما يلى :

١ — وجود ارتباط موجب بين التوافق الشخصى والأسرى وبين الاستمتاع بالتقاعد •

٢ — ثبت من تحليل النتائج وجود عاملين مستقلين ربما كان لهما أثر ملحوظ على التوافق العام هما :

أ (عامل اتجاه الزوج والأسرة نحو الاحالة للتقاعد •

ب) ردود افعال الاسرة نحو التقاعد واختلاف افرادها فيما يتعلق بموقفهم من التقاعد وهو أمر طبيعى اذ من المتوقع أن يختلف ردود افعال الزوجة عن ردود افعال الابناء والزوج •

٣ — أثبتت النتائج أن الدخل ارتبط بالتوافق بينما ارتبطت شخصية الزوج وسماته المختلفة بالاستمتاع بالاحالة للتقاعد •

تعقيب على الدراستين الاوليين :

ان دراسة كل من Heyman وفنجلر Fengler أثارتا عدة نقاط يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ — أوضحت الدراستان السابقتان أهمية دراسة اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج • فلقد تبين أن الاتجاهات الموجبة للزوجات تخفف عن الزوج الضغوط الناتجة عن فقداه لأهم أدواره الاجتماعية ، كما أنها تساعد على استمرار التوافق الزوجى لكل من الزوجين ، كما أن

الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقاعد تضاعف من مشاكل الزوج النفسية والاجتماعية الناجمة عن التقاعد ، ولذلك فان (Hall, 1953) اشار الى أن الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر في نظر أزواجهن خلال فترة التقاعد ، حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته بالاضافة الى أنها (الزوجة) تكون قادرة على هدم او استمرار الحياة الزوجية المتوافقة •

٢ — تؤكد الدراسات أن نظرية الأزمة غير كافية لتفسير النتائج النفسية والاجتماعية للاحالة للتقاعد ، فإذا كان العمل كما يقول اصحاب تلك النظرية هو المصدر الأساسي للهوية ، وأن فقده يؤثر على التقاعد نفسه وعلى المتعاملين معه ، لو كان العمل كذلك لكان اتجاه كل الزوجات نحو التقاعد سلبيا بصرف النظر عن المستويات التعليمية أو المهنية أو الاقتصادية •

٣ — أكدت الدراسات أيضا أن نظرية النشاط غير كافية لتفسير الآثار المترتبة على الاحالة للتقاعد ، فلقد أوضحت النتائج أن بعض الزوجات نظرن للتقاعد على أنه مصدر خطورة لحياتهن ومملكتهن الخاصة وبالتالي فان الأنشطة البديلة لن تكون كافية لاعادة التوافق الأسرى الذى تأثر بحدث التقاعد • وهذا ما جعل ميلر (Miller, 1965) يهتم بالأنشطة البديلة الانتاجية ، والتي تمثل مصادر جديدة للدخل وتكون في الوقت نفسه بديلا عن العمل المفقود •

كذلك أوضحت الدراسة الثالثة أن ردود أفعال أفراد الأسرة نحو تقاعد الزوج قد تؤدي الى تقبل الجميع للتقاعد والخروج من الصدمة التى تعقب الاحالة ، فتتفاعل الأسرة تفاعلا سويا مع الموقف ، ويعم التوافق الأسرة كلها ، وقد تؤدي الردود السلبية الى تعاسة الأسرة وعدم توافقها •

دراسات القسم الثانى

الدراسات التى تناولت توافق المسنين خلال مرحلة التقاعد تنقسم الى قسمين تبعاً للجنس (ذكور واثاث)^(٨) ولسوف نكتفى باستعراض أهم الدراسات التى تناولت توافق المتقاعد حيث يدور موضوع البحث ، بالإضافة الى دور الاسرة أى الزوجة والابناء فى هذا التوافق •

أولاً - دراسات تربط بين توافق المتقاعد وبين اتجاهات أسرته :

١ - دراسة ماكلين : (Maclean, 1981)

موضوع هذه الدراسة هو علاقة الأحداث الشخصية بالتقاعد ، حيث كان الهدف هو الكشف عن ردود الفعل نحو التقاعد ، وقد أعد الباحث لهذا الغرض اختباراً أطلق عليه (P. M. E.)^(٩) واختيرت عينة من المتقاعدين تكونت من (٤٤ متقاعداً) تراوحت أعمارهم بين ٥٧ ، ٨٢ سنة ، وقد صنفت العينة طبقاً لمتغيرات العمر الزمنى والحالة الاجتماعية وقد أوضحت النتائج :

١ - وجود علاقة سالبة بين العمل السابق والتوافق للتقاعد •

٢ - وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الأسرة نحو التقاعد وبين توافق المتقاعد •

التعليق :

النتيجة الأولى فى الدراسة السابقة هى تأكيد لنظرية الأزمة ، التى

(٨) المصادر التالية تناولت التوافق لدى المسنين :

(Ro'man, 1983)

(Breien, 1981)

(Colburn, 1983)

(Cannidis, 1982)

(Furr, 1981)

(Levy, 1980)

(Gigy, 1982)

(Cherry, 1982)

Personal Major Events.

(٩)

ترى أن العمل مكون ضرورى ورئيسى لتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للفرد ، وأن فقد العمل بالتقاعد الاجبارى يغير من أدوار الفرد الاجتماعية مما يؤثر فى تعامله مع نفسه وأسرته والمجتمع الذى يعيش فيه •

أما النتيجة الثانية فهى تربط بين اتجاهات الأسرة نحو الزوج المتقاعد وبين توافقه خلال مرحلة التقاعد ، وهى نتيجة تشير الى أهمية دراسة العلاقة بين الاتجاهات الأسرية والتوافق ، ذلك أن فقد الفرد لوظيفته تعنى بالنسبة له فقدان أهم أدواره الاجتماعية ، فالعمل كما يشير هافيجرست (Havighust, 1960, 300) من أهم الأدوار الاجتماعية التى يكتسب من خلالها الأفراد التعبير عن ذواتهم ، وطالما أن الفرد يفقد عند تقاعده هذا الدور الهام فإن اتجاهات أسرته بما فى ذلك الزوجة والأبناء تصبح ذات أثر كبير فى إعادة توافقه ، ويشير هنجلر (Hengler, 1975, 139) الى أن الزوج تتأكد مكانته الاجتماعية من خلال دوره كمصدر للرزق ، كما أن الكثير من أنشطته وصداقاته ترتبط ارتباطا مباشرا بعمله ، وعندما يفقد هذا الدور فإن ذلك يضعف من تقديره لذاته ، وهنا تصبح اتجاهات الزوجة فى غاية الأهمية ، فى مضاعفة مشاكله أو فى تخفيف الضغوط الناتجة عن هذا التغير ، ولذلك يؤكد هول (Hall, 1955, 231) على أن الزوجات يصبح لهن قيمة أكبر فى نظر أزواجهن خلال مرحلة التقاعد ، حيث تزداد مسئولية الزوجة عن حياته ، وهى بالاضافة الى ذلك تكون خلال فترة التقاعد قادرة على هدم استقرار أو استمرار الحياة الزوجية •

٢ - دراسة بول وج : (Ballweg, 1967)

موضوع هذه الدراسة هو أثر الحياة الزوجية على التوافق بعد التقاعد حيث اختار الباحث عينة من الأزواج تريد اعمارهم عن (٦٥) سنة وطلب منهم وصفا للحياة الزوجية مع التركيز على :

١ - توزيع الأعباء المنزلية بين الزوجين •

٢ — اتجاه الزوجة نحو سلوك زوجها •

وقد بينت النتائج ما يلي :

١ — رفض الأزواج المتقاعدين الارتباط بالأعمال والأنشطة المشتركة مع الزوجة •

٢ — أن الأزواج المتقاعدين يأخذون على عاتقهم الارتباط بالأعمال والأنشطة التي يتجنبها الأزواج غير المتقاعدين •

٣ — وجود مشاعر سلبية من الزوجات تجاه للزوج المتقاعد •

التعليق :

توضح الدراسة السابقة أهمية اتجاهات الزوجة نحو زوجها المتقاعد ، وأثر هذه الاتجاهات على توافقه ، فالأزواج قد أدركوا أن ملازمتهم للمنزل دون عمل ، يزيد من احساس زوجاتهم بأنهم قد فقدوا مكانتهم الاجتماعية ، كما أن تقلص أنشطته ، وفقدان ما كان يتمتع به من امتيازات من العوامل المؤثرة على اتجاهات الزوجات اذا كان الأزواج المتقاعدون يمارسون أعمالا وأنشطة يتجنبها غير المتقاعدين ، فان ذلك قد يكون محاولة منهم لاسترضاء زوجاتهم ولكسب مودتهن •

ثانياً - دراسات تربط بين التوافق وبين تعديل اتجاهات المتقاعد :

١ — دراسة اليسون : (Ellison, 1982)

الهدف من هذه الدراسة هو بحث العلاقة بين العمل والتقاعد ، وقد أكدت أن للتقاعد تأثيرات اقتصادية واجتماعية ونفسية ، وقد اقترحت اعداد برامج تدريبية لتقليل الآثار التي تحدث بعد التقاعد ، وأشارت الى أن المعاشات(*) قد تكون بديلا عن العمل من الناحية الاقتصادية ، أما الآثار الاجتماعية والنفسية التي يحدثها التقاعد فهي تتطلب تعديلا في اتجاهات المتقاعد ، وذن هنا تأتي أهمية البرامج التدريبية •

(*)

Pensions.

التعليق :

تشير الدراسة السابقة الى أهمية البرامج التدريبية في معالجة الآثار الاجتماعية والنفسية للتقاعد ، وذلك عن طريق الاتجاهات ، الا أنها لم توضح مضمون الاتجاهات التي ينبغي تعديلها ، ولا الوقت المناسب لتنفيذ تلك البرامج • هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، فان الدراسة اعتبرت مرتب المعاش بديلا عن العمل أو الوظيفة المفقودة ، متناسية أن العمل المهني في حد ذاته أفضل مصدر لاكساب الفرد هويته وتقديره لذاته ، فالأشخاص الذين يقدررون العمل تقديرا كبيرا يكونون أكثر كرها للتقاعد ، ولذا فانه كلما كان الالتزام بالعمل كبيرا كان عدم الرضا عن الحياة بعد التقاعد أكبر •

٢ - دراسة نواك وبريس : (Nowak and Brice, 1984)

تشير هذه الدراسة الى أن النتائج الاحصائية غير كافية لمعالجة موضوع التوافق خلال مرحلة التقاعد ، حيث أنها لا تهتم باعادة تقويم تلك المرحلة الحرجة بما تتضمنه من تقاليد وأفكار جامدة عن شكل الحياة بعد التقاعد ، كما لا تهتم بقدرات الأفراد خلال سنوات تقاعدهم ، ولذلك فهي تقترح الاعتماد على وجهات النظر المختلفة •

ومن ناحية أخرى فان هذه الدراسة تشير الى أن التوافق خلال مرحلة التقاعد يعتمد على عوامل أساسية هي الصحة ، الدخل ، شخصية المتقاعد والاستعداد للتقاعد بالإضافة الى الظروف الاسرية ، وتشير الدراسة الى أن التقاعد ليس مرحلة واحدة ولكنه يتكون من ستة مراحل متداخلة ، تتطلب كل مرحلة توافقا خاصا بها ، وهذا التوافق يعتمد على قدرة المتقاعد على تعديل اتجاهاته ، وهذه المراحل هي ، مرحلة ما قبل التقاعد — مرحلة شهر العسل — مرحلة الانسحاب — مرحلة إعادة التوجيه • مرحلة الثبات وأخيرا مرحلة النهاية •

التعليق :

تشير الدراسة السابقة الى أن التقاعد ليس مرحلة مستقلة بذاتها ،

بل هو مراحل متداخلة ، تتطلب كل مرحلة توافق خاص بها ، ولقد سبق التعرض بالتفصيل لهذه المراحل (انظر الفصل الثانى) •

وتتميز هذه الدراسة بالنظرة الشمولية للتوافق حيث اعتبرت الظروف الأسرية أحد العوامل المؤثرة على توافق المسن • فليس من شك أن صدمة التقاعد التى يواجهها الزوج تتطلب من أسرته خاصة الزوجة والأبناء أن يقفوا بجانبه مانحين إياه حُبهم وعطفهم حتى يتمكن من استعادة توازنه •

٣ - دراسة جـووى (Goewie, 1979)

موضوع هذه الدراسة هو التوافق خلال مرحلة التقاعد •

تشير هذه الدراسة الى أن الأفراد فى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية لا يسلمون بدرجة واحدة بالأهمية المطلقة للعمل بحيث يمكن اعتباره المؤثر الوحيد على التوافق خلال مرحلة التقاعد ، فلا التسليم بأهمية العمل يمكن أن يؤدي الى اتجاهات سلبية نحو التقاعد ، ولا انتهاء ارتباط الشخص بعمله يمكن أن يؤدي الى اتجاهات موجبة نحو التقاعد • وتؤكد الدراسة على عدة عوامل ترتبط بالتوافق وهى :

١ - كفاية وكفاءة الوسائل البديلة عن الأنشطة والأدوار التى كان يقوم بها قبل التقاعد •

٢ - كفاية العلاقات الاجتماعية أو استمرارها •

٣ - تعديل اتجاهات المتقاعد السلبية نحو التقاعد •

٤ - الامكانيات المادية والحالة الصحية الجيدة التى تساعد على حياة نشطة وغنية بمثيراتها •

وبعد اجراء مقابلة مع (١٠٠) متقاعد فى مستويات مهنية مختلفة ، أوضحت النتائج أن العوامل السابقة كانت أكثر تكرارا بين الأفراد الذين كانوا يحتلون وظائف عالية ومتوسطة اذا ما قورنوا بالفئات التى كانت تمثل الوظائف الدنيا •

تعقيب :

الدراسة السابقة محاولة توفيقية لنظريتي الانسحاب والنشاط ،
فهي ترى أهمية تقليل الآثار التي يحدثها فقد العمل ، على اعتبار أن
هذا فقد ضروري في مرحلة معينة • كما أنها في الوقت نفسه أشارت
الى عوامل أخرى بديلة يمكن أن تؤدي الى التوافق خلال مرحلة
التقاعد • وإذا كانت الدراسة السابقة قد أشارت الى أهمية تعديل
اتجاهات المتقاعد نحو تقاعده الا أنها لم تتعرض لاتجاهات أسرته نحو
تقاعده •

٤ - دراسة بيري (Perry, 1980)

موضوع هذه الدراسة : التخطيط لمرحلة التقاعد •

وهي تشير الى أن هناك عوامل كثيرة ترتبط بالتقاعد ، وتحتاج في
الوقت نفسه الى التخطيط الا أن أكثر تلك العوامل تأثيرا على التوافق
خلال مرحلة التقاعد :

١ - الاعداد الجيد لمرحلة التقاعد •

٢ - الاتجاهات الايجابية نحو التقاعد •

٣ - قدرة المتقاعد على ادراك واقعية الحياة بعد التقاعد •

ثالثا - دراسات تربط بين التوافق وبين بعض الابعاد الشخصية للتقاعد :

دراسة ريتشارد : (Reichard, 1962)

موضوع هذه الدراسة هو الشيخوخة والشخصية • وكان الهدف
منها معرفة هل توجد فروق شخصية بين المتقاعدين في التوافق أم لا ،
ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة تكونت من (٨٧) مسنا تراوحت
أعمارهم بين ٥٥ و ٨٤ سبنة منهم (٤٢) متقاعد ، (٤٥) مازالوا
يمارسون وظائفهم وقت اجراء الدراسة ، وقد شملت الأدوات
عددا من الاختبارات • ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فيما يلي :

١ - أن مشاركة المتقاعدين في الأنشطة المختلفة كانت أقل اذا

ما قورنوا بالذين لا يزالون يمارسون عملهم ، رغم ذلك فان المتقاعدين كانوا أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية •

٢ — أن العاملين يشعرون بالقلق وذلك لقرب احوالتهم للتقاعد •

٣ — أن بعض المتقاعدين قد هولوا من شأن بعض المشكلات المترتبة على التقاعد وضخموا من مزايا العمل ، بينما بالغ العاملون في مزايا أوقات الفراغ التي يتمتع بها المتقاعدون •

٤ — أن الأفراد الأكبر سنا كانوا أكثر اقبالا على مناقشة الموضوعات ذات الطبيعة الخاصة اذا ما قورنوا بالأشخاص الأصغر في السن •

٥ — أن ارتفاع مستوى التعليم والصحة الجيدة والاستعداد النفسى للمتقاعد من العوامل الايجابية التي تسهم في التوافق الناجح للمسن •

التعليق :

أثارت الدراسة السابقة عدة ملاحظات جديرة بالمناقشة ، فالنتيجة الأولى تشير الى أن المتقاعدين أكثر مشاركة من العاملين في الأعمال المنزلية والتراور الاجتماعى ، ويرى الباحث أن تلك نتيجة منطقية بعد أن فقد المسن بالاحالة للتقاعد الاجبارى دوره الوظيفى الذى كان يأخذ منه معظم وقته وجهده ، وتشكل من خلاله علاقاته الاجتماعية المتعددة • ولذلك فهو يحرص بعد احواله للمعاش على أن يبحث عن دور جديد له بالمشاركة في الاعمال المنزلية حتى يتوافق مع وضعه الجديد ، ونجاحه في هذا الدور يعتمد الى حد كبير على اتجاهات زوجته نحو التقاعد بصفة عامة ، ونحو تقاعده بصفة خاصة ، فاذا كانت اتجاهات الزوجة موجبة نحو تقاعد زوجها وترحب بمشاركته لها في الأعمال المنزلية ، وبزيادة ارتباطه بالبيت فان ذلك قد يساعد على اعادة توافقه ، ويعطيه الثقة في نفسه ، ويشعره بأن مكانته لم يصبها الوهن ، وأنه مازال يشكل مركز القوة في الأسرة ، أما اذا كانت اتجاهاتها نحو التقاعد سلبية فقد

لا ترحب بتلك المشاركة ، بل وقد تعتبرها تدخلا من الزوج في أعمالها
وشئونها المنزلية مما قد يؤدي الى النزاع الذي يؤثر على المناخ العام
للأسرة •

وهناك نتيجة هامة أخرى أوضحتها الدراسة السابقة وهي أن
ارتفاع مستوى التعليم من العوامل الايجابية التي تسهم في التوافق
الناجح ، واذا اعتبرنا أصحاب المهن العالية هم من ذوى المستويات
التعليمية المرتفعة فان تلك النتيجة تتعارض مع نتائج بعض الدراسات
التي أوضحت أن الأفراد الذين كانوا يشغلون مناصب قيادية ، يجدون
صعوبة أكثر من غيرهم في التوافق خلال تقاعدهم (Edwin, 1983) كما أشار
أتشلى (Atchley, 1976) الى أن أكثر المتقاعدين عرضة للقلق خلال
تقاعدهم هم أصحاب المهن العليا والذين كانوا مشغولين فوق الطاقة في
وظائفهم •

رابعا - دراسات تربط بين التوافق خلال مرحلة التقاعد وبين أنشطة وقت
الفراغ :

١ - دراسة هيجت وزملاؤه : (Huget et al., 1978)

موضوع هذه الدراسة هو أهمية أنشطة وقت الفراغ في إعادة
التوافق خلال مرحلة التقاعد • تؤكد هذه الدراسة على أهمية أنشطة
وقت الفراغ كوسيلة لإعادة توافق المتقاعد ، كما أكدت على أن تلك
الأنشطة تتسم بالعمل والانتاج عند البالغين ، بينما هي عند المتقاعدين
أنشطة غير منتجة ^(١٠) وغير ناضجة ^(١١) ، وهي ترى ضرورة اعتماد
تلك الأنشطة لدى المسنين على القيم الايجابية البناءة •

التعقيب :

من الملاحظ أن الدراسة السابقة اعتبرت أنشطة وقت الفراغ هي
أساس التوافق خلال مرحلة التقاعد ، بل واعتبرته العامل الأهم ، واذا

Nonproductive.

(١٠)

Irresponsible.

(١١)

كنا لا نقلل من قيمة أنشطة وقت الفراغ بالنسبة للمسنين عموما وأهمية توظيفها لاستغلال امكاناتهم فيما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة ، الا أن التوافق لا يرتبط فقط بأنشطة وقت الفراغ ، فالآثار التي يحدثها التقاعد تتجاوز في أهميتها الزيادة في الوقت الناتجة عن فقد العمل •

٢ - دراسة ميردث : (Meridith, 1980)

موضوع هذه الدراسة هو التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين ، حيث كان الهدف هو التعرف على العوامل المرتبطة بالتوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين • ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (١٢٦١) فردا متوسط أعمارهم (٦٥) سنة ، واستخدم أسلوب الملاحظة كوسيلة للحصول على البيانات ، بالإضافة الى استبيان أعد لهذا الغرض • وقد كشفت النتائج عن وجود ارتباط دال وموجب بين التوافق والرضا عن الحياة عند المسنين وبين متغيرات العمر الزمني والحالة الصحية وأنشطة وقت الفراغ •

التعقيب :

إذا كانت دراسة هيجت وزملاؤه (Huget et al., 1978) قد اقتصرت على دراسة متغير واحد هو أنشطة وقت الفراغ واعتبرته عاملا أساسيا لتحقيق التوافق خلال مرحلة التقاعد ، فإن الدراسة السابقة قد أضافت متغيرين آخرين يرتبطان بالتوافق خلال تلك المرحلة وهما العمر الزمني ، والحالة الصحية ، والواقع أن التوافق من وجهة نظر الباحث ليس مجموع متغيرات تختلف من دراسة لأخرى ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فانه لا يمكن القول بوجود عوامل ترتبط بالتوافق أكثر من عوامل أخرى • فالتوافق خلال مرحلة التقاعد يعتمد على عوامل شخصية متعددة وأخرى أسرية بالإضافة الى عوامل ترتبط بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المسن •

خامسا - دراسات تربط بين التوافق خلال مرحلة التقاعد وبين الامكانيات المادية :

١ - دراسة روسن وجيردي : (Rosen and Jerdee, 1982)

موضوع هذه الدراسة هو أثر الامكانيات المادية على التوافق الاجتماعي خلال فترة التقاعد . وقد أجريت هذه الدراسة على عدد (٢٥٠) متقاعدا كانوا يشغلون مناصب عليا ، واستخدمت المقابلة الشخصية كأداة للحصول على البيانات . وقد أوضحت النتائج أن التوافق خلال مرحلة التقاعد يتأثر بالامكانيات المادية بعد التقاعد .

التعليق :

يعتبر فقد الوظيفة وتأثر الدخل بعد التقاعد من العوامل الأساسية التي تتطلب توافقا ، وترجع أهميتهما الى أنهما يحدثان في نفس الوقت والواقع أن الدراسات التي تناولت علاقة التوافق بالامكانيات المادية تتسم نتائجها بالتعارض . فهناك دراسات أظهرت أن المسنين يشعرون بالامن الاقتصادي رغم انخفاض الدخل (Savage et al., 1977) وفي نفس الوقت تجد دراسات مثل دراسة ماكلين (Maclean, 1983) تؤكد أن الدخل عامل ذو دلالة تنبؤية بالنسبة لتوافق المسن .

واذا كان الباحث يؤيد وجهة النظر التي ترى أن الدخل بعد التقاعد عامل هام لتحقيق التوافق الا أنه من الصعب تصور أن التوافق يعتمد على عامل واحد فقط .

٢ - دراسة ايدون (Edwin, 1983)

موضوع هذه الدراسة هو التوافق النفسي لفقدان العمل نتيجة التقاعد حيث كان الهدف دراسة أثر فقدان العمل على التوافق النفسي للمسنين ، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة مكونة من (٦٠) فردا متوسط أعمارهم (٦٠) سنة ، وقد أعد الباحث اختبارا لقياس التوافق النفسي .

وقد كشفت الدراسة عن نتيجتين : الأولى أن الأفراد الذين يشغلون مناصب قيادية كبرى كانوا يجدون صعوبة أكثر من غيرهم في التوافق

خلال تقاعدهم ، والنتيجة الثانية أن التقاعد اذا ما ارتبط بسوء الحالة الصحية وقلة الدخل كان عدم الرضا عن الحياة أوضح •

التعليق :

تتفق النتيجة الأولى في الدراسة السابقة مع ما توصل اليه أنشلي (Atchley, 1976) من أن أكثر المتقاعدين عرضة للقلق خلال تقاعدهم هم أصحاب المهن العليا الذين كانوا مشغولين فوق الطاقة في وظائفهم ، كما أنها تتفق مع ما اشارت اليه نظرية الازمة من أن العمل مكون ضروري ورئيسي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد • وأما النتيجة الثانية فهي تنقسم الى قسمين أولا : ارتباط الرضا عن الحياة وبالتالي التوافق بمتغير الحالة الصحية ، ولقد سبق أن أشرنا الى أن العلاقة بين هذين المتغيرين لم تحسم بعد (Atchley, 1976)

ثانيا : ارتباط الرضا عن الحياة بعد التقاعد بمتغير الامكانيات المادية ، ولقد أشرنا من قبل الى أهمية هذا المتغير على أن يؤخذ في الاعتبار العوامل الأخرى المؤثرة والمرتبطة بتوافق المسن •

الفصل الرابع

بناء المقاييس

- أولا : مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج .
- ثانيا : مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب .
- ثالثا : مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج .
- رابعا : اختبار المناخ الاسرى .
- خامسا : اختبار التوافق الاسرى .

مقدمة :

تقتضى دراسة اتجاهات الزوجة والأبناء نحو تقاعد الزوج وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الأسرى ، اعداد بعض الأدوات التى تعين على قياس تلك الاتجاهات ، بالاضافة الى اعداد أدوات تصلح لقياس المناخ والتوافق الأسرى ، ولسوف تعكس الصفحات التالية مراحل اعداد الأدوات الآتية :

- ١ — تصميم وتقنين مقياس لانجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج •
- ٢ — تصميم وتقنين مقياس لاتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب •
- ٣ — تصميم وتقنين مقياس لاتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج •
- ٤ — تصميم وتقنين اختبار المناخ الأسرى •
- ٥ — تصميم وتقنين اختبار التوافق الأسرى •

١ - تصميم وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج :

لدراسة اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج قام الباحث ببناء مقياس
مر بالمراحل الآتية :

أولا : وجه الباحث لـ لجنة استطلاعية تتكون من عشر زوجات سؤالين
مفتوحين عن اتجاهاتهن نحو تقاعد أزواجهن ، وذلك في مقابلة مفتوحة
في منازلهن كما فعل فنجلر (Fengler, 1975) وهذان السؤالان الآن هما :

(أ) ما هي التأثيرات التي لاحظت أن التقاعد قد أحدثها على علاقتك
بزوجك ودوره كـ رب أسرة ؟

(ب) ما هي - في نظرك - مزايا وعيوب الاحالة للمعاش على العلاقات
الأسرية ؟

ولقد تمت هذه المقابلات مع زوجات تقاعد أزواجهن. خلال فترة
تمتد بين سنتين وخمس سنوات قبل بدء هذا البحث ، وكان أزواجهن
لا يمارسون أية أعمال منذ احالتهم للمعاش ، ويعتمدون فقط على دخولهم
من المعاش ، باستثناء حالتين لهما مصادر أخرى للدخل الأولى فوائد
شهادات استثمار وتدر دخلا يصل الى ثلاثين جنيها في الشهر ، والثانية
تدر دخلا من منزل قديم قدره عشرة جنيهات شهريا ، وخلال هذه
المقابلات أثرت قضايا عديدة تتعلق بالمكانة الاجتماعية والدخل والعلاقات
الزوجية ، بالإضافة الى علاقة الزوج بالزوجة قبل الاحالة للمعاش ،
ثم علاقة الأب بأبنائه قبل وبعد التقاعد ، وكيفية قضاء الزوج لوقت
فراغه ، هذا بالإضافة الى تدخل الزوج في الأعمال المنزلية التي كانت
تخص الزوجة أو الأم .

ثانيا : بعد انتهاء تلك المقابلات ، وبعد دراسة ماسجله الباحث عنها
تكونت لديه عدة قضايا ، تم صياغتها في شكل استبيان استطلاعي نظرا
لان الموضوع ليس مطروقا عند العائلات المصرية ، التي لا تقبل أن
يتدخل أحد في أسرار العلاقات الأسرية . وقد تكون هذا الاستبيان

الاستطلاعى من (٢٣) سؤالا بعضها مقيد والبعض الآخر مفتوح ،
وقد تضمن هذا الاستبيان كل القضايا التى أثرت فى المقابلات المفتوحة
(ملحق رقم ١) •

ثالثا : طبق الاستبيان الاستطلاعى على عينة استطلاعية مكونة
من (١٤) زوجة ، وفيما يلى مواصفات تلك العينة الاستطلاعية الثانية
من الزوجات •

جدول رقم (١) يوضح وصفا لعينة الزوجات الاستطلاعية من حيث
المستوى التعليمى •

جدول رقم (١)

أمية	ابتدائى	ثانوى	المجموع
٩	٢	٣	١٤

جدول رقم (٢) يوضح وصفا لعينة الزوجات الاستطلاعية من حيث المهنة
جدول رقم (٢)

ربة بيت	مدرسة	المجموع
١٣	١	١٤

وقد تراوح العمر الزمنى لعينة تلك الزوجات بين ٤٣ و ٦٠ سنة
بمتوسط قدره ٥٣ر٢٢ كما تراوحت مدة الزواج بين ١٥ و ٤٤ سنة
بمتوسط قدره ٣٢ر٧٨ وكان متوسط عدد الأبناء من الذكور والاناث
٥ر٢١ •

رابعا : صنفت استجابات العينة السابقة من الزوجات وتمكن
الباحث من اعداد أو بناء مقياس مقيد يتكون من (٥٦) عبارة تجيب
عنها الزوجات (نعم — لا — لا أدرى) (ملحق رقم ٢) مكونا بذلك

الصورة الأصلية لاستبيان اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج • هذا وتشمل عبارات المقياس خمسة أبعاد :

- ١ - الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة (١٢) عبارة
- ٢ - علاقة المتقاعد بزوجته (١٧) عبارة
- ٣ - تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل (١٢) عبارة
- ٤ - علاقة المتقاعد بأبنائه (٦) عبارات
- ٥ - السلوك العصابي (٩) عبارات

خامسا : عرض المقياس السابق والمكون من (٥٦) عبارة على عدد خمسة من المحكمين وذاك لاستطلاع رأيهم في مدى ملائمة عبارات المقياس لأبعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع رأى المحكمين كما يلي :

أولا - حذف العبارات الآتية :

- أ (منذ ادالة زوجي للمعاش وهو لا يتقبل من أبنائي أية مناقشة في أوامره ونواهيه (بعد العلاقة بالابناء) •
- ب) يضايقني تدخل زوجي - بعد احواله للمعاش - في كل صغيرة وكبيرة (بعد العلاقة بالزوجة) •
- ج) بعض المحالين للمعاش يعتقدون أن الاحالة للمعاش معناها أن مهمتهم في الحياة قد انتهت ، ويكثرون من الاشارة الى الموت ، وهذا يسبب لهم الاكتئاب •

هل زوجك من هذا النوع ؟ (بعد السلوك العصابي) •

ثانيا - تعديل العبارات الآتية :

- أ (تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه قبل الاحالة للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة) •

ب) صحة زوجى سيئة بعد ادالته للمعاش (بعد فقدان المكانة والنشاط) •

ج) اشعر بتضايق أبنائى حين يتدخل زوجى - بعد احالته للمعاش - فى حياتهم الشخصية (بعد العلاقة بالأبناء) •

د) أشعر أن زوجى فقد مرحه بعد احالته للمعاش (بعد السلوك العصابى) •

هذا وقد أجريت على المقياس - وبناء على نتائج استطلاع رأى المحكمين - التعديلات الآتية :

١ - إلغاء العبارات التى اقترح المحكمون حذفها من المقياس •

٢ - تعديل العبارات التى أشار الحكام بتعديلها بحيث تصبح :

أ) تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه من قبل (بعد العلاقة بالزوجة) •

ب) صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش (بعد فقدان المكانة والنشاط) •

ج) منذ ادالة زوجى للمعاش وهو يتدخل فى حياة ابنائى الشخصية (بعد العلاقة بالأبناء) •

د) كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش (بعد السلوك العصابى) •

وبناء على ما سبق أصبح مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج يتكون من خمسة أبعاد رئيسية تضم عبارات المقياس وعددها (٥٣) عبارة (ملحق رقم ٣) وأبعاد هذا المقياس وعباراته هى :

١ - الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة والعبارات هى أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٥٠ (١٢ عبارة) •

٢ — علاقة المتقاعد بزوجته ، وأرقام عبارات هذا البعد هي :

٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ،

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ (١٦ عبارة) •

٣ — تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل ، وأرقام عبارات هذا

البعد هي :

٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ،

٤٨ ، ٤٩ (١٢ عبارة) •

٤ — علاقة المتقاعد بأبنائه وأرقام عبارات هذا البعد هي :

١٤ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٥٣ (٥ عبارات) •

٥ — السلوك العصائى ، وأرقام عبارات هذا البعد هي :

٣ ، ٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ (٨ عبارات) •

سادسا : تصحيح المقياس :

صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه

السلبى ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد •

ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد المقياس قد عومل كمقياس مستقل ، وذلك

علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد المقياس الخمسة •

وبناء على ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس هي :

١ — الاتجاه العام (١٢ درجة) •

٢ — العلاقة بالزوجة (١٦ درجة) •

٣ — تقلص الاجتماعيات (١٢ درجة)

٤ — العلاقة بالأبناء (٥ درجات) •

٥ — السلوك العصائى (٨ درجات) •

المجموع الكلى لدرجات المقياس (٥٣ درجة) •

وفيما يلي بيان بأرقام العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد التي تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا » .

٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ،
٣١ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢

أما للعبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد ، والتي تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « نعم » فهي :

١ ، ٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ،
٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ .

طبق مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج بطريقة فردية ، وقد استعان الباحث باحدى الباحثات العاملات في مجال علم النفس حيث قامت بتطبيق المقياس على زوجات المتقاعدين حين وجد الباحث استحالة قيامه بنفسه باجراء التطبيق . وقد تم ذلك بعد تدريبها على طريقة التطبيق .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولاً - التناسق الداخلي لعبارات المقياس :

حسب التناسق الداخلي للمقياس عن طريق معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس (الخمسة) وبين الدرجة الكلية وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلي :

- ١ - بعد الانجاء العام وفقدان المكنة مع الدرجة الكلية ٨٤
- ٢ - بعد العلاقة بالزوجة مع الدرجة الكلية ٨٦
- ٣ - بعد تقلص الاجتماعيات مع الدرجة الكلية ٧٠
- ٤ - بعد العلاقة بالأبناء مع الدرجة الكلية ٧٤
- ٥ - بعد السلوك العصبي مع الدرجة الكلية ٧٤

ثانيا - ثبات المقياس :

حسب ثبات مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج باستخدام طريقة التجزئة النصفية Split H. M. • وكان الارتباط بين النصفين = ٩٦ر وباستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لتصحيح معامل الارتباط ، بلغ معامل الثبات ٩٧ر •

ثالثا - قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » بين الربع الأعلى والربع الأدنى لعينة مكونة من (٣٥ زوجة) حيث بلغت ٢٢٣٦ (دالة عند مستوى ٠١ر) •

رابعا - صدق المقياس :

اكتفى الباحث بالصدق المنطقي لعبارات المقياس ، حيث لا يوجد مقياس مماثل يتمتع بصدق عال للمقارنة ، كذلك استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين حيث عرض المقياس على ثمانية حكام (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ ، بعد حذف العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن ٧٥٪ والملحق رقم (٤) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج •

٢ - تصميم وتقنين مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الاب :

اتبع الباحث في بناء مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الآباء نفس الاجراءات التي استخدمت في بناء مقياس اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، ويمكن اجمالها فيما يلي :

أولا : تمت مقابلات مفتوحة مع عدد من أبناء المتقاعدين في العينة الاستطلاعية السابقة ، وتبادل الباحث معهم الرأي بشأن نظام التقاعد ، وفوائده وعيوبه ، وشكل الأسرة بعد تقاعد الأب ، ودور رعاية المسنين ، ودور المجتمع تجاههم بصفة عامة •

ثانيا : بعد انتهاء هذه المقابلات المفتوحة تكونت لدى الباحث عدة قضايا ، أمكن صياغتها في شكل استبيان مفتوح تكون من (١٥) سؤالا

(ملحق رقم ٥) تتضمن عدة موضوعات منها سن الاحالة للتقاعد ، وفقدان المكانة ، الدخل ، العلاقة بين الابناء والاباء بعد الاحالة للتقاعد .

ثالثا : تم تطبيق الاستبيان السابق على عدد (١٢) ابنا وفيما يلي وصف تلك العينة .

جدول رقم (٣) يوضح وصفا لعينة الابناء من حيث المستوى التعليمي .

جدول رقم (٣)

أمى	يقرأ ويكتب	متوسط	عال	المجموع
١	١	٥	٥	١٢

جدول رقم (٤) يوضح تصنيف عينة الابناء من حيث المهنة .

جدول رقم (٤)

حرفي	موظف	طلبة	المجموع
٣	٥	٤	١٢

وقد تراوح العمر الزمني لتلك العينة بين ١٨ و ٣٧ سنة بمتوسط قدره ٢٣ر٨٣ .

رابعا : صنفنا استجابات العينة السابقة من الابناء ، وأمكن اعداد مقياس مقيد الاجابة (نعم — لا — لا أدري) تكون من (٥٤) عبارة ، ويمثل الصورة الأساسية لمقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الأب (ملحق رقم ٦) وقد وزعت هذه العبارات على (٥) أبعاد رئيسية تشمل المقياس ككل وهذه الأبعاد هي :

- ١ — الاتجاه العام وفقدان الأب لمكانته ويضم (١٥) عبارة
- ٢ — السلوك العصائبي ويضم (٧) عبارات
- ٣ — العلاقة بالابناء ويضم (١٣) عبارة

- ٤ — العلاقة بالزوجة
٥ — العلاقات الاجتماعية
- ويضم (٩) عبارات
وتضم (١٠) عبارات

خامسا : عرض الباحث المقياس السابق والمكون من (٥٤) عبارة على عدد (٥) من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم في مدى ملائمة عبارات المقياس على أبعاده الرئيسية ، وقد اقترح المحكمون حذف العبارات الآتية :

١ — يسعدني حرص والدي على الاحتفاظ بمكانته التي كان يتمتع بها قبل حالته للمعاش (بعد فقدان المكانة والنشاط) •

٢ — أشعر أن والدي قليل الصبر ، منذ حالته للمعاش (بعد السلوك العصابي) •

٣ — أشعر أن والدي يضحي براحته من أجلنا خاصة بعد حالته للمعاش (بعد العلاقة بالأبناء) •

وفيما عدا ذلك فان المحكمين أجمعوا على أن عبارات المقياس تتناسب مع أبعاده الرئيسية •

وبناء على نتائج استطلاع رأي المحكمين قرر الباحث إلغاء العبارات الثلاثة السابقة والتي أشار المحكمين بالغائها حيث أصبح المقياس يتكون في شكله النهائي من خمسة أبعاد رئيسية تضم (٥١) عبارة (ملحق رقم ٧) وهذه الأبعاد هي :

١ — الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة ، والعبارات هي أرقام :

١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ (عبارة ١٤) •

٢ — السلوك العصابي والعبارات هي أرقام :

٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٤ (عبارات ٦) •

٣ — العلاقة بالأبناء والعبارات هي أرقام :

٣ ، ٧ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥١ (١٢ عبارة) •

٤ — العلاقة بالزوجة والعبارات هي أرقام :

٤ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٥٠ (٩ عبارات) •

٥ — العلاقات الاجتماعية والعبارات هي أرقام :

٥ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ (١٠ عبارات) •

سادسا: طريقة التصحيح :

صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السلبي ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد ، ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد المقياس قد عومل كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد المقياس الخمسة • وعلى ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس هي :

- ١ — الاتجاه العام (١٤ درجة) •
 - ٢ — السلوك العصائى (٦ درجات) •
 - ٣ — العلاقة بالأبناء (١٢ درجة) •
 - ٤ — العلاقة بالزوجة (٩ درجات) •
 - ٥ — العلاقات الاجتماعية (١٠ درجات) •
- والمجموع الكلى لدرجات المقياس (٥١ درجة) •

وفيما يلى بيان بأرقام العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد التى تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « نعم » •

١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
٢٩ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١

أما العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد والتي تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا » فهي :

٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
٤٨ ، ٤٩ .

وقد طبق القياس على أفراد العينة من أبناء المتقاعدين بطريقة فردية ، وكان الباحث يقرأ كل عبارة قبل أن يبدى الابن رأيه في الاجابة وذلك بالنسبة لأفراد العينة من الأميين أما بقية أفراد العينة من المستويات التعليمية الأخرى فقد أجابوا بدون تدخل من الباحث .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا - التناقض الداخلى لعبارات المقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس الخمسة وبين الدرجة الكلية للمقياس ، وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلي :

- ١ - بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة مع الدرجة الكلية ٧٧ر
- ٢ - بعد العلاقة بالأبناء مع الدرجة الكلية ٧٤ر
- ٣ - بعد العلاقة بالزوجة مع الدرجة الكلية ٩١ر
- ٤ - بعد السلوك العصائى مع الدرجة الكلية ٦٤ر

ثانيا - الثبات :

وجد الباحث أن أنسب طريقة لحساب ثبات مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب هى استخدام طريقة التجزئة النصفية Split H. M. وكانت قيمة $r = ٧٢$.

وباستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لتصحيح معامل الارتباط بلغ معامل الثبات ٨٣ر٠

ثالثا - قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى لعينة مكونة من (٣٥ ابنا) حيث بلغت قيمة « ت » ١٢٧١ (دالة عند مستوى ٠١ر٠)

رابعا - الصدق :

اعتمد الباحث على الصدق المنطقي لعبارات المقياس ، حيث لا يوجد مقياس مماثل يتمتع بصدق عال للمقارنة ، كذلك استخدم طريقة صدق المحكمين كطريقة ثانية حيث عرض المقياس على ثمانية من المحكمين (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ مع حذف العبارات التي تقل فيها نسبة الاتفاق عن ٧٥% ، والمصدق رقم (٨) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس .

٣ - تصميم وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج :

اتبع الباحث في بناء مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج عدة اجراءات يمكن توضيحها فيما يلي :

أولا : وجه الباحث لعينة استطلاعية تتكون من (١٠) أزواج من المتقاعدين سؤاليين مفتوحين وذلك في مقابلة مفتوحة في منازلهم ، وهذان السؤالان هما :

١ - ما هي - في نظرك - مزايا وعيوب الاحالة للتقاعد ؟

٢ - ما هي التأثيرات التي لاحظت أن التقاعد قد أحدثها على علاقتك بزوجتك وأبنائك ؟

وقد تمت هذه المقابلات مع الأزواج المتقاعدين الذين سبق اختيار

زوجاتهم في بناء مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، وكان هؤلاء الأزواج قد تقاعدوا خلال فترة تمتد بين سنتين وخمس سنوات قبل بدء الدراسة ، كما أنهم لم يمارسوا أية أعمال منذ إحالتهم للتقاعد ويعتمدون فقط على الدخل من المعاش ، باستثناء حالتين كان لهما مصادر أخرى للدخل الأولى فوائد شهادات استثمار وتدر دخلا يصل الى ثلاثين جنيها شهريا والثانية دخل من منزل قديم يدر ربحا عشرة جنيهات شهريا •

وخلال هذه المقابلات أثرت قضايا عديدة تتعلق بالتقاعد باعتباره أحد النظم الاجتماعية وأهمية العمل وارتباطه بالمكانة الاجتماعية ، والأثر الذي يحدثه التقاعد على شخصية المتقاعد ، بالإضافة الى العلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد •

ثانيا : بعد انتهاء تلك المقابلات ، وبعد دراسة ما سجله الباحث عنها ، تكونت عدة قضايا تم صياغتها في شكل استبيان استطلاعي ، نظرا لأن الموضوع ليس مطروقا عند العائلات المصرية ، التي لا تقبل التدخل في أسرار العلاقات الأسرية ، فقد تكون هذا الاستبيان الاستطلاعي من (١٦) سؤالا تضمن كل القضايا المثارة (ملحق رقم ٩) •

ثالثا : طبق الاستبيان الاستطلاعي على عينة استطلاعية مكونة من (١٢) متقاعدا ، وفيما يلي وصفا لتلك العينة من حيث المستوى التعليمي •

جدول رقم (٥) يوضح وصفا لعينة المتقاعدين من حيث المستوى التعليمي •

جدول رقم (٥)

أمى	ابتدائي	متوسط	عال	المجموع
٢	٢	٣	٥	١٢

وقد تراوح العمر الزمني لتلك العينة بين ٦٢ و ٦٥ سنة بمتوسط قدره ٦٣٫٢٠ كما تراوحت مدة الزواج بين ١٥ و ٤٤ سنة بمتوسط قدره ٣٢٫٧٨ •

رابعا : صنفت استجابات العينة السابقة من الأزواج المتقاعدين ، وتمكن الباحث من اعداد مقياس مقيد يتكون من (٥٩) عبارة يجيب عنها الأزواج (نعم — لا — لا أدري) (ملحق رقم ١٠) مكونا بذلك الصورة الاصلية لاستبيان اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج • وقد وزعت عبارات المقياس على (٥) أبعاد رئيسية تشمل المقياس ككل وهذه الابعاد هي :

١ — ادراكه للاتجاه العام للزوجة والابناء نحو

التقاعد وفقدان المكانة

(١٤ عبارة)

٢ — البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات

(١٢ عبارة)

٣ — العلاقة بالزوجة والابناء

(١٤ عبارة)

٤ — السلوك العصابي

(٨ عبارات)

٥ — تقييد حرية الزوجة والابناء

(١١ عبارة)

خامسا : عرض المقياس السابق والمكون من (٥٩ عبارة) على عدد خمسة من الحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم في مدى ملاءمة عبارات المقياس على أبعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع رأى الحكمين كما يلي :

اولا — حذف العبارات الآتية :

١ — أحيانا أشعر أن أبنائي نسوني (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٢ — أشعر أن أبنائي أصبحوا أكثر حرصا على منذ احوالتي للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٣ — تقول زوجتي للآخرين أنني منذ أحلت للمعاش ومهنتي في الحياة قد انتهت (بعد السلوك العصابي) •

٤ — تتضايق زوجتى حين أستغرق فى ذكريات الماضى (بعد السلوك العصابى) •

٥ — لا تشعر زوجتى بتقصيرى معها فى واجباتى كرجل بعد احوالى للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٦ — منذ احوالى للمعاش وأشعر أن زوجتى أصبحت أكثر حنانا على (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٧ — تتضايق بعض الزوجات من الاحالة للمعاش لأن أزواجهن يتدخلون فى كل صغيرة وكبيرة ، هل تتضايق زوجتك من ذلك ؟ (بعد تقييد حرية الزوجة والابناء) •

٨ — تتضايق زوجتى أحيانا — بعد احوالى للمعاش — اذا قمت بأداء بعض الأعمال التى تخصها (بعد تقييد حرية الزوجة والابناء) •

٩ — مساعدتى لزوجتى فى أعمال المطبخ — بعد احوالى للمعاش — تسرها (بعد تقييد حرية الزوجة والابناء) •

ثانيا — تعديل العبارات الآتية :

١ — منذ احوالى للمعاش ويحرص أبنائى على استشارتى فى كل أمورهم (بعد العلاقة بالزوجة والابناء) •

٢ — فرحت أسرتى حين كنت أقول ان الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل (بعد السلوك العصابى) •

٣ — أشعر أن أبنائى لازالوا يقدروننى بعد احوالى للمعاش كما كانوا من قبل (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •

٤ — لم تتأثر مكانتى التى كنت أتمتع بها قبل احوالى للمعاش لدى زوجتى (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •

٥ — يتضايق أبنائى من مشاركتى لهم فى أمورهم الشخصية (بعد تقييد حرية الزوجة والابناء) •

هذا وقد أجريت على المقياس ، وبناء على نتائج استطلاع رأى المحكمين التعديلات الآتية :

- ١ — الغاء العبارات التى اقترح المحكمون حذفها من المقياس •
 - ٢ — تعديل العبارات التى أشار الحكام بتعديلها بحيث تصبح :
(أ) جرت عادة أبنائى على استشارتى فى بعض أمورهم ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش (بعد العلاقة بالزوجة والأبناء) •
(ب) ترى زوجتى أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل (بعد السلوك العصابى) •
(ج) كثيرا ما أسئل نفسى هل أبنائى لازالوا يقدروننى كما كانوا قبل احوالى للمعاش (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •
(د) لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد احوالى للمعاش (بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة) •
(هـ) منذ احوالى للمعاش وأبنائى يتضايقون من مناقشتى لهم فى أمورهم الشخصية (بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء) •
- وبناء على ما سبق أصبح مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج يتكون من خمسة أبعاد رئيسية وتتضمن عبارات المقياس وعددها (ملحق رقم ١١) وأبعاد هذا المقياس هى :

١ — الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة ، ويضم العبارات أرقام :

١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ (١٤ عبارة) •

٢ — البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات ويضم العبارات أرقام :

٧ ، ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٠ (١٢ عبارة) •

٣ — العلاقة بالزوجة والأبناء ، ويضم العبارات :

٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٥
• (١٠ عبارات)

٤ — السلوك العصابى ، ويضم العبارات :

٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٦ (٦ عبارات) •

٥ — تقييد حرية الزوجة والأبناء :

٤ ، ٦ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٧ (٨ عبارات) •

سادسا — تصحيح القياس :

صححت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه
السلبي درجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد ، ويلاحظ
أن كل بعد من أبعاد المقياس قد عومل كمقياس مستقل وذلك علاوة على
الدرجة الكلية التى تجمع أبعاد المقياس الخمسة ، وعلى ذلك فان الدرجة
الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الخمسة هي :

١ — الاتجاه العام (١٤ درجة) •

٢ — البقاء بالمنزل (١٢ درجة) •

٣ — العلاقة بالزوجة (١٠ درجات) •

٤ — السلوك العصابى (٦ درجات) •

٥ — تقييد حرية الزوجة والأبناء (٨ درجات) •

والمجموع الكلى لدرجات المقياس (٥٠ درجة) •

وفيما يلى بيان بأرقام العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد
والتي تصح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة «نعم» •

٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ،

٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٦ •

أما العبارات ذات الاتجاه الموجب نحو التقاعد والتي تصح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الإجابة « لا » .

١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،
 ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ،
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠

طبق المقياس على أفراد العينة من الأزواج المتقاعدين بطريقة فردية ، وكان الباحث يقرأ كل عبارة قبل أن يبدى المتقاعد رأيه في الإجابة وذلك بالنسبة لأفراد العينة من الأميين ، أما بقية أفراد العينة من المستويات التعليمية الأخرى فقد أجابوا بدون تدخل من الباحث .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

أولا - التماسك الداخلي لعبارات المقياس :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس (الخمسة) وبين الدرجة الكلية . وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلي :

- ١ - بعد الاتجاه العام وفقدان المكانة مع الدرجة الكلية ٧٧ر
- ٢ - بعد البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات مع الدرجة الكلية ٨٠ر
- ٣ - بعد العلاقة بالزوجة ولابناء مع الدرجة الكلية ٧٢ر
- ٤ - بعد تقييد حرية الزوجة والأبناء مع الدرجة الكلية ٩١ر
- ٥ - بعد السلوك العصبي مع الدرجة الكلية ٦٠ر

ثانيا - الثبات :

لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية Split H. M. وكانت قيمة $r = ٧٩$ ، ثم استخدمت معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لتصبح معامل الارتباط حيث بلغ معامل الثبات = ٨٨ر .

ثالثا - قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » لبيان دلالة الفروق بين الربيع الاعلى والربيع الادنى لعينة مكونة من (٣٥ زوجا) حيث بلغت قيمة ت ٦٣ ر ٢٠ (دالة عند المستوى ٠.١) *

رابعا - الصدق :

اعتمد الباحث على الصدق المنطقي لعبارات المقياس ، حيث لا يوجد مقياس مماثل يتمتع بصدق عال للمقارنة ، كذلك استخدم طريقة صدق المحكمين كأسلوب آخر ، حيث عرض المقياس على ثمانية من المحكمين (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بينهم على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ مع حذف العبارات التي تقل فيها نسبة الاتفاق عن ٧٥٪ والملحق رقم (١٢) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس *

٤ - تصميم وتقنين اختبار المناخ والتوافق الاسرى :

إذا كن الباحث قد اعتبر المناخ الأسرى هو الشكل العام والسائد داخل الأسرة (انظر التعريفات الاجرائية - الفصل الأول) فانه بذلك يختلف عن التوافق الاسرى الذى يقيس توافق الفرد مع أفراد أسرته ، ولذلك فان الباحث وضع فى الاعتبار اعداد اختبارين مستقلين الاول هو اختبار المناخ الأسرى والثانى هو اختبار التوافق الأسرى ، وفيما يلى مراحل اعداد وتقنين كل اختبار على حده *

١ - اعداد وتقنين اختبار المناخ الاسرى :

أولا : قام الباحث باجراء مقابلات مفتوحة مع عدد من أفراد أسر المتقاعدين خضمت (زوجا ، زوجة ، أبناء) وأسفرت هذه المقابلات عن اعداد عدد من العبارات تعبر عن المناخ الأسرى بلغ عددها (٣١ عبارة) (ملحق رقم ١٣) وقد تم صياغتها فى شكل اختبار مقيد بالاجابة (نعم - احيانا - لا) ، وقد صنفت هذه العبارات على أربعة أبعاد رئيسية هي :

- ١ - الجو المريح •
- ٢ - الحب والوفاق •
- ٣ - التعاون •
- ٤ - الديمقراطية •

ثانيا : عرض الاختبار السابق المكون من (٣١ عبارة) على عدد (٨) من المحكمين وذلك لاستطلاع رأيهم في مدى ملائمة عبارات الاختبار على أبعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع الرأي الغاء عبارتين كانتا ضمن بعد الجو المريح وذلك لتكرارهما ، وهاتان العبارتان هما :

- ١ - المشكلات بين أفراد أسرتي لا تتصف عادة بالعنف •
- ٢ - لا يعتبر معدل المشكلات بين أفراد أسرتي مرتفعا •

هذا وقد أجرى للاختبار التعديل الذي أشار به المحكمون ، وبذلك بلغ عدد عبارات اختبار المناخ الأسرى (٢٩ عبارة) (ملحق رقم ١٤) ويتكون من الأبعاد الآتية :

- ١ - بعد الجو المريح وقد تضمن العبارات :
٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٨ (٧ عبارات) •
- ٢ - بعد الحب والوفاق وقد تضمن العبارات :
١ ، ٩ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٤ (٨ عبارات) •
- ٣ - بعد التعاون وقد تضمن العبارات :
٥ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٠ (٧ عبارات) •
- ٤ - بعد الديمقراطية وقد تضمن العبارات :
٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٤ (٧ عبارات) •

ثالثا - تصحيح الاختبار :

صححت عبارات الاختبار على أساس اعطاء المناخ الأسرى الموجب (درجة واحدة) والمناخ السلبي (٣ درجات) ، اما المحايد فيحصل على درجتين •

وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التي تجمع أبعاد الاختبار الأربعة ، وعلى ذلك فان الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار هي :

- ١ - الجو المريح (٧ درجات) •
- ٢ - الحب والوفاق (٨ درجات) •
- ٣ - التعاون (٧ درجات) •
- ٤ - الديمقراطية (٧ درجات) •
- والمجموع الكلي لدرجات الاختبار (٢٩ درجة) •

ويلاحظ أن الاختبار ككل يعبر - اذا كانت الاجابة نعم - عن المناخ الأسرى في شكله الموجب باستثناء العبارة رقم (١٣) فان الاجابة عليها « بلا » تعبر عن المناخ الأسرى الموجب •

طبق الاختبار على أسر المتقاعدين (عينة تجريبية) وكذلك على أسر مازال الزوج فيها يعمل ولم يصل لسن التقاعد (عينة ضابطة) بطريقة فردية وفي كل المستويات التعليمية كان أفراد العينتين التجريبية والضابطة يجيبون بدون تدخل من الباحث باستثناء الأميين حيث كان يقرأ العبارة قبل ابداء الرأي •

الخصائص السيكومترية لاختبار المناخ الاسرى :

أولا - التناسق الداخلي لعبارات الاختبار :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار وبين الدرجة الكلية وذلك على عينة مكونة من (٦٠ فردا) منهم (٢٠ زوجا) و (٢٠ زوجة) و (٢٠ ابنا) وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلي :

أولا - الأزواج :

أ (بعد الجو المريح مع الدرجة الكلية ٦٨

- ب) بعد الحب والوفاق مع الدرجة الكلية ٦٣ر
 ج) بعد التعاون مع الدرجة الكلية ٧٠ر
 د) بعد الديموقراطية مع الدرجة الكلية ٧٤ر
 ثانيا - الابناء :

- أ) بعد الجو المريح مع الدرجة الكلية ٦١ر
 ب) بعد الحب والوفاق مع الدرجة الكلية ٦٨ر
 ج) بعد التعاون مع الدرجة الكلية ٦٤ر
 د) بعد الديموقراطية مع الدرجة الكلية ٧٢ر
 ثالثا - الزوجات :

- أ) بعد الجو المريح مع الدرجة الكلية ٦٥ر
 ب) بعد الحب والوفاق مع الدرجة الكلية ٦٧ر
 ج) بعد التعاون مع الدرجة الكلية ٧٤ر
 د) بعد الديموقراطية مع الدرجة الكلية ٧٢ر

ثانيا - ثبات اختبار المناخ الاسرى :

استخدم الباحث لحساب الثبات طريقة اعادة الاختبار
 وهى تعتبر من أفضل الطرق فى حساب معامل الثبات للمقاييس غير
 الموقوتة (رمزية الغريب ، ١٩٨٥ ، ٦٧١) •

طبق الاختبار على عدد (١٢ أسرة) تضم كل أسرة (زوجا ، زوجه ،
 أحد الابناء) ثم أعيد تطبيقه بعد انقضاء (١٧ يوما) وهى فترة ليست
 طويلة بحيث يصعب منها حدوث أى تغير فى آراء أفراد ، المعينة ،
 كما أنها ليست قصيرة بحيث لا تتيح للأفراد تذكر الاستجابة السابقة
 والخاصة بالتطبيق الاول •

تم حساب معامل الارتباط بين الأداء الأول والاداء الثانى لكل من
 الأزواج والزوجات ، والابناء ، وكانت النتائج كما يلى :
 أولا - الأزواج :

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى ٨٤ر

ثانيا - الابناء :

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٨٨

ثالثا - الزوجات :

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ٨٢

ثالثا - قدرة الاختبار على التمييز :

حسب قيمة « ت » لبيان دلالة الفروق بين الربيع الاعلى والادنى لعينة مكونة من (٣٥ أسرة) حيث بلغت قيمة « ت » كما يلي :

(أ) الأزواج ٩٥ (دالة عند المستوى ٠١)

(ب) الابناء ٨١ (دالة عند المستوى ٠١)

(ج) الزوجات ٥١ (دالة عند المستوى ٠١)

رابعا - صدق الاختبار :

استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين في حساب صدق اختبار المناخ الاسرى حيث عرض الاختبار على عدد (٨ محكمين) حاصلين على درجة الدكتوراه وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات المقياس بين ١٠٠ ، ٧٥ ، وكان الباحث قد قرر الغاء أى عبارة تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٧٥٪ ، والملحق رقم (١٥) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار .

٢ - اعداد وتقنين اختبار التوافق الاسرى :

أولا : بعد استعراض الادوات المستخدمة في بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع التوافق بصفة عامة وتوافق المسنين بصفة خاصة ، تمكن الباحث من اعداد استبيان لقياس التوافق الأسرى مكون من (٤٢) عبارة (ملحق رقم ١٦) تمت صياغتها في شكل اختبار مقيد الاجابة (نعم - أديانا - لا) وقد صنفت هذه العبارات داخل ثلاثة أبعاد رئيسية هي :

١ - العلاقات الانسانية السوية .

٣ - التباعد •

٢ - الالفه والمحبة •

ثانيا : عرض الاختبار السابق على عدد (٨) محكمين وذلك لاستطلاع رأيهم في مدى ملائمة عبارات الاختبار على ابعاده الرئيسية ، وكانت نتائج استطلاع رأى الحكام الغاء العبارات الآتية :

- ١ - كثيرا ما أعتبر منزلى مكانا للأكل والنوم (بعد التباعد)
 - ٢ - لا يوجد من يفهمنى من أفراد أسرتى (بعد الالفه والمحبة)
 - ٣ - أسرتى لا ترغب فى اقامتى معهم (بعد الالفه والمحبة)
 - ٤ - أحيانا أشعر برغبة فى ترك المنزل وعدم العودة (بعد الالفه والمحبة)
 - ٥ - تعاملنى أسرتى كما لو كنت غريبا (بعد التباعد)
 - ٦ - تطلب منى أسرتى عدم التدخل فى شئونهم (بعد العلاقات الانسانية السوية)
 - ٧ - تفرض على أسرتى اعمالا لا تناسبنى (بعد الالفه والمحبة)
- هذا قد أجرى على الاختبار - وبناء على نتائج استطلاع رأى المحكمين - تعديل اقتضى الغاء العبارات التى أشار المحكمون بالغائها •
- وبناء على ذلك أصبح اختبار التوافق الأسرى يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية ، تضم عبارات الاختبار وعددها (٣٥ عبارة) ملحق رقم (١٧) وهذه الابعاد هى :

١ - العلاقة الانسانية وتضم العبارات :

٢ ، ٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٣ (١١ عبارة) •

٢ - الالفه والمحبة وتضم العبارات :

٦ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٢ (١٣ عبارة) •

٣ — التباعد ويضم العبارات :

٧ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٩ ،

٥٣ (١١ عبارة) •

ثالثا — طريقة التصحيح :

صدحت عبارات الاختبار على أساس اعطاء المتوافق الأسرى الموجب (درجة واحدة) والمتوافق الأسرى السلبي (٣ درجات) أما المحايد فيحصل على درجتين ، ويلاحظ أن كل بعد من أبعاد الاختبار قد عومل كمقياس مستقل ، وذلك علاوة على الدرجة الكلية التي تجمع أبعاد الاختبار الثلاثة •

وإذا كانت أقل درجة (درجة واحدة) تعطى للشكل الموجب للتوافق الأسرى ، فإن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار هي :

١ — العلاقات الانسانية السوية (١١ درجة)

٢ — الألفة والمحبة (١٣ درجة)

٣ — التباعد (١١ درجة)

والدرجة الكلية للاختبار (٣٥ درجة)

وفيما يلي بيان بأرقام العبارات التي تعبر عن المتوافق الأسرى الموجب والتي تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « نعم » •

٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ،

٦٢ ، ٦٣

أما العبارات التي تشير الى المتوافق الأسرى الموجب والتي تصحح بأقل الدرجات (درجة واحدة) عندما تكون الاجابة « لا » فهي :

٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ،

٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ :

٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩

الخصائص السيكومترية لاختبار التوافق :

أولا - التناسق الداخلي لعبارات الاختبار :

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار وذلك على عينة مكونة من (٦٠ فردا) منهم (٢٠ زوجا) و (٢٠ ابنا) و (٢٠ زوجة) وكانت النتائج الاحصائية لمعاملات الارتباط كما يلي :

أ (الأزواج :

- ١ - بعد العلاقة الانسانية مع الدرجة الكلية ٢٦٧
- ٢ - بعد الألفة والمحبة مع الدرجة الكلية ٢٧١
- ٣ - بعد التباعد مع الدرجة الكلية ٢٧٦

ب) الأبناء :

- ١ - بعد العلاقات الانسانية مع الدرجة الكلية ٢٦٥
- ٢ - بعد الألفة والمحبة مع الدرجة الكلية ٢٧٠
- ٣ - بعد التباعد مع الدرجة الكلية ٢٧٤

ج) الزوجات :

- ١ - بعد العلاقات الانسانية مع الدرجة الكلية ٢٦٤
- ٢ - بعد الألفة والمحبة مع الدرجة الكلية ٢٦٩
- ٣ - بعد التباعد مع الدرجة الكلية ٢٧٢

ثانيا - ثبات الاختبار :

استخدم الباحث في حساب الثبات طريقة اعادة الاختبار

Test Re-test M. طبق الاختبار على عدد (١٢ أسرة) تضم كل أسرة زوجا ، زوجة ، أحد الأبناء ، ثم أعيد تطبيقه بعد انقضاء (١٧) يوما ثم حسب معامل الارتباط بين الاداء الأول والاداء الثانى لكل من الأزواج ، الزوجات ، الأبناء ، وكانت النتائج كما يلي :

الأزواج :

معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثانى ٩٤

الأبناء :

معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثانى ٨٥

الزوجات :

٣ - بعد التباعد مع الدرجة الكلية ٧٦

ثالثا - قدرة الاختبار على التمييز :

حسبت قيمة « ت » بين الربيع الاعلى والربيع الادنى لبيان دلالة الفروق وذلك على عينة مكونة من (٣٥ أسرة) وكانت قيمة « ت » كما يلى :

أ (الأزواج ٧٧٢ دالة عند المستوى ٠١

ب) الأبناء ١٠٧٩ دالة عند المستوى ٠١

ج (الزوجات ٧٧٩ دالة عند المستوى ٠١

رابعا - صدق الاختبار :

استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين فى حساب معامل الصدق ، حيث عرض الاختبار على عدد (٨) من المحكمين (حاصلين على درجة الدكتوراه) وقد تراوحت نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار بين ١٠٠ ، ٧٥ وكان الباحث قد قرر الغاء أى عبارة تقل نسب الاتفاق عليها عن ٧٥٪ والملحق رقم (١٨) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات الاختبار •

ضم الباحث اختبار المناخ الأسرى الى اختبار التوافق الأسرى ليكونا اختبارا واحدا وذلك لتسهيل التطبيق على عينة البحث (ملحق رقم ١٩) أما فى عمليات تفريغ الاستجابات والتصحيح والمعالجة الاحصائية ، فلقد اعتبر اختبار المناخ الأسرى مستقلا تماما عن اختبار التوافق الأسرى •

طبق اختبار المناخ والتوافق الأسرى على عينتين الاولى تجريبية
تمثل أسرا (زوج ، زوجة ، أحد الابناء) أحيل عائلها للتقاعد ، والثانية
ضابطة تمثل أسرا (زوج ، زوجة ، ابناء) مازال عائلها على رأس
العمل ولكن تقاعده بات وشيكا •

هذا وكان التطبيق يتم بصورة فردية ، ففي كل المستويات التعليمية
كان أفراد العينتين التجريبية والضابطة يجيبون بدون تدخل من الباحث
باستثناء الامين حيث كان يقرأ العبارة قبل ابداء الرأى •

الفصل الخامس

اجراءات البحث الحالى

- مشاكل منهجية
- الفروض
- وصف العينة التجريبية
- وصف العينة الضابطة
- وصف أدوات البحث :
- أ (مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج .
- ب) مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب .
- ج) مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج .
- د) اختبار المناخ الاسرى .
- هـ) اختبار التوافق الاسرى .

مشاكل منهجية

لم يدرك الباحث حين اختار موضوع الدراسة مدى الصعوبات المنهجية التي تكتنف الموضوعات التي ترتبط بدراسة تلك الفئة العمرية بصفة عامة فلتد تحمس الباحث لموضوع بحثه لاعتبارين أساسيين أولهما : الاحساس بأن المسنين لم يحظوا بأي اهتمام من قبل المجتمع (*) وثانيهما أنه يحمل مشاعر خاصة تجاههم •

واذا كان كثير من الدول المتحضرة قد تنبعت أخيرا الى ضرورة الاهتمام بتلك الفئة العمرية فأنشأت العديد من المراكز المتخصصة ، وأصدرت الكثير من الدوريات التي تعالج موضوع المسنين في كافة التخصصات (الطبية ، والنفسية ، والاجتماعية) أملا في أن توفر لهم حياة سعيدة ، اعترافا بفضلهم لما قدموه من خدمات للمجتمع طوال مسيرتهم في حياة العمل والكفاح ، الا أن الأمر مختلف في المجتمع المصري فما يزال عدد البحوث التي تناولت موضوع المسنين قليلا للغاية ، وهو بالفعل لم يتجاوز أصابع اليد الواحدة ، ولقد استبشر الباحث خيرا حين عقد في ابريل ١٩٨٥ المؤتمر الاول لعلم النفس ، الذي نظمته الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الا أنه للأسف لم يتضمن المؤتمر أية اشارة عن تلك الفئة العمرية •

ولقد أشار الكثير من الباحثين الى أن دراسة المسنين بصفة عامة يكتنفها العديد من الصعوبات فيشير بروملي (Promley, 1971, 14) الى وجود نقص في المعرفة النفسية عن المسنين • ويقول اتشلي (Atchley, 1976, 2) « أن موضوع المسنين حديث جدا ، والدراسات

(*) لا يضيع الباحث في حسابه تلك التسهيلات الشكلية الممنوحة للمسنين من قبل المجتمع ، التي تتمثل في تخفيض أجور السفر والمواصلات العامة ، اضافة الى اعداد بعض دور المسنين لرعايتهم •

عنه قليلة للغاية » ، وهو يوصى بضرورة تعاون مراكز البحوث في كافة الدول واجراء الدراسات عبر الحضارية ، كما أشار محمد المصاوى (١٩٧٧ ، ص ٥) الى صعوبة اختيار عينات للدراسة تمثل مجتمعات حقيقية ، أما هيرلوك (Hurlock, 1968, 23) فقد أشارت الى وجود اتجاهات مضادة بين المسنين ندو جعلهم موضوع بحث واختبار ، وقد ترتب على ذلك أن أصبحت غالبية البحوث في مجال المسنين من المنعزلين والمرضى ، ولا يمثل هؤلاء سوى أقلية في مجتمعاتهم .

ويشير بروملى (Promley, 1971, 18) في موضع آخر الى ندرة المقاييس الدقيقة في مجال المسنين ، كما أن الحصيلة النهائية من الأفكار والفوائد الجمالية للبحرث غالبا ما تكون ضئيلة اذا ما قورنت بما تتطلبه من وقت وجهد ومال .

ولقد تمثلت بداية المشاكل المنهجية في الحصول على الدراسات السابقة التى تعين الباحث على تلمس خطاه ، وبعد حصر شبه دقيق ، لم يتوصل الباحث الا الى دراسات وبحوث قليلة تناولت موضوع العلاقات الاسرية خلال مرحلة التقاعد . أما في المجتمع المصرى ، فان حصر التراث لم يسفر عن شيء .

أما أكثر الصعوبات تأثيرا فقد تمثلت في رفض افراد العينة أن يكونوا موضوع بحث واختبار ، فالدراسة لا تقتصر على اختيار عينة من المتقاعدين ، بل تتجاوز ذلك الى معرفة اتجاهات كل من الزوجة والابناء ، ولذلك تضمنت المقاييس موضوعات اسرية يمكن أن توصف بالخصوصية ، وكان المتقاعد يصر على رفض التدخل في شئونه الاسرية ، وأذا ما وافق فانه كان يعطى استجابات نمطية ، والكثير من المتقاعدين ، لم يسمحوا للباحث أن يسأل زوجاتهم أو أحد أبنائهم على اعتبار أن هذا الموضوع عائلى ولا يسمح لشخص غريب عن الأسرة أن يتدخل فيه ، واذا وافق البعض منهم ، فانهم كانوا يصرون على التواجد اثناء المقابلات ، وفي أحوال كثيرة كانت استجابة الزوجة تتسم بالسطحية

اما لرفضها التحدث في موضوعات لها خصوصيتها ، واما نتيجة اصرار الزوج على التواجد أثناء اجراءات التطبيق ، مما لا يتيح لها فرصة الاستجابة دون ضغط •

وفي محاولة لعلاج تلك المشكلة الخطيرة استعان الباحث باحدى الباحثات حيث تم تدريبها على اجراء تطبيق المقاييس الخاصة بالزوجيات ، وقد ساعد ذلك على اعطاء نوع من الاطمئنان النفسى لدى أسر المتقاعدين ، ورغم ذلك فقد وجد الباحث بعض الاستجابات التى تتفق مع المرغوبية الاجتماعية وقد تم الغاؤها •

الفـروض

لقد سبق أن ذكرنا أن هذا البحث يهدف الى معرفة مدى صحة بعض النظريات المفسرة لاتجاهات المسن وأسرته نحو احالة رب الأسرة للمعاش مثل نظريات الأزيمة ، والانسحاب ، والنشاط التي سبق استعراضها في الاطار النظري للبحث ، وذلك بالاضافة الى معرفة الاتجاهات الفعلية للزوجة والأبناء تجاه الاحالة للمعاش ، ومدى ادراك الزوج لها ، ولهذا يمكن أن تنحصر الفروض التي نحاول تحقيقها فيما يلي :

- ١ - ان التقاعد عن العمل المهني وما ينتج عن ذلك من تغيير في أدوار الرجل في الحياة يسبب لأسرته (الزوجة والأبناء) نوعا من المحنة (أو الأزيمة) تنعكس في اتجاهاتهم نحو هذا التغير .
 - ٢ - هناك فروق دالة بين اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج وبين اتجاهات الابناء نحو تقاعد الأب .
 - ٣ - هناك فروق دالة بين ادراك الزوج لاتجاه زوجته نحو التقاعد وتغيير أدواره وبين اتجاهاتها نحو هذا التغير .
 - ٤ - هناك فروق دالة بين ادراك الأب لاتجاهات ابنائه نحو التقاعد وتغيير ادواره وبين اتجاهاتهم نحو هذا التغير .
 - ٥ - يختلف تأثر أفراد الأسرة بما يسود جوها من توافق ومناخ بعد الاحالة للتقاعد تبعا لموقع الفرد في الاسرة ، فتأثر الأم مثلا يختلف عن تأثر الأبناء والأزواج .
 - ٦ - هناك فروق دالة بين توافق الأسرة قبل احالة عائلها للتقاعد وبعد هذه الاحالة .
- حدود عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) أسرة منها (٣٥) أسرة تمثل العينة التجريبية بالاضافة الى (٣٥) أسرة تمثل العينة الضابطة .

العينه التجريبية :

تكونت من (٣٥) أسرة تضم كل أسرة زوجا متقاعدا وزوجته وأخذ
الابناء ، وقد وضع الباحث الشروط الآتية عند اختيار العينه التجريبية •

١ - ألا يكون قد مر على تقاعد الزوج فترة تقل عن سنة حتى
تتضح اتجاهات أسرته نحو تقاعده •

٢ - أن يكون العمل السابق للزوج المتقاعد في الحكومة أو القطاع
العام •

٣ - ألا يكون الزوج قد مارس - منذ تقاعده وحتى اجراء
الدراسة - أية وظائف سواء بأجر أو بدون أجر •

٤ - أن يكون تقاعد الزوج بسبب وصوله لسن الستين وليس لأى
سبب آخر •

٥ - أن يكون لدى الزوج المتقاعد أسرة تضم الزوجة والأبناء •

وصف العينه التجريبية

أولا - الأزواج المتقاعدون :

- ١ - العمر الزمني •
- ٢ - عدد سنوات التقاعد •
- ٣ - المستوى التعليمي •

ثانيا - الزوجات :

- ١ - العمر الزمني •
- ٢ - المستوى التعليمي •
- ٣ - المهنة •

ثالثا - الأبناء :

- ١ - العمر الزمني •
- ٢ - المستوى التعليمي •
- ٣ - المهنة •
- ٤ - الجنس •

١ - وصف عينة الأزواج :

أولاً - العمر الزمني :

الجدول رقم (٦) يوضح العمر الزمني للأزواج المتقاعدين

جدول رقم (٦)

النسبة %	تكرارات	فئات
٢٢ر٨٦	٨	٦١ سنة الى أقل من ٦٣ سنة
١٧ر١٤	٦	٦٣ سنة الى أقل من ٦٥ سنة
٣٧ر١٤	١٣	٦٥ سنة الى أقل من ٦٧ سنة
٢٢ر٨٦	٨	٦٧ فما فوق

تراوح العمر الزمني لعينة الأزواج المتقاعدين بين ٦١ ، ٦٨ سنة بمتوسط قدره ٦٤ر٧٧% ويلاحظ أن أكبر نسبة تقع في فئة السن من (٦٥ الى ٠٠٠) حيث بلغت ٣٧ر١٤% كما يلاحظ أن فئتي السن من (٦١ الى أقل من ٦٣ و ٦٧ فما فوق) ضمتا عددا متساويا نسبته ٢٢ر٨٦% .

ثانياً - عدد سنوات التقاعد :

يوضح الجدول رقم (٧) وصفا لعينة الأزواج المتقاعدين من حيث

سنوات التقاعد .

جدول رقم (٧)

النسبة %	تكرارات	فئات
١١ر٤٣	٢	من سنة الى أقل من ٢
٢٠	٧	٢ الى أقل من ٤
٢٨ر٥٧		٤ الى أقل من ٦
٢٨ر٥٧		٦ الى أقل من ٨
١١ر٤٣		٨ فما فوق

تراوحت سنوات التقاعد للازواج بين سنة وثمانى سنوات بمتوسط قدره ٧٧ر٤٪ •

ثالثا - المستوى التعليمى :

يوضح الجدول رقم (٨) وصفا لعينة الازواج المتقاعدين من حيث المستوى التعليمى •

جدول رقم (٨)

النسبة %	تكرارات	فئات التعليم
٥٧١ر٥	٢	ماجستير ودكتوراه
٤٠	١٤	تعليم عال
٣٧١٤ر٣	١٣	تعليم متوسط
١٧١٤ر١	٦	تعليم ابتدائى

يشير الجدول السابق الى أن أكبر نسبة من الأزواج المتقاعدين فى فئة (تعليم عال) حيث بلغت نسبتهم المئوية ٤٠٪ كما يلاحظ أن العينة ضمت عدد (٢) من الأزواج المتقاعدين الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه وبلغت نسبتهم ٥٧١ر٥٪ ولم يكن من بينهم من يعمل بالتدريس فى الجامعات •

٢ - وصف عينة الزوجات :

أولا - العمر الزمنى :

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع عينة الزوجات طبقا لاعمارهن

جدول رقم (٩)

النسبة %	تكرارات	فئات السن
٥٧١ر٥	٢	٤٥ الى أقل من ٥٠
٣٤٢٩ر٣	١٢	٥٠ الى أقل من ٥٥
٣١٤٣ر٣	١١	٥٥ الى أقل من ٦٠
٢٨٥٧ر٢	١٠	٦٠ فما فوق

تراوح العمر الزمني لعينة الزوجات بين ٤٥ و ٦٥ سنة بمتوسط قدره ٥٦,٣% (يلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة تقع في فئة السن من ٥٠ الى أقل من ٥٥ حيث بلغت ٣٤,٢٩%) •

ثانيا - المستوى التعليمي :

يشير الجدول رقم (١٠) الى وصف لعينة الزوجات من حيث مستواهن التعليمي •

جدول رقم (١٠)

النسبة %	تكرارات	فئات التعليم
٤٥,٧١	١٦	أمية
٥,٧١	٢	تقرأ وتكتب
١٧,١٤	٦	تعليم ابتدائي
١٤,٢٩	٥	تعليم متوسط
١١,٤٣	٤	تعليم عال
٥,٧١	٢	ماجستير

يوضح الجدول السابق ان أكبر عدد من الزوجات يقع في فئة أمية حيث بلغت نسبتهن ٤٥,٧١% •

ثالثا - العمل :

يشير الجدول رقم (١١) الى توزيع عينة الزوجات من حيث العمل •

جدول رقم (١١)

النسبة %	تكرارات	فئات
٢٠	٧	عاملة
٨٠	٢٨	ربة بيت

يوضح الجدول السابق أن عينة الزوجات أمكن تقسيمها الى

فئتين • ويلاحظ أن أكبر نسبة من الزوجات تقع في فئة « لا تعمل » حيث بلغت ٨٠٪ •

٣ - وصف عينة الابناء :

أولا - العمر الزمني :

الجدول رقم (١٢) يوضح تصنيف الأبناء طبقا لأعمارهم الزمنية •

جدول رقم (١٢)

النسبة %	تكرارات	فئات
٣١ر٤٣	١١	من ٢٠ الى أقل من ٢٤
٢٥ر٧١	٩	٢٤ الى أقل من ٢٨
٢٢ر٨٦	٨	٢٨ الى أقل من ٣٢
٢٠	٧	٣٢ فما فوق

تراوح العمل الزمني لعينة الأبناء بين ٢٠ سنة ، ٣٩ سنة بمتوسط قدره ٢٦ر٤٩٪ ، ويلاحظ من الجدول السابق أن أكبر نسبة (٣١ر٤٣٪) تقع في فئة السن من ٢٠ سنة الى أقل من ٢٤ سنة •

ثانيا - مستوى التعليم :

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع عينة الابناء طبقا لمستواهم التعليمي •

جدول رقم (١٣)

النسبة %	تكرارات	فئات التعليم
٥ر٧١	٢	تعليم ابتدائي
٤٠	١٤	تعليم متوسط
٤٥ر٧١	١٦	تعليم عال
٨ر٥٧	٣	ماجستير

يشير الجدول السابق الى أن أكبر عدد من عينة الابناء يقع في فئة التعليم العالي حيث بلغت نسبتهم المئوية ٤٥ر٧١ وأن أقل عدد

يشير الجدول السابق الى أن أكبر نسبة من الأزواج تقع في فئة تعليم (متوسط) حيث بلغت نسبتهم المئوية ٦٥٫٧١ ، ويلاحظ أن العينة ضمت عدد (٢) من الأزواج الحاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه وبلغت النسبة ٥٫٧١ % .

ثانياً - وصف عينة الزوجات :

١ - العمر الزمني :

يوضح الجدول رقم (١٨) وصفا لعينة الزوجات طبقا لأعمارهن الزمنية .

جدول رقم (١٨)

النسبة %	تكرارات	فئات السن
١٧٫١٤	٦	من ٣٥ سنة الى أقل من ٤٠ سنة
٢٠	٧	٤٠ سنة الى أقل من ٤٥ سنة
٤٠	١٤	٤٥ سنة الى أقل من ٥٠ سنة
٢٢٫٨٦	٨	٥٠ سنة فما فوق

تراوح العمر الزمني لعينة الزوجات بين ٣٥ سنة و ٥٢ سنة بمتوسط ٤٤٫٨٠ ويلاحظ من الجدول أن أكبر عدد من الزوجات يقعن فئة السن من ٤٥ سنة الى أقل من ٥٠ سنة . حيث بلغت نسبتهن المئوية ٤٠ % .

٢ - المستوى التعليمي :

يشير الجدول رقم (١٩) الى وصف العينة الزوجات من حيث مستواه التعليمي .

جدول رقم (١٩)

النسبة %	تكرارات	فئات التعليم
٢٨٫٥٧	١٠	أولى
٢٠	٧	تعليم ابتدائي
٢٨٫٥٦	١٠	تعليم متوسط
٢٢٫٨٦	٨	تعليم عال

يلاحظ من الجدول السابق أن فئتي أمي وتعليم متوسط متساويتان من حيث العدد وتكاد تتساوى فئتا التعليم العالي والتعليم الابتدائي .

٣ - وصف عينة الزوجات من حيث المهنة :

يوضح الجدول رقم (٢٠) وصفا لعينة الزوجات من حيث المهنة .

جدول رقم (٢٠)

النسبة %	تكرارات	فئات
٢٥ر٧١	٩	عاملة
٧٤ر٢٩	٢٦	ربة بيت

يشير الجدول السابق الى أن عينة الزوجات أمكن تقسيمها الى فئتين وتقع أكبر نسبة من الزوجات في فئة ربة بيت حيث بلغت النسبة المئوية ٧٤ر٢٩ .

ثالثا - وصف عينة الابناء :

١ - العمر الزمني :

الجدول رقم (٢١) يوضح تصنيف الابناء طبقا لأعمارهم الزمنية .

جدول رقم (٢١)

النسبة %	تكرارات	فئات العمر الزمني
٣٧ر١٤	١٣	١٩ سنة الى أقل من ٢١ سنة
٢٢ر٨٦	٨	٢١ سنة الى أقل من ٢٣ سنة
٢٠	٧	٢٣ سنة الى أقل من ٢٥ سنة
٢٠	٧	٢٥ سنة فما فوق

تراوح العمر الزمني لعينة الابناء بين ١٩ و ٢٦ سنة بمتوسط قدره ٢٢ر٥٤ ويلاحظ من الجدول السابق أن أكبر عدد من الابناء يقع في فئة السن من ١٩ سنة الى أقل من ٢١ سنة حيث بلغت نسبتهم ٣٧ر١٤ % .

٢ - مستوى التعليم :

يوضح الجدول رقم (٢٢) توزيع عينة الابناء طبقا لمستواهم التعليمي .

جدول رقم (٢٢)

النسبة %	تكرارات	فئات التعليم
١٤ر٢٩	٥	تعليم ابتدائي
٥٧ر٢٠	٢٠	تعليم متوسط
٢٨ر٥٧	١٠	تعليم عال

يشير الجدول السابق الى أن أكبر عدد من عينة الأبناء يقع في فئة التعليم المتوسط حيث بلغت نسبتهم المئوية ٥٧ر١٤ • ومن الجدير بالذكر أن هذه الفئة لم تضم سوى طلبة الجامعات حيث صنفوا على أنهم في فئة التعليم المتوسط •

٣ - وصف عينة الأبناء من حيث المهنة :

الجدول رقم (٢٣) يوضح وصفا لعينة الأبناء من حيث المهنة •

جدول رقم (٢٣)

النسبة %	تكرارات	فئات
١٤ر٢٩	٥	حرفيون
٢٨ر٥٧	١٠	وظفـيون
٥٧ر١٤	٢٠	طلبة

يلاحظ من الجدول السابق أن أكبر نسبة من عدد الأبناء تقع في فئة « طلبة » حيث بلغت نسبتهم المئوية ٥٧ر١٤ •

٤ - وصف عينة الأبناء من حيث الجنس :

يشير الجدول رقم (٢٤) الى توزيع عينة الأبناء طبقا لمتغير الجنس •

جدول رقم (٢٤)

النسبة %	تكرارات	فئات
٢٨ر٥٧	١٠	ذكور
٧١ر٤٣	٢٥	إناث

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الاناث في عينة الأبناء أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت نسبتهن المئوية ٧١ر٤٣ •

وصف موجز لادوات البحث

استخدم في الدراسة خمس أدوات هي :

- ١ - مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج •
- ٢ - مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب •
- ٣ - مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج •
- ٤ - اختبار المناخ الأسري •
- ٥ - اختبار التوافق الأسري •

١ - مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج :

يتكون المقياس من (٥٣ عبارة) تقيس في مجملها اتجاهات الزوجات نحو التقاعد بصفتها عامة وتقاعد أزواجهن بصفة خاصة ، وتشمل خمسة أبعاد رئيسية هي :

- ١ - الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة •
- ٢ - علاقة المتقاعد بزوجه •
- ٣ - تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل •
- ٤ - علاقة المتقاعد بأبنائه •
- ٥ - السلوك العصبي •

وقد صحت عبارات المقياس على أساس إعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السالب نحو التقاعد ، ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد • وقد عومل كل بعد من أبعاد المقياس باعتباره مقياساً مستقبلاً ، بالإضافة الى الدرجة الكلية التي تجمع من أبعاد المقياس الخمسة وحسب التناسق الداخلي للمقياس بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت ٨٤ ، ٨٦ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٤ على التوالي •

أما الثبات فكان ٨٧ •

وبالنسبة لقدرة المقياس على التمييز فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى وكانت ٣٦ر٢٢ (دالة عند المستوى ٠١ ر) وأما عن الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

٢ - مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب :

يتكون المقياس من (٥١ عبارة) تقيس في مجملها اتجاهات الأبناء نحو التقاعد بصفة عامة ، وتقاعد آبائهم بصفة خاصة ، وتشمل خمسة أبعاد رئيسية هي :

- ١ - الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة •
- ٢ - السلوك العصبي •
- ٣ - العلاقة بالأبناء •
- ٤ - العلاقة بالزوجة •
- ٥ - العلاقات الاجتماعية •

وقد صحت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السالب نحو التقاعد ، ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد ، وقد عومل كل بعد من أبعاد المقياس باعتباره مقياسا مستقلا ، بالإضافة الى الدرجة الكلية التي تجمع من أبعاد المقياس الخمسة •

حسب التناسق الداخلي للمقياس بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت ٧٧ ر ، ٧٤ ر ، ٧٦ ر ، ٩١ ر ، ٦٤ ر على التوالي ، أما الثبات فكان ٨٣ ر وحسب بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه بقانون سبيرمان بروان •

وبالنسبة لقدرة الاختبار على التمييز فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والأدنى وكانت ٧١ر١٢ (دالة عند المستوى ٠١ ر) •

وأما عن الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

٣ - مقاييس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج :
يتكون دذا المقياس من (٥٠ عبارة) تقيس في مجملها اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد من وجهة نظر الزوج ، وتشمل خمسة أبعاد رئيسية هي :

١ - ادراكه للاتجاه العام لزوجته وأبنائه نحو التقاعد وفقدان المكانة •

٢ - البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات •

٣ - العلاقة بالزوجة والأبناء •

٤ - السلوك العصاى •

٥ - تقييد حرية الزوجة والأبناء •

وقد صحت عبارات المقياس على أساس اعطاء الدرجة (٣) للاتجاه السالب نحو التقاعد ، ودرجة واحدة للاتجاه الموجب ، ودرجتين للاتجاه المحايد • وقد عومل كل بعد من أبعاد المقياس باعتباره مقياسا مستقلا ، بالإضافة الى الدرجة الكلية التى تجمع من أبعاد المقياس الخمسة •

حسب التناسق الداخلى للمقياس بين كل بعد من الأبعاد السابقة وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت ٧٧ ر ، ٩٠ ر ، ٧٢ ر ، ٦٠ ر ، ٩١ ر على التوالى •

أما الثبات فكان ٨٨ ر •

وبالنسبة لقدرة الاختبار على التمييز فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأعلى والأدنى وكانت ٢٠٦٣ (دالة عند المستوى ٠.١ ر) •

وأما عن الصدق فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق
أن ذكرنا .

٤ - اختبار المناخ الاسرى :

يتكون هذا الاختبار من (٢٩ عبارة) تقيس في مجملها المناخ السائد
داخل الأسرة ، وتشمل أربعة أبعاد رئيسية :

- ١ - الجو المريح .
- ٢ - الحب والوفاء .
- ٣ - التعاون .
- ٤ - الديمقراطية .

وقد صحت عبارات الاختبار على أساس اعطاء الدرجة (٣)
للمناخ السالب ودرجة واحدة للمناخ الموجب ، ودرجتين للمحايد ،
وقد عومل كل بعد من أبعاد الاختبار ، باعتباره اختبارا مستقلا ، وذلك
علاوة على الدرجة الكلية التي تجمع من أبعاد الاختبار الاربعة .

حسب التناسق الداخلى للاختبار بين كل بعد من الأبعاد السابقة
وبين الدرجة الكلية للأزواج والأبناء والزوجات كل على حدة وكانت
النتائج كما يلي :

- أ (الأزواج : ٦٨ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٤ على التوالي .
- ب (الأبناء : ٦١ ، ٦٨ ، ٦٤ ، ٧٢ على التوالي .
- ج (الزوجات : ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٢ على التوالي .

أما الثبات فقد استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار في حساب
معامل الثبات وكانت النتائج كما يلي :

- أ (الأزواج ٠٩٤
- ب (الأبناء ٠٨٨

ج) الزوجات ٨٢ •

أما عن قدرة الاختبار على التمييز ، فقد حسبت قيمة « ت »
بين للربيع الاعلى والادنى وكانت النتائج كما يلي :

الأزواج ٩٥هـ (*) •

الابناء ٩١هـ (*) •

الزوجات ٥١هـ (*) •

وبالنسبة لصدق الاختبار فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما
سبق أن ذكرنا •

هـ - اختبار التوافق الاسرى :

يتكون هذا الاختبار من (٣٥ عبارة) تقيس في مجملها التوافق
الأسرى ، وتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية :

١ - العلاقات الانسانية السوية •

٢ - الالفة والمحبة •

٣ - التباعد •

وقد صحت عبارات الاختبار على أساس اعطاء الدرجة (٣)
للتوافق الأسرى السلبي ودرجة واحدة للتوافق الموجب ، ودرجتين
للمحايد ، وقد عوّل كل بعد من أبعاد الاختبار باعتباره اختباراً مستقلاً ،
وذلك علاوة على الدرجة الكلية التي تجمع من أبعاد الاختبار الثلاثة •

حسب التناسق الداخلى للاختبار بين كل بعد من أبعاد الاختبار
وبين الدرجة الكلية للازواج والأبناء والزوجات كل على حدة وكانت
النتائج كما يلي :

(*) دلالة عند المستوى ٠١ ر

- أ (الأزواج ٦٧ ر ، ٧١ ر ، ٧٦ ر على التوالي •
- ب (الأبناء ٦٥ ر ، ٧٠ ر ، ٧٤ ر على التوالي •
- ج (الزوجات ٦٤ ر ، ٦٩ ر ، ٧٣ ر على التوالي •

أما الثبات فقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار في حساب معامل الثبات وكانت النتائج كما يلي :

- أ (الأزواج ٩٤ ر دالة عند المستوى ٠١ ر
- ب (الأبناء ٩٥ ر دالة عند المستوى ٠١ ر
- ج (الزوجات ٩١ ر دالة عند المستوى ٠١ ر

وبالنسبة لقدرة الاختبار على التمييز ، فقد حسبت قيمة « ت » بين الربيع الأدنى والادنى وكانت النتائج كما يلي :

- أ (الأزواج ٧٧٣ ر
- ب (الأبناء ١٠٧٩ ر
- ج (الزوجات ٧٧٩ ر

وأما عن صدق الاختبار فقد استخدم الباحث صدق المحكمين كما سبق أن ذكرنا •

طبقت الادوات على عينة البحث بالطريقة الآتية :

١ — الزوجات طبق عليهن مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج بالإضافة الى اختبار المناخ والتوافق الأسري •

٢ — الأبناء : طبق عليهم مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب بالإضافة الى اختبار المناخ والتوافق الأسري •

٣ — الأزواج : طبق عليهم مقياس اتجاهات الزوجة والأبناء نحو

التقاعد كما يدركها الزوج ، بالإضافة الى اختبار المناخ والتوافق
الأسرى •

ولكى نتحقق من صحة الفرض السادس ، اختيرت بطريقة عشوائية
عينة ضابطة تكونت من (٣٥) أسرة وتضم كل أسرة (زوج ، زوجة ،
أبناء) وهى تماثل العينة التجريبية فى متغيرات المستوى الاجتماعى
الاقتصادى ، والأسرى ، باستثناء متغير العمل حيث كان عائل الأسرة
فى العينة المضابطة ما يزال على رأس العمل ، ولكن تقاعده بات وشيكا •
وقد طبق على أفراد تلك العينة اختبار المناخ والتوافق الأسرى بعد
حذف العبارة رقم (٢٢) حيث أنها تقيس التعاون بعد الاحالة للتقاعد •
وبعد التحقق من صحة الفروض قام الباحث باختيار ثلاث زوجات
وأبنائهن ، كنّت استجابتهن على مقاييس الاتجاهات نحو التقاعد تتسم
بالسلبية المتطرفة ، وأجرى معهم مقابلات مفتوحة ضمت عددا من
الأسئلة ، واستخدم أسلوب تحليل المضمون كطريقة لتفسير استجاباتهم •

الفصل السادس

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الاول

ان التقاعد عن العمل المهني ، وما ينتج عن ذلك من تغيير في أدوار الرجل الاجتماعية يسبب لأسرته (الزوجة والأبناء) نوعا من المحنة (أو الأزمة) تنعكس في اتجاهاتهم نحو هذا التغير .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث ببحث اتجاهات أسرة المتقاعد (٣٥ زوجة : و ٣٥ ابنا) كما يلي :

أولا : الزوجات

طبق مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج ، ثم حصرت الاستجابات الموجبة والسالبة نحو التقاعد لكل عبارة من عبارات المقياس التي تدور حول أهمية العمل المهني للزوج ، وكذا العبارات التي تشير الى أن التقاعد يؤثر سلبيا على بقية الأدوار الاجتماعية للزوج ، ثم حسبت كإدراك لمعركة الدلالة الاحصائية للفرق بين الاتجاه الموجب والسالب من حيث سيادته وأهميته كاتجاه غالب بين زوجات المتقاعدين ، وسجلت النتائج في جدول (٢٥) وجميعها دالة (١) عند مستوى ٠.٥ ر أو ٠.١ ر .

كذلك لوحظ أن العبارات التي تسود فيها الاجابة السالبة نحو التقاعد تتناول الأبعاد الخمسة لمقياس اتجاهات الزوجة نحو التقاعد .

كذلك لاحظ الباحث أن هناك عددا من العبارات ، أجابت عنها معظم الزوجات اجابات موجبة وكانت قيمة كإدراك دالة (٢) احصائيا جدول (٢٦) . والمتأمل في هذه العبارات يجد أنها أقرب الى التمني منها الى الواقع ، فالزوجة تكون سعيدة لو ساعدها زوجها المحال للتقاعد في

(١) الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقاعد ولكنها غير دالة احصائيا (ملحق ٢٠) .
(٢) الاتجاهات الموجبة للزوجات نحو التقاعد ولكنها غير دالة احصائيا (ملحق ٢١) .

شراء حاجيات البيت ، وحين يعد ما يجب من طعام ، أو حين تستمر علاقاته بأصدقائه ، أو حين يقضى وقت فراغه فيما يسعده ؛ ولكن ذلك لا يدل على أنه يقوم به فعلا ، وسوف نناقش هذا الأمر فيما بعد •

ثانيا : الأبناء :

طبق مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب ، ثم حصرت الاستجابات الموجبة والسالبة نحو التقاعد لكل عبارة من عبارات المقياس ، التي تدور حول أهمية العمل المهني للأب ، وكذا العبارات التي تشير الى أن للتقاعد أثرا سلبية على بقية الأدوار الاجتماعية ، ثم حسبت كا^٢ لمعرفة الدلالة الاحصائية للفرق بين الاتجاه الموجب والسالب من حيث سيادته وأهميته كاتجاه غالب بين الأبناء ، وسجلت النتائج في جدول (٢٧) وجميعها دالة^(٣) عند المستوى ٠.٥ ر أو ٠.١ ر ومن الملاحظ أن تلك العبارات السالبة نحو التقاعد قد تناولت الأبعاد الخمسة لمقياس اتجاهات الأبناء نحو التقاعد •

كذلك لاحظ الباحث أن هناك عددا من العبارات أجاب عليها معظم الأبناء اجابات موجبة ، وكانت قيمة كا^٢ دالة^(٤) • (جدول ٢٨) •

(٣) الاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد ولكنها غير دالة احصائيا (ملحق ٢٢) •
(٤) الاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد ولكنها غير دالة احصائيا (ملحق ٢٣) •

تابع جدول رقم (۲۵)

ملاحظات	البيان	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %
ملاحظات	البيان	النسبة %	النسبة %	النسبة %	النسبة %
٢٧ بقاء الزوج بلا عمل طول النهار يؤدي الى كثرة الشجار بين الزوجين .	٢٨ يبدى زوجي بعد احالته للمعاش قلقا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تأخر ابن من العودة الى المنزل أو في التحدث - السد راسي .	٣٠ أشعر أن واجبات زوجي الاجتماعية (مثل زيارة الأهل - حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احالته للمعاش .	٣١ - الذي يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمرا - الزمنى .	٤٣ أشعر أن زوجي بعد احالته للمعاش أصبح عصيبا .	٤٨ أتمنى أن يتبنى زوجي بعض الهوايات التي تساعد على قضاء وقت فراغه بدل البقاء بالمنزل طول النهار .

دلالة على المستوى ٢٠١

• دلائل عند المستوی ۵۰۰

مناقشة نتائج الفرض الاول

أولا : الزوجات :

يمكن القول بناء على نتائج الجدولين (٢٥ ، ٢٦) أن اتجاهات الزوجات نحو تقاعد الزوج ، كما تمثل في استجاباتهن على عبارات مقياس الاتجاه قد غلب على بعضها السلبية ، بينما غلب على البعض الآخر الايجابية •

ففيما يتعلق بالقسم الاول من الاتجاهات (الاتجاهات السلبية) جدول (٢٥) نلاحظ أنها تتفق ونظرية الأزمة Crisis Theory التي ترى أن الدور المهني للرجل يعتبر مصدرا أساسيا للهوية ، يمكنه من أن يضع نفسه في علاقات ذات معنى مع العمل ، وهو في نفس الوقت (الدور الوظيفي) يقدم مخرجا هاما للتفاعل (Bell, 1975, 154) وهذا يعني أن الدور المهني لا يحقق للفرد فقط الاستقرار النفسي والاجتماعي ، بل يتعدى ذلك حيث يعتبر العمل حجر الزاوية في استقرار أنواع السلوك المميز للفرد ، وبناء على ذلك فإن التقاعد يؤدي الى اضطراب سلوكيات المسن ، وقد ظهر ذلك في رفض الزوجات ارتباط الاحالة للتقاعد بالعمر الزمني فلقد أعربت (٢٧ زوجة) عن رغبتهن في ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه ، بينما أشارت (٤ زوجات) الى رفضهن لهذا الاتجاه ، والفرق بينهما دال عند المستوى ٠.١ لصالح نظرية الأزمة ، وفي نفس الوقت أشارت الزوجات الى أن الاحالة للتقاعد لا ترتبط فقط بالعمر الزمني ، ولكنها أيضا ترتبط بالصحة فطالما أن الفرد قادر على أداء دوره المهني بصرف النظر عن عمره الزمني فمن الأفضل استمراره في العمل ، فلقد بينت النتائج أن معظم الزوجات (٣١ زوجة) أيدن ارتباط الاحالة للتقاعد بصحة الفرد ، بينما أقرت زوجة واحدة فقط بموافقتها على ارتباط الاحالة للتقاعد بالعمر الزمني • والفرق بين الزوجات دال احصائيا عند المستوى ٠.١ ومؤكد لنظرية الأزمة •

لقد أدركت الزوجات قيمة العمل بالنسبة لأزواجهن ، حيث أن

فقدته يؤدي الى تقليص رضا الفرد عن الحياة ، بالاضافة الى أنه يؤدي الى اضطراب سلوكياته وعلاقاته الاجتماعية ، ولذلك أبدت معظم الزوجات (٢٧ زوجة) في مقابل (٧ زوجات) رغبتهم في أن يبحث الزوج عن عمل جديد يشغله بدلا من البقاء بالمنزل طول النهار ، والفرق بين الزوجات دال احصائيا عند المستوى ٠.١ .

ويمكن القول أن معظم الزوجات أدركن التأثيرات السلبية للتقاعد ، التي تجلت فيما يلي :

١ - ظهور السلوك العصبي :

بينت النتائج أن (٢١ زوجة) أشرن الى أن حدة القلق ازدادت بعد احالة أزواجهن للتقاعد ، بينما أقرت (١٠ زوجات) بأن حدة القلق خفت بعد الاحالة للتقاعد والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠.٥ . لصالح نظرية الأزمة . هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الزوجات أشرن الى أن التقاعد والبقاء بالمنزل طول النهار ينمى الشعور بالقلق تجاه بعض الأمور الحياتية ، فخلقت أشارت (٢٣ زوجة) الى أن الأزواج المتقاعدين يبدون قلقا زائدا تجاه بعض الأمور العادية ، بينما أشارت (١٠ زوجات) الى أن التقاعد لا يظهر هذا النوع من القلق ، والفرق بين الزوجات عند دال عند المستوى ٠.١ . ولصالح نظرية الأزمة .

كما أظهرت النتائج أن معظم الزوجات ترى أن من مساوئ التقاعد أن أصبح معظم الأزواج عصبيين (٢٦ زوجة) بينما أقرت (٧ زوجات) بأن التقاعد لم يظهر هذا السلوك العصبي ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠.٥ . ومتفق مع نظرية الأزمة . فالزوجات رأين أن فقد أزواجهن لأدوارهم الوظيفية أدى الى اضطراب سلوكياتهم مما أضفى على تصرفاتهم نوعا من العصبية .

٢ - التدخل في اختصاصات الزوجة :

أظهرت النتائج أن معظم الزوجات أعربن عن اتجاهاتهن السلبية نحو تدخل الزوج بعد فقدته لعمله في شئون الزوجة ، وهو ما تعتبره الزوجات

تدخلوا في مملكتهم الخاصة ، فلقد أعربت (٢٣ زوجة) عن شعورهن بالضييق من تدخل الزوج ، بعد احواله للمعاش سواء في المطبخ أو تدخله في أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل ، بينما أقرت (١٠ زوجات) أنهن لا يتضايقن من هذا التدخل ، والفرق بين استجابات الزوجات دال عند المستوى ١٠ ر ولصالح نظرية الأزمة •

ان شعور تلك الزوجات ربما تأتي على اعتبار أن الاحالة للتقاعد تؤدي الى تقليص رضا الفرد عن الحياة ، مما يجعله يؤثر البقاء في المنزل بعيدا عن الآخرين ، بعد رفض المجتمع له ممثلا في الاحالة الاجبارية للتقاعد ، وهذا يجعله يبحث عن دور آخر داخل أسرته يستعيد من خلاله ذاته فيقيد حركة زوجته مؤكدا لها ولنفسه أنه مازال صاحب الكلمة المسموعة مما يؤثر على اتجاهاتها نحو التقاعد بصفة عامة ، ونحو تقاعد زوجها بصفة خاصة •

كذلك تشير النتائج الى ان استمرار وجود الزوج بالمنزل طول النهار ، قد يؤدي الى كثرة النزاع بين الزوجات ، فلقد أوضحت النتائج أن معظم الزوجات (٢٣ زوجة) وجدن في بقاء الزوج بلا عمل طول النهار فرصة لخلق المشاكل والشجار بين الزوجين ، بينما أشارت (١٢ زوجة) الى أن استمرار وجود الزوج بعد الاحالة للتقاعد لا يسبب مشاكل بينهما ، ورغم أن الفروق بين الزوجات ليست دالة احصائيا الا أنها قريبة من مستوى الدلالة •

هذا ومن الصعب تصور بقاء الزوج بالمنزل طول النهار بلا حركة فهو بالطبع سيكون له رأى في شئون المنزل ، وقد يكون هذا الرأى مخالفا لرأى زوجته مما يترتب عليه النزاع بينهما •

٣ - فقدان المكانة والنشاط :

تشير نتائج الجدول (٢٥) الى أن أحد مصادر الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقاعد يأتي من شعورهن بأن للتقاعد تأثيرا سلبيا على أنشطة الزوج ، فلقد أشارت (٢٣ زوجة) في مقابل (١١ زوجة) الى

أن التقاعد يفقد الكثير من الأنشطة ، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت اليه دراسة (Reichard, 1962) من أن مشاركة المتقاعدين في الأنشطة المختلفة كانت أقل اذا ما قورنوا بالذين لا يزالون يمارسون عملهم ، وهي نتيجة سبق أن أكدتها نظرية الأزمة (أنظر الفصل الثاني — نظرية الأزمة) •

ولقد سبق أن توصل فنجلر Fingler الى نتائج مشابهة ، فقد تبين له أن الزوجات المنشائات نحو التقاعد أبدين شعورا بالقلق من نقص اهتمامات أزواجهن وأنشطتهم بعد إحالتهم للتقاعد (Fengler, 1975) •

لقد أدركت الزوجات أن الاحالة للتقاعد تريد من العزلة بين الفرد والآخرين مما يجعله يتوقع حول ذاته رافضا المشاركة الاجتماعية ، وفي هذا الصدد أشارت معظم الزوجات (٢٦ زوجة) الى رغبتهم في أن يتبنى الزوج بعض الهوايات بدلا من البقاء بالمنزل طول النهار ، بينما أشارت (٧ زوجات) الى أنهم لا يرغبون في تبني أزواجهن لأنشطة وهوايات والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠١ ر لصالح نظرية الأزمة ، وربما كان السبب في عدم رغبة الزوجات في عدم تبني أزواجهن لأنشطة وهوايات هو أن الحالة الصدية لأزواجهن باتت لا تحتمل القدرة على ممارسة هوايات جديدة •

ويبدو أن للدور المهني فوائد أخرى بالنسبة للزوجات ، فقد قررت معظمهن (٢٣ زوجة) أنهم فقدون — باحالة الزوج للتقاعد — امتيازات كن يحصلن عليها مثل بعض الخدمات التي يقوم بها زملاء العمل ، بينما قررت (١١ زوجة) أنهم لا يشعرون بالضيق من فقد تلك الامتيازات ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠٥ ر •

خلاصة القول أن الزوجات وجدن في التقاعد تقييدا لحركتهن نتيجة التدخل المتوقع من الزوج في الشؤون المنزلية بعد تقاعده بالاضافة الى أنهم شعروا أن وقت الفراغ الذي ينشأ من ترك الزوج لعمله لن يقابله أنشطة واهتمامات بديلة •

ان الاستجابات السابقة تشير الى أنه كان يوجد تقسيم مألوف لوظيفة كل من الزوج والزوجة ، فالعمل هو مملكة الزوج بينما البيت والأطفال يشكلان مملكة الزوجة ، الا أن التقاعد أحدث اخلالا واضحا في هذه التقسيمات ، فبقاء الزوج في البيت وباستمرار يتطلب من الزوجة أن تعطيه وقتا أطول واهتماما أكثر ، مما قد يؤثر على برنامج الأعمال المنزلية ، وقد يؤدي تدخله في مساعدة زوجته في أعمالها الى حدوث نوع من الفوضى هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، فان الزوجات أبدين شعورا بالقلق من نقص الاهتمامات الخارجية للزوج ، وهذا النقص قد ينعكس على علاقتهما فيؤدي الى توترها •

واما فيما يتعلق بالقسم الثاني من اتجاهات الزوجات (الاتجاهات الايجابية) نحو تقاعد الزوج (جدول رقم ٢٦) فان احتمالاتها متعددة. فقد تكون راجعة للأسباب الآتية :

١ — قد يؤدي انغماس الزوج في عمله المهني الى زيادة الأعباء الأسرية للزوجة ولذا يصبح التقاعد بالنسبة لها مطلبا حتى تتخفف من تلك الأعباء •

٢ — قد ترجع الاستجابات الموجبة للزوجات نحو التقاعد الى رغبتهم في أن يظهرن بصورة مناسبة أمام الآخرين ، وهو ما يمكن أن يسمى بالمرغوبة الاجتماعية •

٣ — بدراسة العبارات التي أجابت عليها الزوجات بشكل موجب ، نلاحظ أنها لم تتناول بعمق مشكلات التقاعد ، انما هي غالبا نوع من التمنى •

٤ — حساسية الموقف وما يرتبط به من عادات شرقية حيث تعتبر العلاقات الأسرية موضوعات شخصية غير مسموح لغريب بالاقتراب منها •

ومع ذلك فان الاتجاهات الموجبة نحو التقاعد ، كما عبرت عنها

جدول (٢١)

الاتجاهات الايجابية للزوجات نحو التقاعد وعدد الزوجات موجبات الاتجاه في مقابل المسالبات

ملاحظات	مؤشر الاتجاه	تفصيل	النسبة %	مؤشر الاتجاه	تفصيل	النسبة %	مؤشر الاتجاه	تفصيل	النسبة %	مؤشر الاتجاه	تفصيل	العبارة	مؤشر الاتجاه
١٣	تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠
٢٤	اشعر بالخجل حين اقول ان زوجي	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠
٢٦	يسعدني قضاء زوجي لوقت فراغه	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠
٢٢	اشعر بالسعادة حين يقوم زوجي	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠
٢٣	باعداد ما يحبه من طعام	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠
٢٣	احالة زوجي للمعيشة لم تقيد	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠
٢٣	مسيرتي الشخصية	احسنالكه للمعيشة	٢٣	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠	٦٥	١٠

ملاحظات	مستوى	تفصيل	%	نوع	النزوح	%	نوع	النزوح	العبارة	ملاحظات
	**	١٣٨٦	١٧١٤	سالب	٦	٨٠	موجب	٢٨	حسابيات البيت	٣٧ يسعدنى أن يشترك زوجى متى - بعد احصائه للمعاش - فى شراء
	*	٤١٤	٢٢٨٦	سالب	٨	٦٥٧١	موجب	٢٣	المعاش	٣٩ يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احصائه للمعاش
	*	٤٩٤	٢٨٥٧	سالب	١٠	٦٥٧١	موجب	٢٣	عنى عبثا كبيرا	٤٤ مشاركة زوجى لى - بعد احصائه للمعاش - فى شئون المنزل خفت
قرية من الدلالة ٥٠ ر		٣٣٤	٢٨٥٧	سالب	١٠	٥٤٢٩	موجب	١٩	زلاء العمل بعد احصائه للمعاش	٤٩ يثايقنى انحسار علاقات زوجى مع
	*	٦٤٢	٢٨٥٧	سالب	١٠	٧١٤٣	موجب	٢٥	وتأخذ	٤١ يشعر ابنائى بالقلق على والدهم - بعد احصائه للمعاش - اذا خرج

* دلالة عند المستوى ٥٠ ر

** دلالة عند المستوى ١٠ ر

الزوجات تختلف تماما مع ما توصلت اليه نظرية الأزمة فالعمل المهني كما ظهر من استجابات الزوجات ليس له مثل هذه الأهمية بحيث تتأثر بفقده الأدوار الاجتماعية الأخرى للزوج ، فكثير من الزوجات نظرن للتقاعد نظرة ايجابية فقد أكدن على العشرة والرفقة خلال مراحل الحياة، التي يؤكدنها تقاعد الزوج . فالنتائج تشير الى أن معظم الزوجات (٢٣ زوجة) رأين أن معاملة الزوج تتحسن بعد إحالته للمعاش ، بينما قررت (١٠ زوجات) أن التقاعد لا يؤدي الى ذلك والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠.١ .

وربما كان الانشغال بالعمل الوظيفي للزوج أحد العوامل التي تحدث اضطرابا في العلاقة الزوجية ، حيث اعتبرت الزوجات أن التحرر منه يمكن أن يكون فرصة طيبة للتخفيف من الشد العصبي الذي أحدثه الارتباط بالمهنة ، ولذا فإن الزوجات لم يشعرن بأن في التقاعد تقييدا لحريتهن الشخصية ، فالنتائج تشير الى أن (٢٣ زوجة) في مقابل (١١ زوجة) قررن بأن التقاعد لم يقيد حريتهن الشخصية ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠.٥ .

لقد أكدت الزوجات موجبات الاتجاه نحو التقاعد ما ذهب اليه ستريب وشيندر (Streib and Schneider) من أن التحرر من الوظيفة (التقاعد) يعتبر أحد العوامل التي تساعد على زيادة الارتباط بأوجه الحياة الأخرى (Streib and Schneider, 1973) فلقد بينت النتائج أن معظم الزوجات (٢٨ زوجة) في مقابل (٦ زوجات) عبرن عن سعادتهن باشتراك أزواجهن — بعد الاحالة للتقاعد — معهن في شراء ما يحتاجه البيت من مطالب والفرق دال عند المستوى ٠.١ ، ولقد سبق أن توصل ريتشارد (Reichard, 1962) الى نتيجة مشابهة حين تبين له أن المتقاعدين كانوا أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية اذا ما قورنوا بالعاملين .

كذلك تشير النتائج الى أن التقاعد لا يؤثر على استمرار بعض الأنشطة الاجتماعية للزوج بعد إحالته للتقاعد ، فلقد بينت النتائج أن

معظم الزوجات (٢٥ زوجة) رأين أن هناك استمرارية في علاقات أزواجهن بأصدقائهم بعد الاحالة للتقاعد ، بينما قررت (٧ زوجات) انقطاع تلك العلاقة ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠.١ .

واذا كانت نظرية الانسحاب Disengagement Theory ترى أن انسحاب المسن من العالم الاجتماعى المحيط به يعتبر مظهرا ضروريا وأساسيا ، كما أنه عملية طبيعية يقبلها الفرد ويرغب فيها (أنظر نظرية الانسحاب - الفصل الثانى) فإن نتائج دراستنا تختلف عما توصلت اليه تلك النظرية ، فلقد قررت نسبة كبيرة من الزوجات (٢٣ زوجة) أن علاقة أزواجهن بأصدقائهم ازدادت بعد احالتهم للمعاش ، بينما أشارت (٨ زوجات) الى انكماش تلك العلاقة ، والفرق بين الزوجات دال عند المستوى ٠.١ .

وربما يرجع الاختلاف بين النتيجة السابقة وبين ما قررته نظرية الانسحاب الى طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة داخل المجتمعات ، فالمجتمعات الغربية وان كانت تهتم بالمسنين حيث وفرت لهم الكثير من الامكانات المادية كالنوادى ودور المسنين وتسهيل سبل الحياة لهم ، الا أن هذه المجتمعات تفتقر الى ما يميز بعض الشعوب الأخرى ، ونقصد بذلك العلاقات الاجتماعية الودودة التى يتسم بها الشعب المصرى .

واذا كانت الزوجات قد أشرن الى أن التقاعد أحدث انحسارا في علاقات الزوج مع زملاء العمل ، الا أن هذه النتيجة غير دالة احصائيا ، وربما كان السبب في انحسار هذا النوع من العلاقات يرجع الى ما تنتمى به من سطحية ، وهى وان جاز التعبير ، تعتبر نوعا من العلاقات المفروضة بحكم العمل وهى بالطبع تختلف عن علاقات الصداقة .

وربما كان السبب في عدم تحقيق نظرية الانسحاب تماما هو أن (٢٧) متقاعدا (من أفراد العينة) تراوحت أعمارهم بين ٦٠ سنة ، ٦٥ سنة ، لذلك كان من الطبيعى أن تستمر علاقاتهم بأصدقائهم بعض الوقت ، بعد الاحالة للمعاش .

ثانيا - الأبناء :

بناء على النتائج الموضحة في الجدولين (٢٧ ، ٢٨) يمكن تقسيم اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب الى قسمين أولهما يرتبط بالاتجاهات السلبية نحو التقاعد والثاني يرتبط بالاتجاهات الموجبة نحوه .

وبالنسبة للقسم الأول من اتجاهات الأبناء نحو التقاعد كما يوضحها الجدول (٢٧) وهى الاتجاهات السلبية فإننا نقرر بداية أن هذه الاتجاهات تعتبر أقل قوة اذا ما قورنت بالاتجاهات الزوجات السلبية (جدول ٢٥) .

والمتمعن في اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد سوف يتبين له أن معظمها يدور حول ادراكهم لاتجاهات أمهاتهم السلبية نحو التقاعد ، ويبدو أن الأبناء يفضلون الاحتفاظ باتجاهات موجبة نحو آبائهم المتقاعدين ، تقديرا وعرفانا لما بذلوه من جهد ورعاية في تربيتهن وبصفة عامة فإن اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد تتفق مع نظرية الأزمة حين اعتبرت الاحالة للتقاعد بمثابة اخلال بتوازن سلوك المرء ، ولذا فالتقاعد ليس مجرد تنحية المسن عن عمله وعن الأنشطة المرتبطة به ، ولكن هو ما يشعر به المسن من التوجس والخوف من الدخول في دور غير محدد .

واذا كانت تلك النظرية تؤكد أن الاضطراب في السلوك المعتاد للمسن بعد تقاعده سيكون له رد فعل سلبي على الرضا عن الحياة له ولن يتعامل معه (كما يرى أصحاب نظرية الأزمة) فإن النتائج التى أظهرتها دراستنا والخاصة بالأبناء تتفق مع وجهة النظر السابقة . فلقد رفض الأبناء ارتباط التقاعد بعمر محدد ، وأعرب (٢٧ ابنا) في مقابل (٦ أبناء) عن رغبتهم في أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للتقاعد ، طالما كان الفرد قادرا على العمل والعطاء والفرق بين الأبناء دال عند المستوى ٥٠ ر ولصالح نظرية الأزمة . كما بينت النتائج أن معظم الأبناء (٣١ ابنا) في مقابل (٣ أبناء) يعتقدون أن القدرة على العمل ترتبط بالصحة

ولا ترتبط بالعمر الزمني ، والفرق أيضا دال عند المستوى ٠.١ ر ولصالح نظرية الأزمة .

ان النتائج السابقة تؤكد أن الأبناء ينظرون للدور المهني باعتباره دورا مركزيا ، بفقده تتأثر علاقة الفرد بنفسه بالاضافة الى تأثر أدواره الأخرى ، فلقد أدرك الأبناء أن فقد الأب لوظيفته يعنى بقاؤه المستمر في المنزل ، وهذا البقاء قد يؤثر على علاقاته الاسرية فيؤدى الى توترها ، ولذا فان معظم الأبناء (٢٦ ابنا) في مقابل (٥ أبناء) يرون أن انشغال الأب في عمل خارج المنزل قد يمنع المنازعات التي يحدثها مع الزوجة أو مع الأبناء ، وهذه النتيجة دالة احصائيا عند المستوى ٠.١ ر .

ان المناقشة السابقة يمكن اعتبارها تفسيراً لنتائج اتجاهات الأبناء نحو موضوع التقاعد بصفة عامة ، أما عن اتجاهاتهم السلبية نحو تقاعد آبائهم بصفة خاصة فانه يمكن تحديدها فيما يلي :

١ - العلاقة غير السوية بالزوجة :

تشير النتائج الى أن الأبناء أدركوا أن الزوجة هي أول من يتأثر بتقاعد الزوج ، وهي تتحمل معظم النتائج السلبية لهذا الحدث أكثر من باقى أفراد الأسرة ، وتلك النتيجة سبق أن أكدها كيركهوف (Kerckhoff, 1964) حين أشار الى أن أشد أفراد الأسرة تأثرا بمشكلة التقاعد هي الزوجة . فلقد أوضحت النتائج أن معظم الأبناء (٢٣ ابنا) ، في مقابل (١٠ أبناء) يشعرون بالضيق من تصرفات آبائهم المتقاعدين تجاه أهمياتهم ، وهذه النتيجة ذات دلالة احصائية عند المستوى ٠.١ ر لصالح نظرية الأزمة ، كما بينت النتائج أن معظم الأبناء أدركوا أن الاحالة للتقاعد أجبرت الآباء أن يبحثوا عن دور جديد لهم داخل الأسرة يؤكدون من خلاله ذواتهم ، وفي نفس الوقت يؤكدون لأفراد أسرهم (الزوجة والأبناء) أنهم أصحاب الكلمة المسموعة . فلقد أشار معظم الأبناء (٢٣ ابنا) في مقابل (٩ أبناء) أن آبائهم بعد إحالتهم للتقاعد يكثرون من النقد لأهمياتهم وهي نتيجة ذات دلالة احصائية عند المستوى ٠.١ ر لصالح نظرية الأزمة .

٢ - ظهور السلوك العصبي :

أظهرت النتائج أن (٢٢ أبناء) في مقابل (١٠ أبناء) قرروا أن سلوك آبائهم بعد إحالتهم للتقاعد أصبح يتسم بالعصبية ، وتلك النتيجة تؤكد ما سبق أن قررته نظرية الأزمة ، من أن فقدان الدور المهني يؤدي إلى اضطراب سلوكيات الفرد •

والخلاصة فإن اتجاهات الأبناء السالبة نحو التقاعد ، لا ترجع لفقد ما كان يتمتع به الأب من مكانة ، ولكن لاضطراب الأسرة ، وكانوا أكثر صراحة من الزوجات فبينما وجدت الزوجة في الاعتراف بكثرة المنازعات بينها وبين زوجها المتقاعد حرجا تتجنبه وتمنعها تقاليد الشرق من أن تبوح به صراحة ووضوح ، حيث اعتبرت ذلك سرا من أسرار الأسرة ، نرى الأبناء كانوا أكثر موضوعية وصراحة ، ورغم أن العبارات التي اتسمت بالسلب كانت قليلة إلا أنها تناولت أبعاد مقياس اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب •

وأما فيما يتعلق بالقسم الثاني من اتجاهات الأبناء (الاتجاهات الموجبة) نحو التقاعد جدول (٢٨) فإن النتائج تشير إلى أنها لا تتفق مع ما سبق أن ما أكدته نظرية الأزمة ، فاستجابات الأبناء تشير إلى أن العمل المهني ليس أهم العوامل المؤثرة على الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد ، كما أوضحت أن الأبناء ينظرون للتقاعد باعتباره مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل ، بالإضافة إلى أن اتجاهات الأبناء اتسمت بمشاعر العطف والتقدير لدور الآباء في تربيتهم وتنشئتهم ، فلقد قرر معظم الأبناء (٢٨ ابنا) في مقابل (٦ أبناء) أن مشاعر العطف تجاه الآباء ازدادت بعد إحالتهم للتقاعد وهذا الفرق بين الاستجابات دال عند المستوى ٠.١ •

وإذا كانت كمنج (Cumming, 1961) قد أشارت إلى أن المهنة أو الوظيفة تمنح الشخص هوية ومكانة أمام الزوجة والأبناء ، وأن هذه الهوية تضعف بالتقاعد ، فإن نتائج دراستنا قد أكدت عدم صحتها ، فلقد

جدول (٢٨)

الاتجاهات الموجبة للبناء نمو التقاعد وعدد الأبناء ذوى الاتجاهات الإيجابية في مقابل ذوى الاتجاهات السلبية

ملاحظات	١٠٠٪	٩٠٪	٨٠٪	٧٠٪	٦٠٪	٥٠٪	٤٠٪	٣٠٪	٢٠٪	١٠٪	٠٪	١٠٪	٢٠٪	٣٠٪	٤٠٪	٥٠٪	٦٠٪	٧٠٪	٨٠٪	٩٠٪	١٠٠٪
١	يسعدنى حرص والدى على استمرار إنشيطته التى كان يقوم بها قبل احصائه للمعيشة	٢٥	موجب	٧١	٤٣	٥	سالب	٢٤	٢٩	١٢	١٤	٢٢	٢٩	٣١	٣٤	٣٧	٤٠	٤٣	٤٦	٤٩	٥٢
١٥	المهابة التى كان يتمتع بها والدى انتهت بعد احصائه للمعيشة	٢٣	موجب	٦٥	٧١	١١	سالب	٣١	٤٣	٤١	٤٣	٤٦	٤٩	٥٢	٥٥	٥٨	٦١	٦٤	٦٧	٧٠	٧٣
٢٠	اعتز بشخص والدى لا بوظيفته السابقة	٢٢	موجب	٩١	٤٣	٣	سالب	٨	٥٧	٢٤	٢٢	٢٩	٣١	٣٤	٣٧	٤٠	٤٣	٤٦	٤٩	٥٢	٥٥
٢٢	أشعر بالأسف حين أقول للناس أن والدى أحيل للمعيشة	٢٦	موجب	٧٤	٢٩	٨	سالب	٢٢	٨٦	٩٢	٩٤	٩٦	٩٩	١٠٢	١٠٥	١٠٨	١١١	١١٤	١١٧	١٢٠	١٢٣
٢٣	يسعدنى استمرار علاقات أبى مع أصدقائه القدامى	٢٧	موجب	٧٧	١٤	٤	سالب	١١	٤٣	١٥	٥٧	١٠٢	١٠٥	١٠٨	١١١	١١٤	١١٧	١٢٠	١٢٣	١٢٦	١٢٩
٢٤	لم تؤثر أحالة والدى للمعيشة في احترامى وتقديرى له	٢٩	موجب	٨٢	٨٦	٥	سالب	١٤	٢٩	١٦	٤٩	١٠٢	١٠٥	١٠٨	١١١	١١٤	١١٧	١٢٠	١٢٣	١٢٦	١٢٩
٢٩	تقبلت والدى أحالة والدى للمعيشة برضا وفرح	٢٢	موجب	٦٢	٨٦	١٠	سالب	٢٨	٥٧	٣٧	٤٣	٤٦	٤٩	٥٢	٥٥	٥٨	٦١	٦٤	٦٧	٧٠	٧٣

أشارت الأبناء (٢٣ ابنا) في مقابل (١١ ابنا) أن التقاعد لم يؤثر على المهابة التي يتمتع بها آباؤهم ، والفرق بين الأبناء دال عند المستوى ٠.٥ . وما يؤكد النتيجة السابقة أن معظم الأبناء (٢٩ ابنا) في مقابل (٥ أبناء) قد قرروا أن الاحالة للتقاعد لم تؤثر على احترام وتقدير الأبناء لآبائهم ، كذلك أكدت النتائج أن نسبة كبيرة من الأبناء (٣٣ ابنا) في مقابل (٣ أبناء) تعتر بآبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة ، والفرق دال عند المستوى ٠.١ .

ويمكن القول بحصة عامة أن استجابات الأبناء نحو تقاعد آبائهم قد أكدت على عنصرين أساسيين :

الأول : استمرار النشاط الاجتماعي للآباء بعد تقاعدهم والثاني الخلو من مظاهر الانانية ، فلقد قرر معظم الأبناء (٢٥ ابنا) في مقابل (٥ أبناء) أن التقاعد لم يؤثر في أنشطة آبائهم التي كانوا يزاولونها قبل تقاعدهم ، والفرق دال عند المستوى ٠.١ . وتلك النتيجة سبق أن أشار إليها ميلر (Miller, 1965) حين قرر أن احتفاظ المسنين بالأنشطة التي اكتسبت من قبل من العوامل التي تؤثر على الاتجاه نحو التقاعد ، ومن ناحية أخرى فإن نسبة كبيرة من عينة الأبناء (٢٧ ابنا) في مقابل (٤ أبناء) قد أكدت استمرارية علاقة الآباء بالاصدقاء بعد إحالتهم للتقاعد .

أما العنصر الثاني فهو الخلو من مظاهر الأنانية .

قد تكون أحد مصادر الاتجاهات السالبة نحو التقاعد هو النظر إليه باعتباره مرحلة بداية النهاية ومن هنا تبدو مظاهر التقرب الى الله بشكل مفرط ، أو زيادة مظاهر حب الذات ، أو الانزواء والتفوق عن طريق الانسحاب الاجتماعي .

وتشير نتائج الدراسة الى أن اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المتقاعدين قد أكدت عدم وجود مظاهر حب الذات ، فمعظم الابناء (٢٣ ابنا) في

مقابل (١١ ابنا) يؤكدون خلو آبائهم المتقاعدين من مظاهر الأنانية ،
وإذا كانت نظرية الانسحاب قد أكدت على أن معدل التفاعل الاجتماعي
يقل بتقدم الانسان في عمره ، وأن التغير الكيفي للتفاعل يصاحبه نقص
في سعة الحياة الاجتماعية • حيث ينتقل المسن من الاهتمام بالآخرين
الى الاستغراق في ذاته (Cumming, 1961) فان معظم الأبناء (٢٢ ابنا)
في مقابل (١٠ أبناء) يؤكدون أن احالة آبائهم للتقاعد لم يصاحبها
مظاهر التبعاد الاجتماعي • وتلك النتيجة سبق أن أكدت الزوجات حين
قررن أن التقاعد لم يؤثر على استمرار علاقات أزواجهن الاجتماعية
(أنظر جدول ٢٦) ولعل هذا الموضوع في حاجة الى مزيد من البحث
خصوصا بالنسبة لمن أمضوا وقتا طويلا بالمعاش •

وبناء على النتائج السابقة للزوجات والأبناء ، يمكن القول أن
الفرض الأول قد تحقق جزئيا ، فاذا كان التقاعد كما تقول نظرية الازمة
يؤدي الى اضطراب سلوكيات المسن مما يكون له رد فعل سلبي على
الرضا عن الحياة لكل من المتقاعد ولمن يتعامل معه ، فان نتائج الدراسة
قد تحققت من ذلك ، فقد تبين وجود اتجاهات سلبية نحو التقاعد عبر
عنها كل من الزوجة والأبناء ، الا أن النتائج أكدت في الوقت نفسه ، أن
العمل المهني ليس العامل الوحيد أو الأهم الذي يؤثر على المسن وعلى
أسرته •

الفرض الثانى

هناك فروق بين اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج وبين اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لعينة الزوجات (٣٥ زوجة) على مقياس اتجاهات الزوجات نحو التقاعد ، كذلك حساب الدرجة الكلية لعينة الأبناء (٣٥ ابنا) على مقياس اتجاهات الابناء نحو التقاعد ثم حسبت النسبة الحرجة لبيان الفروق بين الدرجات ، والجدول التالى (٢٩) يوضح قيمة «ت» والدلالة الاحصائية للفروق بين الدرجات الكلية للزوجات والدرجات الكلية للأبناء .

جدول (٢٩)

يوضح قيمة « ت » والدلالة الاحصائية للفروق بين الدرجات الكلية للزوجات والدرجات الكلية للأبناء

العينة	م	ع	م	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
زوجات	١٠٤٦٦	٢٥١٤	٤٢٥	٣٤٥	٠١ ر لصالح الابناء
الابناء	٩٥٣٧	١٧٩٢	٣٠٢		

يبين الجدول السابق أن متوسط درجات الزوجات أكبر من متوسط درجات الأبناء ، وعند حساب قيمة «ت» وجد أنها دالة عند المستوى ٠١ ر ولصالح الأبناء ، ويعنى ذلك أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد يمكن وصفها بالسلبية اذا ما قورنت باتجاهات الأبناء نحو التقاعد .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثانى

لقد سبق أن ذكرنا أن اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن كانت اتجاهات سلبية فى جملتها ، وأن الأسباب الرئيسية لاتجاهات الزوجات السلبية نحو التقاعد يمكن أن تتركز فيما يلى :

١ — قلة الأنشطة التى يمارسها الزوج بعد إحالته للمعاش أو انعدامها •

٢ — تدخل الزوج فيما تراه الزوجة من شئونها الخاصة •

٣ — بقاء الزوج بالبيت طول النهار يتطلب منها أن تعطيه اهتماما أكثر ووقتا أطول مما قد يؤثر على برنامجها اليومى •

ان العوامل السابقة والمؤثرة على اتجاهات الزوجات نحو التقاعد ، قد أكدتها دراستنا ومع ذلك فان هناك أسبابا أخرى لم تتعرض لها الدراسة ومن المحتمل أن يكون لها دور فى اتجاهات الزوجة نحو التقاعد ومن هذه الأسباب •

١ — التوافق الزوجى خلال مراحل الحياة ، فمن المحتمل أن تكون الاتجاهات السلبية نحو التقاعد تمثل انعكاسا لحياتها الزوجية بصفة عامة •

٢ — العلاقة الخاصة بين الزوجين •

لقد آثر الباحث الابتعاد عن هذا الموضوع أثناء اعداده لمقياس اتجاهات الزوجات نحو التقاعد نظرا لحساسيته المفرطة داخل الأسرة المصرية رغم أنه قابل زوجتين أبلغته أحدهما أن زوجها منذ إحالته للمعاش وهو مفرط فى علاقته الجنسية معها ، بينما أشارت الأخرى أن العلاقة الجنسية بينهما مفتقدة منذ إحالة زوجها للمعاش •

أما عن اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ، فان النتائج تشير الى أن

اتجاهاتهم نحو التقاعد بصفة عامة تختلف عن اتجاهات امهاتهم نحو تقاعد آبائهم الى حد ما الا أنهم يتفقون معهن في أن يترك للفرد الحرية في تقدير وقت الاحالة للتقاعد طالما كان قادرا على العمل والعطاء ، اذ أن القدرة على العمل ترتبط بالصحة ولا ترتبط بالعمر الزمني ومعنى ذلك أن اتجاهاتهم نحو التقاعد اعتمادا على متغير العمر تتسم بالسلبية ، أما اتجاهاتهم نحو تقاعد آبائهم فهي في معظمها تتسم بالاجابية اذا ماقورنت باستجابات الزوجات ، فهم ينظرون لتقاعد آبائهم باعتباره مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل ، كما اتسمت اتجاهاتهم بمشاعر العطف والتقدير لدور الآباء في تربيتهم وتنشئتهم ، ولذلك يشعرون بالاعتزاز نحو آبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة .

أما الزوجات فاتجاهاتهن السلبية أعمق وأعم بدليل وجود فروق دالة بينهم وبين آبائهم .

واذا كان للأبناء اتجاهات سلبية نحو التقاعد فانه يمكن ارجاعها الى أنه حين تعرض مقياس اتجاهات الابناء لبعض العبارات التي تقيس ادراك الابناء لشكل العلاقة بين الأب والأم ، خلال مرحلة التقاعد ظهرت اتجاهاتهم السلبية ، فلقد أدرك الأبناء أن الآثار السلبية للتقاعد تنعكس على أمهاتهم أكثر من انعكاسها عليهم .

خلاصة القول أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية كما بينت النتائج بين اتجاهات الزوجات نحو التقاعد وبين اتجاهات الأبناء ، وأن هذه الفروق لصالح الابناء ، وعلى ذلك فان الفرض الثاني قد تحقق ، وربما كانت تلك الفروق في الاتجاهات بين الزوجات والأبناء راجعة لاختلاف المستويات التعليمية والمهنية لكل من العينتين ، ومن المحتمل أيضا أن يكون للتوافق الزواجي ، قبل مرحلة التقاعد دور في اتجاهات الزوجات نحو التقاعد ، وهو ما نأمل التحقق منه مستقبلا .

وبالاضافة الى ما سبق فان الأبناء بعيدون لحد ما عن شئون البيت ومشاكله فالمنزل مهلكة الزوجة والأم التي تعتبر كل ما يخص المنزل

وتربية الأبناء من اختصاصها قبل أى عضو آخر فى الأسرة ، وأن التدخل فى هذا الاختصاص بطريقة أو بأخرى يثير رفض الزوجة حتى وإن كان هذا الرفض على مستوى لا شعورى ، هذا فضلا عن أن تفتح الأبناء وخبرتهم بالعمل الوظيفى وتوقعهم التقاعد فى يوم من الأيام ، يجعلهم أكثر ادراكا لموقف آبائهم وأكثر عطفًا وتقديرًا لهم ، ولذلك كان من الطبيعى وجود فرق جوهري بين اتجاهاتهم واتجاهات أمهاتهم •

الفرض الثالث

هناك فروق بين ادراك الزوج لاتجاهات زوجته نحو التقاعد وتغيير أدواره ، وبين اتجاهاتها نحو هذا التغير الذى يتمثل فى الآتى :

أ . الشعور بأزمة التقاعد •

ب) الاتجاه العام نحو التقاعد •

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اسلوبين احصائيين هما :
حصر الاستجابات الموجبة والسالبة نحو التقاعد كما يدركها الزوج على كل عبارة من عبارات المقياس التى تدور حول أهمية العمل المهنى ، وكذا العبارات التى تشير الى أن التقاعد يؤثر سلبيا على بقية الأدوار الاجتماعية ، ثم حسبت قيمة كا^٢ لمعرفة الدلالة الاحصائية للفروق بين عدد الاجابات الموجبة وعدد الاجابات السالبة للأزواج وسجلت النتائج فى جدول (٣٠) وجميعها دال^(٥) عند المستوى ٠.٥ ر أو ٠.١ ر ولصالح نظرية الأزمة ثم تمت المقارنة بين نتائج هذا الجدول (٣٠) وبين نتائج اتجاهات الزوجات السلبية نحو التقاعد كما بينها الجدول (٢٥) وذلك لمعرفة أسباب الاستجابات السلبية • أما العبارات الموجبة نحو التقاعد كما يدركها الزوج فقد وضعت فى الجدول (٣١) ويلاحظ أن جميعها^(٦) دال عن المستوى ٠.٥ ر أو ٠.١ ر ثم تمت المقارنة بين نتائج هذا الجدول (٣١) وبين نتائج الاتجاهات الموجبة للزوجات نحو التقاعد كما بينها الجدول (٢٦) وذلك لمعرفة المواقف التى أدت الى الاستجابة الموجبة نحو التقاعد • أى أننا سوف نقارن ادراك الزوج لاتجاهات زوجته نحو التقاعد كما تظهر من خلال استجابات الأزواج باستجابات الزوجات

(٥) الاتجاهات السلبية للزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج ولكنها غير دالة (ملحق ٢٤) •
(٦) الاتجاهات الموجبة للزوجة والأبناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج ولكنها غير دالة (ملحق ٢٥) •

الفعلية اعتمادا على الجدولين (٢٥ ، ٣٠) من جانب والجدولين (٢٦ ، ٣١) من جانب آخر •

ولمعرفة الفروق بين اتجاه الزوجة العام نحو التقاعد واتجاهاتها كما يدركها الزوج ، حسبت قيمة «ت» لبيان دلالة الفروق بين الدرجات الكلية للزوجات والدرجات الكلية للأزواج كما يوضحها الجدول (٣٢) •

جدول (٣٠)

الاحتياجات السلبية للزوجة والابناء كما يدركها الأزواج والويدة لنظرية الازمة وعدد الأزواج ذوى الاتجاهات السلبية
في مقابل ذوى الاتجاهات الموجبة

ملاحظات	مستوى	تأثير	%	موجبات	الآثار	%	موجبات	الآثار	العبارة	ملاحظات
لصالح نظرية الازمة	##	٢٨ر٩٤	٨ر٥٧	موجب	٣	٨٥ر٧١	سالب	٣٠	١٣	في رأى أسرتى أن سن المعاش الذى يحدده صحة الفرد مش منه .
لصالح نظرية الازمة	##	٩ر٥١	٢٠	موجب	٧	٧١ر٤٣	سالب	٢٥	١٨	البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى .
لصالح نظرية الازمة	*	٤ر١٣	٣١ر٤٣	موجب	١١	٦٥ر٧١	سالب	٢٣	٢٧	منذ احالتى للمعاش وابنائى يتفسيقون من مناقشتى لهم فى أمرهم الشخصىة .
لصالح نظرية الازمة	*	٣ر٥٧	٣١ر٤٣	موجب	١١	٦٢ر٨٦	سالب	٢٢	٣٦	ترى أسرتى أننى الآن سريع الغضب
لصالح نظرية الازمة	*	٦ر٤٢	٢٨ر٥٧	موجب	١٠	٧١ر٤٣	سالب	٢٥	٣٧	ترى زوجتى أن حياتى أصبحت تتسم بالرتابة بعد احالتى للمعاش .

تابع جدول (٢٠)

ملاحظات	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
ملاحظات	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
٢٨ تتفق أسرتي مع الرأي الذي يقول أن من الأفضل ترك تحديد سن الاحتمالة للفرد نفسه .	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠								
٤٣ معظم الزوجات تتفانيق حين يحمل الزوج للمعاش .	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠		
٤٤ ترى زوجتي أنني فقدت الكثير من الأنشطة التي كنت أقوم بها قبل إحصائي للمعاش .	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠			
٢٢ أشعر الآن أن أبنائي يتضيقون من نصحي لهم أحياناً .	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	
٢٨ تحبني زوجتي - منذ إحصائي للمعاش - على أن أغير من رتابة الحياة بممارسة بعض الهوايات .	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	

مناقشة نتائج الفرض الثالث

توضح نتائج الفرض الثالث أنه بمقارنة الاتجاهات السلبية للزوجات نحو التقاعد كما يدركها الأزواج والمبينة بالجدول (٣٠) باتجاهات الزوجات السلبية الغالبة نحو التقاعد والمبينة بالجدول (٢٥) يتبين أن هناك فرقا واضحا فيما يتعلق بتعدد أسبابها ، بينما تقل هذه الأسباب في جدول (٣٠) وهذا يعنى أن ادراك الأزواج لاتجاهات زوجاتهم نحو التقاعد أقل من الاتجاهات الحقيقية للزوجات ، فمن الواضح أن هناك فروقا بين ادراك الزوج لاتجاهات زوجته نحو مواقف وسلوكيات معينة وبين اتجاهات زوجته الفعلية نحو هذه السلوكيات المترتبة على الاحالة للتقاعد ، وأن هذه الفروق دالة عند مستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ وبمقارنة الاستجابات السالبة للزوجة في جدول (٢٥) بادراك الزوج لاتجاهات زوجته السالبة والمسجلة بجدول (٣٠) نلاحظ أن ادراك الزوج لاتجاهات زوجته السالبة نحو الاحالة للمعاش لم تخرج عما يلى :

١ - سن الاحالة الى المعاش وصحة الزوج ، اذ أظهرت النتائج أن معظم الأزواج (٣٠ زوجا) في مقابل (٣ أزواج) يقررون أن أسرهم تفضل ارتباط التقاعد بصحة الفرد وليس اعتمادا على العمر الزمني ، ومن ناحية أخرى فإن نسبة كبيرة من الأزواج (٢٩ زوجا) في مقابل (٦ أزواج) ترى أن أسرهم تفضل ترك تحديد سن الاحالة للتقاعد للفرد نفسه .

٢ - الرقابة في أسلوب الحياة وقلة النشاط بعد أن فقد الزوج عمله، والواقع أن انخفاض معدل النشاط يبدو وكأنه أحد مظاهر الشيخوخة ، كما ذكرنا في الاطار النظرى للبحث ، فالدراسات التى قام بها كل من كونكى (Conkey, 1933) وهيجت (Huguet et al., 1978) وميريدث (Meridith, 1980) أكدت انخفاض معدل الأنشطة المختلفة لدى المسنين ونقص اهتماماتهم بالبيئة الاجتماعية المحيطة بهم ، بالإضافة الى ما يعانون من صراع الادوار الجديدة ، وسرعة الغضب ، وكثرة القلق .

٣ — رغبة الزوجة في أن يشغل الزوج وقت فراغه الذي يقضيه بالمنزل بالعمل والهواية •

٤ — ضيق الأبناء من التدخل في شئونهم أكثر مما يحبون ، ولا عجب فقد تفرغ الأب لأسرته ويرغب في أن يعرف كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائه ويكون له في ذلك رأى مسموع ومقدر •

على أننا نلاحظ أنه لم يدرك تماما حقيقة اتجاهات زوجته من الاحالة الى المعاش وموقفها منه ، فهناك مواقف متعددة تضايق الزوجة من احالة زوجها للمعاش وفقدانه لمكانته ولدوره الريادى ، وهو الرجل المسئول عن أسرته ورعايتها خارج نطاق المنزل ، واستمرار بقائه قد يهدد دورها كربة منزل ، ويمكن اجمال المواقف التى لا تقبلها الزوجة والمسجلة في الجدول (٢٥) وتعتبر مؤشرا جيدا لعمق اتجاهاتها السالبة نحو التقاعد فيما يلى :

١ — الخروج من المنزل أثناء وجوده به ، خصوصا اذا كانت الزوجة عاملة •

٢ — ملازمة الزوج للمنزل دون عمل ، يزيد من احساس المرأة بأن زوجها قد فقد مكانته الاجتماعية ودوره كرجل يعمل لاعالة أسرته ، وقد لاحظ الباحث أن هذا الموقف قد سبب لبعض الزوجات ضيقا شديدا لدرجة أن احدى زوجات المحالين للمعاش قد ذكرت حين سئلت عن موقفها من احالة زوجها للمعاش فقالت « جنازة بتار ولا قعدة الرجل في الدار » •

٣ — تدهور صحة الزوج النفسية وما يعتوره من قلق وسرعة غضب وحساسية مفرطة واكتئاب وعصبية وقلة النشاط وغيره من مظاهر السلوك اللاتوافقى •

٤ — دخول المطبخ وتدخله في كل صغيرة وكبيرة من اختصاص الزوجة •

الانجاءات الايجابية للزوجة نحو التقاعد كما يدركها الأزواج ذوى الانجاءات الموجبة نحو التقاعد في مقابل ذوى الانجاءات السالبة

ملاحظات	مستوى المعيشة	تكاليف	%	مستوى المعيشة	%	مستوى المعيشة	مستوى المعيشة	العينة	ملاحظات
١ مشاركتي لزوجتي في شئون المنزل	*	٤٣٧	٢٨٥٧	سالب	١٠	٦٢٨٦	موجب	٢٢	٤ مشاركتي لزوجتي في شئون المنزل
٥ منذ احوالي للمعاش وابنائى يعتمدون على في حل ما يقابلهم من مشاكل .	*	٦٤٢	٢٨٥٧	سالب	١٠	٧١٤٣	موجب	٢٥	٥ منذ احوالي للمعاش وابنائى يعتمدون على في حل ما يقابلهم من مشاكل .
١٦ تمرص زوجتي - اذا ما اجتمعت الأسرة - على أن اكون بينهم .	**	٢٠٨٢	١١٤٣	سالب	٤	٨٨٥٧	موجب	٣١	١٦ تمرص زوجتي - اذا ما اجتمعت الأسرة - على أن اكون بينهم .
١٧ جرت عادة ابنائى على استشارتي في بعض أمورهم ، ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش .	**	١٠٣٢	٢٢٨٦	سالب	٨	٧٧١٤	موجب	٢٧	١٧ جرت عادة ابنائى على استشارتي في بعض أمورهم ، ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش .
٢٠ لم تتأثر مكانتي لدى زوجتي بعد احداثى للمعاش .	*	٥٢٩	٢٥٧١	سالب	٩	٦٢٨٦	موجب	٢٢	٢٠ لم تتأثر مكانتي لدى زوجتي بعد احداثى للمعاش .
٢٣ ترى زوجتي أن الاحالة للمعاش جعلتنا أكثر تعاوناً في حل ما يقابلنا من مشكلات .	**	١٤٠٩	١٤٢٩	سالب	٥	٧٧١٤	موجب	٢٧	٢٣ ترى زوجتي أن الاحالة للمعاش جعلتنا أكثر تعاوناً في حل ما يقابلنا من مشكلات .
٢٩ أشعر أن حنان أبائى على قد ازداد بعد احداثى للمعاش .	**	١٣٠٦	١٤٢٩	سالب	٥	٧٤٢٩	موجب	٢٦	٢٩ أشعر أن حنان أبائى على قد ازداد بعد احداثى للمعاش .

تابع جدول (٣١)

ملاحظات	مستوى الاعتماد	تفصيل	نسبة %	ملاحظات	نسبة %	ملاحظات	ملاحظات	العبارة	ملاحظات
	*	٥١١	٣١ر٤٣	سالب	١١	٦٥ر٧١	موجب	٢٣	٢٠ فيه سنوات تنكشف تقول أن جوزها اتحال للمعاش ، يا ترى زوجتك بتتكسف هي كمسنان ؟
	*	٥١١	٣١ر٤٣	سالب	١١	٦٥ر٧١	موجب	٢٣	٣١ أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتي تأتي نتيجة عدم قيامها بأداء مطالبتي كما كان الحال قبل إحالتي للمعاش .
	*	٥١١	٣١ر٤٣	سالب	١١	٦٥ر٧١	موجب	٢٣	٣٥ زوجتي سعيقة لأنني لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة التي كونتها قبل إحالتي للمعاش .
	**	١١١٤	١٤ر٢٩	سالب	٥	٧١ر٤٣	موجب	٢٥	٤٠ يشعر أبنائي أنني لازلت أحتفظ بمكانتي الاجتماعية رغم إحالتي للمعاش .
	**	١٦ر٤٩	١٤ر٢٩	سالب	٥	٨٢ر٨٦	موجب	٢٩	٤٦ ترى زوجتي أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل .
	**	١٦ر٧١	١١ر٤٣	سالب	٤	٨٠	موجب	٢٨	٢٤ وجودي بالمنزل طوّل النهار أسعد أسرتي .
	قرينة من الدلالة	٣ر٢٢	٢٨ر٥٧	سالب	١٠	٥١ر٤٣	موجب	١٨	٣٩ تتضايق زوجتي - بعد إحالتي للمعاش - لأنني أرفض زيارات أصحابها لها في المنزل .
	قرينة من الدلالة	٣ر٥٦	٢٨ر٥٧	سالب	١٠	٥٧ر١٤	موجب	٢٠	

٥ — تقلص حياته الاجتماعية وقلة نشاطه كما سبق أن ذكرنا •

٦ — فقدان ما كان يتمتع به من امتيازات ومكانة اجتماعية أثناء تأديته لوظيفته •

٧ — احساس الزوجة بأن الاحالة للمعاش جعلته يعيش على هامش الحياة العملية ، فهو ليس شخصا منتجا وانما هو في حاجة الى المساعدة المستمرة •

والخلاصة أن كل هذه الاتجاهات السالبة التي تمارسها الزوجة ازاء احالة الزوج الى المعاش ، وعدم ادراكه لها ، كثيرا ما يؤدي الى تعكير مناخ الأسرة وتوافقها ، وقد تزيد من تعقيد العلاقة بين الزوجين • أما اذا استطاع الزوج ادراك اتجاهات الزوجة على حقيقتها فربما عمل على تجنب السلوك الذي يضايقها ، فلا يتدخل كثيرا في أمور المنزل مملكتها الصغيرة ولا يكثر من البقاء بالمنزل ويعمل على شغل فراغه بما يفيدهِ ويريحهِ ، حتى تخفف من حدة اتجاهاتها السالبة ازاء الاحالة للمعاش ، وتكون عوناً له على التغلب على صراع أدواره الجديدة بعد التقاعد •

بقى علينا أن نتبين كيف يدرك الزوج اتجاهات زوجته الموجبة نحو التقاعد وذلك من خلال المقارنة بين الجدول (٢٦) (اتجاهات الزوجات الموجبة) ، والجدول (٣١) (ادراك الزوج لهذه الاتجاهات) •

وقبل أن نبدأ في مناقشة نتائج الجدولين (٢٦ ، ٣١) فاننا نقرر أن هذه الاتجاهات الموجبة اما أنها ظاهرة صحية في الأسرة تؤدي الى التعاون والتوافق واما أنها ترجع للمرجعية الاجتماعية ومعارضة الأسرة المصرية لأي تدخل خارجي في شئونها •

وتوضح النتائج الاحصائية أنه باستخدام كاسي^٢ تبين أن الأزواج أبدوا نظرة ايجابية في ادراكهم لاتجاهات زوجاتهم أكثر مما أظهرتها الزوجات موجبات الاتجاه نحو التقاعد ، وهذا يعني أن الأزواج أكثر

تفاوتاً إذا ما قورنوا بالزوجات ومع ذلك فإن النتائج تبين أن هناك نوعاً من الاتفاق بينهما يمكن حصره فيما يلي :

أ (المشاركة الايجابية :

يتبين لنا من الجدول (٣١) أن معظم الأزواج المتقاعدين (٢٧ زوجة) في مقابل (٥ أزواج) يقررون أن زوجاتهم تراهم الآن أكثر تعاوناً ، والفرق بين الأزواج دال عند المستوى ٠.٥ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما تراه الزوجات (جدول ٢٦) من أن أزواجهن يبدون مشاركة في الأعمال المنزلية ، في حين تختلف مع ما توصل اليه بحث بول وج (Ballweg, 1967) من أن الأزواج المتقاعدين يرفضون الارتباط بالأعمال المنزلية ، ولا يرحبون بالأنشطة المشتركة مع الزوجة ، ولكنها تتفق في الوقت نفسه مع نتائج دراسة فنجلر (Fengler, 1975) حين أكدت أن الزوجات المتفائلات بتقاعد أزواجهن ، أنهن وجدن في التقاعد فرصة لممارسة الأنشطة المشتركة كالهوايات وزيارة الأبناء والأصدقاء والتسوق ، والقيام بالرحلات ، وربما يرجع سبب هذا الاختلاف في النتائج للاختلافات الثقافية للمجتمعات الأصلية التي أخذت منها عينات الدراسة ، أو للفروق الخاصة بين العينات من حيث السن أو المهنة أو المستوى التعليمي .

ب (استمرار الأنشطة الاجتماعية :

يوضح الجدول (٣١) أن نسبة كبيرة من الأزواج (٢٥ زوجاً) في مقابل (٥ أزواج) يقررون أن زوجاتهم سعيدات لاستمرار علاقاتهم بالأصدقاء ، والفرق دال عند المستوى ٠.١ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما تراه الزوجات (جدول ٢٦) من أنهن يشعرن بالسعادة حين يقضي أزواجهن أوقات فراغهم مع أصدقائهم السابقين .

والنتيجة السابقة تدحض ما ذهب إليه نظرية الانسحاب من أن انسحاب المسن من العالم الاجتماعي المحيط به يعتبر مظهراً ضرورياً وأساسياً ، بل انه عملية طبيعية يقبلها الفرد ويرغب فيها (انظر الفصل الثاني • نظرية الانسحاب) .

ان أهمية استمرار الأنشطة الاجتماعية للمسنين قد سبق أن تأكدت من خلال دراسات أخرى مشابهة ، وهذا ما جعل نظرية الانسحاب تغير من وجهة نظرها باعتبار الانسحاب مظهرا ضروريا وتقرر فيما بعد أن الرضا عن الحياة يرتبط ايجابيا بالنشاط لدى بعض المسنين وبالانسحاب لدى البعض الآخر .

أما عن الأسلوب الاحصائي الثانى الذى استخدم للتحقق من الفرض الثالث من فروض الدراسة فهو حساب قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية لبيان الفروق بين الدرجات الكلية للأزواج والدرجات الكلية للزوجات والجدول (٣٢) يوضح هذه القيمة .

جدول رقم (٣٢)

العينه	م	ع	م	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الزوجات	١٠٤٦٦	٢٥١٤	٤٢٥	٢٩٠	٠.١ ر لصالح الأزواج
الأزواج	٩٦	٢٤٧٢	٤٧١		

يوضح الجدول (٣٢) أنه باستخدام اختبار «ت» لبيان دلالة الفروق بين الدرجات الكلية للأزواج والدرجات الكلية للزوجات ظهر أن هذا الفرق دال عند المستوى ٠.١ ولصالح الأزواج ، وهذا يعنى أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد تقسم بالسلبية اذا ما قورنت بإدراك الأزواج ، ويبدو أن الأزواج أكثر ترحيبا بالتقاعد من زوجاتهم اللاتى يرين فى التقاعد تهديدا لهن وخصوصا اذا لم يكن للزوج أنشطة أو اهتمامات بديلة ، يستنفذ فيها الوقت الذى كان يقضيه فى عمله . هذا من جانب ومن جانب آخر فانه من المحتمل أن تكون المحاولات التى يبذلها الزوج لاستبدال دور العمل المفقود بدور آخر داخل أسرته ، من المحتمل أن تأتى هذه المحاولات بنتائج غير مقبولة من الزوجات .

واذا كان الأزواج أكثر ترحيبا بالتقاعد من زوجاتهم كما بينت النتائج السابقة فان أتشلى Atchley كان قد توصل الى النتيجة نفسها

فقد تبين له أن معظم المتقاعدين يرحبون بالتقاعد اذا ما قورنوا
بزوجاتهم اللاتي أبدين قلقا تجاه هذا الحدث •

وبناء على ما سبق يمكن القول أن الفرض الثالث من فروض الدراسة
قد تحقق ، فالنتائج أوضحت وجود فروق بين ادراك الأزواج اتجاهات
زوجته نحو التقاعد وبين اتجاهاتها الواقعية ، وأن هذه الفروق في صالح
الأزواج حيث كانوا أقل سلبية ، ولم يدركوا سوى بعض من الاتجاهات
السلبية التي قررتهم الزوجات ، كما كانوا أكثر تفاؤلا حيث أن ادراكهم
للاتجاهات الموجبة للزوجات يفوق اتجاهاتهم الموجبة نحو هذا الحدث •

الفرض الرابع

هناك فروق بين ادراك الأب لاتجاهات أبنائه وتغيير أدواره وبين اتجاهات الأبناء نحو هذا التغيير •

وللتحقق من هذا الفرض اعتمد الباحث على أسلوبين احصائيين أولهما المقارنة بين :

أ (نتائج استخدام ك^٢ للاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد كما يدركها الآباء التي يوضحها الجدول (٣٠) بالاتجاهات السلبية نحو التقاعد كما يقررها الأبناء والتي يوضحها الجدول (٢٧) •

ب) نتائج استخدام ك^٢ للاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يدركها الآباء التي يوضحها الجدول (٣١) بالاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يقررها الأبناء التي يوضحها الجدول (٢٨) •

أى أننا سوف نقارن بين نتائج الجدولين (٢٧ ، ٣٠) من جانب ، والجدولين (٢٨ ، ٣١) من جانب آخر •

أما الأسلوب الاحصائي الثانى الذى سوف نعتمد عليه للتحقق من الفرض الرابع فهو حساب قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية لبيان الفروق بين الدرجات الكلية للآباء فى مقابل الدرجات الكلية للأبناء كما يوضحها الجدول (٣٣) •

مناقشة نتائج الفرض الرابع

مناقشة نتائج الجدولين (٢٧ ، ٣٠)

توضح نتائج الجدول (٢٧) أن الأبناء يرفضون الارتباط القائم بين الاحالة للتقاعد والعمر الزمني ، فالقدرة على العمل والعطاء — كما يرى الأبناء — ترتبط بالصحة ولا ترتبط بالعمر ، كما أنهم من جانب آخر يفضلون ترك حرية وقت الاحالة للتقاعد للفرد نفسه طالما كان قادرا على العمل •

وتتفق الرؤية السابقة للأبناء حول موضوع التقاعد بصفة عامة مع رؤية الآباء لاتجاهات الأبناء ، فمعظم الآباء (٢٩ أبا) في مقابل (٦ آباء) يرون أن أسرهم تتفق مع الرأي الذي يقول أن من الأفضل ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه ، والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠.١ ر ولا تقتصر رؤية الآباء لاتجاهات أبنائهم على ذلك فقط بل تعدتها حين قرر معظم الآباء (٣٠ أبا) في مقابل (٣ آباء) أن أسرهم تفضل ارتباط التقاعد بصحة الفرد وليس بعمره الزمني ، والفرق أيضا دال احصائيا عند المستوى ٠.١ ر •

ويمكن القول بناء على ما سبق أن رؤية الآباء لاتجاهات الأبناء تتفق مع اتجاهات الأبناء فيما يتعلق بالنظرة السلبية نحو التقاعد بصفة عامة •

أما عن الاتجاهات السلبية نحو تقاعد الأب بصفة خاصة ، فيمكن القول أن النتائج بينت أن هناك فروقا بين الاتجاهات السلبية للأبناء كما يدركها الآباء وبين اتجاهات الأبناء السلبية نحو تقاعده • فإذا كان الآباء يرون أن أبنائهم يتضايقون — بعد الاحالة للمعاش — حين يناقشونهم في أمورهم الشخصية (٢٣ أبا) في مقابل (١١ أبا) والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠.٥ ر ، فإن اتجاهات الأبناء السلبية نحو تقاعد الأب قد تركزت حول :

١ (التدخل في الأعمال المنزلية :

حيث قرر معظم الأبناء (٢٨ ابنا) في مقابل (٦ أبناء) أن آباءهم بعد إحالتهم للمعاش يتدخلون في الأعمال المنزلية التي كانت لا تعنيهم من قبل والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠.٠٥.

ب) ظهور بعض الأعراض العصبية :

فلقد أظهرت النتائج أن (٢٢ ابنا) في مقابل (١٠ أبناء) يرون أن آباءهم يتسمون بالعصبية في كثير من المواقف منذ إحالتهم للمعاش والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠.٠٥.

ومن الملفت للنظر أن الآباء لم يدركوا اتجاهات أبنائهم السلبية نحو تقاعدهم وخلاصة الأمر أن الأبناء متفقون حول قضية التقاعد بصفة عامة إلا أن رؤية الآباء لاتجاهات أبنائهم السلبية نحو تقاعدهم تختلف عن اتجاهات الأبناء السلبية نحو تقاعد الأب كما قررها الأبناء .

ج) بدراسة استجابات الأبناء المختلفة والمعبرة عن الاتجاهات السلبية نحو الاحالة للتقاعد نلاحظ أن الأبناء كانوا أكثر موضوعية في التعبير عن تلك الاتجاهات ، ولذلك لاحظوا أن الاحالة للتقاعد قد أدت الى تعكير المناخ الأسرى بسبب كثرة منازعات الأب مع الأم ، وكثرة ما يوجهه الأب من نقد لزوجته ، وهذا أمر طبيعي بسبب فراغ الأب وتدخله في اختصاصات الزوجة ، وهو ما عبرت عنه الزوجة فيما سبق .

أما عن مناقشة نتائج الجدولين (٢٨ ، ٣١) المتعلقة بالاتجاهات الموجبة ، فإننا نلاحظ أنه عند مقارنة ادراك الآباء لاتجاهات الأبناء الموجبة نحو التقاعد من خلال الجدول (٣١) بالاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يقرها الأبناء والتي تتضح من الجدول (٢٨) يتبين لنا أن اتجاهات الأبناء الموجبة نحو الأب المتقاعد ، قد أدركها الآباء . فالأبناء بصفة عامة يفرقون بين التقاعد كقضية عامة (واتجاهاتهم نحوها سلبية كما سبق الإشارة الى ذلك) وبين تقاعد آبائهم كقضية خاصة . فنتائج

الجدول (٢٨) تشير الى أن الأبناء يقـدرون آبائهم ويعترفون بهم ويعترفون بفضلهم في تربيتهم وتنشئتهم ، وتبدو تلك المشاعر الودودة تجاه الآباء المتقاعدين من خلال استجابات الابناء جدول (٢٨) فاستمرار المهابة التي يتمتع بها الآباء ، وزيادة مشاعر العطف بعد احوالهم للتقاعد، وعدم الربط بين موقفهم السلبي من التقاعد — كقضية عامة — وبين احترامهم لآبائهم المتقاعدين ، وكذلك حرص الأبناء على تواجد آبائهم في المناسبات الاجتماعية ، انما تعكس الاتجاهات الموجبة نحو الأب المتقاعد •

ولذلك يمكن القول — بناء على نتائج الجدولين (٢٨ ، ٣١) — أن هناك اتفاقا بين ادراك الآباء لاتجاهات الأبناء الموجبة نحو تقاعدهم ، وبين الاتجاهات الموجبة نحو التقاعد كما يقررها الأبناء • ويمكن حصر أوجه الاتفاق بينهما فيما يلي :

١ - الاحتفاظ بالمكانة الاجتماعية :

يبين الجدول (٣١) أن معظم الآباء (٢٩ أبا) في مقابل (٥ آباء) يقررون أن أبنائهم يرون أن مكانتهم الاجتماعية لم تتأثر بالاحالة للتقاعد ، والفرق دال عند المستوى ٠.١. وتتفق هذه النتيجة مع ماقرره الأبناء جدول (٢٨) من أن الاحالة للتقاعد لم تؤثر على المهابة التي يحتفظ بها الآباء ، وكذلك اعترازهم بشخصيات آبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة •

وتشير تلك النتائج الى أن الآباء والأبناء يرون أن العلاقات الودودة، والاحترام المتبادل ليس له علاقة بالاحالة للتقاعد ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فان تلك النتائج تتفق مع نتائج دراسة جوردن (Gordon, 1958) حيث أشار الى أن هناك درجة عالية من الانسجام بين توقعات الآباء نحو أبنائهم وبين السلوك الفعلي للأبناء نحو الآباء المسنين •

٢ - الاحتفاظ بالعلاقات الودودة :

يتضح من الجدول (٣١) أن معظم الآباء (٢٦ أبا) في مقابل (٥ آباء) يقررون أن مشاعر أبنائهم الودودة تجاههم ازدادت بعد إحالتهم للمعاش • والفرق دال عند المستوى ٠.١ ، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق أن قرره الأبناء من أن الاحالة للمعاش جعلتهم يشعرون بالعطف على آبائهم أكثر من أى وقت مضى •

ويبدو أن العلاقات الودودة تحظى بأهمية خاصة لدى الآباء المتقاعدين فتشير نتائج الدراسة التي قام بها جوردن (Gordon, 1958) الى أن الآباء المسنين يرون أن علاقاتهم الودودة بالأبناء أكثر أهمية من المساعدات المالية •

٣ - الثقة في الكفاءة الشخصية :

يبين الجدول (٣١) أن نسبة كبيرة من الآباء (٢٥ أبا) في مقابل (١٠ آباء) يقررون أن أبنائهم يعتمدون عليهم في حل ما يقابلهم من مشاكل ، والفرق دال احصائيا عند المستوى ٠.٥ ، وهى نتيجة تتفق مع ما سبق أن قرره الأبناء من أنهم يعتزون بأبائهم بصرف النظر عن وظائفهم السابقة •

أما عن الأسلوب الاحصائي الثانى الذى استخدم للتحقق من الفرض الرابع فهو حساب قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية لبيان الفروق بين الدرجات الكلية للآباء في مقابل الدرجات الكلية للأبناء ، والجدول (٣٣) يوضح هذه القيمة •

جدول (٣٣)
الفروق بين الدرجات الكلية للآباء
في مقابل الدرجات الكلية للأبناء باستخدام «ت»

العينة	م	ع	م٤	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
الآباء	٩٦	٢٤٧٢	٤٧١	٢٣	ليس لها دلالة
الأبناء	٩٥٣٧	١٧٩٢	٣٠٢		عند المستوى ٠.٥

يوضح الجدول (٣٣) انه باستخدام اختبار «ت» لبيان دلالة الفروق بين الدرجات الكلية للآباء والدرجات الكلية للأبناء تبين أن قيمة «ت» ليس لها دلالة عند المستوى ٠٠٥ وهي نتيجة تؤكد ما سبق أن أشرنا اليه من أنه لا توجد فروق بين اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ، وبين ادراك الآباء لهذه الاتجاهات ، وعلى ذلك فان الفرض الرابع من فروض الدراسة لم يتحقق ، حيث أوضحت النتائج أن اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب تتسم بالاجابية بصفة عامة ، كما أن ادراك الآباء لاتجاهات الأبناء تتفق الى حد كبير مع اتجاهات الأبناء نحو هذا الحدث .

الفرض الخامس

يختلف تأثير أفراد الأسرة بما يسود جوها من توافق ومناخ ، بعد
الاحالة للتقاعد تبعاً لموقع الفرد في الأسرة ، فتأثر الأم مثلاً يختلف عن
تأثر الأبناء والأزواج •

وللتحقق من هذا الفرض اختار الباحث بطريقة عشوائية ثلاث
مجموعات (زوجات — أبناء — أزواج) عدد كل منها عشرة ، وحل
الباحث آراء هذه المجموعات الثلاث في اختبار التوافق بشقيه مستخدماً
نموذج تحليل التباين المتكرر الدرجات للفرد الواحد ، وسجلت نتائج
التحليل في الجدول (٣٤) •

العمليات المطلوبة :

$$١ - \text{التصحيح} = \frac{\text{مج}^2}{١٠ \times ٣ \times ٣}$$

- ٢ — مجموع المربعات العام •
- ٣ — مجموع المربعات بين المجموعات •
- ٤ — مجموع المربعات بين الاختبارات •
- ٥ — التفاعل بين الاختبارات والمجموعات •
- ٦ — التفاعل \times الأفراد داخل المجموعات •

بدراسة الجدول (٣٤) يتضح لنا ما يأتي :

- ١ — هناك فروق دالة بين المجموعات عند مستوى ٠.١ ر وهذا أمر
متوقع إذ أن مجتمع الزوجات لابد أن يختلف عن مجتمع الأبناء والآباء •
- ٢ — أن هناك فرقاً في الاستجابة للمواقف الخاصة بالتوافق والمناخ
الأسري ، أي في الجو العام الذي يسود أسرة الزوج المتقاعد ، وكذلك

جدول (٣٤)
تحليل التباين لآراء المجموعات الثلاث (زوجات - أبناء - أزواج)
على اختبار التوافق بشقيه

الدالة	"F"	التباين	درجات الحرية	قوانين حساب مجموع المربعات	مصدر التباين
		٢٧٨ر٩	٢	$4214ر٩ = 271700ر١ - 275915$ $1457ر٩ = 271700ر١ - 273158$	بين الافراد لتباين بين المجموعات
٢٠١	٧ر١٤	١٠٢ر١	٢٧	$2757 = 273158 - 275915$ 45137	داخل المجموعات داخل الافراد
٢٠٠١	٨١٠	١٩٠٨٨	٢	$38176ر٦ = 271700ر١ - 309876ر٧$	لتباين بين الاختبارات التفاعل بين الاختبارات
٢٠٠١	٣٦٠ر٥	١٦٧٢ر٥	٤	$6190 = (1) + (4) - (3) - (5)$	والافراد التفاعل X التباين
		٥ر٢	٥٤	$271ر١ = (3) + (6) - (5) - (2)$	بين عدد الافراد داخل المجموعات

في التأثير بالواقف المختلفة التي يتعرض لها أفراد الأسرة في الحياة اليومية ، وتتطلب منهم مواجهتها وحلها حلا يدل على ما بين أفراد الأسرة من تعاون أو تنافر •

٣ - أن هناك فروقا كبيرة بين أفراد أسرة المتقاعد في المتباين داخل الأفراد اذ بلغت النسبة الفائية "F" ١٠٠ر. ولعل السبب في ذلك هو اختلاف شدة الاتجاه عند أفراد الأسرة الواحدة ، وقد سبق أن ذكرنا أن الزوجات أظهرن عدم رضا وتقبل لسلوكيات الزوج في المنزل بعد إحالته للتقاعد •

الفرض السادس

هناك فروق بين توافق الأسرة قبل إحالة عائلها للتقاعد وبعده هذه الاحالة • وللتحقق من صحة هذا الفرض ، طبق اختبار المناخ والتوافق الأسرى على عينتین متكافئتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، قوام كل واحدة (٣٥) أسرة • وتتكون كل أسرة من زوج وزوجة ، وأحد الأبناء (ذكر أو أنثى) وكانت احدهما تمثل العينة التجريبية ، وتضم الأسر التي تقاعد عائلها عن وظيفته ، أما الثانية فهي العينة الضابطة ، وتضم الأسر التي مازال عائلها على رأس العمل ، ولكن تقاعده بات وشيكا • طبق على العينتین اختبار التوافق ببعديه المناخ والتوافق ، ثم حسبت قيمة «ت» لبيان الفروق ودلالاتها الاحصائية بين العينتین التجريبية والضابطة على اختباري المناخ والتوافق الأسرى ، وكذلك على الدرجة الكلية (مناخ + توافق) ولكل من الزوجات والأبناء والأزواج •

والجداول التالية تبين قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية بين العينتین ، ويلاحظ أن المتوسطات الأكبر تدل على توافق أقل حيث أن اختبار التوافق بشقيه صحح على اعتبار اعطاء الدرجة (٣) للتوافق أو المناخ السلبي والدرجات (١) للمناخ أو التوافق الموجب ودرجتین للمحايد :

أولا - الزوجات :

يبين الجدول (٣٥) قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية بين زوجات العينة التجريبية وزوجات العينة الضابطة على اختبار المناخ الأسرى •

جدول (٣٥)

العينة	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
زوجات تجريبية	٣٨	١٣ر٣٨	٢ر٢٦	٤ر٩٤	٠.١ ر لصالح زوجات
زوجات (ضابطة)	٣٠	٢ر١٤	٣ر٣٦		العينة الضابطة

الجدول التالي (٣٦) يوضح قيمة « ت » ودلالاتها الاحصائية بين زوجات العينتين التجريبية والضابطة على اختبار التوافق الأسرى •

جدول (٣٦)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
زوجات (تجريبية)	٥١	١٣ر٥٣	٢ر٢٩	٣ر٢٤	٠.١ ر لصالح زوجات
زوجات (ضابطة)	٣٥	٤ر٨٨	٨٢ر		العينه الضابطة

يوضح جدول (٣٧) قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية بين زوجات العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى (الدرجة الكلية) •

جدول (٣٧)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
زوجات (تجريبية)	٩٠	٢٥ر٨٧	٤ر٣٧	٣ر٥٧	٠.١ ر لصالح زوجات
زوجات (ضابطة)	٧٤	٥ر٧٤	٩٧ر		العينه الضابطة

ثانيا - الأبناء :

يوضح جدول (٣٨) قيمة «ت» ودلالاتها الاحصائية بين أبناء العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ الأسرى •

جدول (٣٨)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
أبناء (تجريبية)	٤٣	١٥ر٦١	٢ر٦٤	٣ر٩٠	٠.١ ر لصالح أبناء
أبناء (ضابطة)	٣٢	٥ر٧٩	٩٨ر		العينه الضابطة

يوضح الجدول (٣٩) قيمة «ت» ودالاتها الاحصائية بين أبناء
العينتين التجريبية والضابطة على اختبار التوافق الأسرى •

جدول (٣٩)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ابناء (تجريبية)	٥٧	١٥٦٥	٢٦٤	٣٧٩	٠.١ ر لصالح أبناء
ابناء (ضابطة)	٤٦	٩١٣	١٥٤		العينه الضابطة

يبين جدول (٤٠) قيمة «ت» ودالاتها الاحصائية بين أبناء العينتين
التجريبية والضابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى (الدرجة
الكلية) •

جدول (٤٠)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ابناء (تجريبية)	١٠٠	٢٩٩٧	٥٠٦	٤٢٢	٠.١ ر لصالح أبناء
ابناء (ضابطة)	٧٨	١٢٩٥	٢١٨		العينه الضابطة

ثالثا - الأزواج :

يوضح جدول (٤١) قيمة « ت » ودالاتها الاحصائية بين أزواج
العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ الأسرى •

جدول (٤١)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
أزواج (تجريبية)	٣٦	١٠٢٢	١٧٣	٤١١	٠.١ ر لصالح أزواج
أزواج (ضابطة)	٣٠	٢٨٩	٤٩		العينه الضابطة

يوضح جدول (٤٢) قيمة « ت » ودالاتها الاحصائية بين أزواج العينتين التجريبية والضابطة على اختبار التوافق الأسرى •

جدول (٤٢)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ازواج تجريبية	٥١	١١ر١	١ر٨٧	٣ر١٣	٠١ ر لصالح أزواج
أزواج (ضابطة)	٤٤	٧ر٣١	١ر٢٣		العينه الضابطة

يوضح الجدول (٤٣) قيمة « ت » ودالاتها الاحصائية بين أزواج العينتين التجريبية والضابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى (الدرجة الكلية) •

جدول (٤٣)

العينه	م	ع	مع	قيمة «ت»	مستوى الدلالة
ازواج تجريبية	٨٧	١٩ر٦١	٣ر٣١	٣ر٦٤	٠١ ر لصالح أزواج
أزواج (ضابطة)	٧٤	٧ر٨٥	١ر٣٣		العينه الضابطة

مناقشة نتائج الفرض السادس

توضح الجداول (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣) أن هناك فروقا دالة إحصائية بين أسر العينتين التجريبية والضابطة ، وأن هذه الفروق لصالح أسر العينة الضابطة •

والمعنى العام لتلك النتائج أن الاحالة للتقاعد تؤثر سلبيا على المناخ والتوافق الأسرى • وإذا نظرنا للتقاعد — كما تشير نظرية الأزمة — باعتباره اخلاا بأهم الأدوار الاجتماعية للفرد ، لذا يصبح من المتوقع تأثر سلوكيات المتقاعد ، وتكون أسرته أول من يعاني من هذا الاخلال باعتبارها البديل الممكن الذى يحاول المتقاعد من خلالها أن يعوض الدور الذى فقده فيتأثر المناخ العام للأسرة ويضطرب التوافق الأسرى •

وإذا كانت قضية اضطراب السلوك بعد التقاعد وتأثيره السلبي على الرضا عن الحياة بالنسبة للمتقاعد نفسه ، ولمن يتعامل معهم ، هي إحدى القضايا التى طرحتها نظرية الأزمة لاثباتها أو نفيها (كما سبق أن ذكرنا) فإن دراستنا بتعرضها للعلاقات الأسرية خلال مرحلة التقاعد قد أكدت صحتها •

ويمكن تلخيص الأمر على النحو التالى ، حين يفقد الفرد عمله تنتابه مشاعر مضمونها أنه قد أصبح هامشيا ، ولأنه يرغب أن يكون كذلك — حيث أن الهامشية تعنى بالنسبة له بداية النهاية — لذا فهو يبحث عن أدوار جديدة له داخل أسرته ، يؤكد من خلالها أنه مازال صاحب السطوة والكلمة المسموعة ، فيتدخل فى أمور أسرته التى لم يكن يتدخل فيها من قبل ، أو يقيد حريتهم الشخصية ، أو يفرض عليهم آراءه التى قد تتصف بالجمود • إلا أن رفض أسرته لتلك السلوكيات تسبب توترا فى العلاقات الأسرية مما يؤثر على المناخ العام للأسرة • هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فمن المحتمل أن يقبل بعض أفراد الأسر

سلوكيات عائلهم المتقاعد بينما يرفضها البعض الآخر وينجم عن ذلك السلبية الأسرية — ان صلح التعبير — حيث يتأثر التوافق الأسرى •

وتتفق نتيجة دراستنا مع ما سبق أن أشار اليه بل Bell من أن عدم تحقيق التوقعات الخاصة بسلوك أسرة المتقاعد يؤدي الى تدهور الرضا عن الحياة لدى المتقاعد ، وأن تغير العلاقة بين أفراد الأسرة بعد التقاعد يؤدي أيضا الى تدهور رضاه عن الحياة (Bell, 1975, 167).

خلاصة الأمر أن التقاعد لا تقتصر آثاره السلبية على المتقاعد فقط بل تمتد لتشمل كل أفراد الأسرة ، وعلى ذلك فإن الفرض السادس من فروض الدراسة قد تحقق ، فقد أوضحت النتائج أن هناك فروقا بين توافق الأسرة قبل احالة عائلها للتقاعد وبعد هذه الاحالة •

والواقع أن نتائج الفروق بين العينتين التجريبيية والضابطة تثير عدة تساؤلات خاصة للأبناء والآباء المتقاعدين • فلقد أوضحت نتائج تطبيق مقياس اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ، أن الاتجاهات السلبية للأبناء قد اقتضت على قضية التقاعد بصفة عامة ، وقد بدا ذلك في رفضهم ربط الاحالة للتقاعد بالعمر الزمني ، وأكدوا على أن القدرة على العمل والعطاء ترتبط بالصحة ولا ترتبط بالعمر الزمني ، أما اتجاهاتهم نحو آباءهم المتقاعدين فقد اتسمت بالاجابية ، فهم ينظرون لآباءهم نظرة تقصف بالعطف والتقدير لدور الآباء في تربيتهم وتنشئتهم ، وقد أكدت النتائج أن الأبناء يفضلون الاحتفاظ باتجاهات موجبة نحو آباءهم المتقاعدين •

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن الآباء المتقاعدين — كما بينت النتائج — قد أدركوا اتجاهات أبنائهم الايجابية نحوهم ووضحت المشاعر الودودة في ادراكهم لاتجاهات الأبناء، ولقد كان من المتوقع عدم تأثر المناخ والتوافق الأسرى لكل من الأبناء والآباء ، الا أن نتائج الفروق بين العينتين التجريبيية والضابطة على اختبار المناخ والتوافق الأسرى قد أكدت عكس ما توقعناه خاصة بالنسبة للأبناء ، ولعل الأمر

قد يرجع الى اختلاف المستويات التعليمية والمهنية بين أفراد العينتين، أو الفروق الناتجة من ترتيب الابن في الأسرة ، أو اختلاف عامل الجنس بين العينتين التجريبية والضابطة، خاصة وأن معظم أبناء العينة الضابطة كانوا من الاناث •

وإذا كانت النتائج قد أظهرت فروقا بين آباء العينتين التجريبية والضابطة على اختبارى المناخ والتوافق الأسرى ، وأن هذه الفروق في صالح العينة الضابطة فمن المحتمل أن يكون آباء العينة التجريبية قد تأثروا باتجاهات زوجاتهم السلبية نحو تقاعدهم ، فانعكس ذلك على توافقهم الأسرى • أما الزوجات فان النتائج تشير الى وجود علاقة موجبة بين اتجاههن السلبي نحو التقاعد ، وبين توافقهن الأسرى ، فلقد أظهرت النتائج أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد — بصفة عامة — ونحو تقاعد الزوج بصفة خاصة يتسم بالسلبية ، ولذا كان من الطبيعى أن يتأثر توافقهن الأسرى •

وإذا كان الباحث لا يدعى القول بأن توافق المسن خلال مرحلة التقاعد يعتمد بالدرجة الأولى على كل من المناخ والتوافق الأسرى اللذين يتأثران باتجاهات الزوجة والابناء ، الا أنه يعتبرهما عنصرين أساسيين من العناصر المرتبطة بالتوافق العام •

وإذا نظرنا للدراسات السابقة التى عالجت توافق المسنين خلال مرحلة التقاعد فسوف يتبين لنا أن هذه الدراسات قد ركزت على عوامل كثيرة اعتبرت أساسية لتحقيق توافق المسن مع دوره الجديد • فبعض هذه الدراسات قد ركزت على أهمية تعديل اتجاهات المتقاعد نفسه نحو التقاعد لكي يتحقق له التوافق خلال مرحلة التقاعد (اليسون) (Ellison, 1982) بينما اهتمت دراسات أخرى بربط توافق المسن بالأنشطة التى يمارسها المتقاعد (Huguet et al, 1978) (Meridith, 1980) وهناك دراسات ثالثة اهتمت بالربط بين توافق المتقاعد وبين سماته الشخصية (Reichard, 1962) والدراسة الوحيدة

التي ربطت بين التوافق خلال مرحلة التقاعد وبين الاتجاهات الأسرية هي دراسة ماكليين (Macleay, 1983) حيث أظهرت علاقة موجبة بين اتجاهات الأسرة نحو التقاعد وبين توافق المسن ، وتتفق نتائج تلك الدراسة مع نتائج دراستنا ، فقد تبين أن كلا من المناخ والتوافق الأسري يتأثران بحدث التقاعد .

وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة التي تناولت توافق المتقاعد في أنها اهتمت بالآثار التي يحدثها القاعد على أسرة المتقاعد .

وبناء على ذلك يمكن القول أن توافق المسن خلال مرحلة التقاعد يعتمد بالإضافة الى العوامل التي أكدتها الدراسات السابقة — على توافقه الأسري الذي يرتبط باتجاهات أسرته نحو التقاعد ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن الدراسة قد أوضحت أن لحدث التقاعد تأثيرا سلبيا على أسرة المتقاعد (الزوجة والأولاد) مما ينعكس على توافقهم . ولذلك فإن الأمر يتطلب — لكي يتحقق التوافق الأسري — تعديل اتجاهات أسرة المتقاعد نحو هذا الحدث الذي يؤثر على المناخ والتوافق الأسري ، ليس فقط بالنسبة للمتقاعد ، بل أيضا لأفراد أسرته .

الفصل السابع

دراسة متعمقة باستخدام أسلوب تحليل المضمون

دراسة متعمقة لعينة من الزوجات والأبناء واتجاهاتهم نحو التقاعد :
أوضحت نتائج تطبيق مقاييس الاتجاهات نحو التقاعد أن هناك عددا من الزوجات والأبناء لهم اتجاهات سلبية ومتطرفة نحو هذا الحدث ، ولقد أثار هذا التطرف اهتمام الباحث ، وفي محاولة منه لكشف جوانب هذا التطرف ، عمد الى اعداد مقابلة ضمت عددا من الاسئلة المفتوحة ، وحرص على أن ترتبط هذه الاسئلة بالأهداف الرئيسية للدراسة ، واستخدم أسلوب تحليل المضمون Content Analysis كطريقة في تحليل الاستجابات .

عينة الدراسة المتعمقة :

اختار الباحث ثلاثة من زوجات المتقاعدين وثلاثة من أبنائهن ممن كشفت الأدوات السيكمترية للدراسة عن تطرف اتجاهاتهم السلبية نحو التقاعد ، وقام باجراء مقابلات معهم تضمنت عددا من الأسئلة المفتوحة التي أعدها الباحث قبلا والتي تكشف عن كثير من جوانب اتجاهاتهم السلبية ، وكان عدد الاسئلة الموجهة للزوجات (٢٠) سؤالا ، أما الأبناء فقد كان عدد الاسئلة الموجهة لهم (١٥) سؤالا .
وفيما يلي استجابات المبحوثين على الأسئلة .

وصف الاسرة رقم (١)

تتكون من زوج وزوجة وثلاثة من الأبناء منهم بنت واحدة •

المستوى التعليمى للأسرة :

الزوج : حاصل على درجة جامعية •

الزوجة : حاصلة على شهادة متوسطة (تعمل مدرسة خياطة)

الأبناء : حاصلون على درجات جامعية •

العمر الزمني للأسرة :

الزوج : ٦٢ سنة

الزوجة : ٤٣ سنة

الأبناء : تراوحت أعمارهم بين ٢٧ ، ٢٣ سنة •

الوظيفة السابقة للزوج :

مدير فى احدى الهيئات الحكومية •

عدد سنوات التقاعد :

سنتان

استجابات الزوجة

سؤال رقم ١ : هل تعتقدى أنه من الأفضل أن يحال الموظف عند سن معين أم أن الأفضل أن يظل يعمل الى أن يطلب هو إحالته للمعاش ؟

■ الاجابة : يستحسن أن الواحد يتحال للمعاش لما هو يحس أنه تعب وعاوز يستريح والمفروض أنه يشتغل طول ما هو حاسس أن صحته كويسة •

سؤال رقم ٢ : أنت كنت مبسوطه لما هو اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : لأ طبعاً بالعكس أنا متضايقه جداً من حالته للمعاش ،
دى صحته زى الفل • يقدر يشتغل كمان خمس سنوات ، هو دلوقتى
عنده ٦٢ سنة مفروض كمان على سنه ده يشتغل خمس سنوات • أقول
لك بقى ايه اللي مخلينى متضايقه من خروجه للمعاش •• خد عندك :
١ — جلوسه فى البيت بصفة مستمرة ، وتدخله المستمر فى أمور
المنزل •

٢ — الخناق والشجار المستمر وبدون ملل على كل شىء ، واختلاق
المشاكل ودخوله المستمر للمطبخ ، ورغم ان المطبخ ده المفروض انه
يكون من أمور ست البيت •

٣ — الفراغ الكبير الذى يعيش فيه ، وهذا ما جعله يتدخل فى
شئون غير شئونه • وبدأ عندما يأتى لنا ضيوف ليه أو لأولادى يخرج
ويجلس معاهم رغم أن الصفة دى لم تكن من صفاته قبل المعاش ، فلم
يكن يتدخل فى شىء ، ولم يشعر أولاده قبل كده انه عبء عليهم كما
يشعرون الآن •

سؤال رقم ٣ : هل لاحظت على زوجك أنه غير سعيد بعد حالته
للمعاش ؟

■ الاجابة : ده فرحان ، ومبسوط قوى وميجبش يخرج ويسيب
لنا البيت ولو ساعة بس نشم فيها نفسنا منه •

سؤال رقم ٤ : ممكن أعرف ما الذى يفعله زوجك منذ استيقاظه
فى الصباح ؟

■ الاجابة : باختصار شديد يتخانى من أول ما يصحى من النوم
الى أن ينام فمثلاً أول ما يصحى من النوم يتخانى على الفطار ، حتى
يوم الجمعة ، لدرجة ان الاولاد بيهربوا من البيت ، ثم يقرأ الجرائد ،
وبعد ذلك يتفرغ لنا حياته كلها بعد ما قعد فى البيت تنحصر فى اختلاق
المشاكل ، ده لما بيكون عاجز يخرج يحضر نفسه من قبلها بيوم ، وكان

الخروج بالنسبة له مشكلة رغم أن الخروج كان بالنسبة ليه هواية ،
ومكانش يحب يقعد أبدا •

سؤال رقم ٥ : هل تغيرت علاقة زوجك بالأولاد بعد أحالته
للمعاش ؟

■ الاجابة : أيوه • بقى دايما يتخافق معاهم ، ويدور على
الحاجات اللي تضايقتهم ويعملها دايما يتدخل في ملبسهم ، ودراستهم ،
وحياتهم الشخصية ، وهذه الأشياء لم تكن موجودة قبل كده ، مكانش
يعرف عنهم أى حاجة ، حتى عندما كان الأولاد يستأذنوا منه للخروج
يقول روح استأذن ماما •

سؤال رقم ٦ : هل تعتقدى أن الأولاد تصرفاتهم اتغيرت مع أبوهم
بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : دلوقتى مصدرش منهم بيسمع كلامه ، طبعا الأولاد
زهقوا من كثر الأوامر والطلبات الكثيرة اللي يطلبها منهم ، والله قبل
المعاش كان زى الملايكة ، شوف بقى التناقض أد ايه •

سؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن الأولاد شايفين أبوهم بيتدخل في
شئونهم دلوقتى ؟

■ الاجابة : أيوه بيتدخل ، تصرفات أولاده يعترض عليها ، ولا
يعجبه أى تصرف يصدر منهم ، هو دايما ينتدقهم ويتمسك برأيه ،
وعلشان كده بدأ الأولاد يتذمرون من كثرة تدخله في أمورهم الشخصية ،
ودايما يقولوا احنا كبرنا خلاص ، ولينا حياتنا الخاصة ، ومن فضلك
سيينا براحتنا • ودلوقتى ميجبوش يقعدوا معاه ولا يناقشوه ، ولاحتى
بتكلموا عن حاجة تخصهم قدامه حتى لا يعترض عليها ، أقول لك أيه
تصرفاته بين يوم وليلة اتغيرت سبحانه غير الاحوال • ربنا يهديه •

سؤال رقم ٨ : بعض الأبناء بينفروا من آبائهم بعد تقاعدهم
ويرفضون آرائهم ، وفيه أبناء عكس كده • يا ترى أبناؤك من النوع
الأول ولا الثانى ؟ •

■ الاجابة : أنا عايزه ألخص لك الحكاية فى كلمة واحدة، الاحساس بالتفاهة ، وأنه لا لزوم له فى البيت ، وهذا الاحساس جعله يتمسك بأى رأى حتى لو مكانش مضبوط ومش فى محله وياويل اللى ما ينفذ أوامره، دى تبقى مصيبة لأنه بيخليها مصيبة كبيرة منعرفش لها سبب ، ويفضل بقول ان احنا مش عاملين حساب ليه ، ولا لكونه رب أسرة ، وأن لازم أوامره تتنفذ بالحرف الواحد ويظل البيت على هذا الحال أيام وليالى • نقوم من النوم على أوامر وطلبات وننام برضه على أوامر وطلبات ، أنا كنت بأعمل لحزة بلوفر (تقصد ابنتها) وكنا بنختار ألوانه واتفقنا على البيج والاسود ، ولكنه أصر على أن يكون لون البلوفر أصفر وأسود ، ولما حاولنا نناقشه قامت الدنيا ، ويفضل يقول أنا كل ما أقول كلمة تعارضونى فيها ، وكانت خناقة كبيرة ، والله ده أنا حادخل الجنة حتى لو من غير صلاة علشان معاشرة راجل زى ده • أنا حياتى جحيم كل يوم عندما أذهب للنوم أظل أبكى وهو حاطط دماغه على السرير ويشخر ولا على باله • أقول ايه كان عامل زى الطيف اللى كنا بنحاول نرضيه بكل طاقتنا ، أما دلوقتى أقول ايه ولا ايه •• قلبى مليون هم وغم •• سبحانه •• حكمته كده •

سؤال رقم ٩ : هل مازال أبنائك يطلبون من والدهم حل المشاكل التى يقابلونها ؟

■ الاجابة : هو ميحلش مشاكل ، ولكن يجيب مشاكل ، ويخاف مشاكل ، هو كان طول عمره يسبب حل المشاكل ليه ، وأنا كنت بأحلمها ، انما دلوقتى المشكلة انه هو بقى بيخلق مشاكل ويسببها بدون حل ، هو لا يتحمل مسئولية أى مشكلة بل يقف أمامها ليندب حظه ويفضل يولول زى الستات •

سؤال رقم ١٠ : هل تأثرت علاقتك وأبنائك بزواجك بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : علاقة ايه اللى تستمر فى بيت كله خناق ومشاكل ، احنا علاقتنا انتهت من ساعة ما طلع على المعاش ، محدش يصبر على

حياة كلها مشاكل ، طبعاً كانت النتيجة ان ولادى زهقوا الدرجة انهم ما بتقوش يحبوا يقعدوا فى البيت • ابنى عصام يخرج من أول النهار وميرجعش قبل الساعة خمسة العصر ، وان قعد فى البيت يدخل ينام أو يخرج مرة ثانية وعزة (تقصد ابنتها) فى المستشفى ودايماً بتأخذ نابطشيات مش بتاعتها علشان تقعد برة البيت • أقول ايه كنا زمان نستنى الوقت اللى نقعد فيه مع بعض نضحك ونفرح زى أى أب وأم وأولادهم ، لكن مش ممكن ترجع الايام دى تانى (عند ذلك بكت ، واقترح الباحث تأجيل المقابلة لمرة أخرى ولكنها أصرت لعى استكمال الاسئلة وقالت كويس كده ده أنا بافضفض عن نفسى) •

سؤال رقم ١١ : ما هى الاشياء اللى انت شايفها جديدة على تصرفات زوجك ؟

■ الاجابة : الحاجة الوحيدة اللى بيعملها دلوقتى انه يتدخل فى شئون البيت والدخول الى المطبخ والخناق والمشاجرة ، وعلى فكرة هو بيحب اليوم اللى أنا بأخرج فيه للشغل علشان هو يدخل المطبخ ويعمل اللى هو عاوزه ويزعق للولاد زى امبراطور زمانه ، حتى يشعر بشخصيته •

سؤال رقم ١٢ : هل تعتقدى أن هناك واجبات اجتماعية لم يعد يرغب فى تأديتها بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : ماكنش بيعمل واجبات لا قبل المعاش ولا بعده ، فوقته قبل المعاش لم يكن يتسع للخروج أما الآن فهو بيحب يقعد فى البيت زى الستاب بالضبط ، ممكن ميزوررش اخته الا كل سنتين مرة •

سؤال رقم ١٣ : هل تعتقدى أن صحة جوزك تغيرت بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : صحته زى ماهى لم تتغير بل زاد عليها راحة البال مفيش شغلة ولا مشغلة •

سؤال رقم ١٤ : هل لاحظت أنه دلوقتى عصبى عن الأول ؟

■ الاجابة : بقى عصبى جدا ، وزى ما قلت قبل كده يتلكك على أى حاجة تتعمل أو يشوفها طبعاً ماكنش كده أبدا ، بل كان طويل البال، صبور ، دا أنا حاسة ان اللى متجوزاه دلوقتى مش هو اللى اتجوزته من زمان • انسان يختلف نهائى •• اتغير بطريقة وحشة قوى •

سؤال رقم ١٥ : هل تعتقدى بوجود علاقة بين مشاكل الزوجين وبين الاحالة للمعاش ؟

■ الاجابة : هو كل اللى أنا قلته مش كفاية •

سؤال رقم ١٦ : هل تعتقدى أن مصروف البيت والأولاد تأثروا بأحالة زوجك للمعاش ؟

■ الاجابة : الدخل لم يتأثر لأن المعاش أكبر من المرتب ، كمان احنا لينا دخل من شهادات استثمار ، ولكن بقى بخيل قوى وحاسس بقيمة الفلوس أكثر من الاول •

سؤال رقم ١٧ : هل يضايقك أن يعرف الالهل والجيران أن زوجك أحيل للمعاش ؟

■ الاجابة : لأ هتضايق ليه ما كل الناس عارفه سنه •

سؤال رقم ١٨ : اذا وجدت لزوجك فرصة عمل على تشجيعه على ذلك ؟

■ الاجابة : أشجعه •• ده أنا أبوس الأرض اللى تحت رجليه علشان يشتغل ، بس هو يرضى ، ياريت يخرج شوية ، مش هأقول أكثر من كده علشان مأكونش طماعة •

سؤال رقم ١٩ : بعض الزوجات بتقول ان أزواجهن يتسمون بالانانية عند تقاعدهم انت ايه رأيك فى الكلام ده ؟

■ الاجابة : أنانى .. ده بقى أنانى من الدرجة الاولى .. بيفضل نفسه حتى على ولاده ، حاجة تكسف .. مش كده .

سؤال رقم ٢٠ : بعض الزوجات تتضايق من احالة أزواجهن للمعاش وترى أن وجوده فى البيت طول النهار بيعطى فرصة أكبر للنزاع بينهما . انت ايه رأيك ؟

■ الاجابة : نعم وجوده فى البيت باستمرار شىء فظيع وخصوصا اذا كان زى جوزى ، وأظن أنا مثل واضح لكل بيت فيه زوج على المعاش .

استجابة أحد الأبناء

أجريت المقابلة المفتوحة مع الابنة الكبرى للأسرة رقم (١)

عمرها : ٢٧ سنة .

المهنة : طبيبة بمستشفى حكومى .

الحالة الاجتماعية : أنسة .

وقد فضلت هذه الابنة أن تتولى بنفسها كتابة رأيها عن كل سؤال من أسئلة المقابلة ، وفيما يلى نص استجاباتها .

السؤال رقم ١ : هل تعتقدى انه من الافضل أن يحال الموظف أو العامل عند سن معين ، أم الافضل أن يستمر فى العمل الى أن يطلب هو حالته للمعاش ؟

■ الاجابة : من الاحسن ألا يحال الموظف أو العامل عند سن معين ، وانما يفضل أن يقدر هو بنفسه السن الذى لا يستطيع فيه على الانتاج تبعا لحالته الصحية والنفسية ، لأنه من المؤكد ان سن المعاش لا يعتبر نهاية المطاف لكثير من الناس ، وخاصة اذا كان على درجة كبيرة من النشاط كما انه فى هذه السن يكون الفرد قد قضى فترة طويلة بالعمل مما يزيد من خبرته وتفهمه للعمل ، قد يستفيد منها الشباب

الحديث بنفس المهنة • أما من الناحية النفسية فأعتقد انه يختلف كثيرا اذا تقاعد هو بناء على طلب منه عن أن يتقاعد بناء على قانون قد يسيء الى نشاطه وكفاءته بالعمل •

السؤال رقم ٢ : كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للتقاعد ؟

■ الاجابة : شعوري عند احالة والدي على المعاش كان شعور حزين وخاصة ان والدي مظهره لا يوحي بسنه وما بلغه من عمر ، وانما يدل على أقل بكثير •• مما يدل على نشاطه •• انما مما خفف هذا الاحساس هو شعور والدي نفسه واحساسه أنه بذلك نال راحة تامة من عمل مرهق وشاق لسنين طويلة • وكان والدي مدير ومسئول عن أفراد من الشباب كل همهم اختلاق الاعذار والاساليب لاخذ الاجازات ، ومغادرة العمل مما كان يحز في نفسه ، وهو مسئول عن شباب مهتتر بعمله ، ولذلك حين خرج للمعاش حس انه استريح منهم •

السؤال رقم ٣ : وكان ايه شعور والدك • يعنى فرحان ولا زعلان ؟

■ الاجابة : شعور والدي كان مبسوط ، ولكن احساسه الآن مختلف كثيرا وان كان يحاول أن يخفيه •

السؤال رقم ٤ : ايه أكثر حاجة ملاحظاها على والدك من ساعة ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : من أكثر ملاحظاتي على والدي منذ احالته للمعاش هو الشعور بالفراغ الرهيب الذى يحاول أن يعوضه بأشياء كثيرة منها التدخل فى شئون المنزل أو فى نوعية عملي أنا واخوتى وهذه الصفات ليست من صفاته الاساسية • كذلك أصبح من النوعية التى تحاول التدخل فى كل كبيرة وصغيرة ، وكل مناقشة ومحاولة الاعتراض على كل شئ •

السؤال رقم ٥ : تقدرى تقولى لى والدك بيقضى وقته ازاي ؟

■ الاجابة : والدي بيقضى وقته دائما فى القراءة وخاصة الفترة

المصباحية في قراءة الجرائد والمجلات ، وأما مساء فيستمع الى البرامج
الاذاعية ويشاهد التلفزيون •

السؤال رقم ٦ : لما أحيل والدك للتقاعد • هل قل الدخل ؟

■ الاجابة : الحقيقة انى لم أحس بفارق فى المعاش ، أو قبله من
ناحية الدخل ، وهذا يرجع الى أن والدى ووالدتى دائماً يحاولا الا
يشركونا فى الناحية المالية للأسرة ، أو التعرف عليها ، وهناك حقيقة
أخرى وهى عند احالة والدى للمعاش كنت أنا وأخى قد تخرجنا من
الكلية وقلت أعباء الأسرة من الناحية الدراسية ، واعتقد أن هذا
عامل آخر •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن علاقة والدك ووالدتك حصل فيها
تغير بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : بعد احالة والدى على المعاش أصبح هناك اختلاف
كبير فى علاقته بوالدتى أصبحت العلاقة متوترة ، والاعصاب واثما
مشدودة ، وخلافات على أتفه الاسباب واختلاف فى الآراء ووجهات
النظر والبحث عن المشاكل •

السؤال رقم ٨ : هل تعتقدى أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد
احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : ليس هناك تغير كبير فى صحته قبل المعاش ، وان كان
قلة المجهود العضلى الذى يبذله جعله يتعب من أقل مجهود وكثرة
الفراغ أدت الى زيادة كمية السجائر مما يؤثر على صحته أيضا •

السؤال رقم ٩ : تفكرى مصروفك الذى كنت تحصلين عليه تأثر
باحالة والدك للمعاش ؟

■ الاجابة : بالنسبة لناحية المصروف فقد حدث تغير ليس بسبب
المعاش وانما بسبب عملى ، وانما قبل أن أتسلم عملى فلم يحدث أى
تغير •

السؤال رقم ١٠ : هل لاحظت تغير في تصرفات والدك بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : طبعا تصرفات والدى تغيرت كثيرا وأصبح شخص مختلف تماما وطباعه تغيرت .

السؤال رقم ١١ : لما يكون عندك مشكلة محتاجة حل ، هل بتأخذى رأى والدك ؟

■ الاجابة : الحقيقة لست من النوع الذى أشرك والدى فى حل مشاكلى وخاصة بعد احواله على المعاش لانه سوف يحسننى بضخامة المشكلة أكثر ، وأحيانا أحاول أن أخفى المشكلة عنه حتى يتم حلها . أما عن قبل المعاش فوالدى أيضا لم يشارك فى حل مشاكلى بسبب كثرة انشغاله بالعمل .

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقدى أن علاقة والدك بأصدقائه حدث لها تغير ؟

■ الاجابة : الحقيقة والدى أصدقاءه ليسوا كثيرين وليست لهم أهمية كبيرة فى حياته هذا قبل وبعد المعاش .

السؤال رقم ١٣ : هل يضايقك أن يبقى والدك فى البيت طول النهار ؟

■ الاجابة : طبعا يضايقنى أن يبقى والدى دائما فى البيت وخاصة أن والدى ليس من النوع الذى يحاول الخروج لأى سبب ، وقد لا تتعدى عدد مرات خروجه عن مرة أو مرتين فى الشهر وللضرورة القصوى .

السؤال رقم ١٤ : هل تعتقدى أن والدك الآن يجبرك على أن تلتزمى بأفكاره ؟

■ الاجابة : عندما يقول والدى رأى فهو يجب أن ينفذ منا جميعا بصرف النظر عن رأى أى منا ، وهذا ليس من طبعه قبل المعاش .

السؤال رقم ١٥ : لو فيه فرصة عمل لوالدك هل تشجعيه على الالتحاق بها؟

■ الاجابة : طبعا أحاول أشجع والدى على العمل مرة أخرى ، وان كان ذلك قد حدث فعلا ، وكنت أنا ووالدتي وأخواتي نشجعه في أن يقبل الوظيفة التي عرضت عليه ، ولكن دون جدوى ، لأنه كان مصر على الرفض .

وصف الأسرة رقم (٢)

تتكون الأسرة من زوج متقاعد وزوجة وخمسة من الأبناء بينهم
ثلاثة ذكور •

المستوى التعليمي للأسرة :

الزوج : تعليم متوسط

الزوجة : أمية

الابناء : ثلاثة أقل من المتوسط ، (٢) طلبه بالمرحلة الثانوية الصناعية

العمر الزمني لأفراد الأسرة :

الزوج : ٦٣ سنة

الزوجة : ٥٢ سنة

الابناء : تراوحت أعمارهم بين ٣٥ ، ٢٠ سنة

الوظيفة السابقة للزوج :

موظف حكومي

عدد سنوات التقاعد :

ثلاثة

استجابة الزوجة

السؤال رقم ١ : هل تعتقد أنه من الأفضل أن يحال الموظف عند
سن معين أم أن الأفضل أن يظل يعمل الى أن يطلب هو حالته للمعاش ؟

■ الاجابة : أنا شايقة أن الانسان يشتغل العمر كله ، لأن قعدته
هم وتخلق مشاكل

السؤال رقم ٢ : أنت كنت سعيدة حين أحيل زوجك للتقاعد ؟

■ الاجابة : أنا كنت زعلانة ، لأنني فجأة لقيته انطوى على نفسه،
مدل ماكان بيقوم الساعة (٧) بقي يقوم الساعة واحدة الظهر • هو

عموما أغلب وقته نائم ، واللى يخش يصحيه يزعق فى وشه • طول
النهار نائم وقافل على نفسه باب الأوضة • ويخبط بايده على الحيطه ،
واحنا سامعين خبطه بس محدش قادر يدخل •

السؤال رقم ٣ : هل لاحظت على زوجك أنه غير سعيد بعد حالته
للمعاش ؟

■ الاجابة : لاحظت عليه أنه متضايق ونفسيته مش زى الاول ،
بقى فيه ملل فى حياته دلوقتى مفيش نشاط •

السؤال رقم ٤ : ممكن أعرف ما الذى يفعله زوجك منذ استيقاظه
فى الصباح ؟

■ الاجابة : يقوم من النوم الساعة واحدة الظهر ، يفطر ، وبعدين
قاعد على السرير اذا كان مواعد حد يستناه ، وفيما عدا ذلك هو فى
الأوضه نائم •

السؤال رقم ٥ : هل تغيرت علاقة زوجك بالأولاد (أقصد تصرفاته)
بعد حالته للمعاش ؟

■ الاجابة : الحقيقة بقت زى الزفت ، عاوز كل واحد يصرف على
نفسه ، ويقول أنا كبرت خلاص محدش ليه دعوة بيه •• ولايطلب منى
حاجة أبدا •

السؤال رقم ٦ : هل تعتقدى أن الأولاد تصرفاتهم اتغيرت مع
أبوهن بعدما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : بقوا يخافوا منه اللى يكلمه يتخانق معاه •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن الأولاد شايفين أبوهن بيتدخل فى
شئونهم دلوقتى ؟

■ الاجابة : هو طول عمره بيتدخل فى شئونهم بس بعد ما اتحال
للمعاش زادت قوى مع انهم كبروا انما عامل عليهم وصى •

السؤال رقم ٨ : بعض الابناء بينفروا من آبائهم بعد تقاعدهم ويرفضون آراؤهم وفيه ابناء عكس كده ، يا ترى ولادك من النوع الاول ولا الثانى ؟

■ الاجابة : هو طول عمره كلامه لازم يتنفذ ، لا يقبل استشارة أحد ، بس قبل كده كان بيروح الشغل بتاعه ، وكنا نترحم منه شوية ، دلوقتى قاعد لنا طول الليل والنهار •

السؤال رقم ٩ : هل مازال ابناؤك يطلبون من والدهم حل المشاكل التى يقابلونها ؟

■ الاجابة : الملى يحل مشاكلهم أنا ، أنا الأب وأنا الأم •

السؤال رقم ١٠ : هل تأثرت علاقتك وأبنائك بزواجك بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : بعد المعاش بقت سيئة جدا ، المشكلة انه قاعد لنا رايح فين •• جى منين وقطه جمل •

السؤال رقم ١١ : ما هى الأشياء الملى شايفها جديدة على تصرفات جوزك ؟

■ الاجابة : الشك بقى بيثك فى تصرفاتى •• حاجة غريبة •• دلوقتى عايزنى محبوسه جنبه •

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقدى أن هناك واجبات اجتماعية لم يعد يرغب فى تأديتها بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : لأ أبدا هو دايما يحرص على تأدية الواجب ، بس يوم فرح بنتى مرضيش يروح وقعد فى البيت •

السؤال رقم ١٣ : هل تعتقدى أن صحة جوزك تغيرت بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : صحته اتأخرت قوى يمكن السبب انه حس انه
ملوش لزوم •

السؤال رقم ١٤ : هل لاحظت انه دلوقتى عصبى عن الأول ؟

■ الاجابة : أيوه عصبى جدا •• احنا مشاكلنا معاه من عصبيته ،
بس أنا باسكت علشان خاطر العيال • يعنى مرة ابنى طلب منه مصروف
تعد (٣) ساعات يشتم فيه وأقسم انه مش هينجح ، ولما خرج الواد
من قدامه (تف عليه) •

السؤال رقم ١٥ : هل تعتقدى بوجود علاقة بين مشاكل الزوجين
وبين الاحالة للمعاش ؟

■ الاجابة : ما هو طول النهار وشه فى وشى كل حركة حاسبها
على أنا والولاد ، لازم طبعا نتخانق ، عاوز يعرف كل صغيرة وكبيرة
مين جه •• مين راح •• بتكلمى مين •

السؤال رقم ١٦ : هل تعتقدى أن مصروف البيت والأولاد تأثروا
باحالة زوجك للمعاش ؟

■ الاجابة : طبعا الأول كان الدخل كثير ، ودلوقتى مفيش غير
المعاش • هوه بقى أنانى ، دايمًا يقول أنا هافضل اصرف عليكم لغاية
لما أموت •

السؤال رقم ١٧ : هل يضايقك أن يعرف الاهل والجيران أن
زوجك أحيل للمعاش ؟

■ الاجابة : هو ميجبش يقول لأى حد ، واذا سمع منى انى
بأقول جوزى على المعاش بيتخانق معايا ، وهو علشان كده ميجبش حد
يزورنا ، ولما أنا بأخرج بيكون متضايق منى جدا ، تصور أحيانًا يقول
للناس أنا عندي شغل فى اسكندرية ، ويسافر ويقعد كثير وطبعًا هو
معندوش شغل ولا حاجة •

السؤال رقم ١٨ : اذا وجدت لزوجك فرصة عمل هل تشجعيه ؟

■ الاجابة : ياريت علشان يحس انه مطلوب ويشغل نفسه وتخف مشاكله اللي ملهاش سبب •

السؤال رقم ١٩ : بعض الزوجات بتقول ان أزواجهن يتسمون بالأنانية منذ تقاعدتهم أنت رأيك ايه فى الكلام ده ؟

■ الاجابة : أنا موافقة على الكلام ده •• بقى بيحب نفسه قوى من ساعة ما اتحال للمعاش •

سؤال رقم ٢٠ : بعض الزوجات تتضايق من احالة أزواجهن للمعاش ، وترى أن وجوده بالمنزل طول النهار بيعطى فرصة أكبر للنزاع بينهما أنت رأيك ايه فى الكلام ده ؟

■ الاجابة : طبعا موافقة عليه • ده ربنا خلق الشغل للراجل ، والبيت للست هره دلوقتى فاضى وعلشان كده طول النهار يقرف فيه ، ولولا العيال أنا كنت سبت البيت من ساعة ما قعد لنا •• واهوه متصور ان أنا عاوزاه يموت علشان آخذ المعاش بتاعه • مرة بأقول له ربنا يهديك وتحلى •• قال انت عاوزه ربنا يهدينى ليكى •

استجابات أشد الأبناء

أجريت المقابلة المفتوحة مع الابن الاصغر للأسرة رقم (٢)

العمر : ٢٠ سنة

المهنة : طالب باحدى المدارس الثانوية الصناعية

الحالة الاجتماعية : أعزب

السؤال رقم ١ : هل تعتقد أنه من الأفضل أن يحال الموظف أو العامل عند سن معين أم الأفضل أن يستمر فى العمل الى أن يطلب هو حالته للمعاش ؟

■ الاجابة : المفروض أنه هو يطلب حالته للمعاش ، لأنه أحياناً — هو عايز يستمر للمميزات الموجودة فى الشغل ••• زى زيادة المرتبات

السؤال رقم ٢ : كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للتقاعد ؟

■ الاجابة : كنت زعلان لأن في مصر الانسان لما يطلع على المعاش ميكونش ليه أهمية ، لأن الدولة قررت أنها لن تستفيد منه فكيف يفيد الناس .

السؤال رقم ٣ : وكان ايه شعور والدك ؟ يعنى كان مبسوط ولا زعلان ؟

■ الاجابة : كان زعلان لأنه قعد مع ناس سنين كتيرة وفجأة سابهم .

السؤال رقم ٤ : ايه أكثر حاجة ملاحظها على والدك من ساعة ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : عدم الحركة ، قاعد في البيت على طول .. طبعاً لازم يمرض لأن عدم الحركة تجيب المرض .

السؤال رقم ٥ : تقدر تقولى والدك بيقضى وقته ازاي ؟

■ الاجابة : وقته كله بيقضيه في البيت .

السؤال رقم ٦ : لما والدك أحيل للتقاعد هل قل الدخل ؟

■ الاجابة : طبعاً الدخل قل كثير .. ودى أهم مشكلة في المعاش لأنه بسبب الفلوس بيتجى المشاكل .. وبسبب الفلوس برضه تختفى المشاكل .

السؤال رقم ٧ : هل تعتقد أن علاقة والدك ووالدتك حصل فيها تغيير بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : أيوه مدام قاعد في البيت بدون شغل لازم يحصل بينهم خلافات ووالدى دلوقتى بيتترفز على أى حاجة حتى على الهايفة .

السؤال رقم ٨ : هل تعتقد أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : صحته اتغيرت بعد المعاش لأن أعدته في البيت بدون حركة بيخلى الواحد يحس بالأمراض وبالاكتئاب •

السؤال رقم ٩ : تفكر مصروفك الذي تحصل عليه تأثر بأحالة والدك للمعاش ؟

■ الاجابة : طبعا لا مصروفي لم يتأثر • اذا كان بيديني خمسة قروش قبل المعاش مش معقول يديني قرشين •• هو يتحمل بس أنا لا •

السؤال رقم ١٠ : هل لاحظت تغير في تصرفات والدك بعد حالته للمعاش ؟

■ الاجابة : هو طول عمره يزق ويخانق معانا • بس الحكاية دي زادت قوى بعد المعاش •

السؤال رقم ١١ : لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل ، هل بتأخذ رأى والدك ؟

■ الاجابة : لا طبعا مش هاقول له •• لأنى لو قلت له هيديني نتيجة مش هتوافق النتيجة اللى أنا بحبها •

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقد أن علاقة والدك بأصدقائه حدث لها تغير بعد حالته للمعاش ؟

■ الاجابة : اصدقائه معظمهم ماتوا •• واللى عايش برضه كبر زيه وحركته ثقيله •

السؤال رقم ١٣ : هل يضايقك أن يبقى والدك في البيت طول النهار ؟

■ الاجابة : أتضايق ليه ده هو لو سافر بيوحشنى • بس لما أفكر زعيقه ببقى مش عاوز أشوفه •

السؤال رقم ١٤ : هل تعتقد أن والدك بيجبرك على أن تلتزم بأفكاره أو آراؤه ؟

■ الاجابة : هو يجب كل كلامه يتتفد سواء صح أو غلط ، قبل المعاش كان بيتفاهم بس دلوقتى هو بيعس انه بيافهم أكثر •

السؤال رقم ١٥ : لو فيه فرصة عمل لوالدك هل تشجعه على الالتحاق بها ؟

■ الاجابة : اشجعه لأنى أنا عاوزه يرجع يشتغل مرة ثانية والناس تعرف انه رجع وأقول انا •• بابا راح الشغل ، بابا رجع من الشغل •• الكلمة دى خلاص اختفت من حياتنا •

وصف الاسرة رقم (٣)

تتكون من زوج متقاعد ، زوجة ، وستة من الابناء كلهم ذكور. (٥)
منهم متزوجون *

المستوى التعاملى للأسرة :

الزوج : أقل من المتوسط

الزوجة : أمية

الابناء : ثلاثة منهم حاصلون على شهادات متوسطة ، والباقي أميون *

العمر الزمنى الأسرة :

الزوج : ٦٥ سنة

الزوجة : ٥٨ سنة

الابناء : تراوحت أعمارهم بين ٤٠ ، ٢٥ سنة

الوظيفة السابقة للزوج :

موظف فى شركة قطاع عام

عدد سنوات التقاعد :

٥ سنوات

استجابات الزوجة

السؤال رقم ١ : هل تعتقدى أن من الأفضل أن يحال الموظف عند سن معين ، أم أن الأفضل أن يظل يعمل الى أن يطلب هو إحالته للتقاعد؟

■ الاجابة : هو فيه حد يقبل يا بنى قعدة البيت ، دا المثل بيقول
« جنازة بتار ولا قعدة الراجل فى الدار. » • المعاش دى كلمة معناها
وحش قوى *

السؤال رقم ٢ : أنت كنت مبسوفة لما جوزك اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : لأ — لأن المعاش عجزه وعجزنى معاه •

السؤال رقم ٤ : هل لاحظت على زوجك أنه غير سعيد ؟

■ الاجابة : آه طبعاً •• الصراحة نفسيته اتأثرت •• الشغل بيروح عن الواحد ، انما لما يتحال للمعاش قعدته لا تريحه ولا بتريحنا

السؤال رقم ٥ : ممكن أعرف ما الذى يفعله زوجك منذ استيقاظه فى الصباح ؟

■ الاجابة : هوه يصحى الفجر يصلى وينام شوية ، وبعدين يصحى يشتري لنا طلبات البيت ويرجع يتغذى وينام • وبالليل التليفزيون والراديو مفيش غير كده •

السؤال رقم ٦ : هل تغيرت علاقة زوجك بالأولاد بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : اللى ملاحظاه انه بقى ما بيسألش فيهم •• جم •• مجوش •• حد منهم عيان •• ولا عنده مشكلة •• ملوش دعوة بيهم •• بيقول لهم ايه اللى استفدته منكم •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقدى أن الأولاد تصرفاتهم مع أبوهم اتغيرت بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : هم كمان مبيسألوش فيه •• وهوه من ساعة ما قعد فى البيت عاوز يدفعوا له حاجة كل شهر ، واللى ميدفعش يتقلب عليه طب هم عندهم بيوت ومسئولين •• والدنيا غالية •• يعملوا ايه •

السؤال رقم ٨ : هل تعتقدى أن الأولاد شايفين أبوهم بيتدخل فى شئونهم ؟

■ الاجابة : أصله فاضى ولازم يتدخل •• بس هم لما حسوا انه بيقرنهم سابوه •• انا أروح أزورهم بس •• هم مبيجوش دلوقتى كانوا الأول عاملين زى نائر ونائر (تقصد ناقر ونقير) •

السؤال رقم ٩ : بعض الأبناء ينفروا من آبائهم ، ويرفضون آراءهم ، وفيه أبناء عكس كده يا ترى أبناؤك من النوع الاول ولا الثانى ؟

■ الاجابة : هو حد يطيق عيشته دول ما صدقوا انه بعد عنهم ..
والحمل كله بقى على أنا •

السؤال رقم ١٠ : هل مازال أبناؤك يطلبون من والدهم حل المشاكل التى يقابلونها ؟

■ الاجابة : (لم يعرض الباحث هذا السؤال على الزوجة — حيث أن العلاقات بينهم مقطوعة) •

السؤال رقم ١١ : هل تأثرت علاقتك بزوجك بعد ما طلع على المعاش ؟

■ الاجابة : هو نفر كل الناس منه حتى ولاده لغاية ما بقاش حد يزورنا ولا احنا نروح لحد ... أنا لوحدى .. وهو لوحده • عايز الجد .. البعد عنه غنيمه ، كان الأول مشغول طول النهار كان يرجع الساعة (٢) الظهر ويروح تانى الساعة (٤) العصر • ويبيجى بالليل ينام على طول ، ماكناش حسين بيه •

السؤال رقم ١٢ : ما هى الأشياء اللى انت شايفها جديدة على تصرفات زوجك ؟

■ الاجابة : هو اللى عايز يعمله يعمله ، واللى يأكله يجيبه .. ويجبرنا على الحاجة اللى بيحبها .. أقول هات بامية يجيب بطاطس .. هات معاك كذا ميجبش ، ولما أقول مجبتش ليه يقول .. مش لسه كان عندنا — كان الأول ولادى مريحنى يشتروا اللى أقول لهم عليه دلوقتى احنا تحت رحمته •

السؤال رقم ١٣ : هل تعتقدى أن هناك واجبات اجتماعية لم يعد يرغب فى تأديتها بعد أحالته للمعاش ؟

■ الاجابة : كان الأول بيحب يروح وخصوصا واجب العزا ..
انما بعد ما قعد لا يحب يروح لحد ولا حد يجى عندنا •

السؤال رقم ٩ : هل تعتقدى أن صحة جوزك اتغيرت بعد احالته للمعاش ؟

■ الاجابة : لا زى ما هي .. بس هوه دايمًا يقول خلاص هموت ، ودلوقتى مشكلته انه عاوز يكمل على الفلوس اللي معاه يشتري تربه (تقصد مقبرة) •

السؤال رقم ١٥ : هل لاحظت انه دلوقتى بقى عصبى عن الأول ؟

■ الاجابة : عصبيته بتدافع على أنا والعيلين اللي معانا •

السؤال رقم ١٦ : هل تعتقدى بوجود علاقة بين مشاكل الزوجين وبين الاحالة للمعاش ؟

■ الاجابة : الأول مشاكلنا كانت قليلة ، علشان طول النهار فى شغله دلوقتى هم الدنيا مطلعاه على أنا لوحدى .. أنا ذنبى ايه .. دايمًا بقول دلعتى العيال •

السؤال رقم ١٧ : هل تعتقدى أن مصروف البيت والأولاد تأثروا باحالة زوجك للمعاش ؟

■ الاجابة : طبعا بقى مقرط علينا قوى .. يقول خلاص زهن الفلوس انتهى ، ان كنت عايزة فلوس عندك ولادك ، ماهم بيكسبوا •

السؤال رقم ١٨ : هل يضايقك أن يعرف الأهل والجيران أن زوجك أحيل للمعاش ؟

■ الاجابة : كل الناس عرفت .. مدام قاعد فى البيت الناس تسأل قاعد ليه .. أقول على المعاش •

السؤال رقم ١٩ : اذا وجدت لزوجك فرصة عمل هل تشجعيه على ذلك ؟

■ الاجابة : ياريت بس والله مش علشان الفلوس..علشانه هو..

السؤال رقم ٢٠ : بعض الأزواج يتسمون بالأنانية منذ تقاعدهم،
انت ايه رأيك فى الكلام ده؟

■ الاجابة : هو بخيل .. مكوش على الدنيا •

السؤال رقم ٢١ : بعض الزوجات تتضايق من احالة أزواجهن
للمعاش ، وترى أن وجوده بالمنزل طول النهار بيعطى فرصة أكبر للنزاع
بينهما انت ايه رأيك فى الكلام ده؟

■ الاجابة : طبعا صح .. لا أنا مستريحة .. ولا هو مستريح ..
انما ده أمر ربنا •

استجابات أحد الأبناء

أجريت المقابلة المفتوحة مع أحد أبناء الأسرة رقم (٣) فى الترتيب

العمر : ٢٧ سنة

المهنة : نجار مسلح

الحالة الاجتماعية : أعزب •

السؤال رقم ١ : هل تعتقد أنه من الأفضل أن يحال الموظف أو
العامل عند سن معين أم أن الأفضل أن يستمر فى عمله الى أن يطلب هو
احالته للتقاعد ؟

■ الاجابة : الأفضل يستمر فى شغله ، علشان البلد تستفيد
بخبرته ، يقعد لما يكون عيان مثلا .. انما صحته كويسه يقعد ليه •
وبعدين مش المثل بيقول «المعلم بألف متعلم» •

السؤال رقم ٢ : كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للمعاش
يعنى كنت فرحان ولا زعلان؟

■ الاجابة : حسيت ان مهمته فى الدنيا خلصت خلاص .. أدى
مهمته •

السؤال رقم ٣ : وكان ايه شعور والدك ؟

■ الاجابة : هو كمان حاسس بالحكاية دى (يقصد أن والده شعر أن مهمته انتهت) •

السؤال رقم ٤ : ايه أكثر حاجة ملاحظها على والدك منذ احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : بقى مش عايز مشاكل •• ملوش دعوة بأى حاجة ••
الراجل كبير •

السؤال رقم ٥ : ممكن تقول لى والدك بيقضى وقته ازاي ؟

■ الاجابة : هو طول النهار فى البيت أكل •• نوم •• تليفزيون •

السؤال رقم ٦ : لما أحيل والدك للمعاش هل قل الدخل ؟

■ الاجابة : أيوه أمال •• كان الأول فيه أوفرتايم (يقصد أجر إضافي) مع المرتب وكان الخير أكثر من دلوقتي •• دلوقتي المعاش قليل والحاجة غليت •

السؤال رقم ٧ : هل تعتقد أن علاقة والدك ووالدتك حصل فيها تغيير بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : هما خناقهم زاد حبتين انما على طول يتصالحوا •

السؤال رقم ٨ : هل تعتقد أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : أى واحد بيكبر لازم يتعب •• وهو أيام كويس قوى وأيام يقول أنا عيان •

السؤال رقم ٩ : هل تعتقد أن مصروفك الذى تحصل عليه تأثر بالاحالة للمعاش ؟

■ الاجابة : أنا بأشتغل وبأكسب •

السؤال رقم ١٠ : هل لاحظت تغير في تصرفات والدك بعد احواله للمعاش ؟

■ الاجابة : بقى خلقه ضيق •

السؤال رقم ١١ : لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل بتأخذ رأى والدك ؟

■ الاجابة : اللى عنده مشكلة يروح لحد بره البيت هيجيب لنفسه وجع الدماغ ليه •

السؤال رقم ١٢ : هل تعتقد أن علاقة والدك بأصدقائه حصل فيها تغيير كبير بعد ما اتحال للمعاش ؟

■ الاجابة : ما أنا بأقول لسيادتك هوه من ساعة ما طلع على المعاش مابقاش لا يزور حد ولا حد يزوره ، قبل المعاش كان بيحب بقعد مع أصحابه •

السؤال رقم ١٣ : هل يضايقك أن يبقى والدك فى البيت طول النهار ؟

■ الاجابة : أنا باشتغل مبسش بيه •• بروح أنام على طول مجرد نوم وبس •• أمى هى اللى متضايقه •

السؤال رقم ١٤ : هل تعتقد أن والدك بيصر على أن تلتزم بأفكاره وآرائه ؟

■ الاجابة : واحنا عيال كانت لازم كلمته تتنفذ •• بس لما كبرنا واشتغلنا خلاص بقى •• بالسلامة •

السؤال رقم ١٥ : لو فيه فرصة عمل لوالدك ، هل تشجعه على الالتحاق بها ؟

■ الاجابة : طبعا هوه هيفرح قوى • بس مين يشغل راجل كبير •

خطوات تحليل المضمون :

تشير رمزية الغريب (١٩٨٥ ، ١١٦ ، ١١٧) الى أن خطوات تحليل المضمون تتضمن :

١ - وضع فروض أو تساؤلات يسعى الباحث الى ايجاد اجابة لها •

٢ - بناء فئات التحليل •

٣ - وضع المفردات داخل الفئات •

وبناء على ما سبق ، وضعت التساؤلات الآتية ، المتعلقة باتجاهات الزوجات نحو التقاعد :

١ - ما هي اتجاهات الزوجات نحو التقاعد باعتباره نظاما اجتماعيا ؟

٢ - ما هي اتجاهات الزوجات نحو العمل ؟

٣ - هل تربط الزوجات بين تقاعد أزواجهن ، وبين توتر العلاقات الزوجية ؟

٤ - هل تربط الزوجات بين تقاعد أزواجهن وبين ظهور السلوك العصبي لديهم ؟

٥ - هل يتسم ادراك الزوجات لاتجاهات الأبناء نحو التقاعد بالسلبية ؟

٦ - هل تربط الزوجات بين احالة أزواجهن للتقاعد وبين تدخلهم في شئونهن ؟

٧ - هل تربط الزوجات بين احالة أزواجهن للتقاعد وبين فقد مكانتهم الاجتماعية ؟

فئات التحليل :

وضع الباحث الفئات الآتية لتحليل مضمون اتجاهات الزوجات نحو التقاعد :

- ١ — الاتجاه العام نحو التقاعد •
- ٢ — فقدان المكانة الاجتماعية والنشاط •
- ٣ — السلوك العصابى •
- ٤ — توتر العلاقة الزوجية •
- ٥ — التدخل فى اختصاص الأبناء وتقييد حريتهم •

أما التساؤلات المتعلقة باتجاهات الأبناء نحو التقاعد فقد تحددت فيما يلى :

- ١ — ما هى اتجاهات الأبناء نحو التقاعد باعتباره نظاما اجتماعيا ؟
 - ٢ — ما هى اتجاهات الأبناء نحو العمل ؟
 - ٣ — هل يربط الأبناء بين تقاعد الأب وبين ظهور السلوك العصابى ؟
 - ٤ — هل يتسم ادراك الأبناء لاتجاهات الأمهات نحو التقاعد بالسلبية ؟
 - ٥ — هل يربط الأبناء بين تقاعد آبائهم وبين تقييد حريتهم وتدخلهم فى شئونهم الخاصة ؟
 - ٦ — هل يربط الأبناء بين احالة الآباء للتقاعد وبين ضعف مكانتهم الاجتماعية ؟
- فئات التحليل :

وضع الباحث الفئات الآتية لتحليل مضمون اتجاهات الأبناء نحو التقاعد :

- ١ — الاتجاه العام نحو التقاعد : سلبى ايجابى
 - ٢ — فقدان المكانة والنشاط •
 - ٣ — السلوك العصابى : قلق اكتئاب سرعة غضب
 - ٤ — التدخل فى اختصاصات الأم وتقييد حريتها :
- المنزل المطبخ البقاء بالمنزل

هـ — تقييد حرية الأبناء والتدخل في شئونهم •

هذا وقد تم تسكين المفردات داخل فئات التحليل الخاصة بكل من الزوجة والابن ، وفيما يلي مناقشة نتائج تحليل المضمون :

مناقشة نتائج تحليل المضمون

أولا - الزوجات :

تشير نتائج تحليل المضمون الى أن اتجاهات الزوجات نحو التقاعد — باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية — يمكن وصفها بأنها اتجاهات سلبية ، فالزوجات يرفضن الربط بين الاحالة للتقاعد وبين العمر الزمني ، ويفضeln ارتباطه بالحالة الصحية (يستحسن انه يتحال للمعاش لما يحس انه تعب) ويبدو أن الزوجات قد اعتبرن التقاعد نهاية المطاف (المعاش كلمة وحشة) ولذلك رغبن في أن يستمر أزواجهن في العمل أطول فترة ممكنة (أنا شايقة ان الانسان يشتغل العمر كله) لاحظ عبارة « العمر كله » فالزوجات وجدن أن التقاعد لا تقتصر آثاره على الزوج بل تمتد اليهن أيضا (المعاش عجزني) •

لقد أدركت الزوجات أن فقد أزواجهن لدورهم المهني بالاحالة للتقاعد معناه فقدهم لأهم مقومات الحياة (جنازة بتار ولا قعدة الراجل في الدار) فالوضع الطبيعي للزوج هو العمل وبقاؤه في البيت سوف يجلب لها الكثير من المشاكل (قعدته هم) •

خلاصة القول أن التقاعد بصفة عامة مرفوض من الزوجة ، حيث أن آثاره قد تمتد لتعكر صفو حياتها الزوجية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فانه لكونها مرتبطة بزوجها والزوج أحيل للتقاعد وكون التقاعد يعنى ضمنا نهاية المطاف ، لذلك فهي ترى في التقاعد تهديدا لوجودها المادي •

أما عن اتجاهات الزوجات نحو العمل ، فان نتائج تحليل المضمون تشير الى أن الزوجات تعطي العمل أهمية مطلقة ، فلقد اعتبرت الزوجات أن أهم الأدوار الاجتماعية للرجل هو دور العمل ، ولذلك تمنين عودته

لكى يتبوا مكانته التى افترقها (يارب يشتغل) والزوجة على استعداد لتفعل ما هو غير منطقى من أجل ذلك (أبوس الأرض الى تحت رجليه عاشان يشتغل) فمهمة زوجها تكسبها بالتبعية المكانة الاجتماعية التى تتمناها وهناك فائدة أخرى للعمل ، وهو انشغال الزوج فيه بحيث لا يجد الوقت للتدخل فى مملكتها التى اذا ابتعد عنها الزوج نال رضاها (كان قبل المعاش زى الملايكة) •

ان أحد أسباب اتجاهات الزوجات السلبية نحو التقاعد هو توتر العلاقة الزوجية الذى يحدثه تقاعد الزوج • ويبدو أن الزوجات مقتنعات بالتقسيم المألوف للزوجين فالعمل من اختصاص الزوج باعتباره المورد الرئيسى للدخل ، أما البيت وتربية الأبناء ، فهى المهمة الرئيسية للزوجات ، لقد وجدت الزوجات فى التقاعد السبب لتوتر علاقاتهن الزوجية (بيتدخل فى أمور المنزل) كما أن دخول الزوج المتقاعد للمطبخ فيه اعتداء على مملكة الزوجة (بيدخل المطبخ ، اللى هو مفروض من شئون ست البيت) ولذلك رفض وجوده فى البيت (وجوده فى البيت شىء فظيع) •

ان بقاء الزوج المتقاعد فى المنزل طول النهار يعتبر أحد الأسباب الرئيسية لتوتر العلاقة الزوجية (طول النهار وشه فى وشى) اذ أن حركة الزوجة داخل بيتها مقيدة (كل حركة حاسبها على) وقد يبدى الزوج تصرفا تراه الزوجة تدخلا فى شئونها مما يؤدى الى حنقها عليه (أنا هأدخل الجنة من معاشرة راجل زى ده حتى من غير صلاة) وقد يؤدى هذا التدخل الى ظهور خلافات بينهما تساعد على نشوب الشجار (لازم نتخانق) •

ان كثرة الخلافات الزوجية بين الزوجين نتيجة البقاء المستمر للزوج فى المنزل أضعفت العلاقة الزوجية (علاقتنا انتهت) •

خلاصة القول ، فان الخطر الرئيسى للتقاعد — كما ترى الزوجات — يتمثل فى تدهور العلاقة الزوجية نتيجة البقاء المستمر للزوج فى المنزل وما يتبعه من آثار •

ولا تقتصر الآثار السلبية للتقاعد على ذلك فقط ، ولكن تتعداه الى غير ذلك حيث تربط الزوجات بين احالة أزواجهن للتقاعد وبين ظهور السلوك العصبي . فالزوجات رأين في التقاعد آثارا سلبية مباشرة تنعكس على أزواجهن ، فالفراغ الذي يلزمه ليل نهار هو أحد أسباب توتره العصبي (اللى يصحبه يزق في وشه) وقد يجد في أبنائه متنفسا لتوتره (يزق للولاد زى الامبراطور) الذى يحتمل أن يكون أحد نتائج فقد المكانة الاجتماعية مولدا فقد يلجأ الزوج المتقاعد الى سلوكيات غير مقبولة (حاولنا مناقشه أصر على رأيه) من قبل الزوجات .

وإذا كانت النتائج المباشرة لبقاء الزوج المتقاعد فى المنزل قد نتج عنها زيادة حدة التوتر لدى بعض الأزواج ، الا أن هناك شكلا آخر مخالفا لدى البعض الآخر ، فالزوجات ربطن بين تقاعد أزواجهن وبين انسحابهم من العالم الاجتماعى (انطوى على نفسه) وبعيدا عن الآخرين (قافل على نفسه باب الأوضة) وقد يمتد هذا الانسحاب ليشمل الانسحاب المادى (هو دائما يقول خلاص حموت) .

بيد أن الآثار السلبية للتقاعد ، كما ترى الزوجات لا تقتصر على ذلك فقط فالأنانية (بيحب نفسه) وحب الذات (مكوش على الدنيا) والتهويل (قطه جمل) آثار سلبية يحدثها التقاعد .

أما عن ادراك الزوجات لاتجاهات أبنائهن نحو التقاعد ، فان نتائج تحليل المضمون تشير الى أن الزوجات أردن أن يؤكدن أنهن لسن فقط النابات للزوج المتقاعد بل يشترك معهن الأبناء فى ذلك (وسوف نعود لتلك النقطة فيما بعد) .

لقد امتدت اتجاهات الزوجات السلبية نحو الزوج المتقاعد لتشمل أيضا تصور الزوجات لاتجاهات أبنائهن ، ولذلك كان هذا الادراك لاتجاهات الأبناء هو صورة طبق الأصل من اتجاههن نحو الزوج المتقاعد (دائما يتخانق معاهم) (ولادى زهقوا منه) (زهقوا من كتر الأوامر) (عامل عليهم وصى) (بقوا يخافوا منه) (يدور على الحاجة اللى

تضايقتهم) (ميسألس فيهم) (الأولاد متدمرين من كثرة تدخله في شئونهم الخاصة) •

ويعتقد الباحث أن الاتجاهات السابقة للأبناء كما عبرت عنها الزوجات تعكس مدى حدة اتجاهات الزوجات نحو الزوج المتقاعد •

أما عن التساؤل الأخير الذي كشف عنه تحليل المضمون ، فهو ربط الزوجات بين تقاعد الزوج وبين فقد مكانته الاجتماعية ، لقد أوضحت النتائج أن الزوجات رأين في تقاعد الزوج فقداً لمكانته التي كان يتمتع بها (حاسب بقفاهته) وتقليلاً لقيمته (حس انه ملوش لزوم) وانحساراً لوجوده (الفراغ الكبير الذي يعيش فيه) •

أما نشاط الزوج فان الزوجات وجدن أنه يضعف أيضا بالتقاعد (مفيض نشاط) ولذلك تمنى إحدى الزوجات أن يتصل بالعالم الخارجى (ياريت يخرج شوية) •

والواقع أن العبارة السابقة يشير معناها العام الى رغبة الزوجة في أن تنفض عن زوجها رتبة الحياة المتمثلة في البقاء المستمر بالمنزل لتجديد نشاطه ، الا أن السياق العام للعبارة لا يوحى بذلك فهي تقول : « ياريت يخرج شوية ، مش هاكون طماعة واطلب أكثر من كده » • ان العبارة الأخيرة (تحتها خط) قد تعنى أنها تود أن يخرج زوجها لا من أجله ولكن من أجل أن يبتعد عنها •

والواقع أن تحليل مضمون استجابات الزوجات قد بين بعض الحقائق التي لم تستطع الأدوات السيكمترية أن تكشفها ، فلقد أوضح تحليل المضمون على سبيل المثال أن الزوجة الأكثر تطرفاً في اتجاهاتها السلبية نحو زوجها كانت أصغر الزوجات عمراً ، مما قد يعنى أن هناك علاقة بين اتجاه الزوجات نحو التقاعد وبين أعمارهن الزمنية •• وهي نقطة نأمل أن تتولاها بحوث المستقبل •

وهناك حقيقة أخرى كشف عنها تحليل المضمون وهي أن هناك عوامل أخرى غير التقاعد يحتمل أن تكون قد ساهمت في تأكيد نظرة

الزوجات السلبية نحو أزواجهن ، فلقد قالت إحدى الزوجات (كان طول عمره يسبب لى المشاكل وأنا أحلها ، دلوقتى هو بيخلق المشاكل) وقالت أخرى (طول عمره بيتدخل فى شئون أولادى) •

ان العبارات السابقة توحى بأن للعلاقة الزوجية خلال مراحل الحياة دورا فى اتجاهات الزوجات نحو أزواجهن المتقاعدين ، ورغم أن الزوجة الثالثة قد أعربت بشكل غير مباشر عن أن العلاقة الزوجية بينهما قبل التقاعد لم تكن متوترة (الأول مشاكلنا كانت قليلة) الا أن ذلك لا يضعف من احتمال تأثير الشكل العام للعلاقة الزوجية على اتجاهات الزوجات نحو تقاعد أزواجهن ، وهو ما نأمل كشفه فيما بعد •

ثانيا - الأبناء :

أمكن عن طريق تحليل مضمون استجابات الأبناء نحو التقاعد الكشف عن مجموعة من الحقائق ، ساهمت فى الإجابة عن ما أثر من تساؤلات •

ففيما يتعلق بالتساؤل الأول « ما هى اتجاهات الأبناء نحو التقاعد باعتباره نظاما اجتماعيا ؟ » فان تحليل المضمون قد كشف عن الاتجاهات السلبية للأبناء نحو التقاعد ، فلقد رفض الأبناء الاعتماد على محك العمر الزمني كأساس للإحالة للتقاعد ، وفضل أحدهم أن يرتبط بالحالة الصحية (يقعد لما يكون عيان) بينما فضل ابن آخر ترك قرار الإحالة للفرد نفسه (يستمر فى عمله الى أن يطلب هو إحالته للمعاش) أما الابن الثالث فلقد فرق بين التقاعد كنظام اجتماعى وبين تقاعد والده ، واتسمت اتجاهاته نحو التقاعد كنظام بالسلبية (التقاعد بناء على قانون يسيء الى النشاط والكفاءة) بينما اتسمت اتجاهاته نحو تقاعد والده بالإيجابية (نال راحة من عمل مرهق) (المعاش مش نهاية المطاف) ولقد كشف تحليل مضمون استجابات هذا الابن عن أنه اقترح بديلين للتقاعد يختلفان عن النظام السائد حاليا ، أحدهما يعتمد على الكفاءة الصحية (يتحال للمعاش تبعا لحالته الصحية) والآخر يعتمد

على الفرد نفسه (الأحسن يقدر الفرد السن الذى لا يستطيع بعده مواصلة الانتاج) •

بيد أن معظم الأبناء يعتقدون أن التقاعد يتضمن الانزواء (مهمته فى الدنيا خلصت خلاص) (أدى مهمته) (الملى يطلع على المعاش م يكونش ليه أهمية) •

وربما كان أحد أسباب اتجاهات الأبناء السلبية نحو التقاعد هو قلة الدخل (كان الخير أكثر من دلوقتى) (قلة الدخل أهم مشكلة فى المعاش) •

خلاصة القول أن اتجاهات الأبناء نحو التقاعد — كما كشف تحليل المضمون — تتسم بالسلبية • فالتقاعد مرفوض لأنه يتضمن الانسحاب، والانزواء اضافة الى آثاره الاقتصادية •

وبالنسبة للتساؤل الثانى « ماهى اتجاهات الأبناء نحو العمل ؟ »

فان تحليل مضمون استجابات الأبناء قد كشف عن الأهمية التى يوليها الأبناء للعمل ، فهو أحد مصادر تأكيد الذات (هيفرح قوى لو فيه عمل جديد) كما عبر أحد الأبناء عن اشتياقه لعودة كلمة العمل التى افتردها والده (الشغل كلمة اختفت من حياتنا) بينما تمنى ابن آخر عودة والده للعمل وأن يحثه عليه (أشجعه على العمل) •

واذا ما قارنا بين اتجاهات كل من الأبناء والزوجات نحو العمل كقيمة — كما كشف عن ذلك تحليل المضمون — فسوف يتبين لنا أن الزوجات يولين للعمل أهمية أكبر من الأبناء ، فقد كن أكثر تقديرا للعمل ، ويبدو أن الزوجات أدركن قيمته حين فقد أزواجهن أدوارهم المهنية بالاحالة للتقاعد ، ولمسن الآثار السلبية التى يحدثها فقد العمل •

وفيما يتعلق بالتساؤل الثالث « هل يربط الأبناء بين تقاعد الأب وبين ظهور السلوك العصابى ؟ كشف تحليل مضمون استجابات الأبناء عن مجموعة من الاتجاهات التى تؤكد العلاقة الوثيقة بين الاحالة للتقاعد

وبين ظهور بعض أنواع السلوك العصابى ، فلقد اتفق الأبناء على أن العصبية هى احدى السمات التى تظهر أو تزداد بعد احوالتهم للتقاعد (دلوكتى بيتنرفز) (بيتنرفز على أى حاجة) (بيتنرفز على الهايفة) (أفكر زعيقه أبقي مش عايز أشوفه) (بقى خلقه ضيق) (أعصابه مشدودة) •

ان عصبية الآباء بعد تقاعدهم تعتبر المحور الرئيسى الذى تدور حوله استجابات الأبناء ، فالعصبية بالنسبة لهم هى النتيجة المؤكدة للتقاعد ، واذا ما قارنا بين استجابات الأبناء ، واستجابات الامهات ، حول سمة العصبية التى يتصف بها المتقاعدين ، فسوف يتبين لنا اتفاقهم على ارتباطها الموجب بالتقاعد •

ولقد كشف تحليل المضمون عن تناقص بين الأبناء فيما يتعلق بعرض آخر من أعراض السلوك العصابى ، فاذا كان الانسحاب أو الابتعاد عن المثيرات الاجتماعية قد اعتبره أحد الأبناء مظهرا من مظاهر السلوك العصابى (ملوش دعوة بأى حاجة) فان ابنا آخر يرى أن الفراغ الذى يعيش فيه والده أجبره على التدخل فيما لا يعنيه (يتدخل فى كل صغيرة وكبيرة) (التدخل فى كل مناقشة) (الاعتراض على كل شئ) ومن المحتمل أن يكون للمكونات الأساسية للشخصية دور فى ذلك بحيث يرتبط التقاعد عند البعض بالانسحاب وعند البعض الآخر بالتدخل فى شئون الغير •

وبالنسبة للتساؤل الرابع « هل يتسم ادراك الأبناء لاتجاهات الامهات نحو التقاعد بالسلبية ؟ » فان تحليل مضمون استجابات الأبناء قد أجاب عنه • فلقد بينت النتائج أن الأبناء يدركون أن أمهاتهم تتحمل معظم العواقب السلبية لتقاعد زوجها ، فلقد أجمع الأبناء على أن معدل الخلافات بين آبائهم وأمهاتهم قد ازداد بعد الاحالة للمعاش (دائما مختلفين) (يحصل بينهم خلافات) (دائما آراؤهم مختلفة) (العلاقة بينهم متوترة) •

ويبدو أن الأبناء قد اعتبروا تدخل الأب في الأعمال المنزلية بعد إحالته للتقاعد أحد أسباب توتر العلاقة الزوجية (معظم مشاكلهم بسبب تدخله في الأعمال المنزلية) •

وإذا كانت الزوجات — كما كشف تحليل مضمون استجاباتهن — قد أكدن على أن التقاعد أحدث توترا شديدا في علاقاتهن بأزواجهن ، فإن الأبناء — كما يبين تحليل المضمون — لم يدركوا تلك الحدة في العلاقة بين آبائهم المتقاعدين وأمهاتهم ، مما قد يجعلنا نتصور أن الزوجات قد هولن من الآثار السلبية للتقاعد •

وإذا انتقلنا الى التساؤل الخامس « هل يربط الأبناء بين تقاعد آبائهم وبين تقييد حريتهم وتدخله في شئونهم الخاصة ؟ » فإن تحليل مضمون استجابات الأبناء قد كشف لنا عن مجموعة من الحقائق تجيب على هذا التساؤل •

لقد أكد الأبناء أن العلاقة التي تربطهم بأبائهم قد شابهها نوع من التوتر منذ الإحالة للتقاعد ، وهذا التوتر يرجع — كما كشف تحليل المضمون — الى تدخل الآباء في شئون الأبناء (يتدخل في نوعية عمل) كما قد يرجع لعصبية الآباء (قبل المعاش كان بيتفاهم معانا) •

الا أن الأمر الملفت للنظر أن تحليل مضمون استجابات الزوجات ، قد كشف لنا عن حقيقة هامة ، فالزوجات كان ادراكهن للعلاقة بين أزواجهن وأبنائهن بعد التقاعد يتسم بالتوتر الحاد ، فشتان بين العلاقة التي تربطهم قبل الإحالة للتقاعد وبعدها ، الا أن تحليل مضمون استجابات الأبناء قد كشف لنا أن هذا التوتر ليس بهذه الحدة مما يجعلنا نثق في الاحتمال الذي سبق أن أشرنا اليه ، وهو أن الزوجات قد هولن من الآثار السلبية للتقاعد •

خلاصة الأمر أن الأبناء قد كشفوا عن توتر في العلاقة التي تربطهم بأبائهم بعد إحالتهم للتقاعد ، الا أن هذا التوتر ليس حادا كما ظهر من استجابات الزوجات •

وأما عن التساؤل الأخير « هل يربط الأبناء بين أحالة الآباء للتقاعد وبين ضعف مكانتهم الاجتماعية ؟ » فإنه باستعراض ما كشف عنه تحليل المضمون في هذا الصدد يتضح لنا أن الأبناء يرون أن هناك علاقة موجبة بين التقاعد وبين فقد المكانة الاجتماعية التي تتأكد بالقدرة على العمل والانتاج (ميقدرش يفيد الناس) كما أن التقاعد يجعل الفرد هامشيا (اللي يطلع على المعاش ميكونش ليه أهمية) •

كما كشف تحليل المضمون عن أن الأبناء لا يرون أن التقاعد أضعف مكانة آبائهم فقط ، ولكن قلل أيضا من أنشطتهم (ما بيحاولش يخرج) (يخرج للضرورة القصوى) (قاعد في البيت على طول) (وقته كله في البيت) (حركته ثقيلة) (نشاطه أكل ونوم وتليفزيون) (لا بيزور حد ولا حد بيزوره) (قبل المعاش كان بيحب يقعد مع أصحابه) •

لقد أمكن عن طريق تحليل مضمون اتجاهات كل من الزوجات والأبناء نحو التقاعد بصفة عامة ، ونحو تقاعد الزوج بصفة خاصة ، أن نكشف عن أسباب كثيرة أثرت سلبيا على اتجاهاتهم ويمكن تلخيص تلك الأسباب فيما يلي :

أ (بالنسبة للتقاعد باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية :

- ١ — التقاعد هو النهاية لكل ما تحمل هذه الكلمة من معان •
- ٢ — العمل قيمة هامة تسهم في تحديد هوية الفرد •
- ٣ — الدور المهني للرجل هو المركز الذي تدور حوله معظم الأدوار الاجتماعية الأخرى •
- ٤ — القدرة على العمل والانتاج تعتمد على متغيرات كثيرة من بينها متغير العمر الزمني ، الذي لا يعتبر أهم هذه المتغيرات •

ب (بالنسبة للزوج المتقاعد :

- ٥ — المكانة الاجتماعية للرجل ترتبط بقدرته على العمل والانتاج •
- ١ — الفراغ •
- ٢ — ندرة الأنشطة الترويحية •

- ٣ — التدخل فى شئون الزوجة (المطبخ والمنزل) •
- ٤ — تقييد حرية الزوجة •
- ٥ — الانسحاب الاجتماعى •
- ٦ — التدخل فى شئون الأبناء •
- ٧ — مظاهر السلوك العصابى •
- ٨ — تقييد حرية الأبناء •

الخلاصة

لقد كان هدف دراستنا هو التعرف على اتجاهات أسرة المتقاعد (الزوجة والأبناء) نحو مفهوم التقاعد من ناحية ، ونحو تقاعد الزوج من ناحية أخرى ، وعلاقة هذه الاتجاهات بالتوافق الأسرى • وإذا كانت المشاكل المرتبطة بالتقاعد يمكن تناولها من جانبين الأول هو جانب المسن، والثانى هو جانب المحيطين به ، فان دراستنا قد انصبّت على الجانب الثانى وتبرير ذلك أن الدراسات التى أجريت حول المتقاعدين بصفة عامة — رغم قلتها — تدور حول المسن نفسه ، ولذا نرى أن دراستنا مكملة للجانب الأول بل وتمثل اثراء له ، وإذا أضفنا الى ذلك أهمية دور الأسرة تجاه عائلها المتقاعد لأدركنا أهمية دراسة أسر المتقاعدين •

ولقد انطلقنا فى دراستنا من خلال مجموعة من التساؤلات تدور كلها حول اتجاهات أسرة المتقاعد نحو الزوج أو الأب المتقاعد ، بالإضافة الى ادراكه لهذه الاتجاهات ، وعلاقة الاتجاهات الأسرية بالتوافق الأسرى • ولقد بينت النتائج أن اتجاهات الزوجات والأبناء نحو التقاعد — كظاهرة — تتسم بالسلبية ، وهى اشارة الى أن النظام الحالى للتقاعد الذى يعتمد على متغير السن فقط يلقى رفضا تاما • أما عن اتجاهاتهم نحو الزوج أو الأب المتقاعد فقد تبين اختلاف اتجاهات الزوجات عن اتجاهات الأبناء • فبينما اتسمت اتجاهات الزوجات نحو أزواجهن بالسلبية ، نجد اتجاهات الأبناء قد غلب عليها الايجابية ، وأما عن ادراك الزوج لاتجاهات أسرته فقد بينت النتائج أن الزوج لا يدرك

سوى بعض من اتجاهات زوجته ، بينما يدرك الى حد كبير اتجاهات أبنائه نحو تقاعده ، وأما عن التوافق الأسرى فان الدراسة أوضحت أن المناخ والتوافق الأسرى يتأثران بتقاعد الزوج •

ولقد كنا نأمل دراسة الفروق في الاتجاه نحو التقاعد بين الزوجات العاملات وغير العاملات ، كما كنا نود معرفة أثر متغير عمر الزوجة بالنسبة لزوجها على اتجاهها نحو التقاعد ، الا أن الصعوبات التي واجهت الباحث ، والتي سبق الإشارة إليها (أنظر الفصل الخامس ، مشاكل منهجية) جعلته يتخلى عن بعض ما كان يطمح فيه •

ولقد أرجعنا الاتجاهات السلبية للزوجة نحو الزوج المتقاعد لاحتمالات متعددة منها :

١ — أن التقاعد حدث هام تمر به الأسرة ، واتجاهات الزوجة تجاه زوجها بصفة عامة قد يرتبط بتوافقها الزواجى ، فاذا كانت حياتها الزوجية فى مجملها سعيدة تقبلت هذا الحدث بصدر رحب •

٢ — ضمت عينة الزوجات (٢٤ زوجة) معظمهن أميات ، والقليل منهن تقرأ وتكتب أو حاصلات على الشهادة الابتدائية ، ويمثل هذا انعدا ما يزيد عن ٦٠٪ من عينة الزوجات ، وهناك احتمال أن يكون لانخفاض المستوى التعليمى علاقة بالاتجاهات السلبية للزوجات نحو الأزواج المتقاعدين •

٣ — نسبة الزوجات غير العاملات فى عينة الدراسة ٧٥٪ وهناك احتمال أن تكون الزوجات العاملات أكثر تقبلا لأزواجهن المتقاعدين اذا ما قورن بغير العاملات •

٤ — ندرة البدائل والأنشطة التى يمارسها الزوج أو انعدامها بعد إحالته للمعاش •

٥ — التواجد المستمر للزوج المتقاعد بالمنزل ، واحتمالات التدخل فى شئون أفراد أسرته أو تقييد حريتهم •

٦ — هناك احتمال سبق أن أشرنا اليه أثناء مناقشة النتائج ، وهو

موضوع العلاقة الخاصة بين الزوجين بعد الاحالة للمعاش ، وعلاقته باتجاهات الزوجات نحو أزواجهن المتقاعدين ، وهو موضوع آثرنا الابتعاد عنه لحساسيته الشديدة داخل الأسرة المصرية ، الا أنه من المحتمل أن يتخذ الزوج من العلاقة الجنسية المفرطة مع زوجته وسيلة يؤكد بها لنفسه ولها أنه مازال في صحته وقوته ، وأن الاحالة للمعاش نظام دولة لا شأن له به ، وربما تؤثر الاحالة للتقاعد على حالته النفسية فيؤثر الابتعاد عن الجميع بما فيهم الزوجة انتظارا للنهاية التي يتوقعها .

وأما عن اتجاهات الأبناء فان دراستنا — في حدود علم الباحث — أول دراسة تقترب من الأبناء لمعرفة اتجاهاتهم نحو التقاعد باعتباره أحد الأنظمة الاجتماعية ، بالإضافة الى اتجاهاتهم نحو تقاعد آبائهن ، الا أن هناك تساؤلات أظهرتها الدراسة بعد التعرف على اتجاهاتهم نحو آبائهم المتقاعدين يمكن ايجازها فيما يلي :

(أ) هل تختلف اتجاهات الأبناء نحو التقاعد باختلاف مستوياتهم التعليمية ؟

(ب) هل تختلف اتجاهات الأبناء باختلاف ترتيب الابن في الأسرة ؟

(ج) هل يؤثر متغير الجنس (ذكور أو اناث) على اتجاهات الأبناء نحو التقاعد ؟

كانت هذه بعض التساؤلات التي طرحتها الدراسة والمتعلقة باتجاهات الأبناء ، غير أن لنا وقفة تتعلق بدراسة المسنين ، كيف نتغلب على ظاهرة احجام هذه الفئات عن التعامل مع الباحثين ؟ ان أكثر المشاكل تأثيرا هو رفض هذه الفئات وأسرهم أن يكونوا موضوع بحث واختبار ، فهم يرفضون التحدث عن تجربتهم ، وان تحدثوا فان استجاباتهم تنقصها الصراحة ، وتغلب عليها المرغوبة الاجتماعية .

ان تعديل اتجاهات هذه الفئات ، لكي تقبل أن تكون موضوع بحث واختبار هي المهمة الرئيسية للمقاه على عاتق علم النفس قبل أن يتصدى لمشاكلهم .

مقترحات

ان النتائج التى توصلت اليها الدراسة تقترح خيارين آخرين لنظام التقاعد السائد حاليا ، والذي يلقي رفضا من المتقاعد نفسه ، ومن أفراد أسرته ، الاقتراح الأول هو رفع سن التقاعد الى (٦٥) سنة لكل المهن وليس بعضها كما هو سائد الآن ، وكما هو معمول به فى بعض الدول (الولايات المتحدة ، المملكة المتحدة) والاقتراح الثانى وضع متغير الحالة الصحية فى الاعتبار عند صدور قرار الاحالة للمعاش .

واذا كانت الدراسة قد بينت أن التقاعد يحدث أزمة لدى الفرد نفسه ولمن يتعامل معه ، فان دور المجتمع لا يقف عند حد تعديل قانون التقاعد فقط ، بل يتعداه الى أهمية اعداد برامج تدريبية لتعديل اتجاهات الأفراد الجامدة والقوالب النمطية نحو هذا الحدث ، على أن تبدأ هذه البرامج قبل الاحالة للمعاش بفترة زمنية معقولة ، ويكون دضمونها الاعداد النفسى والاجتماعى للفرد لكى يتقبل هذا الحدث ، وقد تساعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة فى ذلك كثيرا .

واذا كان لدور المجتمع هذه الاهمية ، فان دور الزوجة أكثر أهمية ان عليها أن تحى أن زوجها المتقاعد يعانى من أزمة نفسية نتيجة انزوائه عن دائرة الضوء والحياة ، ومن ثم فواجب الزوجة الفاضلة هو رفع معنويات زوجها ، وتعزيد آماله وطموحه فى الحياة ، وذلك بتنمية العلاقات الزوجية وتدعيمها باستمرار ، وتوطيد أسس التفاهم الزوجى بدلا من المناقشات غير المجدية .

ان على الزوجة أن تحى أن أهم العقبات التى تعترض الحياة الزوجية بعد الستين هو معايرة الزوجة لزوجها ومقارنته بغيره من الأزواج المسنين الناجحين ، كأن تطلب منه البحث عن عمل جديد ، فقد يؤدي ذلك الى فقد الزوج لثقته بنفسه ، فتتدهور حالته النفسية ويكون رد الفعل سيئا بالنسبة لعلاقته بزوجته فالمعايرة والتحقيق والاستخفاف ألوان متعددة من العذاب النفسى الذى قد يؤثر على العلاقة الزوجية .

أما الزوج المتقاعد فإن عليه أن يعى أن المنزل وشئونه تعتبرهما الزوجة مملكتها الخاصة ، ولذا فإن تواجده المستمر في المنزل قد يعيق من حريتها ، وإذا أضفنا الى ما سبق أن تدخل الزوج المتقاعد في الأعمال المنزلية قد ينمى لدى الزوجة اتجاهات مضادة نحو التقاعد بصفة عامة، ونحو تقاعد زوجها بصفة خاصة ، لأدركنا أهمية تنمية أنشطة وقت الفراغ سواء كانت ترويحية أو إنتاجية •

أما دور الأبناء فهو لا يقل أهمية عن دور الزوجة ، ان عليهم أن يدركوا أن اتجاهاتهم نحو كثير من أمور الحياة قد لا تتفق مع اتجاهات الآباء ، فهم من جيل والآباء من جيل آخر ، ولذا فإن عليهم احترام وتقدير ما ألف عليه الآباء من تصرفات ، ومن المهم أيضا أن يشعر الأب المتقاعد أن أبنائه مازالوا يقدرونه ، وعليهم أن يشعروه أن مكانته — باعتباره أبا لهم — التي يتمتع بها لم تتأثر بالاحالة للتقاعد ، ان التقاعد حدث هام للمسنة ولأسرته وقد يكون في تضاهر الجهود تقريبا للآثار التي قد تترسب عليه ، والتي من أهمها :

- ١ — التوسع في انشاء أندية المسنين ، وأن تتنوع أنشطة هذه الأندية لتشمل النشاط الاجتماعية ، والترويحية ، والإنتاجية •
- ٢ — اصدار كتيبات بلغة سلسة لبيان الآثار النفسية والاجتماعية للتقاعد وكيفية مقابلتها •
- ٣ — تطوير البرامج التي تقدمها وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لتلك الفئة العمرية وأن تهتم بتعديل اتجاهات المستويات العمرية الأخرى نحو المسنين عموما •

المراجع

- أولا : المراجع العربية
- ثانيا : المراجع الاجنبية

- ١ - إبراهيم مدكور
معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
١٩٧٥
- ٢ - أحمد أبو زيد
الشيخوخة ، عالم الفكر - وزارة الاعلام بالكويت، المجلد (٦) ، العدد (٣) الكويت .
١٩٧٥
- ٣ - أنا أصـلان
سر التشيخ ، مجلة رسالة اليونسكو ، مركز مطبوعات اليونسكو، العدد (٢٥٧) ص ٨، ٩ .
١٩٨٢
- ٤ - السيد محمد خيرى
الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مطبعة دار التأليف - القاهرة .
١٩٥٧
- ٥ - حامد زهران
علم النفس الاجتماعى ، الطبعة الرابعة ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٩٧٧
- ٦ - حامد زهران
الصحة والعلاج النفسى ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة .
١٩٧٨
- ٧ - رمزية الغريب
التقويم والقياس النفسى والتربوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٩٨٥
- ٨ - رمزية الغريب
القياس اللابرومترى فى العلوم السلوكية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٩٨٥
- ٩ - سعد عبد الرحمن
السلوك الانسانى - تحليل وقياس المتغيرات، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة .
١٩٧١
- ١٠ - صلاح مخيمر
مفهوم جديد للتوافق ، مكتبة الأنجلو - القاهرة .
١٩٧٨
- ١١ - صلاح مخيمر
فى ايجابية التوافق ، الطبعة الاولى ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة .
١٩٨١

- ١٢ - صلاح مخيمر
١٩٨٤
الاجبابة كمعار واء واء لاء لاء
الاء لاء لاء لاء - ملاء الاء لاء -
الاء .
- ١٣ - طلاء مناء
١٩٨٢
لاء لاء لاء لاء ، لاء لاء ، لاء
الاء لاء لاء ، الملاء (٦) الاء (٢)
الاء .
- ١٤ - لاء لاء لاء
١٩٨٥
الاء لاء لاء لاء - لاء لاء ، الملاء
الاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء ،
الاء (٦) لاء .
- ١٥ - لاء لاء لاء
١٩٧٥
ملاء لاء لاء لاء لاء لاء ،
الاء الاء ، ملاء لاء لاء ، لاء .
- ١٦ - لاء لاء لاء
١٩٨١
لاء لاء لاء لاء - لاء لاء لاء ،
الاء .
- ١٧ - لاء لاء لاء
١٩٦٤
لاء لاء لاء لاء لاء ، لاء
الاء ، ملاء لاء لاء ، لاء .
- ١٨ - لاء لاء لاء
١٩٧٩
لاء لاء لاء لاء ، لاء لاء لاء
للاء - لاء .
- ١٩ - لاء لاء لاء
١٩٨٥
لاء لاء لاء لاء لاء لاء لاء
لاء لاء لاء لاء ، لاء لاء لاء
(لاء لاء) لاء لاء ، لاء
للاء .
- ٢٠ - لاء لاء لاء
١٩٧٠
ملاء لاء لاء لاء لاء ، لاء
الاء ، ملاء لاء لاء ، لاء .

٢١ - منيرة أحمد حلمي
١٩٧٨
التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية،
القاهرة .

٢٣ - مرفت عبد الحليم رمضان
١٩٨٤
صراع الدور لدى بعض المسنين وعلاقته
ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة
ماجستير (غير منشورة) كلية البنات ،
جامعة عين شمس .

٢٤ - نجيب اسكندر وزملاؤه
١٩٦١
الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي الطبعة
الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢٥ - نهى السيد فهمي
١٩٦٦
التوافق الاجتماعي المسنين ، دراسة اجتماعية
لمتقاعدين في مدينة القاهرة ، رسالة ماجستير
(غير منشورة) ، كلية الآداب - جامعة
القاهرة .

1. Atchley, C. Robert
1974 **The Meaning of Retirement.** Journal of Communication, Vol. 24, No. 4, pp. 97-100.
2. Atchley, C. Robert
1976 **The Sociology of Retirement.** John Wiley and Sons, Inc., New York.
3. Ballweg, J. A. 1967
1967 **Resolution of Conjugal Role Adjustment after Retirement.** J. of Marriage and the Family, 29 (2), 277-287.
4. Berkowitz, Leonard
1975 **A Survey of Social Psychology.** The Dryden Press, Hinsdale, Illinois.
5. Bell, D. Bell
1975 **The Limitation of Crisis Theory As An Explanatory Mechanism in Social Gerontology.** In'l. J. Aging and Human Development, Vol. 6 (2), pp. 153-168.
6. Birren, R. James
1968 **Principles of Research on Aging.** In James, E. Birren (ed.), Handbook of Aging and the Individual. Chi., Uni. of Chi. Press, 3-42.
7. Brien, G. E.
1981 **Locus of Control, Previous Occupation and Satisfaction with Retirement.** Australien Journal of Psychology, Dec., 33, (3), 305-318.
8. Cavan, S. Ruth
1969 **The Couple in Old Age.** In Ruth Cavan (ed.), Marriage and Family in the Modern World. Thomas Y. Crowell, New York.
9. Cherry, D. L.
1982 **Social Correlates of Women's Post Retirement Adaptation** Dissertation Abstracts Inter., Oct., Vol. 43, (4-B), 1248.
10. Clark, Flegros
1959 **Age and Working Lives of Men.** Nuffield Foundation, London.

11. Cloburn, E. S.
1983 **Psychological Adjustment to Loss of Work Due to Retirement, A Study of Retired Women 60 Years Old and Older.** Dissertation Abstract Inter., Mar. Vol. 43, (9-A), 2890-2891.
12. Conkey, F.
1933 **The Adaptation of Fifty Men and Women Old Age.** Journal of Home Economics, Vol. 25, pp. 337-389.
13. Connidis, I.
1982 **Women and Retirement : The Effect of Multiple Careers on Retirement Adjustment.** Canadian Journal on Aging, Vol. (1), (3-4), 17-27.
14. Cumming et al.
1960 **Disengagement - A Tentative Theory of Aging.** Sociometry, Vol. 23, No. 1, Mar., pp. 23-35.
15. Cumming M. Elaine
1961 **Growing Old, The Process of Disengagement.** Basic Books, Inc., New York.
16. Cumming, M. Elaine
1964 **New Thoughts on the Theory of Disengagement.** In : R. Kastenbaum (ed.), New Thoughts on Old Age, Springer Puble. Co., New York, pp. 12-15.
17. Donahue, T. Wilma and Harold Orbach
1960 **Retirement. The Emerging of Social Pattern.** Handbook of Social Gerontology, Uni. of Chi. Press, pp. 330-408.
18. Davis, K. D.
1984 **Predicting Retirement Adjustment Problems in Woman.** Dissertation Abstract Inter., Mar., Vol. 44, (9-B), 2884.
19. Edwin, J. H.
1983 **Adapting to Retirement.** Journal of the American Geriatriac Society, Aug., Vol. 30, (8), 488-500.
20. Ellison, L. David
1982 **Work, Retirement and Sick Role.** Gerontologist, (8), (3), 189-192.

21. Encyclopedia of Psychology
1984 Corini, J. Raymand. John Wiley and Sons, Inc.,
Vol. 1.
22. Encyclopedia Britanica
1978 Macmillan Co., Vol. 1, New York.
23. Essert et al.
1951 **Preparation for Constructive Approach to Later
Maturity.** Teacher Coll. Rec., 53 : 79-76.
24. Friedmann, E. and Robert J. Havighurst
1954 **The Meaning of Works and Retirement.** Chi., Uni.
of Chi. Press.
25. Fengler, P. Alfred
1973 **The Effects of Age and Education on Marital
Ideology.**
Journal of Marriage and the Family, May, Vol.
35, pp. 264-271.
26. Fengler, P. Alfred
1975 **Attitudinal Orientations of Wives Toward Their
Husband's Retirement.** Int. J. of Aging and Human
Development, Vol. (6) : 139-151.
27. Furr, S. R.
1981 **Prediction of Life Satisfaction and Adjustment in
Retirement Amonge Female and Male Textile Wor-
kers.** Dissertation Abstracts Inter., Dec. Vol. 42,
(6-A), 2501.
28. Gigg, L. L.
1982 **Women's Adjustment to Retirement : Use of
Personal Past.** Dissertation Abstracts Inter., Vol.
43, (1-2), 268.
29. Goewie, R.
1979 **Adjustment to Retirement.** Nederlands Tijdschrift
Voor - Gerontologic, Feb., Vol. 10. (1), 18-24.
30. Goodstein, L. D.
1962 **Personal Adjustment Factors and Retirement.** Ge-
riiatrics, 17 : 41-45.
31. Gordon, F. Streib
1958 **Family Patterns in Retirement.** Journal of Social
Issues, Vol. 14, pp. 1-4.

32. Hall, R. Harold
1953 **Some Observations on Executives Retirement.**
Andover Press, Massachusetts.
33. Havighurst, J. Robert
1960 **Life Beyond Family and Work.** In : E. Burgess
(ed.), **Aging in Western Societies : A Survey of
Social Gerontology**, Chi., Uni. of Chi. Press.
34. Heyman et al.
1968 **Wives and Retirement : A Pilot Study.** *Journal of
Gerontology*, 23 : 488-496.
35. Huguet et al.
1978 **The Important of Play in Anticipatory Ideas about
Retirement.** *Annales Medico Psychologiques*, Mar.,
Vol. 136, (3), 456-460.
36. Hurlock, B. Elizabeth
1976 **Developmental Psychology.** McGraw Hill, Publi-
shing Company Limited, New Delhi.
37. Kerckhoff, C. Alan
1964 **Husband-wife Expectations and Reaction to Reti-
rement.** *Journal of Gerontology*, 19 : 510-516.
38. Kerckhoff, C. Alan
1966 **Family Patterns and Moral in Retirement.** In :
Simpson and John C. McKinney (eds.), **Social As-
pects of Aging.** Durham, Duke uni. Press, Carolina
173-194.
39. Levy, S. M.
1980 **The Adjustment of Older Women : Effects of
Chronic Ill Health and Attitudes Toward Retire-
ment.** *Inter. J. of Aging and Human Development*,
Vol. 12, (2), 93-110.
40. Lexicon Universal Encyclopedia
1984 Lexicon Publication, Inc.
41. Maclean, M. J.
1980 **Personal Major Events and Reaction to Retire-
ment : Preliminary Findings.** *Canadian Counsel-
lor*, Jan., Vol. 14. (2), 83-87.
42. Maclean, M. J.
1983 **Difference Between Adjustment to and Enjoyment
of Retirement.** *Canadian Journal on Aging*, Mar.
Vol. 2, (1), 3-8.

43. Meridith, L. M.
1980 **Adaptation and Life Satisfaction of the Elderly.**
Dissertation Abstracts Inter., Vol. 4, (2).
44. Miller, J. Stephen
1965 **The Social Dilemma of Aging Leisure Participant.**
In Arnold M. Rose (ed.), *Older People and their Social World*, Philadelphia, Davis, pp. 77-92.
45. Nowak, C. A. and Brice, G. C.
1984 **The Process of Retirement : Implications for Late-Life Counselling.** Family Therapy Collections, No. 10, 106-123.
46. Perry, G.
1980 **The Need for Retirement Planning and Counseling.** Canadian Counsellor, Jan., Vol. 14, (2), 97-98.
47. Pollak, Otto
1960 **Retirement.** Handbook of Social Gerontology. Chi., Uni. of Chi. Press, pp. 17-25.
48. Rainwater et al.
1959 **Workingman's Wife.** Macfadden Books, New York.
49. Reichard et al.
1962 **Aging and Personality : A Study of Eighty-Seven Older Men.** John Wiley and Sons, New York.
50. Rokcach, Milton
1969 **Definition of Attitude.** In : Edgard E. Borgatta and Rond McNally (eds.), *Social Psychology, Readings and Perspective*, Chicago.
51. Rollins, C. Boyd and Harold Feldman
1970 **Marital Satisfaction over the Family Life Cycle.** Journal of Marriage and the Family, 32 : 20-28.
52. Rosen, B. and Jerdee, T. H.
1982 **Effects of Employee Financial Status and Social Adjustment Recommendations.** Aging and Work. Vol. 5, (2) 111-118.
53. Rotman, A.
1983 **Professional Women in Retirement.** Dissertation Abstracts Inter., Jan., Vol. 43, (7-A), 2472.

54. Savage et al.
1977 **Personality and Adjustment in the Aged.** San-Francisco, Academic Press.
55. Shaffer, L. F. and Shoben, E. G.
1965 **The Psychology of Adjustment.** Hought Mifflin, New York.
56. Shannas, Ethel
1972 **Adjustment to Retirement : Substitution or Accommodation.** In : Frances M. (ed.), **Retirement.** Behavioral Publications, pp. 219-244.
57. Sherif, Muzafer and Sherif, C. Carolyn
1969 **Social Psychology.** Happer and Row, New York.
58. Streib, F. Gordon and Clement, J. Schneider
1972 **Retirement in American Society.** Cornell Uni. Press, New York.
59. Stringer, Peter
1982 **Attitudes and Applied Research.** In : Eiser G. (ed.), **Some Applications of Social Psychology,** Vol. 1, Academic Press.
60. Thompson et al.
1960 **The Effect of Retirement on Personal Adjustment.** Journal of Gerontology, 15 : 165-169.
61. Williams, R. I.
1960 **Changing Status Rates and Relationships.** In : C. Tibbitts (ed.), **Handbook of Social Gerontology.** Chi. Uni of Chi. Press.
62. Wolman, B. Benjomin
1973 **Dictionary of Behavioral Science.** Van Nostrand Reinhold Co., Toronto.
63. Young. K.
1960 **Personality and Problems of Adjustment.** John Wiley and Sons, New York.

ملحق رقم ١

استبيان استطلاعى للزوجات

تعليمات

أنا بأعمل بحث عن الناس اللي اتحالوا للمعاش وعن أسرهم ، ولأن فيه ناس رأيها في المعاش انه حاجة كويسة ، وناس شايفاه غير كده ، فأنا عاوز أعرف رأيك في الموضوع ده — وأنا شاكر مقدما تعاونك •

الاسئلة

- ١ — تفكرى هل الأفضل ان الواحد يتحال عند سن الستين ، ولا الأفضل انه يستمر في شغله لغاية لما هو يقول كفاية •
أيا كانت الاستجابة تسأل عن السبب •
- ٢ — أنت كنت مبسوطه لما جوزك اتحال للمعاش ؟
أيا كان نوع الاستجابة •• تسأل عن السبب •
- ٣ — هل لاحظت ان جوزك كان متضايق لما اتحال للمعاش ؟
إذا كانت الاجابة نعم تسأل :
ياترى ايه كان سبب ضيقه ؟
أنا عاوز أعرف جوزك بيعمل ايه من ساعة ما بيقوم الصبح ؟
- ٥ — هل تعتقدى ان علاقة جوزك بالأولاد تغيرت بعد احالته للمعاش ؟
إذا كانت الاجابة نعم تسأل :
ليه ؟
- ٦ — ايه هي الحاجات اللي انت ملاحظاها على جوزك بعد احالته للمعاش ؟
إذا كانت قد لاحظت شيئاً تسأل :
— الحاجات دى بتضايقك ؟

٧ — هل تعتقدى أن زوجك سيتدخل فى تصرفات أبنائه ؟

وفى حالة الاجابة بنعم تسأل :

— هو طول عمره كده ولا دى حاجة جديدة •

— اذا كانت الاجابة (حاجة جديدة) تسأل :

— من امتى تقريبا •

٨ — لما جوزك بيقول فكرة ولا رأى ، بيبقى عايز الكل ينفذها
ويسمع كلامه ؟

فى حالة الاجابة بنعم تسأل :

— زى ايه مثلا ؟

والحكاية دى جديدة ولا هو طول عمره كده •

٩ — لما بيكون فيه مشكلة فى البيت مين اللى بيحلها ؟

أيا كانت الاستجابة تسأل :

— انتم كده دايما ولا دى حاجة جديدة •

١٠ — تفتكرى علاقتكم ببعض كأسرة (زوج — زوجة — أبناء)

أفضل دلوقتى ولا قبل ما يتحال جوزك أفضل •

تسأل عن السبب بصرف النظر عن الاجابة •

١١ — تفتكرى فيه حاجات كان جوزك بيعحب يعملها قبل ما يتحال

للمعاش ودلوقتى بطل يعملها •

فى حالة الاجابة بنعم تسأل عن :

— السبب من وجهة نظرها •

١٢ — طيب وايه هى الحاجات اللى بيعملها دلوقتى وماكتش

بيعملها قبل كده •

١٣ — لما جوزك بيتعزم فى فرح ولا مناسبة بيروح ولا بيرفض •

• هما كانت الاستجابة تسأل :

— هو كده طول عمره ولا دى حاجة جديدة ؟

١٤ — تفكرى جوزك صحته اتغيرت بعد ما اتحال للمعاش ؟

إذا كانت الاجابة نعم تسأل عن :

— سبب التغير من وجهة نظرها

١٥ — فيه ستات بتقول ان اجوازا بيتنرفزوا بسرعة وفيه ستات

بتقول ان اجوازا مش كده • انت جوزك من أى نوع •

— إذا كان نرفز تسأل :

— هو كده طول عمره

— هو معاكم نرفز ولا مع كل الناس •

— هو نرفز عليك ولا على الاولاد ولا على الكل •

١٦ — تفكرى مصروف البيت والاولاد اتأثروا باحالة جوزك

للمعاش ؟

إذا كانت الاجابة نعم :

— طيب بتعملوا ايه ؟

— الحكاية دى بتزعل جوزك •

١٧ — للزوجة التى أجابت بنعم على السؤال (١٦)

تفكرى قلة الدخل بعد المعاش أثارت بينكم مشاكل •

١٨ — إذا خرجت وتركت زوجك فى البيت — هو بيتضايق •

فى حالة الاجابة بنعم تسأل :

— هو كده طول عمره ولا دى حاجة جديدة •

١٩ — هل يضايقك أن يعرف الأهل والاصدقاء أن جوزك اتحال

للمعاش •

٢٠ — اذا وجدت لزوجك فرصة عمل هل تشجعيه •

في حالة الاجابة بنعم تسأل

— يا ترى ليه •

٢١ — للزوجة التي تعمل فقط

اذا خرجت لشغلك جوزك بيتضايق •

اذا كانت الاجابة نعم تسأل

— ليه •

— طيب وبتعملي ايه علشان تحلى الحكاية دي ؟

٢٢ — فيه ستات بتقول ان الزوج بعد المعاش بيبقى أنانى • وفيه
ستاب بتقول ان الكلام ده مش صحيح :

انت رأيك ايه في الكلام ده ؟

٢٣ — فيه ستات بتضايق من احالة الزوج للمعاش ، وبتري ان
وجوده في البيت طول النهار بيخلق بينهم مشاكل كثيرة • انت ايه رأيك
في الكلام ده •

ملحق رقم ٢

مقياس

اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج

تعليمات المقياس

الاحالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، وقد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجوانب (الايجابية والسلبية) ولان زوجك أحيل للمعاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفاته وسلوكه داخل وخارج البيت • ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية •

يتكون المقياس التالى من (٥٦) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم — لا — لا أدري) والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تفعى علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ، علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيانات أولية

الاسم
السن
المستوى التعليمى
العمل
مدة الزواج
عدد الابناء ذكور () اناث ()
تاريخ التطبيق

العبارة	نعم	لا	لا ادري
١ - فيه ناس بتقول ان سن الستين غير مناسب للاحالة للمعاش ، وان الافضل ترك تحديد سن التقاعد للفرد نفسه ، هل توافقنى على هذا الرأى .			
٢ - المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعاش .			
٣ - خفت حدة القلق عند زوجى بعد احالته للمعاش .			
٤ - يتضايق زوجى - بعد احالته للمعاش - اذا ما خرجت وتركته بالمنزل .			
٥ - تقديرى لزوجى ازداد بعد احالته للمعاش .			
٦ - أوافق على الرأى الذى يقول ان معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش تصبح سيئة .			
٧ - يضايقنى تفضيل زوجى للهدوء المستمر وعدم الاشتراك فى المناسبات الاجتماعية بعد احالته للمعاش .			
٨ - الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة « تعجزها بدرى »			
٩ - اعتقاد الزوج أن قيمته قلت بعد احالته للمعاش جعله عصبى باستمرار .			
١٠ - كثير من الزوجات تتضايق من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل .			
١١ - تفرح الزوجة باحالة الزوج للمعاش لانه سيتفرغ أكثر لاسرته .			
١٢ - أشجع زوجى دائما للبحث عن عمل يشغله بدل البقاء بالمنزل طول النهار .			
١٣ - منذ احالة زوجى للمعاش وهو لا يقبل من أبنائى أية مناقشة فى أوامره ونواهيه .			
١٤ - تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش			
١٥ - يشعر أبنائى أن آراء والدهم لم تعد كما كانت قبل أخالته للمعاش .			
١٦ - الزوج منذ احالته للمعاش يفقد الكثير من الانشطة			
١٧ - يضايقنى رفض زوجى بعد احالته للمعاش لزيارات أصدقاء أبنائى لهم فى البيت .			
١٨ - فرحت بوجود زوجى معى صباحا لانه يساعدنى فيما يحتاجه البيت من مطالب .			
١٩ - أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش يصبر على حضور أعياد ميلاد أبنائه أو أقاربه .			

لا ادرى	لا	نعم	العبارة
			٢٠ - ينضايقنى فقد زوجى للامتيازات التى كان يحصل عليها قبل احواله للمعاش (مثل خدمات المروسين وزملاء العمل) .
			٢١ - احيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى .
			٢١ - منذ احواله زوجى للمعاش وحركتى شبه مقيدة .
			٢٢ - أوافق على الراى الذى يقول ان الزوج بعد احواله للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته .
			٢٤ - أشعر بتضايق أبنائى حين يتدخل زوجى - بعد احواله للمعاش فى حياتهم الشخصية .
			٢٥ - أشعر بالخجل حين أقول للناس أن زوجى أحيل للمعاش .
			٢٦ - ينضايقنى تدخل زوجى - بعد احواله للمعاش - فى كل صغيرة وكبيرة .
			٢٧ - زوجى بعد احواله للمعاش أصبح ميالا للوحدة .
			٢٨ - يسعدنى قضاء زوجى لوقت فراغه مع أصدقائه السابقين .
			٢٩ - بقاء الزوج بالمنزل بلا عمل طول النهار يؤدى الى كثرة الشجار بين الزوجين .
			٣٠ - أنا وزوجى سعداء منذ احواله للمعاش .
			٣١ - يبدى زوجى - بعد احواله للمعاش - قلقا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تاخر ابن فى الخارج أو فى التحصيل الدراسى .
			٣٢ - أشعر أن واجبات زوجى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل - حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احواله للمعاش .
			٣٣ - الراى الذى يقول ان الزوجة تحزن حين يحال زوجها للمعاش صحيح .
			٣٤ - أشعر بالسعادة حين يقوم زوجى - بعد احواله للمعاش - بإعداد ما يحبه من طعام .
			٣٥ - احواله زوجى للمعاش لم تقيد حريتى الشخصية .
			٣٦ - صحة زوجى سيئة بعد احواله للمعاش .
			٣٧ - وجود زوجى باستمرار فى المنزل يعطلنى أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية .
			٣٨ - الذى يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمره الزمنى .
			٣٩ - يسعدنى أن يشترك زوجى - بعد احواله للمعاش - فى شراء حاجيات البيت .

لا ادري	لا	نعم	العبرة
			٤ - تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه قبل الاحالة للمعاش .
			٤١ - يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احواله للمعاش .
			٤٢ - أوافق على رأى الزوجات اللاتى يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكدية ، ويتضايقون . ن أقل كلمة .
			٤٣ - يشعر ابنائى بالقلق على والدهم - بعد احواله للمعاش - اذا ما خرج وتأخر .
			٤٤ - أشعر أن زوجى يقضى معظم وقته - بعد احواله للمعاش - فى التعبد .
			٤٥ - أشعر أن زوجى بعد احواله للمعاش أصبح عصبيا
			٤٦ - مشاركة زوجى لى - بعد احواله للمعاش - فى شئون المنزل خفف عنى عبء كبير .
			٤٧ - أشعر أن زوجى فقد مرحه بعد احواله للمعاش .
			٤٨ - المثل الذى يقول « جنازة بتار ولا اعدة الراجل فى الدار » صحيح .
			٤٩ - منذ احواله زوجى للمعاش وأشعر أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .
			٥٠ - بعض المحالين للمعاش يعتقدون أن الاحالة للمعاش معناها أن مهمتهم فى الحياة قد انتهت ويكثرون من الاشارة الى الموت وهذا يسبب لهم الاكتئاب - هل زوجك من هذا النوع ؟
			٥١ - أتمنى أن يتبنى زوجى بعض الهوايات التى تساعد على قضاء وقت فراغه بدل البقاء بالمنزل طول النهار .
			٥٢ - يضايقنى انحسار علاقات زوجى مع زملاء العمل بعد احواله للمعاش .
			٥٣ - حين أحيل زوجى للمعاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .
			٥٤ - بعد احواله زوجى للمعاش أصبح يساعدنى فى كثير من الاعمال المنزلية .
			٥٥ - منذ احواله زوجى للمعاش والبيت يسوده الشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الآخر .
			٥٦ - أشعر أن ابنائى كثيرا ما يلجأون لزوجى - بعد احواله للمعاش - طلبا للنصح والمشورة .

ملحق رقم ٣

مقياس

اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج

تعليمات المقياس

الاحالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، وقد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجوانب (الايجابية والسلبية) ولأن زوجك أحيل للمعاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفاته وسلوكه داخل وخارج البيت • ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية •

يتكون المقياس التالى من (٥٦) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم — لا — لا أدري) والمطلوب منك قراءة كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ، علماً بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيانات أولية

الاسم
السن
المستوى التعليمى
العمل
مدة الزواج
عدد الابناء ذكور () اناث ()
تاريخ التطبيق

لا ادري	لا	نعم	العبارة
			١ - فيه ناس يتقول ان من الستين غير مناسب للحالة للمعاش وان الافضل ترك تحديد سن الاحالة للفرد نفسه . هل توافقتى على هذا الرأى ؟
			٢ - المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعاش .
			٣ - خفت حدة القلق عند زوجى بعد احالته للمعاش .
			٤ - يتضايق زوجى - بعد احالته للمعاش - اذا ماخرجت وتركته بالمنزل .
			٥ - تقديرى لزوجى ازداد بعد احالته للمعاش .
			٦ - اوافق على الرأى الذى يقول ان معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش تصبح سيئة .
			٧ - يضايقنى تفضيل زوجى للهشوء المستمر وعدم الاشتراك فى المناسبات الاجتماعية بعد احالته للمعاش .
			٨ - الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة « تعجزها بدرى » .
			٩ - اعتقاد الزوج أن قيمته قلت بعد احالته للمعاش جعله عصبى باستمرار .
			١٠ - كثير من الزوجات تتضايق من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل .
			١١ - تفرح الزوجة باحالة الزوج للمعاش لأنه سيتفرغ أكثر لاسرته .
			١١ - أشجع زوجى دائما للبحث عن عمل يشغله بدل البقاء بالمنزل طول النهار .
			١١ - تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش .
			١٢ - يشعر أبنائى أن آراء والدهم لم تعد كما كانت قبل احالته للمعاش .
			١٥ - الزوج منذ احالته للمعاش يفقد الكثير من الانشطة .
			١٦ - يضايقنى رفض زوجى بعد احالته للمعاش لزيارات أصدقاء أبنائى لهم فى البيت .
			١٦ - فرحت بوجود زوجى معى صباحا لأنه يساعدنى فيما يحتاجه البيت من مطالب .
			١٦ - أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبنائه أو أقاربه .
			١٦ - يضايقنى فقد زوجى للامتيازات التى كان يحصل عليها قبل احالته للمعاش (مثل خدمات الرؤوسين - وزملاء العمل) .

ممسلسل	العبارة	نعم	لا	لا ادري
٢٠ -	أحيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى .			
٢١ -	منذ احالة زوجى للمعاش وحركتى شبه مقيدة .			
٢٢ -	أوافق على رأى الذى يقول أن الزوج بعد احالته للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته .			
٢٢ -	منذ احالة زوجى للمعاش وهو يتدخل فى حياة أبنائى الشخصية .			
٢٤ -	أشعر بالخجل حين أقول للناس ان زوجى أحيى للمعاش .			
٢٤ -	زوجى بعد احالته للمعاش أصبح ميالا للوحدة .			
٢٦ -	يسعدنى قضاء زوجى لوقت فراغه مع أصدقائه السابقين .			
٢٧ -	بقاء الزوج بالمنزل بلا عمل طول النهار يؤدى الى كثرة الشجار بين الزوجين .			
٢٨ -	أنا وزوجى سعداء منذ احالته للمعاش .			
٢٩ -	يبدى زوجى - بعد احالته للمعاش - قلقا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تأخر ابن فى الخارج أو فى التحصيل الدراسى .			
٣٠ -	أشعر ان واجبات زوجى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل - حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احالته للمعاش .			
٣١ -	الرأى الذى يقول ان الزوجة تحزن حين يحال زوجها للمعاش صحيح .			
٣٢ -	أشعر بالسعادة حين يقوم زوجى - بعد احالته للمعاش - باعداد ما يحبه من طعام .			
٣٣ -	احالة زوجى للمعاش لم تقيد حريتى الشخصية .			
٣٤ -	صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش .			
٣٥ -	وجود زوجى باستمرار فى المنزل يعطلى أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية .			
٣٦ -	الذى يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمره الزمنى .			
٣٧ -	يسعدنى أن يشترك زوجى - بعد احالته للمعاش - معى فى شراء حاجيات البيت .			
٣٨ -	تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه من قبل .			
٣٩ -	يسعدنى أن أجد علاقات زوجى بأصدقائه قد ازدادت بعد احالته للمعاش .			

ممسلسل	العبرة	نعم	لا	لا ادري
٤٠ -	أوافق على رأى الزوجات اللثى يقلن أن ازواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكدية ، ويتضايقون من أقل كلمة .			
٤١ -	يشعر أبنائى بالقلق على والدهم - بعد احالته للمعاش - اذا ما خرج وتأخر .			
٤٢ -	أشعر أن زوجى يقضى معظم وقته - بعد احالته للمعاش - فى التعبد .			
٤٣ -	أشعر أن زوجى بعد احالته للمعاش أصبح عصيبا .			
٤٤ -	مشاركة زوجى لى - بعد احالته للمعاش - فى شئون المنزل خفف عنى عبء كبير .			
٤٥ -	كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش .			
٤٦ -	المثل الذى يقول « جنازة بتار ولا اعدة الراجل فى الدار » صحيح .			
٤٧ -	منذ احالة زوجى للمعاش وأشعر أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .			
٤٨ -	أتمنى أن يتبنى زوجى بعض الهوايات التى تساعد على قضاء وقت فراغه بدل البقاء بالمنزل طول النهار .			
٤٩ -	يضايقنى انحسار علاقات زوجى مع زملاء العمل بعد احالته للمعاش .			
٥٠ -	حين احيل زوجى للمعاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .			
٥١ -	بعد احالة زوجى للمعاش أصبح يساعدنى فى كثير الاعمال المنزلية .			
٥٢ -	منذ احالة زوجى للمعاش والبيت يسوده الشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الآخر .			
٥٣ -	أشعر أن أبنائى كثيرا ما يلجأون لزوجى - بعد احالته للمعاش طلبا للنصح والمشورة .			

ملحق رقم (٤)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات
مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج

رقم العبارة	العبارة	نسبة الاتفاق
الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة		
١	فيه نادر يقول ان سن الستين غير مناسب للحالة للمعاش ، وأن الافضل ترك تحديد سن التقاعد للفرد نفسه ، هل توافقنى على هذا الرأى .	١٠٠
٢	المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدوثا بعد الاحالة للمعاش .	٧٥
٥	تقديرى ازوجى ازداد بعد احالته للمعاش .	١٠٠
٨	الاحالة للمعاش بتكبر الزوجة « تعجزها بدرى » .	٨٧ر٥
١٥	الزوج بعد احالته للمعاش يبتعد كثيرا من الانشطة .	١٠٠
١٩	يضايقنى فقد زوجى للامتيازات التى كان يحصل عليها قبل احالته للمعاش (مثل خدمات المرؤوسين ، وزملاء العمل) .	١٠٠
٣١	الرأى الذى يقول أن الزوجة تحزن حين يحال الزوج للمعاش صحيح .	٨٧ر٥
٣٤	صحة زوجى أفضل بعد احالته للمعاش .	٧٥
٣٦	الذى يحدد سن المعاش صحة الفرد وليس عمره الزمنى .	١٠٠
٤٢	أشعر أن زوجى يقضى معظم وقته - بعد احالته للمعاش - فى التعب .	١٠٠
٥٠	حين أحيل زوجى للمعاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .	١٠٠
علاقة المتقاعد بزوجته :		
٤	يتضايق زوجى - بعد احالته للمعاش - اذا ما خرجت وتركته بالمنزل .	١٠٠
٦	أوافق على الرأى الذى يقول أن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش تصبح سيئة .	١٠٠
١٠	كثير من الزوجات تتضايق من الزوج المتقاعد حين يدخل المطبخ أو يتدخل فى أشياء لم يكن يتدخل فيها من قبل .	١٠٠
١١	تفرح الزوجة باحالة زوجها للمعاش لانه سيتفرغ أكثر لاسرته .	١٠٠
١٣	تتحسن معاملة الزوج لزوجته بعد احالته للمعاش .	١٠٠
٢٠	أحيانا يحثنى زوجى أن أخرج للترفيه عن نفسى .	١٠٠

نسبة الاتفاق	العبارة	رقم العبارة
٧٥	منذ احالة زوجي للمعاش وحركتى شبه مقيدة .	٢١
١٠٠	أنا وزوجي سعداء منذ احالته للمعاش .	٢٨
١٠٠	أشعر بالسعادة حين يقوم زوجي - بعد احالته للمعاش - باعداد ما يحبه من طعام .	٣٢
٨٧ر٥	احالة زوجي للمعاش لم تقيد حريتي الشخصية .	٣٣
٨٧ر٥	يسعدني أن يشترك زوجي - بعد احالته للمعاش - معي في شراء حاجيات البيت .	٣٧
٨٧ر٥	تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج بعد التقاعد تقل عما كانت عليه من قبل .	٣٨
٨٧ر٥	مشاركة زوجي لى - بعد احالته للمعاش - في شئون المنزل خففت عنى عبئا كبيرا .	٤٤
١٠٠	منذ احالة زوجي للمعاش وأشعر انه يتدخل في أموري الشخصية .	٤٧
١٠٠	بعد احالة زوجي للمعاش أصبح يساعدني في كثير من الأعمال المنزلية .	٥١
٧٥	منذ احالة زوجي للمعاش والبيت يسوده الشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الآخر .	٥٢
	تقلص الاجتماعيات والبقاء بالمنزل :	
١٠٠	يضايقني تفضيل زوجي للهدوء المستمر وعدم الاشتراك في المناسبات الاجتماعية بعد احالته للمعاش	٧
٨٧ر٥	أشجع زوجي دائما للبحث عن عمل يشغله بدل البقاء بالمنزل طول النهار .	١٢
١٠٠	فرحت بوجود زوجي معي صباحا لانه يساعدني فيما يحتاجه البيت من مطالب	١٧
٨٧ر٥	أشعر أن زوجي بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبنائه أو أقاربه .	١٨
١٠٠	يسعدني قضاء زوجي لوقت فراغه مع أصدقائه السابقين .	٢٦
١٠٠	بقاء الزوج بالمنزل بلا عمل طول النهار يؤدي الى كثرة الشجار بين الزوجين .	٢٧
١٠٠	أشعر أن واجبات زوجي الاجتماعية (مثل زيارة الاهل - حضور فرح أو مناسبة) قلت بعد احالته للمعاش .	٣٠

رقم العبرة	العبرة	نسبة الاتفاق
٣٥	وجود زوجي باستمرار في المنزل يعطيني أحيانا من قضاء بعض الاعمال المنزلية .	١٠٠
٣٩	يسعدني أن أجد علاقات زوجي بأصدقائه قد ازدادت بعد حالته للمعاش .	٨٧ر٥
٤٦	المثل الذي يقول « جنازة بتار ولا أعدة الراجل في الدار » صحيح .	١٠٠
٤٨	أتمنى أن يتبنى زوجي بعض الهوايات التي تساعد على قضاء وقت فراغه بدل البقاء بالمنزل طوال النهار .	١٠٠
٤٩	يضايقني انحسار علاقات زوجي مع زملاء العمل بعد أحاليته للمعاش .	٨٧ر٥
العلاقة بالابناء :		
١٤	يشتر أبنائي أن آراء والديهم لم تعد كما كانت قبل أحاليته للمعاش .	١٠٠
١٦	يضايقني رفض زوجي بعد أحاليته للمعاش لزيارات أصدقاء أبنائي لهم في البيت .	١٠٠
٢٣	منذ أحالة زوجي للمعاش وهو يتدخل في حياة أبنائي الشخصية .	٨٧ر٥
٤١	يشعر أبنائي بالقلق على والديهم - بعد أحاليته للمعاش - اذا ما خرج وتأخر .	١٠٠
٥٣	أشعر أن أبنائي كثيرا ما يلجأون لزوجي بعد أحاليته للمعاش طلبا للنصح والمشورة .	١٠٠
السلوك العصابي :		
٣	خفت حدة القلق عند زوجي بعد أحاليته للمعاش .	١٠٠
٩	اعتقاد الزوج أن قيمته قلت بعد أحاليته للمعاش جعله عصبى باستمرار .	١٠٠
٢٢	أوافق على الرأي الذي يقول ان الزوج بعد أحاليته للمعاش يصبح أكثر حبا لذاته .	٧٥
٢٥	زوجي بعد أحاليته للمعاش أصبح ميالا للوحدة .	١٠٠
٢٩	يبدى زوجي - بعد أحاليته للمعاش - قلقا زائدا تجاه أشياء عادية مثل تأخر ابن أو في التحصيل الدراسي .	١٠٠
٤٠	أوافق على رأي الزوجات اللاتي يقلن أن أزواجهن بعد الإحالة للمعاش بقوا نكدية ويتضايقون من أقل كلمة .	١٠٠
٤٣	أشعر أن زوجي بعد أحاليته للمعاش أصبح عصبى .	١٠٠
٤٥	كثيرا ما يفقد الرجل مرجه بعد أحاليته للمعاش .	٨٧ر٥

ملحق رقم (٥)

استبيان استطلاعى للأبناء

تعليمات

أنا بأعمل بحث عن الناس اللي اتحالوا للمعاش وعن أسرهم • ولأن فيه ناس رأيها في المعاش انه حاجة كويسة وفيه ناس شايفاه غير كده ، فأنا عاوز أعرف رأيك في الموضوع ده وأنا شاكر مقدما تعاونك •

الأسئلة

١ — هل تعتقد أنه من الأفضل أن يحال الموظف أو العامل عند سن معين أم الأفضل أن يستمر في عمله الى أن يطلب هو إحالته للتقاعد • أيا كانت الاجابة يسأل

— لماذا ؟

٢ — كان ايه شعورك لما عرفت ان والدك أحيل للتقاعد ؟

٣ — وايه كان شعور والدك • يعنى كان مبسوط ولا زعلان ؟ يسأل عن السبب من وجهة نظره •

٤ — ايه أكثر حاجة ملاحظتها على والدك منذ إحالته للمعاش • اذا لاحظ شيئا يسأل

— الحاجة دي بتضايقك ؟

٥ — ممكن أعرف منك والدك بيقضى وقته ازاي ؟

٦ — لما والدك أحيل للتقاعد — هل قل الدخل ؟

اذا كانت الاجابة نعم يسأل

— هل قلة الدخل أثارت مشاكل بين الأسرة والوالد ؟

٧ — هل تعتقد أن علاقة والدك ووالدتك حصل فيها تغير بعد

إحالته للمعاش •

إذا أجاب بنعم يسأل

— أليه التغير اللى أنت ملاحظه ؟

٨ — هل تعتقد أن الحالة الصحية لوالدك تغيرت بعد احواله للمعاش ؟

إذا أجاب بنعم يسأل

— هل تعتقد أن الاحالة للمعاش لها علاقة بتغير الحالة الصحية عند والدك •

٩ — هل تأثر مصروفك الذى تحصل عليه بعد احواله والدك للمعاش ؟

١٠ — هل لاحظت تغير فى تصرفات والدك بعد احواله للمعاش ؟

فى حالة الاجابة بنعم يسأل :

— ايه التصرفات اللى أنت تشايف انها اتغيرت •

— هل يضايك ذلك ؟

١١ — لما بيكون عندك مشكلة محتاجة حل بتأخذ رأى والدك فيها •

إذا أجاب بنعم يسأل :

— انت دايما بتأخذ رأى ؟

١٢ — هل تعتقد أن علاقة والدك بأصدقائه حدثت لها تغير بعد احواله للمعاش •

إذا أجاب بنعم

— يسأل عن السبب من وجهة نظره •

١٣ — هل يضايك أن يبقى والدك فى البيت طول النهار ؟

إذا أجاب بنعم يسأل :

— ليه ؟

١٤ — هل تعتقد أن والدك بيصر على أن تلتزم بآرائه أو أفكاره ؟
إذا أجاب بنعم يسأل :

— هو كده دايما ولا دى حاجة جديدة ؟
إذا أجاب حاجة جديدة يسأل :

— هل تعتقد أن الاحالة للتقاعد لها دخل فى ذلك ؟

١٥ — لو فيه فرصة عمل لوالدك هل تشجعه على الالتحاق بها ؟
إذا كانت الاجابة نعم يسأل :

— ليه ؟

ملحق رقم (٦)

مقياس

اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب

تعليمات المقياس

الاحالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، قد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجوانب (الايجابية ، والسلبية) ولأن والدك أحيل للمعاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفات والدك وسلوكه داخل البيت وخارجه ، ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية .

يتكون المقياس التالى من (٥٤) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم — لا — لا أدري) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة . علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيانات أولية

الاسم

السن

المستوى التعليمى

الحالة الاجتماعية

الوظيفة

تاريخ التطبيق

مسلسل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١ -	أرى أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للمعاش طالما كان قادرا على العمل والعطاء .			
٢ -	يسعدنى حرص والدى على استمرار أنشطته التى كان يقوم بها قبل احواله للمعاش .			
٣ -	كثيرا ما ألجأ لوالدى - بعد احواله للمعاش - أطلب منه النصح والارشاد .			
٤ -	يتدخل والدى - بعد احواله للمعاش - فى بعض أعمال المنزل التى كانت لا تعنيه .			
٥ -	أشعر أن محبة والدى لنا زادت بعد احواله للمعاش .			
٦ -	يضايقنى قاق والدى الزائد على صحته بعد احواله للمعاش .			
٧ -	لا يتقبل أبى منا أية مناقشة فيما يعرضه من موضوعات منذ احواله للمعاش .			
٨ -	منذ احواله والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح عصبى .			
٩ -	علاقة والدى ووالدى - بعد احواله للمعاش أفضل كثيرا عن ذى قبل .			
١٠ -	أشعر أنه بفقدان والدى لعمله فقد الكثير من الاصدقاء .			
١١ -	أعتقد أن القدرة على العمل والعطاء مرتبطة بالصحة ولا ترتبط بالعمر .			
١٢ -	منذ احواله والدى للمعاش وأشعر أن الاقارب كثيرا ما يطلبون منه النصيحة فى أمورهم المعيشية .			
١٣ -	أشعر أن والدى قليل الصبر منذ احواله للمعاش .			
١٤ -	ترى والدتى أن انشغال والدى فى عمل خارج المنزل يمنع المنازعات التى يحدثها معها أو معنا .			
١٥ -	تشكل المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش .			
١٦ -	المهابة التى كان يتمتع بها والدى انتهت بعد احواله للمعاش .			
١٧ -	أشعر أن آراء والدى لم تعد كما كانت قبل احواله للمعاش (يعنى بقت قديمة) .			
١٨ -	أحيانا أشعر بالضيق من تصرفات والدى مع والدتى - بعد احواله للمعاش - لانه أحيانا يقسو عليها .			

مسل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١٩ -	أشعر أن والدي يتوقع من الآخرين أكثر مما يجب .			
٢٠ -	يضايقني أن والدي أصبح أقل تفاؤلا منذ حالته للمعاش .			
٢١ -	أعتر بشخص والدي لا بوظيفته السابقة .			
٢٢ -	وجود والدي بالمنزل صباحا بصفة مستمرة يضايق والدتي .			
٢٣ -	أشعر بالأسف حين أقول للناس أن والدي أحيل للمعاش .			
٢٤ -	يمعدني استمرار علاقات أبي مع أصدقائه القدامى .			
٢٥ -	لم تؤثر حالة والدي للمعاش في احترامي وتقديرى له .			
٢٦ -	أشعر أن والدي يضحي براحته من أجلنا ، خاصة بعد حالته للمعاش .			
٢٧ -	منذ حالة والدي للمعاش وهو يرفض أن نشركه في رحلة أو مناسبة سعيدة .			
٢٨ -	لم أشعر بأي تغير في أسرتنا بعد حالة والدي للمعاش .			
٢٩ -	أبي يتضايق - بعد حالته للمعاش - من زيارات أصدقائي لي بالمنزل .			
٣٠ -	يضايقني مبالغة والدي - بعد حالته للمعاش - في التدين وقضاء وقته على السجادة .			
٣١ -	تقبلت والدتي حالة والدي للمعاش برضا وقرح .			
٣٢ -	بعد حالة والدي للمعاش شعرت أنه يتدخل في أموري الشخصية .			
٣٣ -	حالة والدي للمعاش أفقدته مكانته في المجتمع .			
٣٤ -	حالة الاب للمعاش كارثة تحل بالأسرة .			
٣٥ -	أشعر أن والدي - منذ حالته للمعاش - لا يتأخر عن تلبية أي طلب لنا .			
٣٦ -	منذ حالة والدي للمعاش وأنا أشعر أنه كثيرا ما يتكلم عن الموت .			
٣٧ -	أشعر أن والدي - منذ حالته للمعاش - فقد مرحه ونشاطه .			
٣٨ -	كثرت المشاحنات بين والدي ووالدتي - بعد حالته للمعاش - بسبب مصاريف المنزل .			

مسلسل	العبارة	لا	نعم	لا أدري
٣٩ -	يسعدنى حرص والدى على الاحتفاظ بمكانته التى كان يتمتع بها قبل احواله للمعاش .			
٤٠ -	أشعر بتباعد أبى عنا منذ احواله للمعاش .			
٤١ -	أشعر بالقلق على والدى - بعد احواله للمعاش - اذا خرج وتأخر .			
٤٢ -	لم يتغير أبى مطلقا عما كان عليه قبل الاحالة للمعاش .			
٤٣ -	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى الاسرة بعد تقاعد والدى .			
٤٤ -	أبى أصبح أكثر تسامحا معنا وخصوصا بعد تقاعده .			
٤٥ -	نحرص على أن يكون أبى معنا حين تجتمع الاسرة منذ احواله والدى للمعاش وأنا ألجأ لوالدتى اذا احتجت لشيء منه ، فهى أقدر على التفاهم معه .			
٤٦ -	منذ احواله والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح محبا لذاته .			
٤٧ -	أصبح أبى بعد احواله للمعاش كثير النقد لوالدتى وهذا يضايقها كثيرا .			
٤٨ -	يسعدنى أن أجد والدى - بعد احواله للمعاش - وقد كرس معظم وقته لخدمة الناس .			
٤٩ -	قلما يجتمع أبى معنا فى مناسبة عائلية مفرحة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .			
٥٠ -	أبى مشغول عنا حتى بعد احواله للمعاش .			
٥١ -	يضايقنى معارضة أبى اقامة حفلات أعياد الميلاد لأنها تعكر هدوءه .			
٥٢ -	والدتى سعيدة باحواله والدى للمعاش لانه يساعدها الان فيما يحتاجه البيت من مطالب .			
٥٣ -	أشعر بالعطف على والدى منذ احواله للمعاش .			

ملحق رقم (٧)

مقياس

اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب

تعليمات المقياس

الا حالة للمعاش قد يكون لها جوانب ايجابية ، وقد يكون لها جوانب سلبية ، وهذا البحث محاولة للتعرف على تلك الجوانب (الايجابية ، والسلبية) ولان والدك أحيل للمعاش فمن المؤكد أنك لاحظت هذه الجوانب من خلال تصرفات والدك وسلوكه داخل البيت وخارجه ، ويهمنى أن أعرف رأيك بناء على تجربتك الشخصية .

يتكون المقياس التالى من (٥١) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم - لا - لا أدري) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة . علماً بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيانات أولية

الاسم

السن

المستوى التعليمى

الحالة الاجتماعية

الوظيفة

تاريخ التطبيق

مسلّم	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١ -	أرى أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للمعاش طالما كان قادرا على العمل والعطاء .			
٢ -	يسعدني حرص والدي على استمرار أنشطته التي كان يقوم بها قبل احواله للمعاش .			
٣ -	كثيرا ما ألجا لوالدي - بعد احواله للمعاش - أطلب منه النصح والارشاد .			
٤ -	يتدخل والدي - بعد احواله للمعاش - في بعض أعمال المنزل التي كانت لا تعنيه .			
٥ -	أشعر أن محبة والدي لنا زادت بعد احواله للمعاش			
٦ -	يضايقني قلق والدي الزائد على صحته بعد احواله للمعاش .			
٧ -	لا يتقبل أبى منا أية مناقشة فيما يعرضه من موضوعات منذ احواله للمعاش .			
٨ -	منذ احواله والدي للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح عصبي			
٩ -	علاقة والدي ووالدتي - بعد احواله للمعاش - أفضل كثيرا عن ذي قبل .			
١٠ -	أشعر أنه بفقدان والدي لعمله فقد الكثير من الاصدقاء .			
١١ -	اعتقد أن القدرة على العمل والعطاء مرتبطة بالصحة ولا ترتبط بالعمر .			
١٢ -	منذ احواله والدي للمعاش وأشعر أن الاقارب كثيرا ما يطلبون منه النصيحة في أمورهم المعيشية .			
١٣ -	ترى والدتي أن انشغال والدي في عمل خارج المنزل يمنع المنازعات التي يحدثها معها أو معنا .			
١٤ -	تمثل المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش .			
١٥ -	المهابة التي كان يتمتع بها والدي انتهت بعد احواله للمعاش .			
١٦ -	أشعر أن آراء والدي لم تعد كما كانت قبل احواله للمعاش (يعنى بقت قديمة) .			
١٧ -	أحيانا أشعر بالضيق من تصرفات والدي مع والدتي - بعد احواله للمعاش - لأنه أحيانا يقسو عليها .			

سلسل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١٠ -	أشعر أن والدي يتوقع من الآخرين أكثر مما يجب.			
١١ -	يضايقني أن والدي أصبح أقل تفاؤلاً منذ إحالته للمعاش .			
٢ -	أعتر بشخص والدي لا بوظيفته السابقة .			
٢٠ -	وجود والدي بالمنزل صباحاً بصفة مستمرة يضايق والدتي .			
٢١ -	أشعر بالأسف حين أقول للناس أن والدي أحيل للمعاش .			
٢١ -	يسعدني استمرار علاقات أبي مع أصدقائه القدامى .			
٢٤ -	لم تؤثر إحالة والدي للمعاش في احترامي وتقديري له .			
٢٤ -	منذ إحالة والدي للمعاش وهو يرفض أن نشركة في رحلة أو مناسبة سعيدة .			
٢٦ -	لم أشعر بأي تغير في أسرتنا بعد إحالة والدي للمعاش .			
٢٦ -	أبي يتضايق - بعد إحالته للمعاش - من زيارات أصدقائي لي بالمنزل .			
٢٧ -	يضايقني مبالغة والدي - بعد إحالته للمعاش - في التدين وقضاء وقته على السجادة .			
٢٠ -	تقبلت والدتي إحالة والدي للمعاش برضا وفرح .			
٣ -	بعد إحالة والدي للمعاش شعرت أنه يتدخل في أموري الشخصية .			
٣٠ -	إحالة والدي للمعاش أفقدته مكانته في المجتمع .			
٣١ -	إحالة الاب للمعاش كارثة تحل بالأسرة .			
٣١ -	أشعر أن والدي - منذ إحالته للمعاش - لا يتأخر عن تلبية أي طلب لنا .			
٣٤ -	منذ إحالة والدي للمعاش وأنا أشعر أنه كثيراً ما يتكلم عن الموت .			
٣٥ -	أشعر أن والدي - منذ إحالته للمعاش - فقد مرحه ونشاطه .			

مسلسل	العبرة	نعم	لا	لا أدري
٣٦ -	كثرت المشاحنات بين والدي ووالدتي - بعد حالته للمعاش - بسبب مصاريف المنزل .			
٣٧ -	أشعر بتباعد أبي عنا منذ حالته للمعاش .			
٣٨ -	أشعر بالقلق على والدي - بعد حالته للمعاش - إذا خرج وتأخر .			
٣٩ -	لم يتغير أبي مطلقا عما كان عليه قبل الحالة للمعاش .			
٤٠ -	كثيرا ما أشعر بجو متوتر في الأسرة بعد تقاعد والدي .			
٤١ -	أبي أصبح أكثر تسامحا معنا وخصوصا بعد تقاعده .			
٤٢ -	نحرص على أن يكون أبي معنا حين تجتمع الأسرة .			
٤٣ -	منذ حالة والدي للمعاش وأنا ألجأ لوالدتي إذا احتجت لشيء منه فهي أقدر على التفاهم معه .			
٤٤ -	منذ حالة والدي للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح محبا لذاته .			
٤٥ -	أصبح أبي بعد حالته للمعاش كثير النقد لوالدتي وهذا يضايقها كثيرا .			
٤٦ -	يسعدني أن أجد والدي - بعد حالته للمعاش - وقد كرس معظم وقته لخدمة الناس .			
٤٧ -	قلما يجتمع أبي معنا في مناسبة عائلية مفرحة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .			
٤٨ -	أبي مشغول عنا حتى بعد حالته للمعاش .			
٤٩ -	يضايقني معارضة أبي إقامة حفلات أعياد الميلاد لأنها تعكر هدوءه .			
٥٠ -	والدتي سعيدة بحالة والدي للمعاش لأنه يساعدها الآن فيما يحتاجه البيت من مطالب .			
٥١ -	أشعر بالعطف على والدي منذ حالته للمعاش .			

ملحق رقم (٨)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس

اتجاهات الأبناء نحو تقاعد الأب

رقم العبارة	العبارة	نسبة الاتفاق
الاتجاه العام وفقدان المكانة :		
١	أرى أن يترك للفرد حرية وقت الاحالة للمعاش طالما كان قادرا على العمل والعطاء .	١٠٠
٢	يسعدنى حرص والدى على استمرار أنشطته التى كان يقوم بها قبل احواله للمعاش .	١٠٠
١١	اعتقد أن القدرة على العمل والعطاء مرتبطة بالصحة ولا ترتبط بالعمر .	١٠٠
١٢	منذ احوالة والدى للمعاش وأشعر أن الاقارب كثيرا ما يطلبون منه النصيحة فى أمورهم المعيشية .	٨٧ر٥
١٤	تمثل المشكلة الاقتصادية المرتبة الاولى من المشاكل بعد الاحالة للمعاش .	
١٥	المهابة التى كان يتمتع بها أبى انتهت بعد احواله للمعاش .	١٠٠
٢٠	اعتز بشخص والدى لا بوظيفته السابقة .	٨٧ر٥
٢٢	أشعر بالاسف حين أقول للناس أو والدى أحيل للمعاش	
٢٥	منذ احوالة والدى للمعاش وهو يرفض أن يشركه فى رحلة أو مناسبة سعيدة .	٨٧ر٥
٢٦	لم أشعر بأى تغير فى أسرتنا بعد احوالة والدى للمعاش	١٠٠
٣١	احالة والدى للمعاش أفقدته مكانته فى المجتمع .	١٠٠
٣٢	احالة الاب للمعاش كارثة تحل بالاسرة .	٨٧ر٥
٣٥	أشعر أن والدى - منذ احواله للمعاش - فقد مرحه ونشاطه .	١٠٠
٣٩	لم يتغير أبى مطلقا عما كان عليه قبل الاحالة للمعاش	١٠٠
السلوك العصابى :		
٦	يضايقنى قلق والدى الزائد على صحته بعد احواله للمعاش .	١٠٠
٨	منذ احوالة والدى للمعاش وأنا أشعر أنه أصبح عصبى	١٠٠
١٩	يضايقنى أن والسدى أصبح أقل تفاؤلا منذ احواله للمعاش .	١٠٠

رقم العبارة	العبارة	نسبة الاتفاق
٢٨	يضايقنى مبالغة والدي - بعد حالته للمعاش - في التدين وقضاء وقته على السجادة .	١٠٠
٣٤	منذ احالة والدي للمعاش وأنا أشعر انه كثيرا ما يتكلم عن الموت .	١٠٠
٤٤	منذ احالة والدي للمعاش وأنا أشعر انه أصبح عصبى العلاقة بالابناء :	٧٥
٣	كثيرا ما ألجأ لوالدي أطلب منه النصيح والارشاد .	٧٥
٧	لايتقبل أبى منا أية مناقشة فيما يعرضه من موضوعات منذ حالته للمعاش .	١٠٠
١٦	أشعر أن آراء والدي لم تعد كما كانت قبل حالته للمعاش (يعنى بقت قديمة) .	١٠٠
٢٤	لم تؤثر احالة والدي للمعاش في احترامى وتقديرى له .	
٢٧	أبى يتضايق - منذ حالته للمعاش - من زيارات أصدقائى لى بالمنزل .	٨٧ر٥
٣٠	بعد احالة والدي للمعاش شعرت أنه يتدخل فى أمورى الشخصية .	١٠٠
٣٧	أشعر بتباعد أبى عنا منذ حالته للمعاش .	٧٥
٣٨	أشعر بالقلق على والدي - بعد حالته للمعاش - اذا خرج وتأخر .	١٠٠
٤١	أبى أصبح أكثر تسامحا معنا وخصوصا بعد تقاعده .	٨٧ر٥
٤٣	منذ احالة والدي للمعاش ، وأنا ألجأ لوالدتى اذا احتجت لشيء منه فهى أقدر على التفاهم معه .	١٠٠
٤٨	أبى مشغول عنا حتى بعد حالته للمعاش .	٧٥
٥١	أشعر بالعطف على والدي بعد حالته للمعاش .	١٠٠
	العلاقة بالزوجة :	
٤	يتدخل والدي - بعد حالته للمعاش - فى بعض أعمال المنزل التى كانت لا تعنيه .	١٠٠
٩	علاقة والدي ووالدتى - بعد حالته للمعاش - أفضل كثيرا عن ذى قبل .	١٠٠

رقم العبارة	العبارة	نسبة الاتفاق
١٣	ترى والدتى أن انشغال والدى فى عمل خارج المنزل يمنع المنازعات التى يحدثها معنا أو معها .	١٠٠
١٧	أحيانا أشعر بالضيق من تصرفات والدى مع والدتى بعد إحالته للمعاش - لأنه أحيانا يقسو عليها .	٨٧ر٥
٢١	وجود والدى بالمنزل صباحا بصفة مستمرة يضايق والدتى .	١٠٠
٢٩	تقبلت والدتى إحالة والدى للمعاش بصدر رحب .	١٠٠
٣٦	كثرت المشاحنات بين والدى ووالدتى - بعد الإحالة للمعاش - بسبب مصاريف المنزل .	٨٧ر٥
٤٥	أصبح أبى بعد إحالته للمعاش كثير النقد لوالدتى وهذا يضايقها كثيرا .	١٠٠
٥٠	والدتى سعيدة بإحالة والدى للمعاش لأنه يساعدها الآن فيما يحتاجه البيت من مطالب .	٨٧ر٥
العلاقات الاجتماعية :		
٥	أشعر أن محبة والدى لنا زادت بعد إحالته للمعاش .	٧٥
١٠	أشعر أنه بنقدان والدى لعمله فقد الكثير من الأصدقاء	١٠٠
١٨	أشعر أن والدى يتوقع من الآخرين أكثر مما يجب .	٧٥
٢٣	يسعدنى استمرار علاقات أبى مع أصدقائه القدامى .	١٠٠
٢١٣	أشعر أن والدى - منذ إحالته للمعاش - لا يتأخر عن تلبية أى طلب لنا .	٧٥
٤٠	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى الأسرة بعد تقاعد والدى .	١٠٠
٤٢	نحرص على أن يكون أبى معنا حين تجتمع الأسرة .	١٠٠
٤٦	يسعدنى أن أجد والدى - بعد إحالته للمعاش - قد كرس معظم وقته لخدمة الناس .	٨٧ر٥
٤٧	قلما يجتمع أبى معنا فى مناسبة عائلية مفرحة بعد تقاعده (عيد ميلاد ابن أو حفيد) .	١٠٠
٤٩	يضايقنى معارضة أبى إقامة حفلات أعياد الميلاد لأنها تعكر هدوءه .	١٠٠

ملحق رقم (٩)

استبيان استطلاعى للآزواج

- ١ — أنا عاوز أعرف رأيك في نظام التقاعد السائد في بلدنا •
- ٢ — تقدر تقول لى فوائد وعيوب نظام التقاعد
- ٣ — كان ايه شعورك حين أحلت للتقاعد يعنى كنت فرحان ولا زعلان •
- أيا كانت الاجابة يسأل :
- ليه ؟
- ٤ — تفكر زوجتك وأولادك كانوا زعلانين ولا فرحانين لما عرفوا انك اتحلت للمعاش •
- أيا كانت الاجابة يسأل :
- ليه ؟
- ٥ — هل تأثر دخلك حين أحلت للتقاعد ؟
- إذا كانت الاجابة نعم يسأل :
- تفكر قلة الدخل اثارت مشاكل بينك وبين أسرتك •
- ٦ — لما بتكون فيه مشكلة في البيت ، وانت بتقول رأيك فيها ، هل بيلتزم أفراد أسرتك بوجهة نظرك ؟
- ٧ — هل تعتقد أن بقائك المستمر في البيت يضايق زوجتك ؟
- إذا كانت الاجابة بنعم يسأل :
- ليه ؟
- ٨ — تفكر زوجتك بتقول عليك انك عصبى ؟
- إذا كانت الاجابة نعم يسأل :
- هو ده رأيها دائما •
- ٩ — أنت بتتضايق لما زوجتك تخرج لمشوار مثلا ؟

إذا كانت الاجابة نعم يسأل :

— ليه ؟

١٠ — لو فيه فرصة عمل تفكر زوجتك هتشجع انك تشتغل مسرة
ثانية ؟

إذا كانت الاجابة نعم يسأل :

ليه ؟

١١ — هل تعتقد أن زوجتك مازالت بتقوم برعاية شئونك الخاصة ؟

١٢ — هل تعتقد أن علاقتك بزوجتك تأثرت بعد احالتك للمعاش ؟

إذا أجاب بنعم يسأل :

— ليه ؟

١٣ — هل مازلت بتهتم بشئون أولادك ولا انت بتحاول تخفف
منها ؟

إذا أجاب اتخفف منها يسأل :

— ليه ؟

١٤ — هل تعتقد أن معاملة زوجتك لك حدث فيها تغير بعد احالتك
للمعاش ؟

إذا كانت الاجابة نعم يسأل :

— ليه ؟

١٥ — ايه القصرفات اللي انت مش موافق عليها من زوجتك
وأولادك ؟

١٦ — فيه ستات مش بترضى تقول ان جوزها اتحال للمعاش ،
ياترى زوجتك من النوع ده ؟

ملحق رقم (١٠)

مقياس

اتجاهات الزوجة والابناء من وجهة نظر الزوج

تعليمات المقياس

الاحالة للمعاش لها جوانبها الايجابية بالاضافة الى جوانبها السلبية وهذا البحث محاولة لمعرفة أثر الاحالة للمعاش على العلاقات الاسرية ، وأنا أريد أن أعرف منك رأى زوجتك وأبنائك تجاه احوالك للمعاش .

يتكون المقياس التالى من (٥٩) عبارة وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات (نعم — لا — لا أدري) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاث السابقة والتي تتفق مع رأيك علما بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونكم .

الاسم

السن

المستوى التعليمى

العمل السابق

مدة الزواج

عدد الابناء ذكور () اناث ()

عدد سنوات التقاعد

تاريخ التطبيق

مسلسل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١ -	تري زوجتى أن سن الستين مناسب للحالة للمعاش.			
٢ -	فى رأى أسرتى أن احوالى للمعاش حررتنى من قيود الوظيفة .			
٣ -	لم أكن أتحمّل الاحالة للمعاش لولا حنان زوجتى وتشجيعها .			
٤ -	مشاركتى لزوجتى فى شئون المنزل - بعد احوالى للمعاش - يسعدها .			
٥ -	منذ احوالى للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حل ما يقابلهم من مشاكل .			
٦ -	كلما حاولت أن أبدى وجهة نظر فى أمر من الامور اعتبرت ذلك زوجتى تدخلا فى شئونها .			
٧ -	أشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص واجباتى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل - حضور فرح أو مناسبة) بعد احوالى للمعاش .			
٨ -	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار يعطلها أحيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية .			
٩ -	منذ احوالى للمعاش ويشعر أبنائى أن سلوكى يتسم بالعصبية .			
١٠ -	تري زوجتى أن مكانة أى شخص تزول بزوال وظيفته .			
١١ -	يتضايق أبنائى - منذ احوالى للمعاش - اذا ماسئلت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت .			
١٢ -	تلومنى زوجتى لانى أصبحت قلق على أتفه الامور .			
١٣ -	فى رأى أسرتى أن سن المعاش اللى يحدده صحة الفرد مش سنه .			
١٤ -	منذ احوالى للمعاش وأبنائى يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت .			
١٥ -	منذ احوالى للمعاش وزوجتى تقول أننى فقدت الكثير من المرح .			

مسلم	العبرة	نعم	لا	لا أدري
١٦ -	أحيانا أشعر أن أبنائي نسوني .			
١٧ -	أشعر أن أبنائي أصبحوا أكثر حرما على منذ أحالتى للمعاش .			
١٨ -	أحرص زوجتى إذا ما اجتمعت الأسرة على أن أكون بينهم .			
١٩ -	منذ أحالتى للمعاش ويحرص أبنائي على استشارتى فى كل أمورهم .			
٢٠ -	أبحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى .			
٢١ -	أحثنى أسرتى باستمرار على زيارة زملاء العمل السابقين لقضاء وقت فراغى .			
٢٢ -	لم تتأثر مكانتى التى كنت أتمتع بها قبل أحالتى للمعاش .			
٢٣ -	أعتبر زوجتى أن حالة الزوج للمعاش دليل على أنها تكبرت « عجزت » .			
٢٤ -	أشعر الآن أن أبنائي يتضايقون من نصيحى لهدى .			
٢٥ -	أرى زوجتى أن الاحالة للتقاعد جعلتنا أكثر تعاونا فى حل ما يقابلنا من مشاكل .			
٢٦ -	أجودى بالمنزل طوال النهار أسعد أسرتى .			
٢٧ -	ألممنى زوجتى لعدم اتصالى بأصدقائى فى أية مناسبة .			
٢٨ -	أرى أبنائى أننى الآن أضايق من أى كلمة سواء منهم أو من والديهم .			
٢٩ -	أضايق أبنائى من مشاركتى لهم فى أمورهم الشخصية .			
٣٠ -	أحثنى زوجتى - منذ أحالتى للمعاش - على أن أغنى من رتبة الحياة بممارسة بعض الهوايات .			
٣١ -	أشعر أن حنان أبنائى على قد ازداد بعد أحالتى للمعاش .			

مسلسل	العبرة	نعم	لا	لا أدري
٣٢ -	فيه ستات تنكسف تقول ان جوزها اتحال للمعاش، يا ترى زوجتك بتنكسف هي كمان ؟			
٣١ -	أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتي تأتي نتيجة عدم قيامها بأداء مطالبى كما كان الحال قبل احوالى للمعاش .			
٣٤ -	لا يحب أبنائى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمل			
٣٥ -	أحيانا أشعر أن وجودى بالمنزل طول النهار يقيد حرية زوجتى .			
٣٦ -	أشعر أن أبنائى لازالوا يقدروننى بعد احوالى للمعاش كما كانوا من قبل .			
٣٧ -	زوجتى سعيدة لانى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة التي كونتها قبل احوالى للمعاش .			
٣٨ -	ترى أسرتى أننى الان سريع الغضب .			
٣٩ -	ترى زوجتى أن حياتى أصبحت تتسم بالرتابة بعد احوالى للمعاش .			
٤٠ -	تتفق أسرتى مع الراى الذى يقول أن من الافضل ترك تحديد سن الاحالة للمعاش للفرد نفسه .			
٤١ -	تتضايق زوجتى - بعد احوالى للمعاش - لانى أرفض زيارات أصدقائها لها فى المنزل .			
٤٢ -	يشعر أبنائى أنى لازلت احتفظ بمكانتى الاجتماعية رغم احوالى للمعاش .			
٤٣ -	تعتمد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار بعد احوالى للمعاش ، يؤدى الى كثرة الشجار بيننا .			
٤٤ -	منذ احوالى للمعاش وأبنائى يعتبرون أفكارى قديمة ولذلك لا يأخذون بها .			
٤٥ -	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش .			
٤٦ -	تقول زوجتى لآخرين - منذ أحلت للمعاش - أن مهمتى فى الحياة قد انتهت .			

مسائل	العبرة	نعم	لا	لا أدري
٤٦ - تتضايق زوجتى حين استغرق فى ذكريات الماضى .				
٤٨ - ترى زوجتى أننى فقدت الكثير من الانشطة التى كنت أقوم بها قبل احوالى للمعاش .				
٤٩ - منذ احوالى للمعاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتى كما كنت من قبل .				
٥٠ - فرحت أسرتى حين كنت أقول ان الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل .				
٥١ - يعتبر أبنائى وجودى المستمر فى المنزل قيد على حركتهم .				
٥١ - أحب البقاء فى المنزل رغم أن ذلك يضايق زوجتى أحيانا .				
٥٢ - تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات .				
٥٤ - وجودى بالمنزل طول النهار - أجبر زوجتى على اعادة تخطيط برنامجها اليومى .				
٥٥ - لا تشعر زوجتى بتقصيرى معها فى واجباتى كرجل بعد احوالى للمعاش .				
٥٦ - منذ احوالى للمعاش وأشعر أن زوجتى أصبحت أكثر حنانا على .				
٥٧ - تتضايق زوجتى أحيانا - بعد احوالى للمعاش - اذا قمت بأداء بعض الاعمال التى تخصها .				
٥٨ - مساعدتى لزوجتى فى أعمال المطبخ - بعد احوالى للمعاش - تسرها .				
٥٩ - تتضايق بعض الزوجات من الاحالة للتقاعد لان أزواجهن يتدخلون فى كل صغيرة وكبيرة ، هل تتضايق زوجتك من ذلك ؟				

ملحق رقم (١١)

مقياس

اتجاهات الزوجة والابناء من وجهة نظر الزوج

تعليمات المقياس

الاحالة للمعاش لها جوانبها الايجابية بالاضافة الى جوانبها السلبية، وهذا البحث محاولة لمعرفة أثر الاحالة للمعاش على العلاقات الاسرية ، وأنا أريد أن أعرف منك رأى زوجتك وأبنائك تجاه احوالك للمعاش •

يتكون المقياس التالى من (٥٠) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم – لا – لا أدري) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة والتي تتفق مع رأيك علماً بأن اجابتك ستحاط بسرية كاملة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونكم •

بيانات أولية

الاسم

السن

المستوى التعليمى

العمل السابق

مدة الزواج

عدد الابناء ذكور () اناث ()

عدد سنوات التقاعد

تاريخ التطبيق

مسلل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١ -	تري زوجتى أن من الدتين مناسب الاحالة للمعاش .			
٢ -	في رأى امرتى أن احالتي للمعاش حررتنى من قيود الوظيفة .			
٣ -	لم أكن اتحمل الاحالة للمعاش لولا حنان زوجتى وتشجيعها .			
٤ -	مشاركتى لزوجتى في شئون المنزل - بعد احالتي للمعاش - يسعدها .			
٥ -	منذ احالتي للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حل ما يقابلهم من مشاكل .			
٦ -	كما حاولت أن أبدى وجهة نظر فى أدر من الامور اعتبرت ذلك زوجتى تدخلا فى شئونها .			
٧ -	أشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص واجباتى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل - حضور فرح أو مناسبة) بعد احالتي للمعاش .			
٨ -	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار يعطلها أحيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية .			
٩ -	منذ احالتي للمعاش ويشعر أبنائى أن ملوكى يتسم بالعصبية .			
١٠ -	تري زوجتى أن مكانة أى شخص تزول بزوال وظيفته .			
١١ -	يتضايق أبنائى - منذ احالتي للمعاش - اذا ماسألت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت .			
١٢ -	في رأى امرتى أن من المعاش اللى يحدده صحة الفرد مش سنه .			
١٣ -	منذ احالتي للمعاش وأبنائى يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت .			
١٤ -	منذ احالتي للمعاش وزوجتى تقول اننى فقدت الكثير من المرح .			

مسلم	العبرة	نعم	لا	لا أدري
١٦ -	تحرص زوجتى اذا ما اجتمعت الاسرة على أن أكون بينهم .			
١٧ -	جرت عادة أبنائى على استشارتى فى بعض أمورهم ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش .			
١٨ -	البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى .			
١٩ -	تحثنى أسرتى باستمرار على زيارة زملاء العمل السابقين بدل البقاء بالمنزل .			
٢٠ -	لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد اخالتى للمعاش .			
٢١ -	تعتبر زوجتى ان احالة الزوج للمعاش دليل على أنها كبرت « عجزت » .			
٢٢ -	أشعر الان ان أبنائى يتضايقون من نصبى لهم أحيانا .			
٢٣ -	ترى زوجتى أن الاحالة للتقاعد جعلتنا أكثر تعاوناً فى حل ما يقابلنا من مشاكل .			
٢٤ -	وجودى بالمنزل طول النهار أسعد أسرتى .			
٢٥ -	تلومنى زوجتى لعدم اتصالى بأصدقائى فى أية مناسبة .			
٢٦ -	يرى أبنائى اننى الان أتضايق من أى كلفة سنواء منهم أو من والدتهم .			
٢٧ -	منذ اخالتى للمعاش وأبنائى يتضايقون من مناقشتى لهم فى أمورهم الشخصية .			
٢٨ -	تحثنى زوجتى - منذ اخالتى للمعاش - على أن أغير من رتبة الحياة بممارسة بعض الهوايات .			
٢٩ -	أشعر أن حنان أبنائى على قد ازداد بعد اخالتى للمعاش .			
٣٠ -	فيه ستات تنكسف تقول ان جوزها اتجال للمعاش، ياترى زوجتك بتنكسف هي كمان .			

سلسل	العـــبارة	نعم	لا	لا أدري
٣١ -	أكثر المشاكل حدوثا مع زوجتي تأتي نتيجة عدم قيامها بأداء مطالب كما كان الحال قبل إحالتي للمعاش .			
٣٢ -	لا يحب أبنائي رؤيتي في البيت باستمرار بدون عمل .			
٣٢ -	أحيانا أشعر أن وجودي بالمنزل طول النهار يقيد حرية زوجتي .			
٣٤ -	كثيرا ما أسأل نفسي هل أبنائي لازالوا يقدرونني كما كانوا قبل إحالتي للمعاش .			
٣٤ -	زوجتي سعيدة لاني لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة التي كونتها قبل إحالتي للمعاش .			
٣٦ -	تري أسرتي أنني الان سريع الغضب .			
٣٦ -	تري زوجتي أن حياتي أصبحت تتسم بالرتابة بعد إحالتي للمعاش .			
٣٨ -	تتفق أسرتي مع الرأي الذي يقول أن من الافضل ترك تحديد سن الاحالة للمعاش للفرد نفسه .			
٣٩ -	تتضايق زوجتي - بعد إحالتي للمعاش - لاني أرفض زيارات أصدقائها لها في المنزل .			
٤٠ -	يشعر أبنائي أنني لازلت احتفظ بمكانتي الاجتماعية رغم إحالتي للمعاش .			
٤١ -	تعتقد زوجتي أن وجودي بالمنزل طول النهار بعد إحالتي للمعاش ، يؤدي الى كثرة الشجار بيننا .			
٤١ -	منذ إحالتي للمعاش وأبنائي يعتبرون أفكارى قديما ولذلك لا يأخذون بها .			
٤٢ -	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش .			
٤٤ -	تري زوجتي أنني فقدت الكثير من الانشطة التي كنت أقوم بها قبل إحالتي للمعاش .			
٤٤ -	منذ إحالتي للمعاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتي كما كنت من قبل .			

مسلسل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
٤٦ -	تري زوجتى أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل .			
٤٧ -	يعتبر أبنائى وجودى المستمر فى المنزل قيد على حركتهم .			
٤٨ -	أحب البقاء فى المنزل رغم أن ذلك يضايق زوجتى أحيانا .			
٤٩ -	تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات .			
٥٠ -	وجودى بالمنزل طول النهار - أجبر زوجتى على اعادة تخطيط برنامجها اليومى .			

ملحق رقم (١٢)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات
مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد
كما يدركها الزوج

رقم العبارة	العبارة	نسبة الاتفاق
الاتجاه العام نحو التقاعد وفقدان المكانة :		
١	ترى زوجتى أن سن الستين مناسب للحالة للمعاش .	١٠٠
٢	فى رأى أسرتى أن احوالى للمعاش حررتنى من قيود الوظيفة .	١٠٠
١٠	ترى زوجتى أن مكانة أى شخص تزول بزوال وظيفته	١٠٠
١٣	فى رأى أسرتى أن سن المعاش اللى يحدده صحة الفرد مضى سنه .	١٠٠
٢٠	لم تتأثر مكانتى لدى زوجتى بعد احوالى للمعاش .	١٠٠
٢١	تعتبر زوجتى ان احوالة الزوج للمعاش دليل على أنها كبرت « عجزت »	٨٧ر٥
٢٨	تحثنى زوجتى - منذ احوالى للمعاش على أن اغير من رتابة الحياة بممارسة بعض الهوايات .	٨٧ر٥
٣٠	فيه ستات تتكسف تقول ان جوزها اتحال للمعاش . ياترى زوجتك بتتكسف هى كمان .	٨٧ر٥
٣٤	كثيرا ما أسئل نفسى هل أبنائى لازالوا يقدروننى كما كانوا قبل احوالى للمعاش .	٨٧ر٥
٣٧	ترى زوجتى أن حياتى أصبحت تتسم بالرتابة ، بعد احوالى للمعاش .	٨٧ر٥
٣٨	تتفق أسرتى مع الرأى الذى يقول أن من الافضل ترك تحديد سن الاحالة للمعاش للفرد نفسه .	١٠٠
٤٠	يشعر أبنائى انى لازلت احتفظ بمكانتى الاجتماعية رغم احوالى للمعاش .	١٠٠
٤٣	معظم الزوجات تتضايق حين يحال الزوج للمعاش .	٨٧ر٥
٤٥	منذ احوالى للمعاش ونادرا ما أجلس أنا وزوجتى كما كنت من قبل .	٨٧ر٥
البقاء بالمنزل وتقلص الاجتماعيات :		
٧	أشعر أن زوجتى تتضايق أحيانا من تقلص واجباتى الاجتماعية (مثل زيارة الاهل - حضور فرح أو مناسبة) بعد احوالى للمعاش .	١٠٠

نسبة الاتفاق	العبارة	رقم العبارة
١٠٠	٨ تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار يعطلها أحيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية .	
١٠٠	١٨ البحث عن أى عمل جديد يسعد زوجتى .	
١٠٠	١٩ تحدثنى امرتى باستمرار على زيارة زملاء العمل السابقين بدل البقاء بالمنزل .	
١٠٠	٢٤ وجودى بالمنزل طول النهار أسعد امرتى .	
١٠٠	٢٥ تلومنى زوجتى لعدم اتصالى بأصدقائى فى أية مناسبة .	
٨٧	٣٢ لا يحب أبنائى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمل	
١٠٠	٣٥ زوجتى سعيدة لانى لازلت احتفظ بعلاقات الصداقة قبل احوالى للمعاش .	
١٠٠	٤١ تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار بعد احالى للمعاش يؤدى الى كثرة الشجار بيننا .	
١٠٠	٤٨ أحب البقاء بالمنزل رغم أن ذلك يضايق زوجتى أحيانا .	
٨٧	٤٩ تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات .	
٨٧	٥٠ وجودى بالمنزل - طول النهار - أجبر زوجتى على اعادة تخطيط برنامجها اليومي .	
	العلاقة بالزوجة والأبناء :	
١٠٠	٣ لم أكن أتحمل الاحالة للمعاش لولا بحثى زوجتى وتشجيعها .	
١٠٠	٥ منذ احوالى للمعاش وأبنائى يعتمدون على فى حل ما يقابلهم من مشاكل .	
١٠٠	١٦ تحرص زوجتى اذا ما اجتمعت الاسرة أن أكون بينهم	
٨٧	١٧ جرت عادة أبنائى على استشارتى فى بعض أمورهم، ولم يتغير ذلك بعد الاحالة للمعاش .	
١٠٠	٢٢ أشعر الآن ان أبنائى يتضايقون من نصيحى لهم أحيانا .	

رقم العبارة	الغِـبْـرَة	نسبة الاتفاق
٢٣	كل بيت وله مشاكله وأنا وزوجتي - بعد احوالتي للمعاش - أصبحنا أكثر تعاوناً على حل ما يقابلنا من مشاكل .	٨٧ر٥
٢٩	أشعر أن حنان أبنائي على قد ازداد بعد احوالتي للمعاش .	
٣١	أكثر المشاكل حدوثاً مع زوجتي تأتي نتيجة عدم قيامها بأداء مطلبي كما كان الحال قبل احوالتي للمعاش .	٨٧ر٥
٤٢	منذ احوالتي للمعاش وأبنائي يفتبرون أفكارى قديمة! ولذلك لا يأخذون بها .	٨٧ر٥
٤٥	منذ احوالتي للمعاش ونادراً ما أجلس أنا وزوجتي كما كنت من قبل .	٨٧ر٥
	السلوك العصابي :	
٩	منذ احوالتي للمعاش ويشعر أبنائي أن سلوكي يتسم بالعصبية .	١٠٠
١٢	تلومني زوجتي لأنى أصبحت قلق حتى على أتفه الأمور .	١٠٠
١٥	منذ احوالتي للمعاش وزوجتي تقول أنني فقدت الكثير من المرح .	١٠٠
٢٦	يرى أبنائي أنني الآن أتضايق من أى كلمة سواء منهم أو من والدتهم .	١٠٠
٣٦	ترى أسرتي أنني الآن سريع الغضب .	١٠٠
٤٦	ترى زوجتي أن الاحالة للمعاش مرحلة طبيعية يمر بها كل من يعمل .	١٠٠
	تقييد حرية الزوجة والابناء :	
٤	مشاركتي لزوجتي في شئون المنزل - بعد احوالتي للمعاش - يسعدها .	٨٧ر٥
٦	كلما حاولت أن أبدى وجهة نظر في أمر من الأمور اعتبرت ذلك زوجتي تدخلا في شئونها .	١٠٠

رقم العبرة	العبرة	نسبة الاتفاق
١١	يتضايق أبنائي - منذ احوالى للمعاش - اذا ما سالت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت .	١٠٠
١٤	منذ احوالى للمعاش وأبنائي يتضايقون لانى أرفض أحيانا زيارة أصدقائهم لهم فى البيت .	١٠٠
٢٧	منذ احوالى للمعاش وأبنائي يتضايقون من مناقشتى لهم فى أمورهم الشخصية .	٧٥
٣٣	أحيانا أشعر أن وجودى بالمنزل طول النهار يقيد حرية زوجتى .	١٠٠
٣٩	تتضايق زوجتى - بعد احوالى للمعاش - لانى أرفض زيارات أصدقائها لها فى البيت .	١٠٠
٤٧	يعتبر أبنائي وجودى المستمر فى المنزل قيد على حركتهم .	٨٧ر٥

ملحق رقم (١٣)
اختبار المناخ الاسرى

اختبار المناخ الأسري

يتكون الاختبار التالي من (٣١) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم - أحياناً - لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أي من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الإجابة الواردة في هذا الاختبار ستحفظ بالسرية المطلقة .

بيانات أولية

الاسم

العمر

المهنة

المستوى التعليمي

عدد الأبناء () ذكور () إناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

لا	احيانا	نعم	العبارة
			<p>الجو المرح :</p> <p>١ - عادة ما تكون اوقات فراغى بالمنزل فترات راحة .</p> <p>٢ - كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتى .</p> <p>٣ - يسود الاسرة جو المرح عندما نجتمع حول مائدة الطعام .</p> <p>٤ - السهرات التى نقضيها بمنزلنا هى أكثر اوقاتى</p> <p>٥ - يجد أفراد أسرتى متعة حين نجلس حول التليفزيون سعادة .</p> <p>٦ - التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتى .</p> <p>٧ - أفضل أن أقضى وقت الفراغ مع أسرتى عن أن أقضيه مع الآخرين .</p> <p>٨ - المشكلات بين أفراد أسرتى لا تتصف عامة بالعنف .</p> <p>٩ - لا يعتبر معدل المشكلات بين أفراد أسرتى مرتفعا .</p> <p>الحب والوفاق :</p> <p>١٠ - أشعر أنه يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة .</p> <p>١١ - أى خلاف بين أفراد أسرتى عادة ما يزول بسرعة .</p> <p>١٢ - كل واحد فى أسرتى يحافظ على شعور الآخر .</p> <p>١٣ - الخلافات التى تحدث داخل أسرتى عادة ما تزول دون رواسب .</p> <p>١٤ - عندما يحضر ضيف لـاحـد أفراد الاسرة يحرص الباقون على حسن استقباله .</p> <p>١٥ - تحتفل أسرتى بأى مناسبة اجتماعية لاي عضو فى أسرتنا .</p> <p>١٦ - يتقبل كل فرد منا أخطاء الآخر بتسامح .</p> <p>١٧ - اعتقد أن المحبة بيننا تسود جميع أفراد الاسرة .</p>

العبارة	نعم	أحيانا	لا
التعاون :			
١٧ - في حالات الشدة يصبح كل أفراد أسرتي كفرد واحد .			
١٩ - كلنا نتعاون في قضاء ما تحتاجه الأسرة .			
٢٠ - بعد الاحالة للمعاش أصبحنا أكثر تعاوناً .			
٢١ - أنا أو من بالمثل الذى يقول « أنا وأخويا على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على الغريب » .			
٢٢ - كل منا يشارك في حل مشاكل الأسرة دون تذمر .			
٢٣ - اذا حدث أن تعرض أحدنا لمشكلة سارع الجميع في الوقوف بجانبه .			
٢٤ - تولدنا أن يضحى كل منا في سبيل الآخر .			
الديموقراطية :			
٢٥ - عادة ما نلتزم برأى الاغلبية في الموضوعات الاسرية .			
٢٦ - نشترك جميعاً في أى قرار تتخذه الأسرة .			
٢٧ - ليس في أسرتنا من يحظى بالترتيب على حساب الآخر .			
٢٨ - حرية التعبير عن الرأى مكفولة لكل أفراد أسرتي .			
٢٩ - الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا .			
٣٠ - نتشاور جميعاً فى الامور التى تخص الأسرة .			
٣١ - الحوار بين أفراد أسرتي هو طريقنا فى حل ما يواجه الأسرة من مشاكل .			

ملحق رقم (١٤)
اختبار المناخ الأسري

اختبار المناخ الاسرى

يتكون الاختبار التالى من (٢٩) عبارة ، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم - أحياناً - لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ، ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيانات أولية

الاسم

السن

المهنة :

المستوى التعليمى

عدد الابناء () ذكور () إناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

مسلل	العبارة	نعم	احيانا	لا
الجو المريح :				
١ -	عادة ما تكون اوقات فراغى بالمنزل فترات راحة .			
٢ -	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتى .			
٣ -	يسود الاسرة جو المرح عندما نجتمع حول مائدة الطعام .			
٤ -	السهرات التى نقضيها بمنزلنا هى أكثر أوقاتى سعادة .			
٥ -	يجد أفراد أسرتى متعة حين نجلس جميعا حول التليفزيون .			
٦ -	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتى .			
٧ -	أفضل أن أقضى وقت الفراغ مع أسرتى عن أن أقضيه مع الآخرين .			
الحب والوفاء :				
٨ -	أشعر أنه يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة .			
٩ -	أى خلاف بين أفراد أسرتى عادة ما يزول بسرعة .			
١٠ -	كل واحد فى أسرتى يحافظ على شعور الآخر .			
١١ -	الخلافات التى تحدث داخل أسرتى عادة ما تزول دون رواسب .			
١٢ -	عندما يحضر ضيف ل أحد أفراد الاسرة يحرص الباقون على حسن استقباله .			
١٣ -	تحتفل أسرتنا بأى مناسبة اجتماعية لاي عضو فى أسرتنا .			
١٤ -	يتقبل كل فرد منا أخطاء الآخر بتسامح .			
١٥ -	اعتقد أن المحبة بيننا تسود جميع أفراد الاسرة .			
التعاون :				
١٦ -	فى حالات الشدة يصبح كل أفراد أسرتى كفرد واحد .			

مسلسل	العبارة	نعم	احيانا	لا
١٧ -	كلنا نتعاون في قضاء ما تحتاجه الاسرة .			
١٨ -	بعد الاحالة للمعاش أصبحنا أكثر تعاوناً .			
١٩ -	أنا أؤمن بالمثل الذي يقول «أنا وأخويا على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على الغريب » .			
٢٠ -	كل منا يشارك في حل مشاكل الاسرة دون تدمير .			
٢١ -	إذا حدث أن تعرض احدنا لمشكلة سارع الجميع في الوقوف بجانبه .			
٢٢ -	تعلمنا أن يضحى كل منا في سبيل الآخر .			
	لديموقراطية :			
٢٣ -	عادة ما تلتزم برأى الاغلبية في الموضوعات الاسرية .			
٢٤ -	نشترك جميعاً في أى قرار تتخذه الاسرة .			
٢٥ -	ليس في اسرتنا من يحظى بالترتيب على حساب الآخر .			
٢٦ -	حرية التعبير عن الرأى مكفولة لكل أفراد اسرتى .			
٢٧ -	الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا .			
٢٨ -	نتشاور جميعاً فى الامور التى تخص الاسرة .			
٢٩ -	الحوار بين أفراد اسرتى هو طريقنا فى حل ما يواجه الاسرة من مشاكل .			

ملحق رقم (١٥)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات
اختبار المناخ الاسرى

نسبة الاتفاق	العبارة	رقم الجبارة
	أنا أؤمن بالمثل الذي يقول « أنا وأخويا على أبي »	٣٣
١٠٠	عمى ، وأنا وابن عمي على الغريب » .	
١٠٠	كل منا يشارك في حل مشاكل الاسرة دون تدمير .	٤١
١٠٠	إذا حدث أن تعرض أحدنا لمشكلة سارع الجميع في الوقوف بجانبه .	٤٤
٨٧ر٥	تعلمنا أن يضحي كل منا في سبيل الآخر .	٦٠
	الديمقراطية :	
١٠٠	عادة ما نلتزم برأى الأغلبية في الموضوعات الاسرية .	٤١
	نشارك جميعا في أى قرار تتخذه الاسرة .	١١٠
	ليس في أسرتنا من يحظى بالفضيلة على الآخرين .	٢٠
٨٧ر٥	الآخر .	
١٠٠	حرية التعبير عن الراى مكفولة لكل أفراد أسرنا .	٢٩
١٤٠	الخلاف في الراى لا يفهمه الغلبة بيننا .	٣٧
	نتشاور جميعا في الأمور التي تبطل الأسرة .	٤٧١
٨١	الحوار بين أفراد أسرنا هو طريقنا في حل ما يواجهه	٥٤
١٦٦	الاسرة من مشاكل .	

اختبار المناخ الأسرى

يتكون الاختبار التالى من (٤٢) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم — أحياناً — لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة •

ويؤكد الباحث أن الإجابة الواردة فى هذا الاختبار ستعطى بالسرية

المطلقة •

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك •

بيانات أولية

الاسم

السن

المهنة

المستوى التعليمى

عدد الأبناء () ذكور () إناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

لا	أحيانا	نعم
		التحسباسة الأسرية وتسير البدون
		ني يهما أن أكون بينهم
		رتياح حين أكون بين أسرتي
		تقابل أسرتي بما يعترضها من مشكلات يروح الفريق
		معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي
		كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي
		انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة
		يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره
		أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي
		أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي
		نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي
		تطلب مني أسرتي عدم التدخل في شئونهم
		الالفة والمحبة:
		لا اتسامح مع أي فرد من أفراد أسرتي حين يخطئ أحدهم في حقى
		أحيانا أشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي
		لا يوجد من يفهمنى من أفراد أسرتي
		أسرتى لا ترغب في إقامتى معهم
		تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتي
		كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته

مسلسل	العبارة	نعم	أحيانا	لا
١٩ -	أحيانا أشعر برغبة في ترك المنزل وعدم العودة .			
٢٠ -	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الاسرية .			
٢١ -	أشعر أنني محبوب من أسرتي .			
٢٢ -	أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتي .			
٢٣ -	الحب والتآخي داخل أسرتي قليل .			
٢٤ -	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الاسرية .			
٢٥ -	تعرض على أسرتي أعمالا لا تناسبنى .			
٢٦ -	التفاهم بينى وبين أفراد أسرتي يكاد يكون معدوما .			
٢٧ -	أسرتى دائما تحسن الظن بى .			
٢٨ -	أعانى من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي .			
٢٩ -	فى بيتنا «الصغير يحترم الكبير» والكبير يعطف على الصغير .			
	التباعد :			
٣٠ -	لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التى لا تهم الآخرين .			
٣١ -	وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتي . . .			
٣٢ -	لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة .			
٣٣ -	كثيرا ما اعتبر منزلى مكانا للاكل والنوم .			
٣٤ -	أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتي .			
٣٥ -	المشكلات التى تواجه أسرتي لأحب التدخل فيها .			
٣٦ -	لا أهتم كثيرا بأسرتى .			
٣٧ -	تعاملنى أسرتي كما لو كنت غريبا .			
٣٨ -	لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتي الا اذا سئلت .			
٣٩ -	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بينى وبين أى من أفراد أسرتي .			
٤٠ -	كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن أسرتي .			
٤١ -	أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين فى حياتى الاسرية .			
٤٢ -	أشعر بسعادة حين أعود لبيتى .			

ملحق رقم (١٧)

اختبار التوافق الاسرى

اختبار المناخ الأسرى

يتكون الاختبار التالى من (٣٥) عبارة وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم — أحياناً — لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الإجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة .

بيانات أولية

الاسم

السن

المهنة

المستوى التعليمى

عدد الأبناء () ذكور () إناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

ممسلسل	العبرة	نعم	أحيانا	لا
العلاقات الانسانية السوية :				
١ -	يخطيء من يظن أن الحياة الاسرية تسير بدون شجار .			
١ -	أشعر أن أسرتي يهمها أن أكون بينهم .			
٢ -	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي .			
٤ -	قلما تقابل أسرتي ما يغتريها من مشكلات بزوح الفريق .			
٥ -	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لى .			
٦ -	كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتي .			
١ -	انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة .			
٨ -	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره .			
٩ -	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي .			
١٠ -	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معى .			
١١ -	نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي .			
لألفة والمحبة :				
١١ -	لا أتسامح مع أى فرد من أفراد أسرتي حين يخطيء أحدهم فى حقى .			
١١ -	أحيانا أشعر أننى غير مرغوب داخل أسرتي .			
١٤ -	تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتي .			
١٤ -	كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر فى أسلوب حياته .			
١٦ -	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الاسرية .			
١٦ -	أشعر أننى محبوب من أسرتي .			
١٧ -	أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتي .			

ممسلسل	العبرة	نعم	أحيانا	لا
١٩ - الحب والتآخي داخل أسرتي قليل .				
٢٠ - كثيرا ما يتدخل المغيرون لحل المشاكل الاسرية .				
٢١ - التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي يكاد أن يكون معدوما .				
٢٢ - أسرتي دائما تحسن الظن بي .				
٢٣ - أعاني من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي .				
٢٤ - في بيتنا « الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير » .				
التباعد :				
٢٥ - لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التي لا تهم الآخرين .				
٢٦ - وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرتي .				
٢٧ - لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة .				
٢٨ - المشكلات التي تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها .				
٢٩ - أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي .				
٣٠ - لا أهتم كثيرا بأسرتي .				
٣١ - لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتي الا اذا سئلت .				
٣٢ - أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي .				
٣٣ - كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي .				
٣٤ - أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الاسرية .				
٣٥ - أشعر بسعادة حين أعود لبيتي .				

ملحق رقم (١٨)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات
اختبار التوافق الأسرى

رقم العبارة	العبارة	نسبة الانفاق
العلاقات الانسانية السوية :		
٢	يخطيء من يظن أن الحياة الاسرية تصير بدون شجار	٨٧ر٥
٣	أشعر أن أسرتي يهملها أن أكون بينهم .	١٠٠
١٥	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي .	١٠٠
١٩	قلما تقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق .	٧٥
٢٤	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لى .	٨٧ر٥
٣٠	كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتي .	٨٧ر٥
٤٣	انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة .	٨٧ر٥
٤٨	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الاخطاء لغيره .	٨٧ر٥
٥١	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي .	١٠٠
٥٧	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معى .	١٠٠
٦٣	نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي .	١٠٠
الالفة والمحبة :		
٦	لا أتسامح مع أى من أفراد أسرتي حين يخطيء أحدهم فى حقى .	٧٥
١٠	أحيانا أشعر أننى غير مرغوب داخل أسرتي .	١٠٠
١٦	تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتي .	٨٧ر٥
٢٣	كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر فى أسلوب حياته	٧٥
٢٥	أنا وأسرتى سعداء بحياتنا الاسرية .	١٠٠
٣٦	أشعر أننى محبوب من أسرتي .	١٠٠
٣٨	أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتي .	١٠٠
٤٢	الحب والتآخى داخل أسرتي قليل .	٨٧ر٥
٤٥	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الاسرية .	٨٧ر٥
٥٢	التفاهم بينى وبين أفراد أسرتي يكاد يكون معدوما .	٨٧ر٥

رقم العبارة	العبارة	نسبة الانفاق
٥٥	أسرتى دائما تحسن الظن بى .	٨٧ر٥
٥٩	أعانى من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتى .	١٠٠
٦٢	فى بيتنا «الصغير يحترم الكبير ، والكبير يعطف على الصغير» .	٨٧ر٥
التباعد :		
٧	لكل فرد من أفراد أسرتى اهتماماته التى تهم الآخرين	٨٧ر٥
١٤	وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتى .	٨٧ر٥
٢١٠	لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة .	٨٧ر٥
٢٦	المشكلات التى تواجه أسرتى لا أحب التدخل فيها .	١٠٠
٢٨	أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتى .	١٠٠
٣١	لا أهتم كثيرا بأسرتى .	١٠٠
٣٤	لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتى الا اذا سئلت .	١٠٠
٤٠	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أى من أفراد أسرتى .	١٠٠
٤٦	كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن أسرتى .	١٠٠
٤٩	أشعر أننى أكثر سعادة من الآخرين فى حياتى الاسرية	٨٧ر٥
٥٣	أشعر بسعادة حين أعود لبيتى .	١٠٠

ملحق رقم (١٩)

اختبار المناخ والتوافق الاسرى

اختبار المناخ والتوافق الاسرى

يتكون الاختبار التالى من (٦٤) عبارة ، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم — أحيانا — لا) والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة ثم تضع علامة (X) أمام أى من الاختيارات الثلاثة السابقة ويؤكد الباحث أن الاجابة الواردة فى هذا الاختبار ستحظى بالسرية المطلقة .

والباحث يقدم خالص شكره لتعاونك .

بيانات أولية

الاسم

السن

المهنة

المستوى التعليمى

عدد الابناء () ذكور (.) اناث

تاريخ الزواج

تاريخ التطبيق

مسلسل	العبيارة	نعم	أحيانا	لا
١ -	أشعر أنه يوجد احترام متبادل بين كل أفراد الاسرة			
٢ -	يخطيء من يظن أن الحياة الاسرية تسير بدون شجار .			
٣ -	لم أكن أتحمّل الاحالة للمعاش لولا حنان زوجتي			
٤ -	عادة ما نلتزم برأى الاغلبية في الموضوعات الاسرية .			
٥ -	في حالات الشدة يصبح كل أفراد أسرتي كفرد واحد .			
٦ -	لا أتسامح مع أى من أفراد أسرتي حين يخطيء أحدهم في حقى الآخر .			
٨ -	عادة ما تكون أوقات فراغى بالمنزل فترات راحة .			
٩ -	أى خلاف بين أفراد أسرتي عادة ما يزول بسرعة .			
١٠ -	أحيانا أشعر اننى غير مرغوب داخل أسرتي .			
١١ -	نشترك جميعا فى أى قرار تتخذه الاسرة .			
١٢ -	كلنا نتعاون فى قضاء ما تحتاجه الاسرة من مطالب .			
١٣ -	كثيرا ما أشعر بجو متوتر فى أسرتي .			
١٤ -	وجودى أو عدم وجودى لا يهم أسرتي .			
١٥ -	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي .			
١٦ -	تكثر كلمات اللوم والعتاب بينى وبين أفراد أسرتي .			
١٧ -	يسود الاسرة جو المرح عندما نجتمع حول مائدة الطعام .			
١٨ -	كل واحد من أسرتي يحافظ على شعور الآخر .			
١٩ -	قلما تقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق .			
٢٠ -	ليس فى أسرتنا ما يحظى بالترتيب على حساب الآخرين .			

مستكمل	العبارة	نعم	أحيانا	لا
٢١ -	لکم تمنيت حياة أسرية مستقرة .			
٢٢ -	بعد الاحالة للمعاش أصبحنا أكثر تعاونا .			
٢٣ -	كل فرد في أسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته .			
٢٤ -	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لى .			
٢٥ -	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الاسرية .			
٢٦ -	المشكلات التى تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها .			
٢٧ -	السهرات التى نقضيها بمنزلنا هى أكثر أوقاتي سعادة .			
٢٨ -	أشعر أن لى دورا هاما داخل أسرتي .			
٢٩ -	حرية التعبير عن الرأى مكفولة لكل افراد أسرتي .			
٣٠ -	كثيرا ما يحدث خلاف بينى وبين أفراد أسرتي اذ أن لكل منا تفكيره المستقل .			
٣١ -	لا أهتم كثيرا بأسرتي .			
٣١ -	الخلافات التى تحدث داخل أسرتي عادة ما تزول دون رواسب .			
٣٢ -	أنا أوأمن بالمثل الذى يقول « أنا وأخويا على ابن عمى ، وأنا وابن عمى على الغريب » .			
٣٤ -	لا أميل للتحدث الى أفراد أسرتي الا اذا سئلت .			
٣٥ -	يجد افراد أسرتي متعة حين نجلس جميعا حول التليفزيون .			
٣٦ -	أشعر أننى محبوب من أسرتي .			
٣٦ -	الخلاف فى الرأى لا يفسد العلاقة بيننا .			
٣٨ -	أحيانا أتمنى أن يكون لى أسرة غير أسرتي .			
٣٩ -	عندما يحضر ضيف لأحد أفراد الاسرة يحرص الباقون على حسن استقباله .			

مسلسل	العبارة	نعم	أحيانا	لا
٤٠ -	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أى من أفراد أسرتى .			
٤١ -	كل منا يشارك فى حل مشاكل الاسرة دون تدمير .			
٤٢ -	الحب والتآخى داخل أسرتى قليل .			
٤٣ -	انعدام الحوار بين أفراد أسرتى يجعل الحياة مملة .			
٤٤ -	إذا حدث أن تعرض احدنا لمشكلة سارع الجميع فى الوقوف بجانبه .			
٤٥ -	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشكلات الاسرية .			
٤٦ -	كثيرا ما أفكر فى الابتعاد عن أسرتى .			
٤٧ -	نتشاور جميعا فى الامور التى تخص الاسرة .			
٤٨ -	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتى الاخطاء لغيره .			
٤٩ -	أشعر أننى أكثر سعادة من الآخرين فى حياتى الاسرية .			
٥٠ -	تحتفل أسرتى بأى مناسبة اجتماعية لأى عضو فى أسرتنا .			
٥١ -	أشعر بالوحدة حين أكون فى بيتى .			
٥٢ -	التفاهم بينى وبين أفراد أسرتى يكاد يكون معدوما .			
٥٣ -	أشعر بسعادة حين أعود لبيتى .			
٥٤ -	الحوار بين أفراد أسرتى هو طريقنا فى حل ما يواجه الاسرة من مشاكل .			
٥٥ -	أسرتى دائما تحسن الظن بى .			
٥٦ -	التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتى .			
٥٧ -	أشعر أن معظم أفراد أسرتى يحبون التحدث معى .			
٥٨ -	أفضل أن أقضى وقت الفراغ مع أسرتى على أن أقضيه مع الآخرين .			
٥٩ -	أعانى من كثرة الخلافات بين أفراد الاسرة .			

مسلم	العبرة	نعم	أحيانا	لا
	<p>٦٠ - تعلمنا أن يضحى كل منا في سبيل الآخر .</p> <p>٦١ - يتقبل كل منا أخطاء الآخر بتمامح .</p> <p>٦٢ - في بيتنا الصغير يحترم الكبير ، والكبير يعطف على الصغير .</p> <p>٦٣ - نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي .</p> <p>٦٤ - أعتقد أن المحبة بيننا تسود جميع أفراد الأسرة .</p>			

مستوى الدلالة	نقطة	نسبة	تأثير	نسبة	تأثير	العيبرة	ملاحظات		
دلالة	ليس لها	٣٢٤	٢٨٥٧	موجب	١٠	٥١٤٣	سالب	١٨	المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدودًا بعد الاحالة للمعاش . وافق على الرأي الذي يقول أن معاملة الزوج لزوجته بعد الاحالة للمعاش تصبح سيئة يضيقني تفصيل زوجي للهدوء المستمر ، وعدم الاشتراك في المناسبات الاجتماعية .
دلالة	ليس لها	١٧٣	٣٤٢٩	موجب	١٢	٥٧١٤	سالب	٢٠	يضيقني رفض زوجي - بعد احالته للمعاش - لزيارات أصدقاء ابنائي لهم في البيت . منذ احالة زوجي للمعاش وهو يتدخل في حياة ابنائي الشخصية .
دلالة	ليس لها	٣٧	٤٢٨٦	موجب	١٥	٥١٤٣	سالب	١٨	زوجى بعد احالته للمعاش أصبح محبا للوحدة . وجود زوجي باستمرار في المنزل صباعا يعطلني أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية .
دلالة	ليس لها	٤١	٤٥٧١	موجب	١٦	٥١٤٣	سالب	١٨	تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج تقل بعد الاحالة للمعاش .
دلالة	ليس لها	٢٦	٤٥٧١	موجب	١٦	٥٤٢٩	سالب	١٩	أوافسق على رأى الزوجيات اللاتي يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكديّة ويتضايقون من أقل كلمة .
دلالة	ليس لها	٢٦	٤٥٧١	موجب	١٦	٥٤٢٩	سالب	١٩	أشعر أن زوجي يقضى معظم وقته - بعد احالته للمعاش - في التعبيد .
دلالة	ليس لها	٢٦	٤٥٧١	موجب	١٦	٥١٤٣	سالب	١٨	كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش .
دلالة	ليس لها	٢٦	٤٥٧١	موجب	١٥	٤٥٧١	سالب	١٦	حين أحيل زوجي للمعاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .

٢

٦

٧

٨

٢٣

٢٥

٣٥

٣٨

٤٠

٤٢

٤٥

٥٠

المشاكل الاقتصادية أكثر المشاكل حدودًا بعد الاحالة للمعاش .
وافق على الرأي الذي يقول أن معاملة الزوج لزوجته بعد الاحالة للمعاش تصبح سيئة
يضيقني تفصيل زوجي للهدوء المستمر ، وعدم الاشتراك في المناسبات الاجتماعية .
يضيقني رفض زوجي - بعد احالته للمعاش - لزيارات أصدقاء ابنائي لهم في البيت .
منذ احالة زوجي للمعاش وهو يتدخل في حياة ابنائي الشخصية .
زوجى بعد احالته للمعاش أصبح محبا للوحدة .
وجود زوجي باستمرار في المنزل صباعا يعطلني أحيانا عن قضاء بعض الاعمال المنزلية .
تشعر كثير من الزوجات أن العلاقة الخاصة بالزوج تقل بعد الاحالة للمعاش .
أوافسق على رأى الزوجيات اللاتي يقلن أن أزواجهن بعد الاحالة للمعاش بقوا نكديّة ويتضايقون من أقل كلمة .
أشعر أن زوجي يقضى معظم وقته - بعد احالته للمعاش - في التعبيد .
كثيرا ما يفقد الرجل مرحه بعد احالته للمعاش .
حين أحيل زوجي للمعاش شعرت أنه فقد مكانته الاجتماعية .

تابع ملحق رقم (٢٠)

رقم العبارة	العبارة	الزوجة تاريخه	الزوجة تاريخه	النسبة	الزوجة تاريخه	الزوجة تاريخه	مستوى الدلالة
٥٢	منذ احالة زوجي للمعاش والبيت يسوده المشجار ولا يتقبل أحد كلمة من الآخر . . .	٢٢	سالب	٦٢ر٨٦	١٢	موجب	٢٨ر٨٩ ليس لها دلالة
٥٣	أشعر أن أبنائي كثيرا ما يلجأون لزوجي بعد احالته للمعاش طلبا للنصح والمشورة .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٣	موجب	١٧ر١٧ ليس لها دلالة
١٨	أشعر أن زوجي بعد احالته للمعاش يصر على حضور أعياد ميلاد أبنائه أو أقاربه .	٢١	سالب	٦٠ر٠٠	١٢	موجب	٢٤ر٤٣ ليس لها دلالة
٢٠	أحيانا يحتفي زوجي أن أخرج للترفيه عن نفسي الرأى الذي يقول أن الزوجة تحزن حين يحال	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٣	موجب	١٥ر٥٢ ليس لها دلالة
٢٢	النزوح للمعاش صحيح .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	١٤ر١٤ ليس لها دلالة
٥١	بعد احالة زوجي للمعاش أصبح يساعدني في الاعمال المنزلية .	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٦	موجب	٢٦ر٢٦ ليس لها دلالة

ملحق رقم (٢٢)
الاتجاهات السلبية للابناء نحو التقاعد وعدد الابناء ذوى الاتجاهات
السلبية في مقابل زوى الاتجاهات الايجابية (ليس لها دلالة)

	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١٥٢	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٦	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٦	موجب	٤٥ر٧١	٢٦	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٧	١٧	سالب	٤٨ر٥٧	١١	موجب	٣١ر٤٣	٤٣	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٨	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١٧	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٩	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٤	موجب	٤٠ر٧١	٧١	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٠	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١١	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٢	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٣	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٤	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٥	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٦	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٧	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٨	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
١٩	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢٠	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢١	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢٢	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢٣	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢٤	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢٥	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة
٢٦	٢٠	سالب	٥٧ر١٤	١٢	موجب	٣٤ر٢٩	٢٩	ليس لها دلالة	مستوى الدلالة

تابع ملحق رقم (٢٢)

رقم العبارة	العبارة	القيمة العددية	النسبة	القيمة العددية	النسبة	القيمة العددية	النسبة
٢٠	بعد احوالة والدي للمعاشش شعرت أنه يتدخل في أموري الشخصية .	١٨	سالب	٥١٤٣	١٧	موجب	٤٨٥٧
٢٤	منذ احوالة والدي للمعاشش وأنا أشعر أنه كثيرا ما يتكلم عن الموت .	٢٠	سالب	٥٧١٤	١٢	موجب	٣٤٢٩
٢٩	لم يتغير أبى مطلقا عما كان عليه قبل الاحالة للمعاشش .	٢٠	سالب	٥٧١٤	١٢	موجب	٣٤٢٩
٤٠	كثيرا ما أشعر بجو متوتر في الاسرة بعد تاقعد والدي .	١٨	سالب	٥١٤٣	١٦	موجب	٤٥٧١
٥٠	والدتي سعيدة باحوالة والدي للمعاشش .	١٧	سالب	٤٨٥٧	١٢	موجب	٣٤٢٩
٣٦	كثرت المشاحنات بين والدي ووالدتي بعد احوالته للمعاشش - بسبب مصاريف المنزل وغيرها .	١٦	سالب	٤٥٧١	١٣	موجب	٣٧١٤

ملحق رقم (٢٤)
الاحتياجات السلبية للزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج والمؤيدة
لنظرية الازمة ولكنها غير دالة احصائيا

مستوى الدلالة	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١
العسارة	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١
مستوى الدلالة	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١
١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١
١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١
١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١	١
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١	١	١
١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١١	١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١٠	٩	٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٩	٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
٨	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١

١ ترى زوجتي أن سن الستين مناسب للاحالة للمعاش .
٨ تعتقد زوجتي أن وجودي بالمنزل طول النهار يعطلها أحيانا عن أداء بعض أعمالها المنزلية .
٩ منذ أحالتني للمعاش ويشعر أبنائي أن سلوكي ينهم بالعصبية .
١١ يتضايق أبنائي - منذ أحالتني للمعاش - إذا ما سألت عن مواعيد خروجهم وعودتهم للبيت .
١٢ تلومني زوجتي لأنني أصبحت أقلق على أتفه الأمور .
١٥ منذ أحالتني للمعاش وزوجتي تقول اني فقدت الكثير من المرح .
١٩ تحبني أسرتي على زيارة زملاء العمل السابقين لقضاء وقت فراغي .
٢١ تعتبر زوجتي أن احالة الزوج للمعاش دليل على أنها كبرت .
٢٥ تلومني زوجتي لعدم اتصالي بأصدقائي، في أية مناسبة .
٢٦ يرى أبنائي أنني لازلت اتضايق من أى كلمة سواء منهم أو من والدتهم .

تابع ملحق رقم (٢٤)

رقم العبارة	العبارة	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة	عدد الأزواج	نوع الاتجاه	النسبة	القيمة	مستوى الدلالة
٣٢	لا يجب ابناؤى رؤيتى فى البيت باستمرار بدون عمل .	١٩	سالب	٥٤ر٢٩	١٤	موجب	٤٠ر٠٠	٨٣	ليس لها دلالة
٤١	تعتقد زوجتى أن وجودى بالمنزل طول النهار بعد احوالى للمعاش يودى الى كثرة-الشجار بيننا .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	١٤	ليس لها دلالة
٤٩	تتضايق زوجتى لانى الان أفضل الراحة والهدوء عن الاشتراك فى المناسبات .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٦	موجب	٤٥ر٧١	١٤	ليس لها دلالة
٥٠	وجودى بالمنزل طول النهار أجبر زوجتى على إعادة تخطيط برنامجها اليومى .	١٨	سالب	٥١ر٤٣	١٣	موجب	٣٧ر١٤	١١٧	ليس لها دلالة

المحتويات

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
مقدمة	٩
الفصل الاول : المشكلة ودلالاتها	١٣
حدود البحث وأهميته	١٥
التساؤلات	١٨
التعريف بالمصطلحات	٢٠
مفهوم الاتجهاه	٢٠
مفهوم التوافق	٢٤
التوافق الامرى	٣٢
المناخ الامرى	٣٢
الفصل الثانى : التقاعد والادوار الاجتماعية - تحليل نظرى	٣٣
التقاعد	٣٦
التقاعد	٣٧
التقاعد والادوار الاجتماعية	٣٩
تقسيم مرحلة التقاعد	٤٢
نتائج التقاعد	٤٦
نظرية النشاط	٤٩
نظرية الانسحاب	٥٠
نظرية الازمة	٥٤
الفصل الثالث : الدراسات السابقة	٥٩
الفصل الرابع : بناء المقاييس	٨٧
بناء وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج	٩١
بناء وتقنين مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب	٩٧
بناء وتقنين مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	١٠٢

الموضوع	الصفحة
بناء وتقنين اختبار المناخ الاسرى	١٠٩
بناء وتقنين اختبار التوافق الاسرى	١١٣
الفصل الخامس : اجراءات البحث	١١٩
مشاكل منهجية	١٢١
الفروض	١٢٤
حدود العينة التجريبية	١٢٥
حدود العينة الضابطة	١٣١
وصف موجز للادوات	١٣٥
الفصل السادس : نتائج الدراسة ومناقشتها	١٤٣
الفرض الاول	١٤٥
الفرض الثانى	١٦٦
الفرض الثالث	١٧٠
الفرض الرابع	١٨٢
الفرض الخامس	١٨٨
الفرض السادس	١٩١
الفصل السابع : دراسة متعمقة لعينة من الزوجات والابناء	
باستخدام أسلوب تحليل المضمون	١٩٩
عينة الدراسة المتعمقة	٢٠١
وصف الاسرة رقم (١) واستجاباتها	٢٠٢
وصف الاسرة رقم (٢) واستجاباتها	٢١٣
وصف الاسرة رقم (٣) واستجاباتها	٢٢١
خطوات تحليل المضمون	٢٢٨
مناقشة نتائج تحليل مضمون استجابات الزوجات	٢٣٠
مناقشة نتائج تحليل مضمون استجابات الابناء	٢٣٤
الخلاصة	٢٣٩
مقترحات	٢٤٢
المراجع العربية	٢٤٧
المراجع الاجنبية	٢٥٠

فهرس الملاحق

رقم	الموضوع	الصفحة
١ -	استبيان استطلاعى للزوجات	٢٥٧
٢ -	مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج	٢٦٣
٣ -	مقياس اتجاهات الزوجة نحو تقاعد الزوج	٢٦٩
٤ -	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجات نحو تقاعد الزوج	٢٧٥
٥ -	استبيان استطلاعى للابناء	٢٨١
٦ -	مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب	٢٨٧
٧ -	مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب	٢٩٣
٨ -	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الابناء نحو تقاعد الاب	٢٩٩
٩ -	استبيان استطلاعى للازواج	٢٠٥
١٠ -	مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	٣٠٩
١١ -	مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	٣١٧
١٢ -	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها الزوج	٣٢٥
١٣ -	اختبار المناخ الاسرى	٣٣١
١٤ -	اختبار المناخ الاسرى	٣٣٧
١٥ -	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات اختبار المناخ الاسرى	٣٤٣
١٦ -	اختبار التوافق الاسرى	٣٤٧
١٧ -	اختبار التوافق الاسرى	٣٥٣
١٨ -	نسب الاتفاق بين المحكمين على عبارات اختبار التوافق الاسرى	٣٥٩

رقم	الموضوع	الصفحة
١٩ -	اختبار المناخ والتوافق الاسرى	٣٦٣
٢٠ -	الاتجاهات المالية للزوجات نحو التقاعد والمؤيدة	...
...	لنظرية الازمة (غير دالة احصائيا)	٣٧٠
٢١ -	الاتجاهات الموجبة للزوجات نحو التقاعد (غير دالة	...
٣٧٢	احصائيا)	...
٢٢ -	اتجاهات الابناء السلبية نحو التقاعد والمؤيدة لنظرية	...
٣٧٣	الازمة (غير دالة احصائيا)	...
٢٣ -	اتجاهات الابناء الموجبة نحو التقاعد (غير دالة احصائيا)	٣٧٥
٢٤ -	الاتجاهات السلبية للزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركها	...
٣٧٦	الزوج والمؤيدة لنظرية الازمة (غير دالة احصائيا)	...
٢٥ -	الاتجاهات الموجبة للزوجة والابناء نحو التقاعد كما	...
٣٧٨	يدركها الزوج (غير دالة احصائيا)	...

الفنية للطباعة والنشر
٤٨ شارع جوده - رأس النبه - الإسكندرية
تليفون ٨٠٢٢٥٠

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق القومية

٨٧ / ٥٦٧١

إذا كانت العلاقات الأسرية بين أعضاء أى أسرة لها أهميتها المتميزة عن أى علاقات اجتماعية أخرى ، إلا أن تلك الأهمية تزداد بالنسبة للمتقاعد لأسباب كثيرة منها :

● أن تأثير الأسرة ممتد إلى الجميع ، فلا يوجد شخص بدون نوع من الاتصال مع عدد من أفراد أسرته ، وغالباً تصبح هذه العلاقات هى الوحيدة والشرعية التى يبقى عليها المسنون .

● قد تنأثر العلاقات الأسرية نتيجة لاتجاهات الزوجة والأبناء حين يتقاعد الزوج (الأب) وقد يؤثر ذلك على التوافق الأسرى .

● أن العلاقات الأسرية هامة لكل فرد فعلاقات الجماعة الأولية (الأسرة) لا غنى عنها للتوافق الشخصى للمسن .

●● وهذا الكتاب تفخر [الدار الفنية] بأن تقدمه للقارئ لأنه أول دراسة علمية (من منظور نفسى اجتماعى) يتناول دراسة العلاقات الاجتماعية — خاصة الأسرية — خلال مرحلة تقاعد رب الأسرة .

وسوف يلاحظ القارئ أن هذا الكتاب اهتم بدراسة اتجاهات أفراد الأسرة — الزوجة والأبناء — نحو بعض المشاكل والقضايا المترتبة على الإحالة الإجبارية للتقاعد ، مثل : تناقص الدخل ، تزايد الفترة الزمنية التى يقضيها المتقاعد فى منزله ، تضاعف نشاطه خارج محيط الأسرة .. وافتقاره لفرص الاتصال ، فضلاً عن احساسه بأنه أصبح عديم الفائدة .

[الناشر]

الدار الفنية للنشر والتوزيع

٥ ش الأستاذية الإيطالية متفرع من شارع العباسية ت ٢٤٢٠٨٣٦ / ٩١١٨٦٢ القاهرة

